

# شهداء العراق

كواكب تأبي الأُفول

الجزء الثاني

مؤسسة الشهداء

## الإهداء

إلى أرواح شهداء العراق الذين غزوا الموت قبل أن يغزواهم، واقتحموه قبل أن يقتحمهم.  
إلى أرواح شهداء المقابر الجماعية الذين اخترموا من أعمارهم سنوات معدودات ليُمنحوا  
الدهر كله عزّاً وفخراً وشرفاً ومزيداً.

إلى أرواح شهداء الانتفاضة الشعبانية الذين اقتحموا أوكار الطغيان ورحلوا وهم يهتفون  
باسم المصطفى والمرتضى، دفاعاً عن بيضة الإسلام، وذوداً عن الدين المضيع في عراق عليّ  
والحسين (عليهم السلام).

إلى روح الشهيد الخالد السيد محمد باقر الصدر الذي أبي إلا أن يكون في مقدمة الركب  
المقدس، ليجسد القدوة والأسوة والنموذج، ويجسد المثال الأصلح للرجال الأفذاذ الذين لا  
يفصلون بين القول والفعل، أو النظرية والتطبيق.

إلى روح الشهيد العظيم محمد صادق الصدر الذي حمل لواء التغيير والاصلاح في  
المؤسسة الدينية واعطى للمرجعية القائدة صورتها المشرقة في استيعاب لمشكلات الفرد المسلم  
والامة المسلمة وحاجتها الى الحل الاسلامي الذي يحقق الانسجام مع الشريعة السمحة ومتطلبات  
الواقع المتجدد.

إلى روح شهيد الخراب السيد محمد باقر الحكيم ، الذي كان اغتياله ، اغتيالاً للقيم والمبادئ  
الاسلامية والانسانية العظيمة واستهدافاً للوحدة الاسلامية التي كان شهيد الخراب يمثل نقطة  
التوازن فيها والتي بذل من أجلها كل ما يمكن من امكانيات وطاقات .

إلى روح زينب العصر الشهيذة آمنة الصدر (بنت الهدى) التي كانت ولا تزال نبزاً هادياً  
لكل مجاهديات العراق اللواتي قدمن الغالي والنفيس للوقوف بوجه يزيد العصر صدام الحزم ..  
إلى جميع الشهداء الأحياء وبقية السيف في العراق (الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه) فلم  
يُبدلوا، أو يُستبدلوا في زمن التبديل والاستبدال.

إلى هؤلاء جميعاً هُدي ثواب هذه الكلمات راجين من الله القبول .





## الشهيد والشهادة

قال الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (١٦٩)  
فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا  
هُمْ يَحْزَنُونَ) (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (١٧١))  
سورة آل عمران

وقال أيضاً: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (١٥٤))  
سورة البقرة

### ومضات:

— الحياة الحقيقية ، هي اتحاد الروح والجسد في سبيل تحقيق هدف واحد، هو إعلاء كلمة الله في الأرض، بتمثل الإيمان في النفس، ونشره في ربوع الأرض بين الناس، وإقامة البناء الأخلاقي والإعمار. وقد يتعرض الجسد من أجل ذلك كله للموت، إلا أن الموت هنا، في حد ذاته، بداية حياة ملؤها السعادة والحبور في ظل عرش الله ورعايته.

— الفرح الحقيقي هو الذي لا حزن بعده، وهو الغاية المنشودة التي يطلبها المؤمن من رب كريم.  
— قافلة الشهداء تتابع مسيرتها حين يقدم المؤمنون أرواحهم رخيصة في سبيل الله، بكل ثبات واطمئنان دون وجل ولا تردد، وتكون البشري الحقيقية عندما يُغمض الشهيد عينيه، وقلبه مغمور باليقين ؛ بأنه سينال ما وعده الله تعالى من حسن الجزاء لقاء صدقه واستشهاده، فيجد ذلك كله حقيقة ماثلة للعيان، جناناً ورب كريم.

## في رحاب الآيات:

يا له من موكب جميل تنزّل فيه كوكبة من ملائكة الرحمن لتحمل روح الشهيد وتزفّها إلى أعالي جنات الخلد، ورائحة دماثة الزكية تفوح بالمسك الأذفر ! ولا عجب في أن يُستقبل بهذه الحفاوة والتكريم، وهو الذي قدّم أعلى ما يملك لأعزّ مالك، ألا وهو ربّ العرش العظيم.

لقد نزلت هذه الآيات الكريمة على المؤمنين؛ لتخبرهم عن منزلة شهدائهم عند الله، فيزدادوا في الجهاد حباً، وإلى لقاء ربّهم شوقاً، وبمصادقية حياتهم بعد موتهم يقيناً. وقد روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«لَمَّا أَصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ، تَرِدُ أَهْوَاءَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ وَحَسَنَ مَقِيلِهِمْ قَالُوا: يَا لَيْتَ إِخْوَانُنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَنَا، لئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكَلُوا عَنِ الْحَرْبِ، فَقَالَ اللَّهُ : أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)».

فإن كان الشهداء في هذه المنزلة العظيمة؛ حيث يتبوّؤون مقعد صدق عند مليك مقتدر، ويُرزقون مثلما يُرزق الأحياء، ويتنعمون بألوان النعيم والسرور، فإن ذلك يؤكد أن الشهادة ليست بخاتمة المطاف، وليست حاجزاً بين ما قبلها وما بعدها، بل هي استمرار للحياة الأولى، وانتقال مرحلي منها للارتقاء في معارج النعيم في الجنان التي أعدّها الله للشهداء الأبرار، الذين يتجاوزون عالم البرزخ، وتنطلق أرواحهم لتحيا حياة جديدة يصبح فيها الغيب مُشاهداً مرئياً؛ فيرون ألواناً من النعيم الذي لا يُوصف، ويُرزقون كما يُرزق الأحياء، فكأنهم لم يموتوا. إلا أن هذه الدرجة لا يُلقّاها إلا المخلصون من الشهداء، والمبتغون في تضحياتهم وجه الله، وهذا ما أشار إليه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله حين قال:

«مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وهكذا نجد أن الإسلام قد أعطى ظاهريّ، الموت والحياة، مفهوماً عميقاً وجميلاً زاخراً بالمعاني السامية، التي تُفرّح قلب المؤمن وتجعل من حياته وموته رحلة متكاملة، طالما أنهما في سبيل الله، تحقيقاً لإرادته في نشر السّلام والاطمئنان في ربوع العالم كلّ.

إنها النظرة الجديدة للموت، وهي ذات آثار جلييلة على مشاعر المؤمنين، إذ حشّتهم على زيادة الطاعة والجد في الجهاد، والرغبة في نيل منازل الشهداء وإصابة فضلهم، وترك التمسك بالحياة

الدينية الزائلة، للفوز بحياة أبدية لا يكدرها خوف من مكروه، ولا حزن ولا هموم، وهذا ما يسألط الأضواء على شهيد الخراب الإمام علي عليه السلام ، عندما تلقى طعنة غادرة من عدو الرحمن بن ملجم فقال: فُزْتُ وَرَبُّ الكعبة.

فهذه الثقلة من الحياة الدنيا إلى الآخرة أدعى إلى الغبطة، لأنها رحلة إلى جوار الله تعالى، وتعديل لمفهوم الموت وللمشاعر المصاحبة له في نفوس الدعاة الى الله أنفسهم، وتوسيع لأفق الحياة ومشاعرها وصورها بحيث تتجاوز نطاق العاجلة ومظاهرها الزائلة، وتستقر في مجال فسيح لا تعترضه الحواجز، التي تقوم في أذهاننا، عن هذه النقلة من حياة إلى حياة. وقد أثمر هذا المفهوم الجديد الذي غرسه هذه الآية ومثيلاتها في قلوب المؤمنين؛ فتسارعت خطى أبناء العراق في التسابق على طلب الشهادة في سبيل الله، دفاعاً عن الحق، ورداً لكيد المعتدين، ونصرةً للمظلومين.

فسلام على شهداء العراق من الأولين والآخرين ، وهنيئاً لهم في عليائهم بجوار سيد الشهداء عليه السلام ..

## مقدمة الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الطيبين الطاهرين،  
ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ..

لم نكن نتوقع أن تنفذ نسخ الجزء الأول من كتاب شهداء العراق بهذه الفترة الزمنية القياسية التي لم تناهز الثلاثة أشهر ، بل جاءتنا عشرات الطلبات على الكتاب الذي نأمل أن تتم طبعته الثانية وهو خال من بعض الأخطاء التي وقعت في طباعته .. ونعتقد أن كل ذلك التسهيل — بالرغم من المعاناة في انجازه وطبعه — كان ببركة دماء الشهداء رحيمهم الله ..

وها هو — الجزء الثاني من شهداء العراق — يرى النور ببركة دمائهم أيضاً ، فهو يدون صفحة مشرقة من حياة ثلة أخرى من شهداء العراق الأبطال الذين قضوا على يد الطاغية المقبور ، لها صفحات — كما عبّرنا عنها سابقاً ، تعتبر من أشرف صفحات الجهاد التي سجلها أبناء العراق خلال ثلاثة عقود عجاف عاشها الشعب العراقي في ظل النظام الشمولي البعثي المجرم الذي أحرق الاخضر واليابس في عراق المقدسات .

والجزء الثاني — حاله حال أخيه الجزء الأول — وثيقة تاريخية، ونفحة روحية، هيّت من عمق الغيب أو أعماق السماء، لتذكر وبايجاز شديد قبسات خالدة من سيرة وحياة هذه الثلة المؤمنة التي عاهدت الله وصدقت ووافت بعهداها أمامه فنالت وسام الشهادة الرفيع .. وبذلك سجلوا أشرف الصفحات في تاريخ العراق المعاصر، ذوداً عن كرامة شعب مستضعف، ودفاعاً عن هيبة أمة مذبوحة أو تُذبح، وصيانةً لقيم عظيمة وحرمت كريمة أراد لها جلال العراق الإستباحة والإهانة والإستلاب .

وجاء في مقدمة هؤلاء، الأبطال ثلة من علماء الاسلام وعظمائه الذين كانوا من أوائل الشهداء المستشهدين بين يدي الله جل وعلا .. الشيخ عبد الزهرة التميمي عالم مدينة الزبير .. الشيخ عبد العزيز محمد جواد .. الشيخ غالي الأسدي (من علماء مدينة الناصرية) .. اضافة الى أسر مجاهدة مضحية قضت بأكملها ، فهناك الأم الشهيدة مع ثمانية من أبنائها ، وهناك الشهيد محمد بداي السالم وأربعة من فلذات كبده ..

والذي يميز كتابنا هذا هو وجود شهداء آخرون من الناصرية والكوت ، كنا نأمل أن تصلنا سيرهم وصورهم بسرعة لكي (تختلط) سيرهم مع سير شهداء البصرة ، كما اختلطت دمائهم مع دماء البصريين في مقابر صدام الجماعية .. أكثر من مئتي شهيد وشهيدة حواها هذا الجزء ، ومئات بل آلاف ينتظرون دورهم لكي تدون سيرهم في هذا الكتاب ، وبالتالي ليعرف أبناء العراق وبالأخص الجيل الجديد حجم الكارثة التي ألحقها صدام المنيبور وحزبه الفاشي بأبناء العراق .. مئات من الشهداء ساروا على الدرب، ستظل أجيال العراق تذكرهم بفخر واعتزاز، وستبقى اسمائهم أناشيد ثورة، وترانيم جهاد على أفواه وشفاة كل الأحرار والثوار والشرفاء.

وبالرغم من انقضاء عهد الطاغية وذهابه الى مزبلة التاريخ دون رجعة ، الا ان شهداء العراق لا زالوا يتساقطون هنا وهناك ، بأيد بعثية وهابية تكفيرية مجرمة هذه المرة ، ولا زالت دماء هؤلاء تسقي شجرة العراق الجديد .. وترفد موكب شهداء العراق بدماء جديدة .. وصدق الشاعر محمد حسين الصغير حين قال :

يا موكب الشهداء ، كل ضحية      تُفنى ، ويبقى موكب الشهداء

\* \* \*

بقي أن نقول : ان هذا الجزء يصدر بعد أيام قليلة من تحول الحلم الى حقيقة ، أي بعد تحول مشروع قيام مؤسسة الشهداء في العراق الى حقيقة واقعة لها مقر رئيسي في العاصمة بغداد ، وفروع نأمل أن تكتمل في كل محافظات ومدن وقرى العراق ، الذي لا تخلو قرية منه من شهيد .. والفضل ، كل الفضل في ذلك يعود الى بركة دماء شهداء العراق ، هذه الكواكب التي أبت وتأي الأفل، وسعي المخلصين من أبناء الشهداء وذويهم ، فضلاً عن الجهود الكبيرة التي قام بها السيد المحترم نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي ، اضافة الى السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة العراقية المنتخبة، وجهود مخلصه اخرى .. وفقهم الله لهذا العمل المبارك ..

## شكر ونقد

من نعم الله على المرء، أن يوفقه الى عمل الخير، وأعمال الخير كثيرة ومتفاوتة، وتوثيق الشهداء الذين جادوا بأنفسهم وقدموا دمايتهم في سبيل الله والوطن، اعتقد أنهما من الاعمال التي لا يعطيها حقها الا الله والشهداء أنفسهم، لذلك باسمي واسم مؤسسة الشهيد أتقدم بالشكر والتقدير الى كل الذين ساهموا في جمع معلومات الجزء الثاني من كتاب شهداء العراق كواكب تأبى الأفول واخرجه بهذه الحلة القشبية، وأخض بالذكر السادة في لجنة توثيق الشهداء ، وهم :

١ — جاسم محمد عبد العالي

٢ — أسعد عبد الصمد

٣ — أحمد عبد الصمد

٤ — علاء جبار

٥ — علي العيداني، للجهد الذي بذله في اصلاح صور الشهداء وتلوينها .

٦ — حوراء عبد الهادي ، للجهد الذي بذلته في اصلاح الصور والاخراج الفني للكتاب .

٧ — عبد الهادي الركابي . ، للجهد الذي بذله في تدوين سيرة الشهداء والمراجعة النهائية للكتاب .

كما ونشكر الاساتذة الأفاضل التي قاموا بمراجعة الكتاب وتصحيحه لغوياً وهم :

١ — الاستاذ الدكتور طه العيداني ، جامعة البصرة / كلية الزراعة .

٢ — الاستاذ الدكتور صباح عبد الكريم مهدي ، جامعة البصرة / مركز الدراسات الايرانية.

وأخيراً، أسأل الله المتعال أن يوفقنا لاصدار أجزاء أخرى من كتاب شهداء العراق، لتكون

وثائق تشهد على ظلم البعثيين وجبروتهم في هذه الحقبة من تاريخ العراق . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

خلف عبد الصمد خلف

رئيس مؤسسة الشهداء

٢٠٠٧ / ٤ / ٩

ذكرى اسشهاد الامام محمد باقر الصدر ، وسقوط طاغية العراق

## كلمات خالدة

- (ان المصلحة الاسلامية ينبغي ان تقدم على كل شيء... )، (لن يرضى الله عنا حتى نقيم حكمه في الارض...) (يسيل دمي في العراق لنصرة الحق...) **الشهيد محمد بداي السالم**
- أود ان استشهد في ساحة حرب وانا اقاتل البعثيين الصداميين وارى دمي يفور من رقبتى امامي قبل ان اغمض عيني **الشهيد جميل أحمد خضير الخزار**
- إن للحج معاني لا يدركها إلا الشاب المتفهم ، فأنا أفضل الذهاب إلى بيت الله الحرام قبل الزواج حتى أحظى بلذة المقامات الشريفة. **الشهيد جاسم محمد مغامس البرغش**
- (اليوم الاحد ٢٧/١٠/١٩٧٩ ظهرت نتائج القبول في الجامعات وكانت نتيجتي هي القبول في كلية الطب جامعة البصرة، والحمد لله فقد وضعت قدمي في أول موضع لتحقيق امييتي في الحياة الدنيا ، اللهم اهدنا من علمك العلم ومن حلمك الحلم لتحقيق مرادي انك انت القادر المعين) ، **الشهيد عبد الرزاق أحمد خضير الخزار**
- ان علم الطب هو رسالتي الإنسانية للبشر ومساعدة الناس للشفاء الجسدي ، وعلم الدين والإسلام هو رسالتي للإنسانية جمعاء للشفاء الروحي ونشر تعاليم القرآن والإسلام الصحيح من مدرسة أهل البيت عليهم السلام . **الشهيد باسل أحمد الجاسم**
- نحن الشباب في زمن العفالة لا بد أن نعتلي المشانق . **الشهيد شلش خضير حسين المياحي**
- إن الاصبع الذي يوقع على الانتماء لحزب البعث ليس من أصابع أو بدن صالح خضير. **الشهيد صالح خضير حسين المياحي**
- كانت الابتسامة والبشاشة تملو وجه الشهيد قيس عندما مازحه عمّه في أثناء الانتفاضة الشعبانية قائلاً له : إننا ذاهبون إلى الموت .. فقال : إن هذا اليوم أسعد يوم في حياتي ! **الشهيد قيس عبد الرزاق العثمان**



- إن الشيعة مضطهدين من الماضي الى وقتنا الحاضر .
- الشهيد ابراهيم طه حسون الخشالي
- لما سلكنا الدرب كنا نعلم أن الشهادة للعقيدة سلم
- الشهيد حيدر محمد ناصر
- ولست أخاف الموت إلا لأنني بما لم ابح من باطن الأمر أعلم
- الشهيد سعيد منصور عبود الاسدي
- الله يدعونا لمحاربة الطغاة  
أما شهيداً على ذرى الخلد  
وها أنا لنداء خالقي استجيب  
أو نصر من الله وفتح قريب
- الشهيد حسن عبد الزهرة عيسى في قصاصة ورقية عشر عليها في جيب قميصه بعد استشهاد
- نحن شعب لا نهزم ما دام دم الحسين عليه السلام يغلي في قلوبنا والشرابين .
- الشهيد عبد الواحد عباس عريبي العبيدي
- أدعي لي يا أمي بالموت قبل الفوت ، حتى لا تكثر سيئاتي
- الشهيد فراس مجيد كاظم المياحي
- يجب علينا الفرح لا الحزن في هذه الأيام — أيام عاشوراء الامام الحسين عليه السلام —  
لانتصار الدم على السيف .
- الشهيد عبد الحسين حميد العامري
- قبل اعتقال الشهيد سعيد خطاب مريوش العبادي بيوم جاءته اخته الكبرى لتروي له رؤية  
رأى في منامها ففسرتها بالخوف من اعتقاله ، فقال لها : توقعي ذلك بأي لحظة ، فما زلت على  
الحق سأبتلى. وإذا أبتليت فعليك بالصبر والدعاء. وردد هذه الآية (بسم الله الرحمن الرحيم ،  
والعصر أن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالصبر) .
- الشهيد سعيد خطاب العبادي

## الشهيد عبد الزهرة حامد محسن التميمي



### قبسات من حياة الشهيد

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| يا ساكناً رغم الرحيل ضلوعي | أطفأت من فرط الحنين شموعي |
| ناء وأودعت الفؤاد صباية    | وسفحت من حر الزفير دموعي  |
| يا فارس الأدب الرفيع ومنبر | هلا تجود بأوبة ورجوع      |
| فخرت تميم وكل حر ينتمي     | للبصرة الشمّاء فخر طلوع   |
| يا سالكاً درب الحسين بمهجة | تقفوا الى طف الفدا بنزوع  |

ولد العالم الجليل والخطيب الفاضل الحاج الشهيد الشيخ عبد الزهرة نجل الأديب الملا حامد ابن محسن التميمي عام ١٩٤٤م في قضاء شط العرب من توابع مدينة البصرة ، وفيها نشأ وترعرع .. نشأ وتربى في أحضان أسرة عريقة شهيرة بالفضل والكرم والمواقف الانسانية والاصلاحية ، مؤمنة ملتزمة موالية لأهل البيت عليهم السلام .. فوالده هو الملا حامد رحمه الله المعروف برجاحة العقل والحرص على إحياء شعائر آل البيت عليهم السلام ، كان شاعراً حُسينياً وله ديوان مخطوط، أما جدّه المرحوم محسن التميمي فهو فضلاً عن كونه من شعراء المنبر الحسيني كان شيخاً لبني تميم ، بل كان يتزعم أكثر من عشرين قبيلة سميت بعشائر آل محسن نسبةً اليه ، وما زالت تلك التسمية سارية الى يومنا هذا وخصوصاً في مناطق جنوب ايران .

في عام ١٩٥٠م دخل المدرسة الابتدائية وواصل دراسته حتى إتمامه للمرحلة المتوسطة حيث هاجر بعدها الى النجف الأشرف ملتحقاً بمدرسة علوم أهل البيت عليهم السلام ، الحوزة العلمية الرشيدة، وذلك من خلال التشجيع والترغيب من العلامة المجاهد المرحوم السيد مير محمد القزويني رحمه الله ... وقد طوى مرحلتي المقدمات والسطوح مبتدئاً بمرحلة البحث الخارج على يد الفقيهين الكبيرين آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سرهما) ، فضلاً عن حضوره عند العديد من العلماء الأجلاء منهم :

١— آية الله العظمى المرحوم السيد حسين نجل السيد محمد تقي بحر العلوم ، إذ حضر عنده الكفاية في الأصول ، وكان من الطلاب البارزين والمجدين عنده .

٢— آية الله العظمى السيد كاظم الحائري ، حضر عنده المكاسب في الفقه .

٣— سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد مهدي الآصفي، درس عنده العقائد والتفسير .

٤ — السيد محمد علي الحسيني الحائري حضر عنده الألفية لابن الناظم .

كان الشهيد عبد الزهراء من المقربين للإمام الشهيد الصدر رحمه الله وموضع ثقته ومحل إيمانه في الكثير من الأمور مما يخص الحوزة والتبليغ وغيرهما .

وكان من أفاضل المدرسين في الحوزة العلمية في النجف الأشرف ، فقد تربع منصة الدرس والتدريس بعد قطعه مراحل الدراسة بكل تفوق وتدبر ، وبهذا كان أستاذاً في الفقه والأصول والنحو وعلوم القرآن ، ومدرساً بارعاً لكتابي (إقتصادنا وفلسفتنا) للشهيد الصدر في النجف ، اضافة لما كتبه يراعه من المؤلفات المخطوطة منها :

١— تعليقة على كتاب (المكاسب) للشيخ الأنصاري .

٢— تعليقة على (شرح قطر الندى) لابن هشام .

٣— تعليقة على كتاب المنطق للشيخ المظفر .

٤— تقارير البحث الخارج للسيد الشهيد الصدر الأول (بحث الضد والتزاحم والتعارض والترجيح والدليل العقلي) .

٥— فضلاً عن العديد من المحاضرات في العقيدة والتفسير والأخلاق ، وله مؤلفات أخرى أتمها أزالام البعث الجائر بعد اعتقاله ..

أما خطباته الحسينية فقد امتازت بالفكر والوعي الحركي الداعي الى التغيير في المجتمع ، فقد كانت ذات قيمة عالية ، مليئة بالعلوم المختلفة من تأريخ وعقيدة وتفسير وفقه وأدب ... وكانت مجالسه المنتشرة في العشار والفاو وأبو الخصيب والزبير عامرة بشيعة أهل البيت عليهم السلام ..

يقول في حقّه الشيخ عبد الحليم الزهيري وهو من الدعاة المجاهدين ومن المقربين للشيخ الشهيد : (قصده جماعة من المؤمنين من أهالي الحلة في سنة من السنين طالبين منه الخطابة في مسجد العلامة المرحوم الشيخ علي سماكة في بعض مواسم الخطابة لأيام فوافقهم على القراءة في مجلسهم بعد أن عرضوا عليه مبلغاً زهيداً من المال كما اعتاد محبو آل البيت عليهم السلام أن يقدموا المبالغ هدايا لخطباء المنبر الحسيني الشريف تقديراً لجهودهم وعنائهم راجين جميعاً ما عند الله من الأجر والتوفيق ، وفور مغادرتهم اتفق مع سائق سيارة (تاكسي) كان يوجد في باب مسجد الطوسي في النجف الأشرف على أن ينقله ذهاباً وإياباً مدة مجلسه فكان المبلغ الذي يحصل عليه يسدّ إجرة السائق فقط) ، ويضيف الشيخ الزهيري ، فقلت له : فماذا تحصل أنت ؟! قال الشهيد: أحصل على الأجر والثواب ، وهذه هي وظيفتنا وليس هدفنا جمع المال .

ثم يقول عنه : (كان رحمه الله واعياً جريئاً في قول الحق وقد تعرفت عليه عندما كان يتردد على مكتبة العلمين في مسجد الشيخ الطوسي وهو من أصدقاء الخطيب الشيخ عبد انجيد الصيمري ومن مريدي الشهيد الصدر (قدس) وقد أُعتقل في الزبير بسبب عدم مدهنته للسلطة الجائرة ، وحدثني عنه أحد أصدقائه وهو الشيخ طالب السنجري قائلاً : كان الشهيد من اوائل المدرسين (لفلسفتنا واقتصادنا) في مسجد الهندي في النجف الأشرف منظماً في دروسه الخوزوية وكان خطيباً في المواسم وإماماً للجماعة في مسجد السلايط في قضاء الزبير ، وكنت أزوره مع الخطيب الشيخ الشهيد طارق الديري (قدس) .

وعن اختيار الشهيد الصدر له ونشاطه الحركي يقول : وكان هدف الشهيد الصدر من إرساله الى البصرة هو أن يكون له محوراً لوكالاته في البصرة ، إذ كان شهيدنا يتمتع بخصالتين :

الأولى : لا شك من رآه والتقى به في انه فاضل في العلم الخوزوي وكان مطلعاً على متبنيات المدارس الرسمية الحديثة.

الثانية : أنه كان معروفاً بجهادته وعدم مدهنته للطغاة وجلاوزة البعث الكافر وكان أيضاً من الناشطين العاملين في الحركة الإسلامية في العراق ومن الكوادر المعتمدة.

أما الخطيب السيد محسن الصافي فيقول عنه : دخلت الحوزة العلمية معه وكان معنا الشهيد الشيخ محمد علي الجابري (عالم منطقة الفهود في الناصرية) ، فكان الشهيد التميمي أكثر ملازمة بي من غيره ، إذ كنا متجاورين في بداية سكني في النجف وقد خلوت به في بعض الليالي فلمست منه التقوى والورع والإنقطاع الى الله تعالى والمواظبة على صلاة الليل .. ويضيف السيد قائلاً : كان رحمه الله ذكياً جداً ، برز ذلك من خلال فهمه وهضمه للمادة العلمية التي تلقاها في الحوزة ، وكان خطيباً بارعاً متمكناً من طرح المفاهيم الإسلامية بأسلوب يتذوقه المستمع لا سيما المثقفون ، فكانت مجالسه عامرة في مناطق البصرة ، وقد ترك الخطابة بعد المضايقة وأصبح وكيلاً للسيد الخوئي (قدس) في الزبير ، فكان إماماً في أحد مساجدها .

أما الشيخ عبد الواحد العيداني فيصفه قائلاً : كان شهيدنا موضع ثقة مرجعنا الغالي الشهيد الصدر (قدس) ، معتمداً عنده ، وأول من استلم شفوياً وكالة منه بعد أن عينه المرجع الكبير السيد الخوئي (قده) وكيلاً عنه في مدينة الزبير ، إذ كان على درجة عالية من العلم ، وقد نبغ شيخنا التميمي في الفلسفة والأصول والفقه وأصبح أستاذاً مرموقاً في تلك الدروس ، وقد طلبنا منه ( أنا ومجموعة من الطلبة) في النجف الأشرف تدريسنا كتابي فلسفتنا واقتصادنا للشهيد ، وفعلاً أهينا الدروس على يديه وقد حضرنا عنده الجزء الرابع من أصول الفقه ، وكان على درجة عالية من التقوى والصلاح ، عفيف النفس ، جواداً كريماً ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وقد تخرج من الحوزة بتفوق واقتدار وبسمعة طيبة وشخصية مرموقة ، وكان مما امتاز به شهيدنا : أنه كان ثقیل اللسان لا يمكنه النطق بسهولة في كثير من الأحيان ، إلا أنه إذا ارتقى المنبر الحسيني الشريف انطلق لسانه وقد أكد لي غيره من المؤمنين من أهالي البصرة هذه الكرامة لمنبر سيد الشهداء عليه السلام في الشيخ الشهيد رضوان الله عليه .

أما آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي والذي كان قرينه في الدرس لما سمع باعتقاله قال :  
(وا .. أسفاه لقد كان ذا علمية) .

فيما ينقل آخرون من اساتذته بأن الشهيد عبد الزهرة ربما كان مجتهداً لذكائه العالي ونبوغه ولكنه أخفى ذلك تواضعا منه رحمه الله .

أما صفاته الاخلاقية ، فقد عرف رحمه الله بسخاء النفس والكرم ، والسكينة والهدوء ، والوقار والتقوى . وعرف كذلك باهتمامه باصلاح ذات البين والسعي في الوفاق والوئام بين الناس ..

كان الشهيد من الشعراء الذين دونوا الكثير من الابيات الشعرية في مختلف الجوانب الا ان الهجمة البعثية الشرسة أدت الى ضياع أغلب هذه الأشعار ... ولده حيدر يحتفظ ببعض هذه الابيات التي حفظها من بعض مقربيه تتحدث عن اهتمامات الشهيد السياسية ... ففي قصيدة طويلة له تتحدث عن خيانة الرئيس المصري المقيم (انور السادات) الذي قتل عام ١٩٨٠م نظمها عند توقيعه لاتفاقية الاستسلام في (كامب ديفيد) يقول رحمه الله :

جاء الزعيم فلا سعدة بطلعته كلا ولا مرحبا بالخائن النذل

هو الخبيث الذي من خبث طينته قد حارب الدين بالتظليل والدجل

كلامه كسراب خادع هتف به الرعاع لم تحصد سوى الفشل

في عام ١٩٧٤ أصبح وكيلا للشهيد الصدر في البصرة فضلاً عن واكلته السابقة للسيد الخوئي .. ومع اشتداد الهجمة البعثية ضد الدين وأهله وقف الشهيد السعيد بشراسة ضد هذه الهجمة وازداد نشاطه خصوصاً في الاوساط المثقفة بين اساتذة الجامعة وطلبتها ، وقد كان مسجده الكبير في الزبير يغصّ بالمصلين من السنة والشيعة .

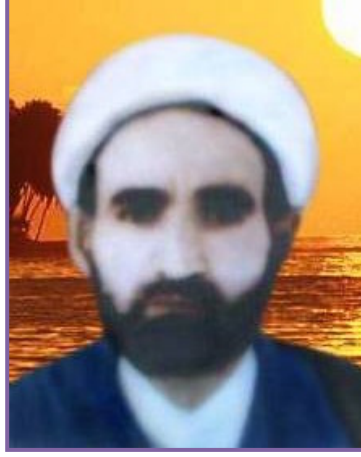
إن مواقف الشيخ الشهيد وجهاده التبليغي ، كان لها دور فعال ومؤثر في أوساط المؤمنين ، فكان أغلب مستمعي محاضراته من المثقفين وأساتذة الجامعة وطلبتها ، إذ كان المسجد يغص بالحضور على الرغم من كبر ساحته وكان رحمه الله غير مكترث بمضايقات أزام الأمن وأساليبهم الوحشية وقد دعي ولعدة مرات لحضور مجالسهم ومحافلهم التي كانت تعقد إحياءً لمناسباتهم فكان لا يستجيب لدعواتهم ، بل ويحرض الشباب بصورة مباشرة أو غير مباشرة على عدم الحضور محرماً عليهم ذلك لأنه تقوية لشوكة الظالم واستمراره ، وذكر أحد حضار مجلسه والمترددون عليه أنه دعي للصلاة على جنازة في المسجد فاعتذر عن الصلاة عليها وبعد الإلحاح بين أن المتوفى بعثي ولا يمكنني الصلاة عليه ، فكان لتلك المواقف الصلبة ، فضلاً عن كونه ممثلاً عن المرجعية الدينية في البصرة الأثر الكبير في وضعه تحت المراقبة الشديدة من قبل أجهزة النظام الجائر ، وبعد أن فشلوا من استقطابه واستمالته من خلال الإغراءات الكثيرة التي قدموها له ، قاموا بنصب كمين له في ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك وبعد إتمامه صلاة المغرب والعشاء جماعة في المسجد وبينما هو متجه الى بيته ليتناول إفطاره فوجئ بسيارة تابعة لجهاز الأمن في البصرة كانت بانتظاره ، إذ نزل منها جلاوزة الأمن بسرعة وقاموا باعتقاله ونقله الى جهة مجهولة وذلك عام (١٩٨٢م) ولم يعرف

مصيره إلا بعد ستة سنين ، إذ أبلغ ذووه عام ١٩٨٨م من قبل مديرية أمن الزبير بأن الشيخ قد تم إعدامه بعد سنة من اعتقاله وبالفعل بعد سقوط النظام وظهور الأسماء تبين أنه تم إعدامه سنة ١٩٨٣م أي بعد سنة من اعتقاله ولم يعرف له قبر لحد الآن ... وهكذا مضى الى ربه شهيداً مجاهداً مظلوماً ، وقد رثاه الكثير من رفاق دربه ، وكان مما قاله الخطيب الأديب منديل التميمي يرثي الشهيد السعيد :

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| يا أبا نرجس ويا نجل حامد       | أنت من عصبة كرام أماجـد      |
| من تميم العليا من خير رهط      | فـجـوا العز والتقى واحامـد   |
| هم أعانوا الإسلام عوناً أكيداً | وسرى القوم في الهدي خير شاهد |
| عبد زهراء هذه من معالي         | قومك الشم في غر خرائد        |
| منهم الحر والفرزدق من قد       | كان للدين والتقى خير رائد    |
| ياسليل الأماجد قد نلت مجداً    | دونه النيران مجداً وتالد     |



## الشهيد السعيد عبد العزيز محمد جواد فرج الله



### قُبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عبد العزيز في قرية الشرش إحدى قرى قضاء القرنة وذلك عام ١٩٣٨م دخل المدرسة الابتدائية في قريته وعندما تعلم القراءة والكتابة انتقل الى الحوزة العلمية في النجف الأشرف لينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام ، كان عالماً فاضلاً مجاهداً وشاعراً أديباً ، وله العديد من المؤلفات منها مطبوعة مثل (نسمة السحر) وأخرى غير مطبوعة ، في عام ١٩٦٠م دخل دورة سريعة ليتخرج بعدها معلم إبتدائية في مدرسة الشرش نفسها ...

مارس الشهيد التبليغ الرسالي والخطابة الحسينية ، وانخرط ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية في بداية السبعينات ، وقد كان أثره كبيراً على مجتمعه مع الثلة المؤمنة التي عمل معها كالشهيد عبد الأمير صادق والشهيد مسلم عامر فياض والشهيد مبارك راضي لازم ... لقد فتح الشهيد صدره الرحب لأبناء وطنه ، واختزن قلبه هموم الأمة وجراحات شعبها ومعاناة أهلها .. أدرك الشهيد مع رفاقه بصفاء أرواحهم ونقاء أنفسهم أن الخلاص لهذا الشعب من الطغمة الجاثمة على رقاب أبنائه ... خطاباته الثورية ، ومواقفه ضد تصرفات النظام المظبور ، وعلاقاته المتميزة مع أبناء شعبه ، جعلته عرضة للمراقبة والملاحقة من قبل أزامم البعث ، حيث تم اعتقاله من مدرسة الشرش ، واقتيد الى معتقلات النظام وزناناته الرهيبة حيث تعرض هناك لشتى صنوف التعذيب وليختم حياته بدرجة الشهادة الرفيعة وتصعد روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المتجبرين ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ...



## الشهيد السعيد غالي محمد جوبسم الأسدي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد الشيخ غالي الأسدي عام ١٩٥٢ في الجبايش / ذي قار ، وبها نشأ وترعرع ، عندما أكمل الثاني المتوسط من دراسته الأكاديمية التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف لكي ينهل من علوم آل محمد صلوات الله عليهم وكان عمره حينها ١٣ عاماً ، بعد ان درس مقدمات الدراسة الحوزوية التي استمرت لعدة سنوات، بدأ بدرس البحث الخارج على يد السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وعلى يد السيد الشهيد درس الاسلام الحركي الهادف ، فانتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية مع الثلة المؤمنة من من طلبة العلوم الدينية وجلّهم من تلامذة السيد الشهيد محمد باقر الصدر .. عند مجيء البعث الكافر تعرضت الحوزة العلمية إلى الرقابة المشددة وخاصة أتباع السيد الشهيد الصدر ، فكان الشيخ غالي يبدل موقع سكناه بين فترة وأخرى فسكن النجف وكربلاء وذي قار وديالى وغيرها . أُعتقل عام ١٩٧٤ ضمن حملة الاعتقالات التي شملت الدعاة الى الله ، بعد اطلاق سراحه اضطر إلى ترك منزله في النجف والذهاب إلى منزل أحد أصدقاءه حيث اختفى عن الأنظار وجاءته فرصة للهجرة إلى إيران مع أسرته ولكنه فضل البقاء في العراق شوقاً للجهاد والشهادة .. وفي عام ١٩٨٠ ومع صلاة الفجر تم تطويق المنزل واعتقلوه مع أسرته التي تضم زوجته وولديه وبنتيه وبعد شهرين من الاعتقال تم الافراج عن الاسرة المظلومة ،

إذ انتقلت زوجته وأطفالها الى منزل والدها وأخذت تمارس مهنة الخياطة لاعالة أبنائها ، وبقي الشيخ في قبضة الجلاوزة يعاني من ألوان العذاب في سجونهم المظلمة ، وبتأريخ ١٩٨٢/٩/٢٥ سُلمت اسرته ورقة من قبل أمن النظام المقبور تخبرهم باعدام الشيخ الشهيد عام ١٩٨٢ .. فسلام على الشيخ الشهيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..



شخص ينظر بنهول وتأثر الى بقايا احد الضحايا

## الشهيد السعيد محمد حسن محمد علي محمد حسن المظفر



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله في منطقة الهارثة في محافظة البصرة وفيها نشأ وترعرع ، أكمل الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة ليقرر بعدها الالتحاق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف . تدرج الشهيد في الدراسات الحوزوية من مرحلة المقدمات ومرحلة السطوح الى مرحلة البحث الخارج . كان من المقلدين للسيد الشهيد محمد باقر الصدر والمتأثرين بفكره ، اهتم الشهيد بقراءة الكتب المتنوعة لهذا فقد جمع بين الثقافة الحوزوية والثقافة العامة ، وعندما تسلط النظام البعثي على رقاب الامة في العراق تصدى الشهيد للفكر البعثي الشمولي من خلال الكلمة الحرة والقول السديد ، وعندما استشهد السيد محمد باقر الصدر قام الشهيد محمد حسن باخفاء كتبه وصوره الجماعية وكل ما له علاقة بالعمل الاسلامي كاجراء احترازي لكي لا يستخدم دليلاً ضده أو ضد اخوته الدعاة في حالة تعرضهم للاعتقال من قبل جلاوزة الامن الصدامي .. كان الشهيد يصلي الجماعة في منطقة اللطيف ولكن دروسه الفقهية يلقيها في منزلة لثلة منتخبة من المؤمنين وذلك بسبب المضايقات التي كان يتعرض لها من قبل البعثيين . كان الشهيد يساعد المحتاجين وله جمهور واسع في مناطق اللطيف وأبو جلود والبدران وأبو صخير وعشائر المياح وبني أسد وكان يستلم الحقوق ويراجع بها السيد الخوئي ( قدس ) لكي يوزعها

على المحتاجين.. تعرض الشهيد للإعتقال في أثناء محاولته مع مجموعة من المؤمنين الهجرة الى ايران بعد أن ضاقت بهم ارض العراق وذلك عن طريق شمال العراق وكان من استعداداتهم لهذه العملية تجهيزهم بكتب عسكرية جلبها لهم أحد المندسين بينهم والذي قام بالإخبار عنهم فيما بعد ، فألقي القبض على هذه المجموعة من قبل أزام النظام المقيور ليعدم بعدها الشهيد ولينتقل الى عالم الخلود ويلحق بركب السعداء في قافلة الأحياء عند ربهم يرزقون . تعرضت أسرته الكريمة بعد استشهادها الى العديد من المضايقات من قبل مجرمي البعث ... فسلام على شهيدنا السعيد يوم ولد ، ويوم استشهاد ، ويوم يبعث حيا ...



## الشهيد الشيخ راضي خنوبة سدخان الدراجي

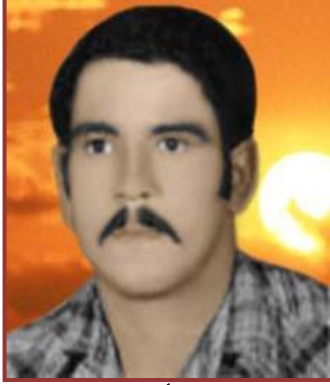


### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عام ١٩٤٣ في محافظة ميسان ناحية الكحلاء ، نشأ منذ صغره على العمل في الزراعة وصيد الأسماك ، لكنه كان معجباً بالمبلغين الذين كانوا يأتون من الحوزة الى قريتهم حيث كان يحضر مجالسهم ويتفاعل معها ..وعن طريق صداقته هؤلاء المبلغين دخل الحوزة العلمية لينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام ، وليتولى مهمة التبليغ للاسلام ، كانت بدايته في حوزة سامراء سنة ١٩٦٨ وبعد ثلاث سنوات انتقل الى حوزة النجف الأشرف حيث درس على يد العديد من العلماء ، وبعد سنوات من الدرس والموظبة على طلب العلم حضر البحث الخارج للسيد الخوئي والسيد الخميني والسيد الشهيد محمد باقر الصدر (رحمهم الله جميعاً) ، ولعلمه ان زكاة العلم نشره كما ورد في الحديث الشريف ، فقد مارس الشهيد مهمة التبليغ الاسلامي في قريته لنشر التعاليم الإسلامية ، وفقه الله لحج بيته الحرام عام ١٩٧٤ ، اعتقل بعد مشاركته في اعتصام طلبة الحوزة العلمية في مدارس النجف الدينية على اثر اعتقال السيد الشهيد الصدر قدس سره ، واعتقل مرة اخرى بتاريخ ١٢ / ٢ / ١٩٨٢ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية ، وبعد ثمانية أشهر قضائها في سجون الظلم العفלקية نفذ فيه الطغاة حكمهم الجائر ليلقى الله شهيداً محتسباً .

## الاسرة الشهيدة

الشهداء السعداء من اسرة أحمد خضير الخزار



الشهيد شاکر أحمد الخزار



الشهيد جميل أحمد الخزار



الشهيد عبد الرزاق أحمد الخزار



الشهيدة خالدة أحمد الخزار



(الأم) الشهيدة زهرة حسن علي



الشهيدة ماجدة أحمد الخزار



الشهيد حامد أحمد الخزار



الشهيدة خولة أحمد الخزار



الشهيد خضير أحمد الخزار

## الاسرة الشهيدة

(قصة نهديها الى المتباكين على صدام وبعثه)

الأم مدرسة اذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

وهذا هو حال الشهيدة المؤمنة الصابرة زهرة حسن علي ، التي ولدت عام ١٩٣٢ في البصرة.. كانت امرأة مؤمنة بسيطة ، عانت في حياتها مصائب قلما عانته امرأة أخرى، على الرغم من أنها لا تعرف القراءة والكتابة الا انها كانت تحفظ الكثير من الأدعية وكانت مهتمة بدراسة أبنائها وتربيتهم تربية صحيحة حتى وصل أغلبهم الى المراحل الجامعية ، لكن المجرمين لم يسمحوا لها رؤية تخرج أبنائها من الجامعة ، إذ خطفوها مع أبنائها لينالوا الشهادة جميعاً . كانت تدعو لأبنائها ، وخاصة ابنها محمد وهو الناجي الوحيد من مجزرة مرتزقة البعث بحق هذه الاسرة المضحية ، فهو يقول : كانت تودعني بالدعاء لي كلما ذهبت الى بغداد لمتابعة الدراسة، وفي آخر مرة ودعني بدعاء لم اسمعه منها قط، كان دعاءً بسيطاً في كلماته ولكنه عظيم المعنى قالت ( يمه . . من ايدي إيلد الله) ، نعم ، كان قلبها يخبرها بأنه الوداع الأخير ، ولكن ولسوء الحظ لم يخطر في قلبي ما خطر في قلبها ، وإلا لما فارقتها ولم أدرك معنى دعائها الا بعد فوات الأوان.

بعد أشهر من اعتقال ولدها الرابع عبد الرزاق من على مقاعد الدراسة في كلية الطب جامعة البصرة عام ١٩٨٠، وعندما قرر ولدها شاكراً وجميل الخروج من البيت والاختباء في مكان آخر بعد أن حاول جلاوزة الامن الصدامي اعتقالهما ، أبت الام ان تدعهما يخرجان لوحدهما وقالت : نخرج معاً ونسكن في مكان آخر، وبالفعل خرجت الاسرة من قضاء أبي الخصيب الى مدينة كربلاء المقدسة ، إذ بقيت مدة قصيرة ثم انتقلت الى مدينة النجف الاشرف ، واخيراً رجعت الى البصرة وسكنت في منطقة حي الخليج متخفية في بيت بسيط . وبعد فترة من استقرارها في بيتها الجديد انقض المجرمون من حثالات صدام القبور على مأوى الاسرة، وذلك في أواخر عام ١٩٨١، إذ طوق المجرمون المنطقة وهاجموا الدار ودارت مواجهة غير متكافئة بين الاخوة وأعوان الزعيم صدام الذين ضربوا الدار بمن فيه من نساء واطفال بقذائف أل آر بي جي والرمات اليدوية واثبتوا أنهم أحفاد يزيد .

لم تعرف التفاصيل الكاملة التي جرت في تلك المجزرة الوحشية التي قادها البعثيون ضد هذه الاسرة المجاهدة ، هل ان الام استشهدت قبل أبنائها أم أنهم تساقطوا بين أيديها أم عذبوا بعد ذلك في السجون أمام عينيها ... لم يعثر لهم على جسد أو قبر أو اسم ، باستثناء شاكر وجميل ، كان أسمائهما ضمن قوائم شهداء المقابر الجماعية .

لم يبق من الاسرة غير والد الشهداء أحمد خضير الخزار وابنه المهندس محمد احمد الخزار اللذان كانا خارج الدار ساعة هجوم القتلة على الاسرة ، وقد توفي والد الشهداء عام ١٩٩٤ بعد عدة مرات من الاعتقال والتعذيب كان آخرها بعد الانتفاضة الشعبانية ، إذ اعتقل في مدينة كربلاء المقدسة بتهمة حيازة الاسلحة وقيادة وتوجيه الشباب خلال تلك الانتفاضة وصودرت كافة أملاكه المنقولة وغير المنقولة (ورشة ميكانيكية كبيرة) ، ومكتبة كبيرة ايضاً من الكتب والمخطوطات الثمينة والنادرة، إذ توفي بعد اطلاق سراحه بفترة قليلة ، أما محمد فقد تمكن بارادة الله من الافلات من يد القتلة وعاش في المهجر ٢٢ سنة وعاد الى الوطن بعد زوال الظاغوت ..

أما بقية شهداء هذه الأسرة المضحية فهم :

الشهيد شاكر احمد خضير الخزار ، وهو من مواليد ١٩٥٥ ، الظروف القاسية التي كانت تعيشها اسرته منعتة من اكمال دراسته — فبعد اتمامه للدراسة المتوسطة فتح ورشة لتصليح السيارات في قضاء أبي الخصيب وقد صودرت بعد استشهادها، التحق بالدعاة الى الله ، وتصدى معهم لانحراف النظام البعثي في العراق ، وقد قام مع أخيه جميل ببعض العمليات الجهادية ضد الاجهزة القمعية واستطاعوا انقاذ العديد من المجاهدين المطاردين من قبل السلطة البعثية المقبورة من خلال نقلهم الى خارج العراق ، عثر على اسمه في قوائم الشهداء بعد سقوط نظام المقبور صدام ، إذ صدر حكم اعدامه مع شقيقه جميل من قبل ما يسمى محكمة الثورة .

أما الشهيد جميل أحمد خضير الخزار فهو من مواليد ١٩٥٧ ، أتم دراسته الابتدائية والاعدادية بتفوق حيث تم قبوله في كلية الهندسة قسم الهندسة الميكانيكية جامعة البصرة ، ترك الدراسة بسبب مضايقات الاجهزة القمعية. كان شجاعاً وذكياً ويمتلك قدرة على القيادة والتوجيه، لذلك أصبح مسؤولاً لأحد الخطوط الجهادية لحزب الدعوة الاسلامية . كان يتمنى الشهادة في سبيل الله ، وكان يقول : أود ان استشهد في ساحة حرب وانا اقاتل البعثيين الصداميين وارى دمي



يفور من رقبتي أمامي قبل أن أغمض عيني ، وحصل على ما تمناه . عشر على اسمه في قوائم الشهداء بعد سقوط الصنم .

أما الشهيد عبد الرزاق احمد خضير الخزار فهو من مواليد ١٩٦١ ، أتم دراسته الأولية والاعدادية بتفوق ليدخل بعدها كلية الطب جامعة البصرة ، كان فرحاً للغاية حين أتم دراسته الاعدادية بتفوق عام ١٩٧٩ فكتب في دفتر مذكراته : (اليوم الجمعة ١٩٧٩/٧/٦ وفي الساعة العاشرة ودقائق قليلة صباحاً استلمت نتيجة الامتحان الوزاري وكان اليوم جميلاً ودقات القلوب تخفق لسماع النتيجة حتى أطلّ هذا اليوم جامعاً لكل الخيرات ، اللهم اجعل هذا النجاح فاتحة خير للنجاح في الدنيا والآخرة) . وعن ظهور نتائج القبول في الجامعات فيذكر الشهيد في مذكراته : (اليوم الاحد ١٩٧٩/١٠/٢٧ ظهرت نتائج القبول في الجامعات والمعاهد العراقية وكانت نتيجتي هي القبول في كلية الطب جامعة البصرة، والحمد لله فقد وضعت قدمي في اول موضع لتحقيق امنيتي في الحياة الدنيا ، اللهم اهننا من علمك العلم ومن حلمك الحلم لتحقيق مرادي انك انت القادر المعين) .

كان الشهيد شاعراً مبدعاً ، يقول الشعر والنثر وذا خطّ جميل ، شأنه في ذلك شأن والده رحمه الله ، ومن قصائده التي دوّن بعضها في مذكراته ، قصيدة (الحرية العذراء) وقصيدة (عيون تتطلع) والتي يصنف فيها أهداف الناس ، فالطلبة يتطلعون الى القبول في كليات الطب والهندسة ، وكيف ان أغلب الأطباء يفكرون بالمال قبل صحة المريض ، وفي آخر القصيدة يذكر ان اختياره للطب كان لهدف انساني ، إذ يقول :

فملك الحياة عندي على وجه المريض ان ترسم البسمات  
ومن عاش لا يسعد غيره حرام عليه ان يلع اللقمات  
فضلاً عن قصائد أخرى لم يتم العثور عليها منها : النفط في شبكة صياد ، و العالم في قبضة غول ، و عيون تسرق السمع ...

ولكن أعوان الزعيم المقبور صدام لم يمهلوه لتحقيق أمنيته ، فاعتقلوه من على مقاعد الدراسة في الجامعة وهو لا يزال في فرحة قبوله في كلية الطب في المرحلة الاولى ، ولم يعثر له على اسم ولا رسم لحد الآن ، فجسده الطاهر أخفي في واحدة من مئات المقابر الجماعية مع مئات الآلاف من الشهداء الأبرياء مع أمه واخوته وأخواته رحمهم الله جميعاً .

أما الشهيدان حامد احمد خضير الخزار وخضير احمد خضير الخزار ، فهما توأمان ولدا عام ١٩٦٣ ، كان حامد طالباً في الصف السادس الاعدادي في إعدادية ابي الخصيب ، اما خضير فكان طالباً في الصف الرابع العام ، إذ تأخر سنتين في الابتدائية بسبب حادث تعرض له ، اعتقلا مع بقية أفراد اسرتكما عندما اقتحم المجرمون مترهم عام ١٩٨١ ، ودفنوا مع شهداء المقابر الجماعية ولم يعثر لهما على اسم أو جثة.

أما الورود اليانعة التي اعتقلت مع بقية أفراد الاسرة فهي ثلاثة أزهار صغيرة ، كانت تعيش مرحلة الطفولة ، لا تفقه من البعث وإجرامه شيئاً ، ولكنها لم تسلم من ظلم المجرمين الجبناء ، حالهم حال أطفال الامام الحسين عليه السلام حينما سيقوا على يد زبانية يزيد سبايا بعد استشهاد الامام عليه السلام ، تم اعتقال هذه الورود اليانعة على يد زبانية صدام المعبور ضمن بقية أفراد الاسرة واختفت آثارهم منذ ذلك اليوم الأسود .. وهذه الزهور هي :

الشهيدة خولة أحمد خضير الخزار ، ولدت عام ١٩٦٧ وكانت في الصف السادس الابتدائي .

الشهيدة خالدة أحمد خضير الخزار ، ولدت عام ١٩٧٠ وكانت في الصف الثالث الابتدائي .

الشهيدة ماجدة أحمد خضير الخزار ، ولدت ١٩٧٣ وكانت في الصف الاول الابتدائي .

اسرة كاملة تم قتلها وتصفيتها بدون ذنب اقترفوه .. لم يبق منها الا رب الاسرة أحمد خضير الخزار والذي فارق الحياة كمداً على زوجته الوفية وفلذات كبده عام ١٩٩٤ بعد رحلة مع العذاب ، وابنه محمد أحمد خضير الخزار الذي ينعث حظه بالسوء دوماً لأنه لم يكن حينها في المنزل ويرزق بدرجة الشهادة الرفيعة ، ولكن لولا المشيئة الالهية التي حفظتهما حينها ليكونا شهداء على جريمة ما زال مرتكبوها طلقاء ، لكان مصيرهما مجهولاً حتى الان مع بقية أفراد الاسرة ، ولكن قلمنا عاجزاً عن تدوين هذه المعلومات المتواضعة ... فسلام على الشهداء من آل الخزار يوم ولودوا ، ويوم استشهدوا ، ويوم يبعثون أحياء يشكون الى الله ظلم البعثيين من صدام وأعوانه المجرمين ..

**امهاجرون الى الله  
اسرة الشهيد السعيد محمد بداي السالم**



الشهيد جعفر محمد السالم



الشهيد جابر محمد السالم



الشهيد محمد بداي السالم



الشهيدة هيفاء محمد السالم



الشهيدة وفاء محمد السالم

**قبسات من حياة الشهداء**

قال تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون  
يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) ...

الحديث عن أمثال هؤلاء المجاهدين الشهداء العظماء له أبعاد ودلالات ومعان متعددة الجوانب والأطراف، ومن تلك الأبعاد وأبرزها ان الحديث عنهم يأتي في اطار تكريمهم واجلالهم واحترامهم وتخليد ذكراهم، والاقرار بفضلهم وتفضيلهم على الكثير من عباد الله المؤمنين الصالحين .

وهناك بعد أهم وهو جانب الاستفادة من حياتهم وشخصياتهم وتلقي الدروس والعبر من خلال الاطلالة على مسيرتهم ومراحل حياتهم، ومعرفة الطرق التي سلكوها للوصول الى الغاية وتحقيق أسى الأهداف والفوز بنيل أشرف الحسنيين. فهم معلمون ومرشدون في المدرسة المحمدية العلوية الحسينية الصدرية، مدرسة الإيمان والصمود، مدرسة الجهاد والشهادة، مدرسة العشق وسعادة الدارين ..

وما يهدف من كل ذلك إلا تأديةً لجزء من الواجب الملقى على عاتقنا تجاه هؤلاء العظماء وأداءً لبعض حقوقهم التي أقلها هذا التكريم والتقريب الى الله لكسب رضاه ونيل جزيل ثوابه. وللأخذ من معينهم الذي لا ينضب والاستضاءة بنورهم والاهتداء بهداهم .

فبالتالي يكون الحديث عن الشهداء المجاهدين العظماء الخالدين، يصب في مصالحنا ونحن المستفيدون منه على صعيد الدنيا والآخرة . والشهيد محمد بداي السالم أحد هؤلاء الرجال العظماء .

فهو وأبناؤه من الشهداء أحبوا الله وعشقوه فعشقهم وتاقوا الى لقائه وطلبوا القرب منه بنيات خالصة وقلوب طاهرة ونفوس مطمئنة، فاطلع الله على سرائرهم وعلم ما تخفي وتكن أفئدتهم من حرارة العشق وتوق اللقاء. فاستجاب الله دعاءهم وبلغهم مناهم، فأعطاهم وزاد في عطائهم ولم ييخل عليهم فجعل لهم منازل يمتازون بها عن سواهم، ورفعهم درجات في الدنيا والآخرة، وفضلهم وأراد لهم التفضيل (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) وأكرمهم وفرض علينا اكرامهم وتكريمهم. فجعلهم أحياء عنده يرزقون (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) .

سنتحدث هنا عن ومضات من سيرة أبناء الشهيد محمد بداي السالم ، تاركين الحديث عن الشهيد السعيد والد الشهداء الأربعة لابنته ، بنت الشهيد وأخت الشهداء ، وهي عبارة عن كلمة تايينية ألقته في مجلس تاييني في الذكرى السنوية للشهيد قبل حوالي عشر سنوات في السويد ...

ولد الشهيد جابر محمد بداي السالم عام ١٩٦٤ ، لم يكمل دراسته الاعدادية ، إذ اعتقل عام ١٩٨٠ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، عرف عن الشهيد الجد وحب النظام، حريص كل الحرص على الالتزامات الدينية، وكان مهتماً باخواته واخوانه الصغار ، إذ تحمل المسؤولية على الرغم من صغر سنه ويعدّ نفسه المسؤول عنهم لبعد أخيه الأكبر خارج الوطن، اعتقل والده وهو في السادسة عشر من عمره ، ولم يمهل لتحمل مسؤولية أهله ، فقد اعتقل بعد والده بعدة أشهر فقط . اعتقل بينما كان جالساً مع رفقاءه في المنطقة قرب منزله ، وقد وعد أحد الجلاوزة من الذين اعتقلوه، وعد أمه رحمها الله قائلاً باللهجة العراقية : (بشاربي !! سأعيده بعد خمس دقائق ! ) ولم تعرف عنه أسرته شيئاً بعد ذلك .

أما الشهيد السعيد جعفر محمد بداي السالم فقد ولد عام ١٩٦٥ ، كان طالباً في المرحلة الاعدادية عندما تم اعتقاله عام ١٩٨١ ، شاباً مرحاً يحبه كل من يتعرف عليه، شخصيته جذابة كثير الدعاية، فأبناء المنطقة يلتفون حوله ويحبون اللعب معه، مسالماً مع الجميع ، وكان يبتكر ويصنع ألعاباً بنفسه.

كان شهماً على الرغم من صغر سنه ، فبعد اعتقال والده الشهيد محمد بداي أبي الآ ن يساعد أهله مادياً. فكان يعمل الى جانب دراسته وكان يمارس النشاط السياسي على الرغم من الخناق المفروض على الشعب العراقي خصوصاً أسر الشهداء والمعتقلين. إذ استشهد أبوه من قبل ، واعتقل أخوه الذي يكبره سنّاً. ثم أنّ مرحه المعروف تحول الى حزن كبير بعد اعتقال أخيه لأنهما كانا صديقين حميمين. طريقة اعتقاله غير معروفة لأنه لم يرجع من مدرسته في احد الأيام الدراسية. و لما ذهب أخوه الأصغر ليعرف الخبر وجد المدرسة مطوقة وقد انقلبت الامور فيها رأساً على عقب. . قال عنه بعض زملائه الطلبة أنه استطاع الفرار ، علماً أنّ يده كانت مجبرة بسبب كسر في ساعده تسبب له ظملاً من أحد جلاوزة النظام من قبل ، ومضى ولم تعرف أسرته عنه شيئاً لحد الآن .

الضحية الثالثة لهذه الاسرة الكريمة هي الشهيدة وفاء محمد بداي السالم وهي من مواليد ١٩٥٧ ، أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية بتفوق ، لتدخل بعدها كلية العلوم في الجامعة المستنصرية في بغداد ومن ثم انتقلت بعد زواجها من أحد المؤمنين الى جامعة البصرة لاكمال دراستها .

كانت وفاء ذات شخصية جذابة .. تتصرف بحكمة .. يؤثر كلامها في السامع لأنه ينبع من قلبها الصافي .. متواضعة مع ما تتميز به من ميزات شخصية .. متسامحة لمن يخطئ بحقها. كانت تهتم بأن يكون للمحجبات مكانة اجتماعية وسمعة طيبة بين الناس، حسنة الهندام لتؤكد للناس أنّ الحجاب لبس مانعاً للمظهر الأنيق ، وكانت لها اهتمامات دينية ، تحفظ القرآن الكريم وتهتم كثيراً بالدروس التي يقيمها والدها الشهيد لأفراد أسرته ، وكان لها اهتمامات سياسية أيضاً ، فقبل زواجها و أيام اقامتها في الكاظمية كانت تلتقي الشهيدة السعيدة بنت الهدى بحلقات مغلقة. انتقلت بعد زواجها الى البصرة ودرست في جامعتها بعد أن كانت في الجامعة المستنصرية في بغداد، نظراً لبعيدة الافق ، حدسها يصدق في أغلب الأحيان، طالما تنبى رؤاها في منامها بالواقع، وقد عرفت باعتقال والدها من منامها بعد أن اخفي الخبر عنها، كونها في اسبوعها الأول من الزواج، فقصدت الكاظمية من البصرة لتواسي أهلها. تحملت مع اسرقها معاناة الغربة والتنقل من مدرسة الى اخرى داخل العراق بسبب انتقال والدها المفروض من الطغمة الحاكمة ، لنشاطه السياسي. اعتقلت بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٨١ وقد تركت بعدها رضيعها الذي كانت قد وضعت قبل أيام من اعتقالها ، كما تركت صغيرتها، كبر الصغيران ولكنهم لم يربا أمهم وفاء ، فقد دفنت في مقابر صدام المقيور الجماعية وضاع جسدها حالها حال الآلاف من شهداء العراق ، فيما حلقت روحها الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلامتها وظلامه اسرقها المجاهدة ...

هيفاء محمد بداي السالم ، كوكب آخر من كواكب هذه الاسرة التي حلقت في سماء المجد الدائم ... ولدت عام ١٩٥٨ في البصرة ، وعندما أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية تم قبولها في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية وتخرجت فيها بعد أربع سنوات دراسية ...

تميزت بروح شفافة، تبادر لخدمة الآخرين وتدافع عن المظلومين. رقيقة القلب. مريحة وسامية الأخلاق.علاقتها مع أخواتها علاقات حميمة ، فهي لكل واحدة منهن كالصديقة والمحبة فضلاً عن الأخت ، كثيرة التضحية من أجل الآخرين، تحملت مع أسرقها معاناة الغربة والتنقل من مدرسة الى اخرى داخل العراق بسبب التنقل المفروض من قبل السلطة الجائرة على والدها رحمه الله ، لما انتقلت الى بيت زوجها كانت تعيش بين أهله كواحدة منهم تحبهم ويحبونها، وقد آلمهم فراقها بدرجة لا توصف، نشاطها الاسلامي وعلاقتها المتميزة بالشهيدة بنت الهدى دفع المجرمين من أزلام البعث الى اعتقالها عام ١٩٨١ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، وكما هي خارج السجن

كانت داخله ، فقد عُرفت بعلاقتها المتميزة مع أخواتها المعتقلات داخل سجون البعث ، فضلاً عن تقديم الخدمات للمعتقلين معها. نالت شرف الشهادة بعد رحلة مضيئة مع مجرمي البعث المقبور ، ولم تسلم جثتها الى أهلها ، فيما كبر ولدها الوحيد وترعرع ونفسه تَهفو الى عاطفة امه هيفاء التي فارقتها بلا وداع ...

أما الأب المجاهد الشهيد محمد بداي السالم ، والذي ولد عام ١٩٣٢ في البصرة ، فهي هي سيرته المضمخة بالدماء ترويهما إليك — قارئنا العزيز — ابنة الشهيد كما روتها قبل عشر سنوات أمام جمع من الاخوات اللواتي حضرن لتأبين والدها أبي الشهداء في ذكرى استشهاده :

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)

ان من العادات المطردة والسنن الحسنة، ان يقيم المسلمون لموتاهم مجالس العزاء يؤنبونهم بها ويسدون البر اليهم خلالها. لأن أرواح الموتى بحاجة الى الترحم من قبل الآخرين، واني لأجد الامر يختلف مع الشهداء ، إذ إننا نحن المحتاجون الى تخليد ذكراهم وتأيينهم. لأننا نستلهم منهم معنى العطاء بأسمى صوره ونستمد منهم القوة والعزيمة للخوض في غمار طريقنا اللاحب الطويل... وتمر الحقب والأعوام وما يزال الشهيد حياً لأنه ضحى بأعلى ما يملك من أجل الهدف النبيل، فطوبى لمن قدّم نفسه قرباناً على مذبح العقيدة لأنه بر ما بعده بر.

أخواتي المؤمنات والدي المرحوم محمد بداي واحد من اولئك الذين ارتقوا الى ذروة العطاء وقمة التضحية وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله " رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً" ... إن ارتباطنا بمؤلاء العظام من امثال الشهيد محمد بداي رحمه الله ارتباط رسالي وعقائدي. فعلينا أن نقتفي خطاهم لمواصلة طريقنا المخوف بالمكاره.

واستحى هذه الفرصة لأنقل لكم صورة مختصرة لحياة الشهيد المرحوم التي لم تصل الخمسين عاماً، إذ لم تجد السلطة الغاشمة بالعراق أمامه حيلة الا الانتقام. فوقفت موقف الواهن الضعيف ، واقدمت أولاً على أكبر جريمة في عصرنا هذا، الجريمة النكراء بحق البشرية ، إذ قتلت المرجع والفيلسوف والعلامة الكبير السيد محمد باقر الصدر واخته العاملة الفاضلة بنت الهدى (رحمهما الله)، وبعد اسبوع واحد من هذه الحادثة اقدمت على اعدام كوكبة طاهرة كان بضمنهم الشهيد محمد بداي السالم (رحمهم الله جميعاً).

فسلام على أرواح الشهداء. وخسى الظالمون فإنهم ان تمكنوا من اجساد شهدائنا الأبرار فإنهم لم يتمكنوا من أرواحهم الطاهرة وستبقى دماؤهم الزكية تهدد عروش الظالمين.

قال تعالى وصدق الله قوله : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) ... أخواني المؤمنات : أتكلم عن حياة الشهيد والذي من خلال الوقائع التي شهدتها بنفسي، ولذا ساكتفي بالكلام عن سني عمره الشريفة التي عشتها معه وأدركت خلالها تلك الوقائع تاركة أيام صغره وشبابه التي شهد له الآخرون له بها بحسن السيرة وبموقعه الخاص في قلوب ذويه ومعارفه ، وان والدته رحمتها الله كانت تكنى باسمه على الرغم من وجود أخيه الأكبر وأخواته اللواتي يكبرنه سنّاً.

لقد فتحت عيني على مدينة البصرة الفيحاء، موطن آبائي وأجدادي. هذه المدينة التي أنجبت الافذاذ من أمثال العلامة الشهيد الشيخ عارف البصري والعلامة الشهيد الشيخ عبد الجبار البصري والشهيد محمد بداي وأمثالهم الكثير... وتميزت هذه المدينة عن مدن العراق بأنّ الوعي الاسلامي انتشر فيها مبكراً بفضل الجهود الحيرة للطلّاع الاسلامية من ابنائها.

وقد قام الشهيد محمد بداي مع اخوته الرساليين — في أواخر الستينات — بالاشراف على جلسة نسوية اسبوعية متخذين بيت العلامة المرحوم السيد ميرمحمد القزويني مقراً لها. ولقد لقيت هذه الجلسة حضوراً واسعاً ونجاحاً كبيراً. كنت يومها طفلة صغيرة ، وقد كان لي حظ في المشاركة بالأناشيد الاسلامية الهادفة وبقراءة الكلمات الموجزة وقراءة الدعاء القصير والقران الكريم أحياناً.

وبفضل الجهود التي بذلها الشهيد مع اخوته المجاهدين، اخذت النسوة ترد من مناطق كثيرة من البصرة وقد تشكلت لجان نسوية لتابعة هذا النشاط الواسع وإحياء المناسبات الاسلامية وأصبح للوعي الاسلامي نفوذ واسع في جنوب العراق بخطط المجاهدين ، إذ ألف الناس المفاهيم الاسلامية بعد أن قام أعداء الاسلام والاستعمار الانكليزي بطمس معالم الدين وقتل الروح الاسلامية عند المسلمين. وازادت الحكومة العراقية في أول تولي حزب البعث الحكم أن تظهر نفسها بالمظهر الديمقراطي فأجرت انتخابات حرة في مدينة البصرة، لاختيار احد الاختيارات الثلاثة الشيوعي أو البعثي أو الاسلامي والذي اسموه آنذاك الخط الوسط. وكانت الغلبة — والله الحمد — للاتجاه الاسلامي.



وتسلط النظام البعثي على رقاب المسلمين في العراق بعدها أوجس حزب البعث والسلطة الحاكمة خيفة من الدور المهم الذي يقوم به الرساليون لبث الوعي الاسلامي بين صفوف الناس. فحاك مؤامرة انكشفت عن إقصاء ونفي مجموعة من المجاهدين الخالص عام ١٩٦٩م وزعتهم السلطة على مجموعة من مدن العراق ونواحيه. وكان نصيب المرحوم مع واحد من المجاهدين النفي الى قضاء الشرجات التابع لمدينة تكريت في شمال العراق.

وشددت السلطة رقابتها على المنفيين لمضايقتهم والقضاء على نشاطاتهم. حط بنا الرحال في قضاء الشرجات بعد رحلة شاقة تاركين الأهل والأحبة ومواطن الأجداد. وسكننا بيتاً واسعاً في أوساط تلك القرية الصغيرة المحدودة السكان وتجدر الإشارة إلى أنّ أهالي الشرجات مسلمون من أبناء العامة.

انطلق الشهيد لأداء دوره من الصفر من خلال مهنته ، إذ كان يعمل معلم رياضيات للمرحلة الابتدائية.

إن الحكمة التي اتبعها في انطلاقته جعلت أبناء المنطقة يجلونه و يحترمونه. وكانت له مكانته الخاصة في نفوسهم، و ما هي إلا شهور حتى أخذ معظم الطلاب و أكثر المعلمين يقفون صفّاً يأتون للصلاة خلفه مما أثار قلق السلطة... أراد المرحوم ان يتقن عمله في بث الوعي الاسلامي ففكر في إقامة مجلس حسيني في دارنا ليكون انطلاقاً للأهداف التي كان يصبو إليها، و كان يرى ان الزخم الذي يعطيه مجلس الحسين عليه السلام لا يضاهيه شيء لكرامته عند الله ورسوله.

وعند اقتراب شهر محرم الثاني عزم المرحوم على الأمر وكان القرار أن يكون الأخ الذي نفي مع الشهيد هو القارئ. وقد كان المرحوم متردداً في إقامة مجلس مماثل للنساء لأن والدتي لم يكن لها حظ في تحصيل العلم ولكن الذي شجع والذي على ذلك رؤية رأتها والدتي وكأنها بالزهاء تعرف بنفسها وتتعهد بالقراءة بتفاصيل لا يسع المجال لذكرها. وقد هيأ الشهيد المحاضرات الهادفة، وعند حلول شهر محرم الحرام علقت اللافتات الكبيرة ، واذكر قد كتب على واحدة منها، قال رسول الله (ص): حسين مني وأنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً.

انتشر الخبر بين أهالي المنطقة على أن يكون المجلس النسائي عصراً والرجالي مساءً وبدأ اليوم الاول من المحرم وكان للمرحوم الدور الاساسي في تعريف الناس بالله ورسوله وأهل بيته ومسؤولية المسلمين تجاه دينهم. وكانت والدتي تلقي المحاضرات الفكرية والتربوية التي كان يعدها المرحوم

وكانت تراثي الحسين عليه السلام بشكل اعجازي فعلاً. وكنا نساعدنا بافتتاح الجلسة بالقران الكريم ونختتمها بالدعاء... وأخذ الحضور يتزايد بشكل لافت للنظر حتى امتلأت كل أركان بيتنا الواسع سواء خلال المجلس النسوي أم الرجالي .

وقد وقعت هناك بعض المعجزات ليري الله أولئك البشر كرامة أهل البيت وكان من بين ذلك امرأة تلد أولاداً ناقصين مصابين بالجنون فنذرت ان رزقها الله ولداً سليماً اسمته حسيناً وبالفعل ولد حسين في تلك المنطقة التي لا تعرف اسم الحسين من قبل . وقد عزم الشهيد ان يختتم المجلس باقامة وليمة كبيرة عامة فيبادر الناس بالتبرعات النقدية والعينية للمجلس. وفعلاً ختم المجلس بالوليمة الكبيرة وكان عشرات الناس يأكلون وينصرفون وانتهى كل شئ على أحسن حال.

ولم يهدأ للسلطة بال حتى اذا قرب الحرم الثاني — وكانوا يعلمون ان الشهيد مصمم على اقامة المجلس للعام التالي — قامت جلاوزة البعث متخبطة بين الاسر وفي المدرسة وبضمنها المدرسة التي يعمل بها الشهيد ، فحذروا الطلاب والناس من الحضور الى المجلس قائلين اياكم أن تذهبوا الى أولئك الجواسيس ضد البلد وراحوا يستدلون على ذلك من التبرعات التي وردتنا من الناس، حدث هذا قبل محرم بأيام قليلة وشاع الأمر في المنطقة، وفي اليوم الأول حضرت الاعداد الغفيرة التي تفوق العام المنصرم وكأن شئ ما حثّ الناس على الحضور بهذا الشكل الفعال، مما أثار حفيظة السلطة ولذلك جاء جلاوزتها في اليوم الثاني مساءً في أثناء مجلس الرجال واستدعوا الشهيد للحضور معهم ، فهمس الشهيد في اذن القارئ وأوصاه بالاستمرار وقال الشهيد للجلاوزة: اذهبوا وسآتي بنفسي ولا حاجة لي بسيارتكم، وبالفعل انطلقوا وذهب الشهيد خلفهم وأخذ يحاججهم، واخبروه على اصرارهم بمنع المجلس، فقال لهم اعلموا اني لا أرفع لافتة وسأشكوكم الى الله يوم القيامة وقد اجبروا الشهيد على غلق باب داره مهددين ، وأخذ الناس يتساءلون عن الموقف وقد كانوا يجهلون معارضة السلطة الحاكمة لنشر مثل هذه الأفكار النظيفه التي أحبّوها وتعلّقوا بها ، ولكن الامر انكشف بكل وضوح فيما بعد، ولم يدم الامر طويلاً حتى نفى الشهيد مرة اخرى الى قضاء سنجار الواقع في مدينة الموصل ، وغالبية سكانه من الأكراد ، وكانت السلطة تعتقد بأن المرحوم لن يكون له موقف بين الأكراد المسلمين للبعض و الشحناء بين العرب والاكراد فضلاً عن حاجز اللغة الذي يعسر معه على الانسان اداء دوره بسهولة.

ولكن الامر ليس كما ظن واعتقد الجلاوزة فقد اخترق المرحوم الحاجز المفتعل بين العرب والاكرد. وعرفهم بأصل الرابطة التي تربط المسلمين فيما بينهم وتفوق حاجز اللغة مستعينا بأحد الاخوة الذي كان يجيد اللغتين العربية والكردية فكان يقوم بترجمة ما يذكره الشهيد. وقد تطور الامر في غضون الاشهر الاولى باقامة جلسة موسعة يحضرها عامة الاكرد. وقد كانوا يكونون للشهيد حبا فأقاموا العلاقات الشخصية معه واخذوا يزورونه الى البيت.

مضت عدة اشهر جاء احد الاخوة الاكرد الى بيتنا وقد كشف النقاب عن مؤامرة حيكت للمرحوم من قبل السلطة وقد امسك الاخوة الاكرد بخيوط تلك المؤامرة وترجوا الشهيد بعدم الحضور عشية الليلة المقررة للتنفيذ.

لم يدم على بقائنا في منطقة سنجار سوى ستة اشهر نفي الشهيد مرة اخرى الى الزاب الاسفل وقد ذهب اليها قبلنا كعادته لتأمين المسكن وقد عرف من تلك الزيارة ان المنطقة لا يوجد فيها سوى مدرسة ابتدائية فاعترض على السلطة بان له اولاد في المتوسطة فكان القرار النفي الى منطقة نائية تابعة لمدينة الموصل في شمال العراق. وفي هذه المنطقة واصل المرحوم سعيه لاعلاء كلمة الله. ومما تجدر الاشارة اليه ان جهاده و نشاطه الواسع لم يثنه عن ممارسة دوره التربوي لاولاده و قد عودنا على جلسات دورية داخل البيت تتسم بالهدوء والانصات لما يقوله وقد اهتم بتدريسنا تفسير القرآن والاحكام الشرعية ويطرح علينا المحاضرات الفكرية والتربوية والتاريخية وكان يكلفنا بحفظ سور القرآن الكريم وآياته الشريفة واحاديث الرسول صلى الله عليه وآله واقوال الائمة ونصوص من الدعاء.

وكان يهتم بتحصيلنا العلمي واذكر ان اول ليلة امتحان من اخر المرحلة الاعدادية والتي يقرر خلالها دخولي الجامعة، كان لابي مهمة اجبرته على المبيت خارج البيت فاعتذر الي كثيرا وما ان فقت صبيحة الامتحان وجدت والدي رحمه الله عليه قد عاد الى البيت بالرغم من الظروف الامنية الصعبة آنذاك قائلاً : خشيت ان يطول نومك فتفوتك فرصة الامتحان.

واذكر يوم عدت من نتيجة الامتحان للمرحلة الاولى في كلية الطب مررت امام والدي حزينة لما أُلِّمَ بالعالم الاسلامي حيث اعدام كوكبة ٧٢ شهيداً وعلى رأسهم العلامة عبد الجبار البصري رحمه الله وانا أدري مدى تأثير الشهيد لفقد الكواكب الرسالية فخرجت ان أبوح بنتيجة

الامتحان ولكن والدي بادرني بالقول: ابشري يا ابنتي ، فقلت : ناجحة. قال : الحمد لله رب العالمين.

كان الشهيد يرشدنا ويتابع علاقاتنا الاجتماعية وكان يردد سؤاله اذا عدنا الى البيت فيقول: يا اولادي ما مقدار ما قدمتم للاسلام هذا اليوم، ويردف قائلاً: ان المصلحة الاسلامية ينبغي ان تقدم على كل شيء، وكان يدعونا دائماً لاقامة العلاقات والصدقات الاجتماعية لوجه الله ولمصلحة الاسلام. وكان مع الحق يقوله في كل مكان وزمان ولا يخشى في الله لومة لائم. ولكن يقوله بالحكمة والموعظة الحسنة ولذا كان قريباً من قلوب الناس الذين يخاطبونه وكنا نحترمه ونوقره وله نفوذ قوي نطيعه فيما يقول على الرغم من انه لم يستعمل القوة معنا ابداً.

وأما عن عبادته فقد كان العابد الزاهد يقوم اكثر الليل واذا اجهده السهر اغفى قليلاً بعد شروق الشمس أو في القيلولة أيام العطل وما وجدته يوماً نام وقت الفجر.

وكانت مصلاه عادة تتبل من دموعه التي يذرفها خشية من الله، وكان يطيل السجود ويكثر من قراءة القرآن الكريم والادعية المأثورة. وكان يختم القرآن في الشهر مرتين أو ثلاث وفي شهر رمضان المبارك خمس الى ست مرات وكان اذا حل وقت الفريضة وهو في البيت، أمناً للصلاة ثم اذا انتهى من الجماعة طلب منا قراءة الدعاء وقد اعتاد على احياء ليلة الجمعة كلها وكان يحرص على زيارة الامام الحسين في هذه الليلة وكان يزوره عن بعد ويكثر من البكاء في السنين التي عاشها بعيداً عن مقام الحسين. وكان سيواظب على القيام بالسنن ويصلي كل النوافل اليومية ويطيل الدعاء بعد نافلة الليل.

ونعود الآن الى حياته الجهادية ، إذ لم يتوان عن اداء دوره وعلى اثر ذلك لم تقر للسلطة عين الا بابعاد الشهيد مرة اخرى لقضاء تابع لمدينة بغداد وسط العراق وظل المرحوم يواصل جهاده على الرغم من الممارسات البربرية لاجهزة القمع البعثية. ولا ينكر دور الشهيد مع اخوته المجاهدين لتعبئة الرأي العام وتنظيم الوفود لبيعة الشهيد محمد باقر الصدر، واعلان الولاء له اثر اصدار فتواه بحرمة الانتماء الى حزب البعث الكافر واصدار حكمه باهدار دم ازام السلطة المجرمين والاذن بصرف الحقوق الشرعية في الاعمال الجهادية وشراء السلاح والتي على اثرها اعتقل السيد الصدر عام ١٩٧٧ فكان للمرحوم الدور الكبير مع اخوانه المجاهدين، في اقامة الاحتجاجات الواسعة في مدينة الكاظمية ، إذ كان الشهيد من المشرفين عليها وقد اشترك فيها أيضاً وجرح جرحاً طفيفاً

خلال الاحتجاجات في الكاظمية ، إذ قامت انتفاضة رجب المباركة ١٣٩٩هـ والتي تضمنت احتجاجات مماثلة في مدينة الثورة والنجف ومدن أخرى من العراق، اضطرت السلطة لاطلاق سراح الامام محمد باقر الصدر رضوان الله عليه.

ان المرحوم حمل الامانة بكل اخلاص وكان يقول: (لن يرضى الله عنا حتى نقيم حكمه في الارض) وكان اذا عرض عليه احد، الخروج من العراق يقول: (يسيل دمي في العراق لنصرة الحق).

في مدينة بغداد اسكن الشهيد العائلة منطقة الكاظمية المقدسة، متحملاً هو عناء السفر اليومي في أثناء العام الدراسي. وفي كل ليلة جمعة يقطع المسافة الى كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام. وبقي على هذه الحالة حتى أصيب بمرض عضال عجز الأطباء عن تشخيصه بالرغم من التقدّم الملموس في مدينة الطب التي كان يراجع فيها وكل ما استطاعوا أن يقدموه له هو جهاز صغير يساعده على التنفس في حالة الاختناق الشديد، وكان يصطحب هذه الالة في أثناء الدوام وعند خروجه من البيت ولم يقعه هذا المرض عن مواصلة جهاده ونشاطه وزيارة الامام الحسين عليه السلام. وبعد مرور عدة اشهر ضيق عليه المرض كثيراً وفي احدى ليالي الجمعة توسد الفراش وأخذ يوصينا بتقوى الله بصوت واهن ضعيف وكنا نشعر انه يلفظ أنفاسه. احطنا به من كل جانب و الدموع تجري بلا توقف حتى اغفى و فجأة أفاق وقال لوالدي: ناوليني تربة الحسين عليه السلام واتبني بكأس ماء، فأذاب جزءاً صغيراً من التربة المقدسة في اناء الماء وشرب ثم قال ان مولاي الحسين كان عندي وقال : افتقدك هذه الليلة ولما لم تأتني أنت أتيتك أنا بنفسي. ثم أرشده في الرؤيا بأن شفاؤه المحتم يكون بجرعة من ترابه الطاهر وبالفعل نهض المرحوم وقد خلع ثوب المرض الذي ألم به فترة أشهر وارتدى ثوب العافية فكانت هذه كرامة تأثر بها كل من عرفها وسمع عنها.

ولا عجب للمرحوم وأمثاله أن يحيطهم الله تعالى بالكرامات. وقد حدث له مرة أن جاءه شخص وهو عند ضريح الحسين عليه السلام فقال له: هذه هدية أرجو أن تتقبلها مني وأحب أن أتعرف عليك شخصياً. لقد قصدتك من السعودية عالماً اني سأجرك عند رأس الحسين عليه السلام ليلة الجمعة وقد حدث لي مرة ان اتيت هنا فوجدتك متعلقاً بالله باكياً خاشعاً فدعوت الله تعالى بحقك ان يقضي لي حاجتي فقضاها.

كرامة له بعد استشهاد ربه الله حدثت بواسطة سبحة كانت قد عملها بنفسه من الخيوط وعقد فيها ثلاثة وثلاثين عقدة يستعين بها بالتسبيح وقيام الليل. وعثرنا عليها في جيبه في ارض المغتسل.

أخذت إحدى النساء هذه المسيحة ووضعتها على طفلها الذي يتعرض إلى حالات اغماء متكررة فشفي باذن الله. وكنا نعتز اعتزازاً بالغاً بهذه السبحة ولكن فقدانها وللأسف الشديد مع جملة ما فقدناه اثر هجوم الجلاوزة على بيتنا آخر المطاف.

ولا اطيل الكلام فقد عادت صحة والدي رحمه الله وتجددت فيه القوة والحيوية لتكون ايذاناً بالالتحاق بالمألى الاعلى فقد كان يكرر دعاءه "اللهم لا تبتلني آخر عمري بالكبر والضعف" وكان يدعو لنفسه بالشهادة دائماً وكان يتوقع بحسه الايماني أن عمره لن يصل الخمسين عاماً. وكان يجمعنا قبل اعتقاله وكأنه احس بالفراق ويوصينا بالالتزام بمبادئ الدين وتقوى الله وكان يؤكد دائماً انه اذا اعتقل لم يفرج عنه وبالفعل كان ذلك فقد ارادت السلطة ان تطفئ جذوة الحق بين قضبان السجون فتمّ اولا نقل المرحوم الى مدرسة اخرى لكي لا يحدث اعتقاله ضجة في صفوف التلاميذ الذين تعلقوا به كثيراً ولذلك حاكوا مؤامرة نقله وبعد يوم واحد من مباشرته بالمدرسة الجديدة اعتقل لكي لا يتعرف عليه المعلمون والتلاميذ ويتعلقوا بشخصيته ، إذ تم اعتقاله ليلة الجمعة خارج البيت في العاشر من الشهر العاشر عام ١٩٧٩.

هاجنا جلاوزة النظام بعد يوم واحد من اعتقاله وكان ضمن الوثائق ضد المرحوم الصحيفة السجادية والرسالة العملية للشهيد الصدر ومجموعة كتب من مكتبته الضخمة. ثم بعد ذلك اعتقلت زوجته واحدى بناته، للضغط عليه ونزع الاعترافات. وقد مارسوا ضده التعذيب الجسدي والنفسي باحضار زوجته واحدى بناته وقد وجدناه بعد يوم واحد مقعداً على كرسي المعاقين لا يستطيع النهوض وقد تغيرت معاملة وصورته وصوته مما سبب الاغماء وفقدان الوعي لبنته. وكان يكرر في صوت ضعيف لا شئ عندي لاعتترف . ثم افرج عن بنته وزوجته. ضاعت اخبار المرحوم لسته اشهر وقد حدثنا احد المعتقلين من الذين افرج الله عنه، ان المرحوم كان قدوة للصبر وقد اتخذ زنزانته محراباً للعبادة. لم تسمح لنا السلطة بمواجهته بل بالسؤال عنه.

جاءنا احد الجلاوزة في اليوم الرابع من الشهر الخامس ١٩٨٠ و هو يبلغنا بضرورة المراجعة بالطب العدلي. امتزجت دموع اللوعة والفراق مع دموع الامل لرؤية الشهيد ولو كان جثماناً. ذهبت أسرتنا الى مقر الطب العدلي وبدأ المسؤول هناك يتلفظ الالفاظ القذرة. وضعوا الجثمان الطاهر على سيارة تابعة لرجال المخابرات وقد اوصوا سائقها بأنه ليس من حقنا تغسيل الجثمان ولا الصلاة عليه. ثم هددونا وحذرونا من البكاء عليه وتأيينه ولبس السواد.

في نقاط التفتيش بين الكاظمية والنجف الاشرف يقوم رجال المخابرات في كل مرة بامعان النظر الى الجثمان الطاهر.

غلبت إرادتنا إرادة السائق الذي بعثوه معنا واجبرناه على الذهاب الى المغتسل في النجف الاشرف. وكنا نكبر ونكثر القول "لا اله الا الله". بدأ مُغسّل الاموات بتغسيل الجثمان وهو يصيح بدهشة مَنْ هؤلاء الذين يردون هذه الايام ؟ انهم ليسوا كالأموات. لقد أثار اعجاب الرجل جثمان الشهيد الملطخ بالدماء وكان قد لبث في الطب العدلي فترة عشرين يوماً ، إذ كان استشهاداه في السادس عشر من نيسان ١٩٨٠، اي بعد اسبوع من استشهاد الشهيد الصدر واخته بنت الهدى. في أرض المغتسل أحاطت بنا جلاوزة الامن والمخابرات باعداد كثيرة بعد ان اتصل بهم السائق اثر التكميرات التي اطلقناها. ثم اتجهنا على الرغم من أنوفهم الى ضريح الامام علي عليه السلام وقد تجمع الناس بشكل لافت للنظر وقد كانوا يتساءلون عن صاحب الجنازة فتجيبهم بأنه شهيد كالحسين عليه السلام ..تابعنا سيارة المخابرات الى المقبرة وتم دفن الشهيد الى جانب الشهيد عارف البصري في أرض الغري بالنجف الاشرف ٥/٥/١٩٨٠م..عدنا الى البيت ولم يمهلنا رجال الأمن حتى لأداء صلاة الوحشة .. فعذرا لك ايها الشهيد ولكننا واثقون ان جهادك الطويل لابد ان يرفع عنك ضغوطات القبر ودمك الطاهر الذي سال لأجل الله اضاء قبرك فحواله الى روضة من رياض الجنة.

\*

\*

\*

بهذه الكلمات اختتمت بنت الشهيد الحديث عن والدها رحمه الله ...

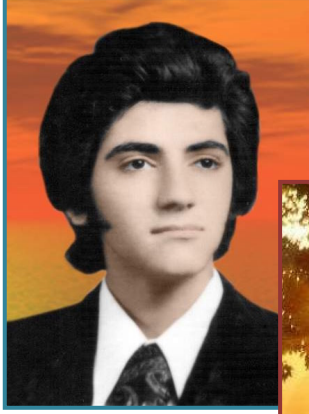
وبقي أن نذكر هنا الدور الذي أدّته زوجة الشهيد محمد بداي السالم وأم الشهداء الأربعة المرحومة أم جلال الزبيدي فنقول : بأن الامانة التي عرضها الله جلّ شأنه على السموات والارض والجبّال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها فحملها الانسان ، وان الامانة الثقيلة التي تركها الشهيد المتمثلة في أبنائه التسعة (أربعة ذكور وخمس أناث) استطاعت زوجته الوفية المرحومة أم جلال الزبيدي والتي كانت مثلاً وقدوة لهذا الانسان المؤمن الصابر ، وهي تمثل مع زينب وآسية وبقية نساء الامة ، سلسلة قدوات مؤثرة في بناء وصياغة المجتمع ... فقد أعدت الفقيدة لهذه الأمة ابناً وبنات قدموا خدمات جليلة للمجتمع منهم الطبيب والمهندس وكذلك في طريق بناء الانسان من خلال المدرسة القرآنية التي أحبتها وتعلقت بها ودفعت بمن بقي من بناتها في تدبر القرآن فأصبحن مدرسات قديرات في هذا الطريق .

كانت زينب عليها السلام العنصر الثاني في نجاح الثورة الحسينية إن لم نقل العنصر الا هم ، فزينب عليها السلام انطلقت بالثورة من حدود كربلاء التي كانت محاصرة بجيوش ابن زياد الى قصر الطاغية يزيد ومنه الى بقية بقاع العالم الاسلامي ... وهكذا كانت المرحومة أم جلال ... انطلقت بثورة زوجها الوفي الشهيد محمد بداي السالم ، وأبنائها الاربعة الذين لم تعثر على أجسادهم الطاهرة حتى في المقابر الجماعية المكتشفة، فبقيت رحمها الله تعمل ضد الدكتاتورية البائسة في بغداد بعد مغادرتها العراق ، واستطاعت عام ١٩٨٦ أن تسافر الى جنيف حيث مقر الامم المتحدة وأدلت بشهادتها الرائعة برباطة جأش عن أبنائها الاربعة المختفين آنذاك امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف وكان أسلوبها في طرح مأساة أبنائها الاربعة الذين اعتقلهم نظام صدام المباد مثيراً ، إذ أبكت أعضاء اللجنة الدولية والحاضرين عند عرضها المأساوي لقصيتها مما أدى بوفد النظام الصدامي بالهرب من القاعة وكان فيهم المجرم المجنون برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للطاغية صدام، في وقت كانت كلمة الحق في الدفاع عن شعبنا المظلوم في العراق يعز سماعها ...

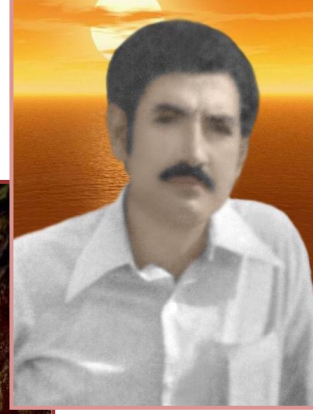
توفيت المرحومة أم جلال في ايران بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٢٠٠٥ وتم نقل جثمانها الى النجف الأشرف لترقد هناك حيث يرقد الشهيد محمد بداي السالم ، فسلام على الشهيد وعلى زوجة الشهيد وعلى ابنائه وبناته الشهداء ، يوم ولدوا ، ويوم استشهدوا ، ويوم يبعثون أحياء يشكون الى الله المتعال جريمة الطغاة بحقهم ... وهنيئاً للبقية الباقية من أبنائه ومحبيه وأبناء وآباء الشهداء جميعا باليوم الذي استطاعوا أن يروا فيه قاتل الشهداء الطاغية المتجبر وفرعون العصر ويزيده وهو معلق على حبل المشنقة بعد أن أذله الله المتعال ، وصدق الله قوله ، إذ قال : (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) ..



## آل الجاسم .. آل الشهادة والنضحية



الشهيد باسل احمد الجاسم



الشهيد رعد احمد الجاسم



الشهيدة فاطمة احمد الجاسم



الشهيد فارس احمد الجاسم



الشهيد سعد احمد الجاسم

### قبسات من حياة الشهداء

(... المشاعر التي أحس بها في قلبي اتجاهكن، اتجاه البنات من أمثالكم، مشاعر لا حد لها، احساس بمسؤوليتكن في العصر الحاضر كبير جداً ... أنتم حملتن رسالة فاطمة الزهراء...) ، بهذه الكلمات خاطبها الشهيد السعيد محمد باقر الصدر مع جمع من النساء عندما اشتركن في وفود

البيعة التي ذهبت لمبايعة السيد الشهيد في رجب عام ١٩٧٩ ... وهكذا كانت ... الشهيدة فاطمة!

يا زهرة ربيعية عصفت بها رياح البعث اللعين .. ويا راية التحدي في زمن الهزيمة والخنوع ..  
ويا ريمًا تخطفت ذئاب البعث المفترسة ...

ولدت الشهيدة فاطمة في مدينة البصرة وبها نشأت وترعرعت وأتمت دراستها الابتدائية والمتوسطة في مدارسها .. وعندما اعتقلها جلادو البعث كانت طالبة في المرحلة الأخيرة من دراستها الإعدادية .. فاطمة .. مؤمنة ، عفيفة ، طاهرة ، اختطت الطريق نفسه الذي اختطه اخوتها الشهداء وهو طريق ذات الشوكة .. نشأت في اسرة متدينة ، رضعت حب الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، ولذا كان نصيبها خمسة قرابين قدمتها على مذبح العقيدة .. أدركت الشهيدة فاطمة اجرام وطغيان الحرب العفلقى الصدامي المقبور وأدركت الفساد والانحلال الذي سعى إليه الطاغية في المجتمع فسعت الى تنقيف نفسها أولاً وصديقاتها ثانياً ، التقت بالشهيدة الخالدة بنت الهدى قدس سرها وأصبحت من المقربات لديها ، إذ تلقت الكثير من التوجيهات والارشادات المفيدة في عملها الاسلامي من الشهيدة بنت الهدى .. أخذت ثقافتها الدينية على يد أخويها الشهيدين سعد وباسل ، وعلى يديهما أيضاً درست كتب الشهيد الرابع محمد باقر الصدر رحمه الله .. كانت بداية عملها الحركي الاسلامي بدعوة صديقاتها في المدرسة بارتداء الحجاب الاسلامي ونشر العلوم الاسلامية والدعوة الى التمسك بالاخلاق الاسلامية الرفيعة ... طاردها البعث المقبور في المدرسة لرفضها عدم الالتزام بالحجاب الاسلامي ، وامتناعها عن الإصغاء للمجرمين بالكف عن المحاضرات التي تلقيها في المدرسة .. شاركت في وفود البيعة التي ذهبت لمبايعة السيد الشهيد الصدر وكانت ضمن الوفد النسائي الذي استقبله الامام الشهيد محمد باقر الصدر رحمه الله بكلماته المدوية : (....يا بنات الزهراء.... أنتن المثل الأعلى لمرأة اليوم.... اليوم أنتن تقدمن المثل الأعلى للمرأة التي تحمل بإحدى يديها اسلامها، ودينها وقيمها، ومثلها وحجابها، واصرارها على شخصيتها الأصيلة القوية النظيفة التي حفظها الإسلام لها، وتحمل بيدها الأخرى العلم والثقافة، لكن ليس هذه الثقافة التي أرادها المستعمرون لنا منذ أمد بعيد، دخل المستعمرون عالمنا الإسلامي منذ ستين سنة، أرادو أن يقنعوا شبابنا وشاباتنا بأن الثقافة عبارة عن لون من الحجون.. عبارة عن ألوان السفور والإختلاط... عبارة عن السعي وراء الشهوات والثروات...

عبارة عن الابتعاد عن المسجد وعن المرجع وعن الصلاة.. قالوا لشبابنا وشاباتنا بأن الانسان التقدمي والانسانة التقدمية المثقفة هي من تقطع صلتها بهذه الأمور وتنغمس إلى رأسها في الشهوات والملذات.. هكذا أراد المستعمرون منذ ستين سنة أن يسربوا إلى نفوس بناتنا الطاهرات، ونفوس شبابنا الزاكين هذا المفهوم الخاطي للتقدمية وللثقافة.

أنتن يا بنات الزهراء تقع عليكم مسؤولية أن تعرفن العالم أن الثقافة والعلم الحقيقي يحمل مع الإيمان، يحمل مع الدين، يحمل مع رسالة السماء كما حملتها فاطمة الزهراء... أمكنّ العظيمة فاطمة الزهراء كانت مثلاً أعلى في الإسلام، في الجهاد عن الإسلام، في الصبر على محن الإسلام. كانت مع أبيها في كل شدائده، في كل محنه، كانت تخرج معه في الحروب، كانت تواسي جروحها، كانت تلملم محنه، كانت دائماً إلى جنبه، كان يستمد منها سلوة في اللحظات العصيبة، كان يستمد منها طاقة في لحظات صعبة جداً ، كانت امرأة مسلمة مجاهدة بكل معنى...).

وهكذا كانت الشهيذة فاطمة الجاسم ، مثلاً أعلى في الاسلام ، وفي الجهاد ، وفي الصبر على محن الاسلام ، وكانت مع اخوتها الشهداء في كل نشاطهم وعملهم الاسلامي ، ومنهم استمدت الطاقة في اللحظات الصعبة .. لذا تم القبض عليها مع أخوتها وأُمها في النجف الأشرف ، وتنقلت في سجون البعث ومعتقلاته الرهيبة ، لاقت فيها صنوف التعذيب على يد جلاوزة الأمن الصدامي لتختتم حياتها بوسام الشهادة الرفيع وتلتحق بركب الشهداء السعداء ، ومن ضمنهم أخوتها سعد ورعد ، وباسل وفارس ، ولم يعثر لها على أثر ، فقد دفنت في المقابر الجماعية حالها حال أخوتها الأبطال ...

باسل الجاسم ، شهيد آخر قدمته هذه الاسرة المجاهدة على مذبح العقيدة ، ولد في البصرة وفيها أتم دراسته الابتدائية والاعدادية ، إذ حصل على معدل عال أهله للقبول في كلية الطب .. كان مثال المؤمن الملتزم ، أخلاق عالية ، وأدب رفيع ، عابد زاهد ، ومؤمن صابر ، عاش حياة الأنبياء في زهده وحياة الأوصياء في ورعه وتقواه ... طلبه للعلم ، ودخوله لكلية الطب لم يثنياه عن مواصلة دعوته للإسلام وجهاده في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض ، لذا كان يكشر من القول: إن علم الطب هو رسالتي الإنسانية للبشر ومساعدة الناس للشفاء الجسدي ، وعلم الدين والإسلام هو رسالتي للإنسانية جمعاء للشفاء الروحي ونشر تعاليم القرآن والإسلام الصحيح من مدرسة أهل البيت عليهم السلام .

انخرط الشهيد في صفوف حزب الدعوة الإسلامية والتزم بفكر المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره ، قام بالعديد من العمليات البطولية ضد النظام المباد ، وتصدى للحزب العفلقى المقبور ورفض الذل والهوان والظلم والإستعباد ، اراد حياة حرة وأبية وأراد الخير والسلام للناس وأراد نشر الدعوة الى كل العراقيين والمسلمين .. كان عوناً لأخوته سعد وفارس ورعد وفاطمة وقلبهم النابض .. يرى ان التحرر من صدام المجرم عاجلاً أم آجلاً شيء لا بد منه ، لذا سعى الى ذلك قولاً وفعلاً ... وللقضاء على صوته المهادر ، قام المجرمون من أرجاس البعث بمحاولة اعتقاله فتصدى لهم وقاومهم بكل بسالة وإقدام وشجاعة وقتل منهم جماعة ولكنهم ولكثرة عددهم ودناءة أساليبهم تمكنوا من إلقاء القبض عليه ونقله الى معتقلاتهم الرهيبة في مديرية الأمن العامة في بغداد ، إذ تعرض الى أشد أنواع التعذيب ليلقى الله صابراً محتسباً ، وهو أول قربان لهذه الاسرة الكريمة ، ولم يتم العثور على جثمانه ولا على مكان قبره ، فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..

الشهيد سعد الجاسم هو القربان الثالث لهذه الاسرة الكريمة ، ولد في البصرة وبها أتم دراسته الأولية والاعدادية ، وعندما أتم دراسته الجامعية التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف ، لتلقى دروسه على يد المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، ويصبح من تلامذته البارزين وأحد وكلائه في النجف الأشرف بعد فترة وجيزة .. في تلك الفترة انخرط في صفوف حزب الدعوة الإسلامية ، ليقود مع اخوته الدعاة الصحوة الإسلامية في العراق .. كان يعقد جلسات الذكر والمعرفة في المساجد والتكايا ، وحلقات العمل التنظيمي والجهادي في البيوت والأماكن السرية .. جاهد الشهيد وتصدى لانحراف الزمرة البعثية الباغية ، وفضحهم في كافة المحافل والمواقف ، صدع بالدعوة الإسلامية لا يخاف في الله لومة لائم ، وراح يشنّ على الظالمين في الجوامع والحسينيات ويحرك همم المسلمين ضدهم ، أحبه الناس لصدقه وعقيدته الراسخة وصار نبزاً وعلماً يمشون خلفه ، وزاهداً في دنياه ، راجياً رضى مولاه ، عابداً ومحتسباً امره الى الله .. لذا قام المجرمون باعتقاله وارساله الى دهاليز معتقلاتهم الوحشية ، تعرض خلالها لأشد أنواع التعذيب ، فلم يعترف ، ولم يساومهم بالرغم من الترغيب والترهيب الذي تعرض له ، لذا قرروا اعدامه وتصفيته امام اسرته المتكونة من زوجته وابنه الوحيد البالغ من العمر سنة واحدة آنذاك .. وبعد اعدامه بفترة

من الزمن تم الافراج عن اسرته ، ولكن المراقبة والمضايقات استمرت تطولهم الى اللحظات الأخيرة من سقوط الصنم ..

أما الشهيد الرابع لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد فارس الجاسم ، كان ابناً باراً بوالديه ، وزوجاً صالحاً ، و اباً حنوناً وعطوفاً لأبنيه الوحيد الذي كان عمره حين استشهاد أبوه عامين فقط .. أتم دراسته الاولى والجامعية ليصبح بعدها مهندساً مرموقاً ، فأخلص في عمله وسعى الى خدمة أبناء بلده .. عمله المهني لم يثنه عن أداء وظيفته الأولى التي خلقه الله من أجلها ، وهي عبادة الله الواحد القهار واعلاء كلمته في الأرض .. وقف بوجه الانحراف والفساد الذي نشره المقبور صدام وحزبه العفن ، ألقى القبض عليه من قبل أزلام النظام المباد وأرسل الى مديرية الأمن ، وتم فصله من عمله وطرد زوجته من عملها ومن الدار الحكومية التي كانت تسكنها ... وفي غياهب المعتقلات الصدامية ، ضاعت أخبار الشهيد فارس ، وعندما هوى الصنم المقبور تم العثور على اسمه ضمن قوائم شهداء المقابر الجماعية ، إذ اعدم بتاريخ ١٩٨٣/١/١ ، أي في رأس السنة الميلادية وهو يوم عيد للمسيحيين والناس أجمعين ، فلماذا يعترض حثالات النظام من بعثيين وسلفيين وعرب جنسية على اعدام الطاغية الذي قتل مئات الآلاف من أبناء الشعب ولم يعترضوا على قتله ضحاياه يوم اعدموا بعد تعذيب طويل في أعياد المسلمين والمسيحيين ...!! ولقد صدق من قال :

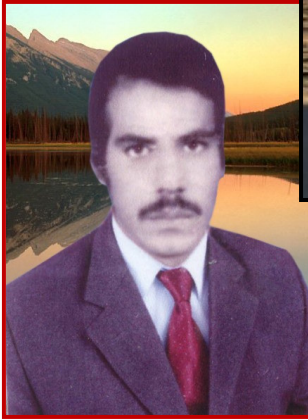
قتل امرىء في غابة جريمة لا تغتفر      وقتل شعب آمن قضية فيها نظر

أما القربان الخامس لهذه الأسرة فهو الشهيد رعد الجاسم ، والذي كان معروفاً بالسيارة الحسنة والسلوك المستقيم ، محبوباً لدى الناس ، ساهم مع اخوته الشهداء في التصدي للزمرة البعثية الجرمية .. ألقى القبض عليه مع أخوانه وتم إعدامه بتهمة انتمائه لحزب الدعوة الإسلامية . ولم تنج زوجته وأولاده وبناته من مضايقات زبانية النظام المباد لهم .. لم يعثر للشهيد على جثمان ولا قبر ، فسلام على الشهداء من آل الجاسم يوم ولدوا ، ويوم أستشهدوا ، ويوم يعيشوا أحياء يشكون الى ربهم ظلامتهم في العالمين على يد البعث اللعين .

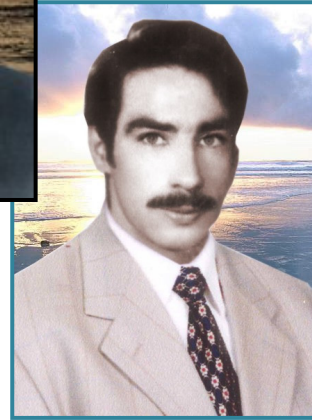
**المنسيون**  
**الشهداء من أسرة عبد الرضا محمد الكنائي**



الشهيد عبد علي عبد الرضا



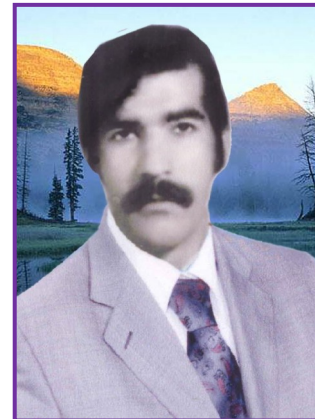
الشهيد عبدالكريم عبد الرضا



الشهيد عبد الحسن عبد الرضا



الشهيد يحيى خليل



الشهيد طالب خليل

## قبسات من حياة الشهداء

الطيور تغادر عشها وتعود .. أما انتم فلم تعودوا أجسادا ، بل عادت روحكم دون أجساد لتتفرغ فوق علياء السماء ، فأنتم خالدون في ضمير أحببتكم وضمير كل عراقي غيور وكل عراقي شريف .

الشهيد عبد علي عبد الرضا ، المكنى بأبي حوراء من أسرة كريمة معروفة بولائها لآل البيت عليهم السلام .. تتكون الأسرة من أب وأم وثمانية أبناء خمسة ذكور وثلاث بنات .. كان الشهيد الابن البكر للعائلة ، ولد عام ١٩٤٩ ، تربى على تعاليم الدين الحنيف وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية بتفوق ثم التحق بالدراسة الجامعية في كلية الآداب جامعة البصرة قسم اللغة العربية وبعد تخرجه فيها بنجاح عام ١٩٧١ مارس عمله التعليمي في مدارس القرنة والدير وميسان ، من أبرز هوايته الشعر وكتابة القصص والمسرحيات ، ولكن جميع أعماله صودرت من قبل جلاوزة النظام البائد كان الشهيد من مقلدي الشهيد الصدر الأول ومن المتلزمين نهجه وفكره رحمه الله ، ومن الأشخاص المبغضين لفكر حزب البعث الظالم وأهدافه المشينة .

التحق الشهيد بصفوف حزب الدعوة الإسلامية وكان من العاملين البارزين فيه ، لى الشهيد دعوة الشهيد الصدر الأول بالخروج بمظاهرة صامته رفضاً لحزب البعث ، وكان رحمه الله من الوافدين لبيعته بعد الانتفاضة الرجبية عام ١٩٧٩ ، قام الشهيد بنشر أفكار الشهيد الصدر ومبادئ الدعوة الإسلامية في صفوف أصدقائه وبين أفراد أسرته وعلم الجميع وهبأهم للصبر لمواجهة المواقف الصعبة أسوة بآل البيت عليهم السلام .. تزوج الشهيد من ابنة عمته وحثها على الجهاد والمضي قدماً بطريقه وله منها ابنتان وابن واحد ... اعتقل الشهيد على يد جلاوزة البعث عام ١٩٧٩ أودع السجون العفلقية ونال أشد أنواع التعذيب لحمله على الاعتراف على بقية زملائه والتخلي عن مبادئه والإشتراك معهم ، ولكنه أبى أن يكون معهم على الرغم من وعودهم بإخراجه من السجن ، ولكن الشهيد أبى ذلك ولم يختار سوى طريق الشهادة على الرغم مما نال من التعذيب الجسدي والمعنوي وخاصة (بحفر باطن قدميه) مما منعه من المشي وهذا ما ترويه زوجته الشهيد عندما كانت تزوره بالزنازة وبعد إجراء التحقيق معه نقل إلى الشعبة الخامسة في بغداد وصدر عليه حكم بالسجن لمدة ١٥ سنة ، ولكن على الرغم من انتهاء الفترة فلم يعرف عنه شيء ولم يسمحوا بزيارته أو رؤيته حتى إنتهاء حكم الطاغية صدام... إن جلاوزة الحزب المقبور لم

يكتفوا بما فعلوه بالشهيد ، بل إمتد حقدهم إلى أسرته الصابرة ، فاعتقلوا زوجة الشهيد وبقيت في المعتقل لمدة سنة ومارسوا عليها أشد حالات التعذيب الجسدي والنفسي ثم أفرج عنها .

وكذلك تم القاء القبض على أخيه عبد الحسن المولود عام ١٩٥٤ والذي كان قد تخرّج في المعهد الطبي قسم التحليلات المرضية / البصرة ، كان الشهيد عبد الحسن مواسياً لأسرة أخيه عبد علي عندما كان معتقلاً ، يتفقّد أطفاله ، ويحثهم على الصبر ومواجهة الأمر والرضا بقضاء الله ، اعتقل بعد سنة من اعتقال أخيه ، وتم نقله إلى سجن (أبو غريب) ، وهناك اشترك في اضطراب كبير نفذ في السجن قام به المئات من المعتقلين ، فقام الجلاوزة بنقل بعض المعتقلين إلى سجن قلعة السلطان في بادية السماوة ، وتمّ اعدام الناشطين ومنهم كان الشهيد عبد الحسن رحمه الله .. واكتمالاً لجريمتهم البشعة قام جلاوزة النظام المظبور بإلقاء القبض على باقي افراد الاسرة وحجزهم لفترة في السجون ومن ثم تهجيرهم إلى ايران بحجة إنهم خونة وعملاء لإيران على الرغم من امتلاكهم الجنسية العراقية وقاموا بمصادرة جميع أموالهم المنقولة وغير المنقولة .

ومن ثم قاموا باعتقال أخيه الأصغر الشهيد عبد الكريم وهو من مواليد عام ١٩٥٩ والذي كان طالباً في المعهد الطبي في البصرة ، إذ تم نقله إلى نفرة سليمان وبقي فيها مدة مع أولاد عمته طالب خليل ويحيى خليل فضلاً عن أكثر من ١٠ آلاف شاب من شريحة الكرد الفيليين ، وقد اعتقل الشهيد يحيى في ليلة زواجه ، واختفت آثاره هو وأخوه طالب ، فيما هجرت والدته الشهيدين إلى ايران مع ابنتيها ، وهناك فارقت الحياة كمدّاً وحزناً على ولديها الشهيدين ..

وكانت زوجة الشهيد عبد علي وبقية أفراد أسرهم يقومون بزيارتهم ثم منعت الزيارة ولم يعرف أي خبر عنهم حتى سقوط الصنم ، إذ تبين أن الكثير من هؤلاء قضوا تحت التجارب الكيميائية التي كان يقوم بها المجرم علي حسن الحيد (علي كيمياوي) ، فيما أرسل الآخرون للسير على حقول الألغام في جبهات الحرب العراقية الايرانية.

علماً أن جميع أفراد هذه الأسر قد تم اعتقالهم نساء ورجالاً حتى أن أخت الشهيد عبد علي هجرت أيضاً إلى ايران واعدموا زوجها واعتقلوا إخوانه الخمسة وسجنوا في نفرة سليمان ولم يعرف مصيرهم أيضاً.. فسلام على الشهداء السعداء في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .



## الشهداء السعداء من أسرة أبو ناصر الراشد



الشهيد عبد اللطيف أبو الخير

الشهيد عبد الواحد أبو الخير

الشهيد منصور أبو الخير

الشهيد مسلم أبو الخير

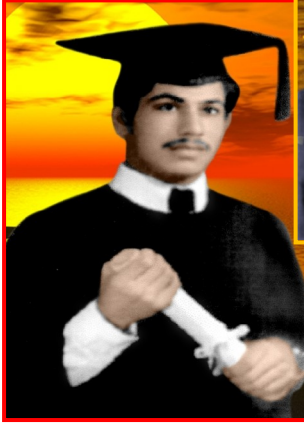
### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد عبد اللطيف عام ١٩٥٤ في قرية الحوطة / قضاء شط العرب من عائلة فلاحية معروفة بالتزامها الديني ومقارعتها ومقاومتها للنظام البائد ، أكمل دراسته الابتدائية في منطقة الحوطة والمتوسطة في منطقة كردلان في ثانوية شط العرب والثانوية في البصرة دخل إلى جامعة

البصرة في كلية الهندسة / قسم الميكانيك في عام ١٩٧٣ وتخرج فيها عام ١٩٧٧ وزاد نشاطه الحركي في الجامعة وتوثقت علاقته مع المؤمنين وبعدها إلتحق لإكمال الخدمة العسكرية الإلزامية في بغداد وهناك أُتيحت له فرصة التحرك أكثر وانضم إلى الجوامع الجهادية في حزب الدعوة الإسلامية، وبعد تسريحه من الجيش عُين مهندساً في فندق شيراتون في البصرة وكان لا يخلط بأهالي منطقته في الحوطة ، إذ أن عمله الجهادي كان من خلال علاقاته بالعمل في البصرة وكان يمارس مهنة مقاولات بناء مع أخيه منصور وكان يستخدم الدراجة البخارية في ذهابه وإيابه إلى مقر عمله وذات يوم داهم المجرمون مقر عمله في الشيراتون مما اضطره إلى أن يغادر الفندق من الباب الثانوي بعدما أخبره زملاؤه بنية إعتقاله من قبل جلاوزة النظام وترك دراجته في الفندق وذهب ليخبر رفاقه في منطقة البصرة وسرعان ما جاءت مجموعة ثانية من الجلاوزة فداهمت منزل صديقه لإعتقاله هو الآخر وفوجئ بدخولهم وهم بأن يمد يده على مسدسه الشخصي ولكنه تعرض إلى إطلاق نار من قبلهم وأردوه صريعاً في ١٨ / ٦ / ١٩٨٠م وتم إعتقال صديقه وأخيه وبعد إلحاح المحققين لم يتمكنوا من التعرف على هوية الشهيد مما جعلهم يضعوه في الثلاجة في الطب العدلي ثلاثة أيام بدون إسم ونتيجة التحقيقات أمكنهم التعرف على اسمه ووضعوا اسمه على الجثة حيث كانت تصل الأخبار عن طريق أحد العاملين في الطب العدلي ، وجاءت الإستفسارات من الأمن فقام الجهاز الحزبي في المنطقة برفع تقرير عن أن عبد اللطيف وصل إلى بيتهم في نفس يوم الحادث مما أربك عمل الجلاوزة وقاموا بمداهمة منزله عدة مرات واقتادوا والده للتحقيق معه ولكنهم لم يحصلوا على معلومة تفيدهم وذلك لتمييز هذه العائلة بالكتمان الشديد والصلابة بوجه الطغاة ولم يذهب والده للمراجعة عن ابنه ولم يتم تسليم جثته إلى ذويه وراح شهيداً تفتخر به منطقة الحوطة ولحقه العديد من أفراد عائلته من أبناء عمومته وأخوانه حيث الشهيد عبد القادر سالم في عام ١٩٨٠ ثم الشهيد عبد الرحيم عبد الزهرة في عام ١٩٨٦ ثم اخوته الشهداء السعداء (منصور وعبد الواحد ومسلم) في عام ١٩٩١ والعديد من أبناء عمومته الذين شاركوا في الإنتفاضة الشعبانية في مدينة النجف الأشرف واستشهد قسم منهم داخل الحرم الحسيني والحرم العلوي علماً أن اسرهم اضطرت إلى الهجرة إلى النجف الأشرف نتيجة ضغوطات النظام البائد وما زالوا مستقرين في النجف الأشرف ويمارسون مهنة الزراعة في منطقة الكفل ومستمرين على النهج نفسه متمسكين بخط المرجعية الرشيدة ووصل عدد الشهداء من آل الراشد الـ ١٤ شهيداً في إنتفاضة عام ١٩٩١ كان آخرهم استشهاد الشاب بلال مع آية الله السيد الشهيد محمد باقر الحكيم قدس سره في النجف الأشرف . والسلام عليهم في جنان الخلود والصبر والسلوان لذويهم الراجين شفاعة الشهداء يوم الدين .

## دعاة الى الله

### الشهداء السعداء من اسرة ميرزا محمد عبد علي



الشهيد حسن مرزا محمد



الشهيد مرزا محمد عبد علي



الشهيد عبد الله مرزا محمد



الشهيد مرزا عبد الله عبد علي

### قبسات من حياة الشهداء

أولى لحظات الشهيد .. هي لحظات تحكي بداية ولوجه باب البرزخية .. بداية مفارقتة الدنيوية  
إلى الأخروية .. نهاية كونه مسلماً حياً إلى بداية حياة الشهادة الأبدية ..

لحظات عجيبة في قاموس الإنسان .. لحظات لا يُدرکہا أي إنسان .. إنها لحظات لا یمتطي صہوتہا إلا أهل الإيمان .. لحظات یعجز عن وصفہا بیان .. لحظات إقبال وإحجام ممتزجين .. لحظات یقف فیہا عقل المؤمن حیران : أیبارک أم یحزن ، أیہتئ أم یعزي ، أیکی أم یفرح .. أحزان أم أفراح وأحضان!! فما حال تلك اللحظات!! لیت الشہید مرزا محمد بیینا لیحدثنا عنہا... لیت المربي والاستاذ عبد الالہ بیینا لیحدثنا عنہا ، ولیتک ایہا السعید حسن بیینا لتحدثنا عن تلك اللحظات ..

الحاج میرزا محمد من المؤمنین المتمیزین فی قضاء ابی الخصب ویکفیه ائہ اعتقل عدة مرات ، وهو أب لشہیدین ، وأخ لشہید .. ولد الشہید السعید عام ١٩٣٠ فی قضاء (ابو الخصب) ، اکمل دراسته الابتدائیة ، لینتقل بعدها الی العمل ، حیث مارس العید من الاعمال الی ان استقر عمله علی بیع الاجهزة الکهربائیة .. کان الشہید من النخبة المؤمنة الواعیة فی ذلک الوقت ، تزوج فی وقت مبکر من حیاته لینجب العید من الأبناء الذین استطاع تریثیتهم وفق ما أراد منه دینہ الحنیف ومذهب أهل البیت علیهم السلام ، فكانوا نعم الأبناء الذین یفتخر بهم الإنسان ..

الاسلام الهادف الذی کان یؤمن به المیرزا الشہید وموقفه من ظلم البعثین وتصدیہ لهم جعله عرضة للاعتقال اکثر من مرة ، فقد اعتقل من قبل أمن البصرة وأمن (أبو الخصب) عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٣ وكانت الخاتمة عام ١٩٨٣ ، حیث اعتقل من قبل مدیریة أمن البصرة ، وفی کل اعتقال کان ینال قسطاً من التعذیب علی ید مجرمي البعث .. وفی رواية لأحد المؤمنین عن الحاج الشہید انه بعد اطلاق سراحه فی الاعتقال الأول قام بزيارة السید الشہید محمد باقر الصدر قدس سره وسأله عن صحة عباداته وصلواته فی معتقلات الأمن وذلك لعدم توفر الطهارة البدنیة ، إذ کان المعتقلون یتطهرون بالتیمم ، فهل تجب إعادة عباداته وصلواته .. فأجابه السید الشہید : ان هذه الصلاة هی المقبولة ان شاء الله ، وانا أتمنى — والقول للسید الشہید — لو حصلت علی رکعتین فی تلك الأماكن .

طریقة استشهادہ والاسلوب الذی اتبعه المجرمون معه فی المعتقل تدلّ علی خستهم ، وخسة من یتألم بالعفو عنهم ، ففی اعتقاله الاخير مع أولاده ، كانت الطریقة التی عذب فیہا هی منع العلاج عنه ، إذ کان وقتها مصابا بأمراض مزمنة كالقلب وارتفاع الضغط والسكري مما جعله

يتعذب من شدة المرض ولم تكن في قلوب أزلام الامن رحمه ولا شفقة ولا رعاية لكبر سنّه وشدة مرضه الى أن سمّت روحه الطاهرة الى بارئها ظلم الظالمين .

القربان الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد عبد الاله الذي ولد عام ١٩٤٧ في مدينة البصرة / ابو الخصيب ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية دخل كلية الفقه في النجف الاشرف ليتخرج فيها بعد أربع سنوات ، مارس مهنة التدريس في مدارس البصرة المختلفة فقد درس في القرنة وفي متوسطة العشار في محلة الساعي ، وكان مدرساً للغة العربية والدين ، واستطاع مع زميله الشهيد جليل الزبيدي من ارشاد عشرات التلاميذ في تلك المدرسة ، جميع الطلبة أحبوه واحترموه ، وكان لهم مثال الاخ والاب ، كلماته الجميلة واسلوبه العظيم لا زال يتذكره الكثير من طلبة تلك المدرسة — بما فيهم كاتب هذه الكلمات — فأنا أشهد أمام الله ان الدين الهادف الواعي تعلمته من هذا المربي العظيم عندما كنت طالباً في الاول المتوسط ، وعندما اعتقل رحمه الله عام ١٩٧٢ بكيته كثيراً ، وذهبت الى زيارته مع ثلّة من المؤمنين الى معتقل الفضيلية ، ولا زلت أتذكر ذلك اليوم وكأنه لم تمض عليه الا ساعات قليلة ، كان الاستاذ عبد الاله وسط العشرات من اخوته الدعاة الى الله ، وعندما رأيّ ابتسم وقال لي : كيف وصلت الى هنا ؟ فأجبته : أنت أوصلتني الى هذا المكان المقدّس ! تم الافراج بعد سنوات عن الاستاذ الشهيد ، واعتقل مرة أخرى عام ١٩٧٧ ، وافرج عنه وهذه المرة أبعده عن التدريس خوفاً من تأثيره على الطلبة ، حيث تم تنسيبه للعمل في دائرة الصحة عام ١٩٨٠ ، اعتقل للمرة الأخيرة عام ١٩٨١ ، واعدم بعدها مع عشرات الدعاة الى الله..

الشهيد الثالث لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد حسن رحمه الله ، الذي ولد عام ١٩٥٢ في أبي الخصيب ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في البصرة ليدخل بعدها كلية الفقه في النجف الأشرف ويتخرج بعد أربع سنوات ، سافر بعدها الى القاهرة وحصل على الدبلوم العالي بالتربية وعلم النفس من جامعة عين شمس ، وعاد ليكمل مشواره في العراق .. كان مثال المؤمن الصادق الملتزم ، عمل في صفوف الدعوة الاسلامية وساهم في النشاطات العامة والخاصة لها .. اعتقل مطلع الثمانينات ، ليعدم بعد سنوات من اعتقاله ،

قربان رابع قدمته هذه الاسرة المضحية ، هو الشهيد عبد الله مرزا عبد علي ، وهو أخ الشهيد مرزا محمد عبد علي ، ولد الشهيد عبد الله عام ١٩٦٣ ، وانتقل الى الكاظمية ، تم اعتقاله

في تموز من عام ١٩٨٠ في الكاظمية ، وكان حينها طالباً في الصف الخامس علمي، تعرض الشهيد رحمه الله لشتى أنواع التعذيب ، وينفذ فيه بعدها حكم الاعدام الجائر ..  
فسلام من الله على الشهيد الميرزا محمد عبد علي وعلى أخيه وأولاده الشهداء السعداء وهم في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..



## الساترون على طريق الحسين عليه السلام



الشهيد حيدر محمد ناصر



الشهيدة هناء محمد ناصر



الشهيدة هيفاء محمد ناصر



الشهيد مناف محمد ناصر

### قبسات من حياة الشهداء

كان حيدر يستمد العزيمة من تجايعد جباه والده .. يرى في دموع أمه حافزاً للتحدي والرفض.. وككل بيوت الفقراء الطامحين لحياة كريمة وتحكم فيهم طبيعة الظروف وأسباب القوة أدخل حيدر المدرسة ، ولأنه يتمتع بطبع جدي كان مثابراً .. ولكونه من اسرة فلاحية كان مميزاً يزرع البذرة بيد، والكتاب باليد الأخرى .. أحب العلم طريقاً للنور ، وعشق الأرض سبيلاً

للحياة ... بدأ تكليفه قبل أوانه بسنوات .. فالأذان يداعب شغاف قلبه .. دعاؤه كان يهز أعماق من سمعه لشدة خشوعه ... فالخشوع سمة الشهداء ..

وتنامى الجسد ، واتسع القلب ، والعقل دائماً سيد الموقف ، فذاك أبو ذر الغفاري ينادي .. وحيدر بدأ يبحث في قلبه عن سيف يشهره في وجه الظالمين ..

وبدأت رحلة الجهاد .. والخطوة الأولى تهذيب النفس وتشذيبها ، ووقاية النفس والأهل نارا وقودها الناس والحجارة ... لذا كان اخوة حيدر يسرون معه جنباً الى جنب في الطريق الى الله ولقياه ...

مناف .. هيفاء .. هناء .. وحيدر .. أربعة ساروا سوية على طريق الحسين عليه السلام ، وتمسكوا بطريق ذات الشوكة المؤدي الى جنة عرضها السموات والارض .. ولنبدأ الحكاية ...

ولد الشهيد حيدر في منطقة ريفية في ناحية المارثة ، وفي السنوات الأولى من حياته انتقل والده للسكن في مدينة المعقل / الأبله ، نشأ في اسرة مؤمنة ملتزمة رضعته حب الاسلام والموالاة لأهل بيت النبوة عليهم السلام .. أتم دراسته الأولية والاعدادية في المعقل وحصل على معدل أهله للدخول في كلية العلوم جامعة البصرة ، كان مؤمناً ملتزماً ، مواظباً في الذهاب الى مسجد الأبله لأداء الصلوات في أوقاتها .. وبهذا المسجد الذي خرج العشرات من الشهداء كانت البداية .. ففي هذه القلعة الحصينة تعلم حيدر الاسلام الحركي الرافض للذل والخنوع .. وعندما دخل جامعة البصرة زاد نشاطه في تلك الفترة بسبب ارتباطه بصفوف حزب الدعوة الاسلامية ..

أما الشهيد مناف والذي يصغر أخاه حيدر بسنتين ، فحاله حال حيدر .. أتم دراسته الأولية والاعدادية في المعقل ، ودخل بعدها كلية العلوم في جامعة البصرة ، علاقته المتميزة بأخيه حيدر جعلتهما يتحركان سوية لتغيير المجتمع ، وقد أثر تحركهما الواعي في مسجد الأبله وفي جامعة البصرة بمهذبة الكثير من الشباب في ذلك الوقت .. وازداد هذا النشاط بعد أن فرض النظام الإقامة الجبرية على الشهيد محمد باقر الصدر ، فتحرك هنا جلاوزة النظام المقبور لايقاف هذا التحرك فاعتقلوا الشهيد السعيد حيدر ومناف من مسجد الأبله يوم العاشر من محرم الحرام ، واقتادوهما الى دهاليز الامن البعثي الرهيبة ليتعرضا خلالها لشقى صنوف التعذيب الوحشي وترفع روحهما الطاهرتان الى بارئهما ، إذ اعدما بتاريخ ١١/٣٠/١٩٧٩ ، ولم تسلم جثتهما الشريفتان الى اسرتهما ليدفنا في مقابر البعث الجماعية ، وليتحقق اخيراً ما كان ينشده الشهيد حيدر دوماً :

لما سلكنا الدرب كنا نعلم أن الشهادة للعقيدة سلم



شهادة حيدر ومناف لم تكن النهاية .. فكما أنجبت هذه الاسرة المجاهدة حيدر ومناف اللذين اتخذوا من الامام الحسين عليه السلام نبراساً لهما ، انجبت كذلك الشهيدين هيفاء وهناء اللتين اتخذتا من الحوراء زينب أسوة ونبراساً لهما ...

ولدت الشهيديتان السعيدتان في منطقة كرمة علي ، تأثرتا كثيراً بأخويهما الشهيدين حيدر ومناف فلقد كانا يمثلان المثل الأعلى بالنسبة للشهيدين حيث تعلمتا منهما مبادئ الدين الحنيف وأخلاقه، أكملت الشهيديتان مرحلتهما الدراسية الابتدائية والمتوسطة وبعدها المرحلة الإعدادية التي فيها بدأت الشهيديتان بالاحتكاك بالمجتمع أكثر ، فقد كانتا تحتان النساء والطالبات على ارتداء الحجاب والتحلي بالأخلاق والقيم الاسلامية ، وكان لهما الدور الفعال في التصدي للحملة البعثية المنحرفة للنيل من كرامة المرأة المسلمة تحت ذريعة حقوق المرأة وحريتها .. كانت الشهيديتان من المواظبات على قراءة مؤلفات السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وأخته الطاهرة بنت الهدى (رحمها الله) ، وبعد اعتقال أخويهما حيدر ومناف اتسعت رقعة تحركهما الديني والسياسي حتى طالت الطالبات في الكليات والمعاهد ، وفي تأريخ ١٠ / ٤ / ١٩٨٠م وبالتحديد بعد اسبوع من بداية الحرب العراقية الإيرانية كانت الشهيديتان تقومان بمهمة نقل الأسلحة والمنشورات للدعاة الذين اتخذوا القرار بضرب مقرات النظام المباد في تلك الليلة في عملية بطولية قل مثيلها في تاريخ العمل الاسلامي في العراق ، كان الموعد بعد الظهر في ساحة سعد .. وشاءت الصدفة ان تجري محاولة لاعتقال الشهيد السعيد الدكتور شاکر صيھود في المكان نفسه ، فكانت مواجهة بطولية بين الشهيد السعيد وجلاوزة النظام أدت الى اعتقاله جريحاً بعد أن قتل منهم بعض الأوغاد . تواجدتهما في المكان نفسه أربك المجرمين وحاولوا التقرب اليهما فتصدت الشهيديتان هيفاء وهناء مع مجموعة من رفيقاتهن كالشهيدة ليلى عودة وسهام جواد كاظم للمجرمين من جلاوزة القبور صدام ودارت مواجهة غير متكافئة أدت الى اعتقال الشهيدين السعيدتين هيفاء وهناء .. إذ تم نقلهما الى معتقلات الأمن ، وتم اعتقال بقية أفراد الاسرة في اليوم الثاني للحادثة ..

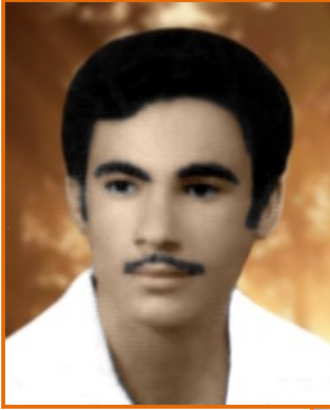
وقد روى أحد أفراد الاسرة بأنه كان يسمع صوت الجلادين وهم يعذبون الإختيه ، ويسمع اعترافهم بالفشل الذريع في الحصول على أي اعتراف من الشهيدين ..

وبعد صمود رائع للشهيدين سميت روحاهما الطاهرتان الى بارئتهما لتشكوا اليه ما حلّ بهما على يد جلاوزة الطاغية القبور .. فسلام على الشهيدين هيفاء وهناء .. وعلى أخويهما الشهيدين حيدر ومناف .. الأحياء عند ربهم مع محمد وآله الطاهرين ..

## فلا أحياء سوى الشهداء



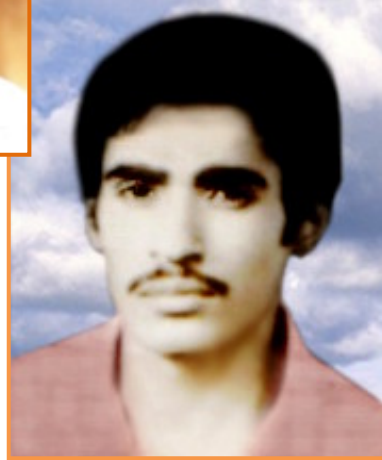
الشهيد يوسف هاني سلمان المويل



الشهيد فواد هاني المويل



الشهيد سلام هاني المويل



الشهيد نعيم هاني المويل

### قبسات من حياة الشهداء

ما يزال عراقنا قادراً على صناعة الموت النبيل الكريم في سبيل الله أكثر بكثير من قدرته على صناعة "العيش" الشريف في سبيل الله، والأصل أنه ليست لدى المؤمن مشكلة مع الموت، بل إن

الموت بالنسبة له لا يمثل نهاية — كما عند بعضهم — ولكنه انتقال من طور إلى طور، ومن شكل إلى شكل آخر للحياة، وبخاصة الشهداء الذين هم بنص الآية "أحياء"، ومكانهم "عند ربهم"، ونفياً للالتباس والتأويل أو الظن بأنه مجاز أو مجرد تعبير معنوي يؤكد القرآن أنهم "يرزقون".

ويلح على ذهني الشاعر المبدع أحمد مطر في مقطع فريد يقول فيه:

في زمن الأحياء الموتى

تنتشر الأجساد دفاتر

والأكباد محابر

والشعر يسد الأرجاء

فلا شعراء سوى الشهداء

واستحسنت أن أقرأها : "فلا أحياء سوى الشهداء"، فالشهيد يغادرنا حياً، ونبقى نحن الموتى..

وهكذا غادرنا الشهداء الأحياء من اسرة هاني سلمان المويل .. أول قرابين هذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد يوسف هاني المويل الذي ولد عام ١٩٤٦ في البصرة وبها نشأ وترعرع .. وفيها أتم دراسته الأولية والثانوية ، ليدخل بعدها كلية العلوم في جامعة البصرة .. وبعد تخرجه في الجامعة مارس مهنة التدريس في متوسطة مصعب بن الزبير في قضاء الزبير .. بدأ نشاطه الاسلامي عندما كان طالباً في المتوسطة ، وقبل دخوله للجامعة أصبح من الدعاة البارزين المنخرطين ضمن صفوف الدعوة الاسلامية ، وازداد هذا النشاط مع دراسته الجامعية ، فأصبح مسؤول الخط الطلابي لحزب الدعوة الاسلامية في جامعة البصرة ، وما زال بعض دعاة هذا الخط يتذكر الدور الكبير الذي أداه الشهيد يوسف في احياء ونشر الفكر الاسلامي الواعي بين الطلبة في الجامعة وكذلك خارجها ، كان محباً للعلم والثقافة ، وكان كثير المطالعة لكتب السيد الشهيد محمد باقر الصدر .. بعد ان استولى حزب البعث على السلطة كان الشهيد يوسف من المعارضين الأوائل لأفكار هذا الحزب المنحرف ، لذا اعتقل الشهيد في مطلع السبعينيات وأطلق سراحه بعد سنة واحدة فقط ، ثم أُعتقل مرة أخرى لمدة أربع سنوات وأُفرج عنه عام ١٩٨٠ ، وأُعتقل للمرة الثالثة في سنة ١٩٨١ في المدرسة في أثناء دوامه الصباحي فيها ، وفي المساء طوق أزالام النظام المباد

مزله ، إذ تم اعتقال جميع أفراد الأسرة بما فيها الأطفال والنساء ، وكان ضمن المعتقلين أخواه الشهيدان فؤاد ونعيم .. تم اعدام الشهيد عام ١٩٨٢ ومنعت أسرته من إقامة العزاء ولبس السواد عليه ...

القربان الثاني لهذه الاسرة هو الشهيد فؤاد هاني سلمان المويل ، ولد عام ١٩٦١ في البصرة ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة ليكمل بعدها الدراسة في اعدادية الصناعة .. كان من الشباب المؤمن الرسالي الذي عمل على نشر الفكر والثقافة الإسلامية والتأكيد عليها وكان من المعارضين لأفكار البعث المباد ، ولهذا طورد من قبل النظام المعبور ، اعتقل مع أخيه الشهيد يوسف وتعرض لصنوف التعذيب الوحشي ليلقى الله شهيدا عام ١٩٨٢ .

الضحية الثالثة التي قدمتها اسرة المويل هو الشهيد نعيم هاني سلمان والذي ولد عام ١٩٥٢ ، ونشأ وترعرع في البصرة ، بعد أن أتم دراسته الاولى والثانوية تم قوله في معهد الادارة ليحصل على شهادة الدبلوم بعد سنتين ، تعلم امور دينه على يد أخيه الشهيد يوسف الذي ترك أثره واضحا على اخوته الشهداء ومنهم الشهيد نعيم .. تعرض للمضايقة والمطاردة من قبل أزام النظام المعبور ، وعندما اعتقل يوسف كان الشهيد نعيم من ضمن المعتقلين معه وذلك عام ١٩٨١ .. لقي الله شهيدا صابرا محتسبا على يد حثالة البعث عام ١٩٨٢ .

الشهيد الرابع هو الشهيد سلام المويل ، وهو من مواليد عام ١٩٦٣ ، كان طالبا في المتوسطة عندما القي القبض على اخوته الشهداء الثلاثة .. ونظرا لعدم سكوته على هذه الجريمة وقيامه بفضح المجرمين البعثيين قام جلاوزة النظام باعتقاله بتاريخ ١٩٨١/٩/٢٦ مع أسرته ، تم الافراج عن أسرته بعد ١١ يوماً ، فيما بقي سلام في معتقلات المجرمين ، وبعد تعذيب وحشي تعرض له لعدة أشهر انتقلت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو الى الله ظلم البعثيين ..

فسلام على الشهداء الأربعة في عليين ، مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا ...

## خمساء الرفاعي وأولادها الأربعة



الشهيد كريم رضا نصيري

شهاد سللم رضا نصيري

الشهاد على رضا نصيري

الشهاد محمد رضا نصيري

### قبسات من حياة الشهداء

قبل طلوع نهار اليوم الثاني وقد تراخى الموج في أعماق نهر الفرات كان ثمة صوت متلفع بالشجن يكاد يمزق أستار الليل... لم يكن ذلك الصوت المبتور ترانيم عشاق الهوى ، بل كان صيحة أم

فقدت أبناءها الأربعة كريم من مواليد ١٩٦١ ، سليم من مواليد ١٩٦٣ ، محمد من مواليد ١٩٦٨ ، وعلي ذلك الفتى الصغير الذي لم يكمل ربيع عمره كان من مواليد ١٩٧٢ ..

أربعة كواكب من اسرة واحدة تقطن في مدن اخرومين المتشظين ألماً على خارطة بلادي المتوشح بالسواد .. ولدوا جميعاً من رحم البطولة في قضاء الرفاعي محافظة ذي قار ، أكبرهم كريم عاش في قلب المعاناة منذ نعومة أظفاره قضى أعياد ميلاده بين قضبان السجون وظلمة المعتقل ، سليم كان ضابطاً في الجيش برتبة نقيب التحق بمجاهدي الأهوار ورغم وحشة المهور القاسية لكنه كان يفضض أحزانه بالصلاة والدعاء وصوت الرصاص ، محمد التحق برفيق دربه منذ الصغر أخوه الأكبر سليم حاملاً مشعل العقيدة وخط الشهيد السعيد محمد باقر الصدر قدس سره ، أما علي ذلك الغصن اليافع فقد أكمل دراسته المهنية في معهد الشرطة متتبعا خطوات أخوته الثلاث ، ولكن متى يعلنون رغبتهم في الخلاص من الطغاة ؟ سؤال كان ينتظر الإجابة لعله يأتي يوماً يطلقون فيه صيحات الخلاص ..

وكانت اللحظة في أيام الإنتفاضة الشعبانية المباركة ، بعد أن رأوا أن بلادهم قد طوت دروبها الأشباح وأقزام الليل من العفالة ولم يبق من شوطهم المخجل إلا ما يلعنه الرب ويرفضه الأحرار ، فخرج الأخوة الأربعة حاملين بشائر النصر للخلاص من الظلم والطغيان ، لكن يد الغدر ودولة العفالة كانت أقوى هذه المرة ليرسموا لهم طريق الشهادة الى السماء .. فتم إعدامهم في سجن (أبو غريب) صبيحة عام ١٩٩٤ ، ليطبق الحداد والحزن على قلوب محبيهم وكل أحرار العراق .. لكن ثمة صوت ما برح يخرج من ثنايا الجدران في قضاء الرفاعي من أمهم الشكلي معجوناً بزخات مطر الأهداب التي أغرقت جداول الفرات .



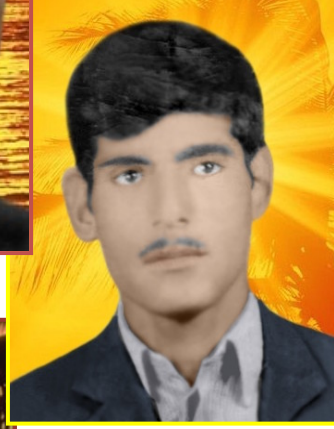
## الشهداء السعداء من أسرة عبد مرزوق زامل المياحي



الشهيد عبد الحسين عبد مرزوق



الشهيد محسن عبد مرزوق



الشهيد كاظم عبد مرزوق



الشهيد راضي عبد مرزوق

### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد كاظم عام ١٩٥١ في محافظة البصرة ناحية الهارثة ، ونشأ في اسرة فقيرة متدينة ، دخل الابتدائية حتى أكملها ثم ترك المدرسة لظروفه المعاشية الصعبة وعدم وجود مدرسة متوسطة في قريته وسرعان ما لازم العمل مع أبيه الذي كان يعمل كاسباً بسيطاً وبقي على هذه الحال حتى وفاة والده عام ١٩٦٩ م ، وبعد سنتين انخرط في صفوف الجيش لأداء الخدمة الالزامية ، إذ قضى

أكثر خدمته في الأردن تسرح بعدها لأسباب صحية ، انتقل الشهيد مع أخوته الى محلة الهادي ، إذ تحسنت الظروف المعاشية وتمكنوا من شراء منزل متواضع ، وبعد زواجه عمل في شركة الموانئ العراقية ، ثم عاد لترك عمله بعد مدة يسيرة وذلك بسبب المضايقات التي تعرض لها من قبل البعثيين في الشركة ، ولكن الله جلّ شأنه لم يتركه ، إذ حصل على عمل في شركة النفط الوطنية ، وبقي على هذه الحال وهو يصارع العيون الخبيثة وكما هو معلوم في تلك السنين العجاف من لم ينتم الى حزب العفالة فهو مدان ، لكن الشهيد كاظم لم يعبأ بذلك وبقي صابراً على كل ما جرى له ، بل لم يشنه ارساله للمسؤول الحزبي في شركته بصورة شبه يومية ، عن نشاطه الاسلامي وجهاده في سبيل الله ، فكان يهمس لبعض العمال بعدم الانتماء الى صفوف البعث الكافر ، وازداد تصديه للبعثيين يوماً بعد يوم خصوصاً بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران ، وفي الوقت نفسه اشتدت مضايقة ومطاردة جلاوزة البعث له .. وعند اندلاع الحرب العراقية الايرانية دعي للمشاركة في جبهات القتال مرة بعنوان جندي احتياط ، واخرى طلبوا منه الانخراط في صفوف الجيش البعثي الشعبي ، لكنه رفض كل ما طلب منه حتى اضطره الى ترك الوظيفة والعمل مع المجاهدين في الاهوار ، وفي صيف عام ١٩٨١م تربص له أحد العملاء وكمن له في منطقة فيها قصب كثيف وكان ذلك في ليلة مظلمة ، إذ انتظر الشهيد مع أخويه محسن وعبد الحليم ، وعندما وصل زورقهم بالقرب منه انهمال عليهم الجرم ببندقية الغدر الجبانة حتى تمكن من إصابة الشهيد كاظم وأخيه الأصغر عبد الحليم ، أما أخوهم الأكبر الشهيد محسن فقد قاوم ببندقيته ولكنه لم يستطع فعل شيء ، إذ أصيب الزورق وغرق وبداخله أخواه الجريحان ، ولكنه استطاع بمساعدة بعض الاقارب من نقل الجرحين ، كاظم الى المستشفى الجمهوري ، وعبد الحليم الى مستشفى الموانئ ، من أجل التعقيم على الأمر وفعلاً في اليوم نفسه تم إعتقال الشهيد كاظم في المستشفى الجمهوري وهو لا يقوى على المشي ، أما عبد الحليم فلم يعلموا عنه شيء وبعد فترة أُعتقل الأخ الثاني وهو محسن بعد إحراق منزله ، وقضى الشهيدان محسن وكاظم نحبهما في احد معتقلات النظام المباد في بغداد وذلك بتاريخ ١٩ / ٩ / ١٩٨٢ .

أما الشهيد السعيد راضي فقد ولد في ناحية الهارثة / قرية أبو صخير عام ١٩٤٧ أدخله والده في مدرسة تعليم القرآن على يد الكتاتيب آنذاك فأخذ فتعلم قراءة القرآن على يد جدّه من أمه الملا حسن محمد الماجد المياحي وهو من خدام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، ونظراً لعدم



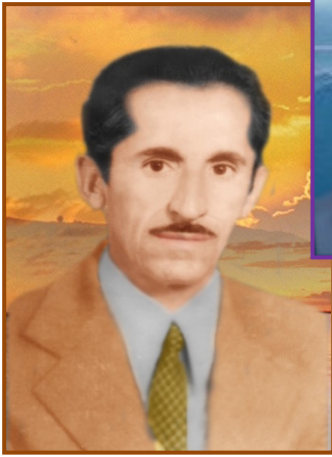
وجود مدرسة ابتدائية في المنطقة آنذاك فقد أُضطر الشهيد للإنتقال الى بيت عمه في محلة الهادي (٥ميل) للتسجيل في مدرسة بور سعيد الابتدائية وكان بين عامي ٥٥-١٩٥٦م وأكمل الابتدائية وعرج على إعدادية المعقل ليكمل دراسته الإعدادية وتخرج منها بتفوق عام ١٩٦٨م وبمعدل يؤهله للدخول الى كلية الطب لكن حالة الفقر التي كانت تعيشها العائلة حالت دون ذلك ، إذ اضطره للعمل بعد أن دفع البدل النقدي عن الخدمة العسكرية فاشتغل حتى في الطين ومزارع صفوان من أجل لقمة العيش وبعد سنين وفقه الله تعالى للعمل كموظف في شركة نفط الجنوب وهنا بدأت مرحلة جديدة مع السلطة الجائرة ، إذ تصدى الشهيد لكل ما يصدره الطغاة من ظلم وتعسف من أجل خضوع وخنوع الناس لإرادتهم التي تهدف الى الإنحراف ولكن الشهيد وأخوانه المؤمنين رفضوا الإستسلام لكل ما صدر من جلاوزة صدام الكافر. ولم يكتف الشهيد بالامتناع عن الانتماء الى صفوف الحزب الكافر ، بل أخذ يبين للشباب مساوئ ذلك الحزب الذي يريد تجريد الإنسان من دينه ورفع الغيرة والحياء من الناس واتباع كل ما يميله ذلك الحزب العقلي الصهيوني من تعليمات هدفها تفكيك المجتمع واضعاف تماسك العوائل واشاعة الفساد بين الناس ، ولا يفوتنا أن نذكر أن هذه الصفوة المؤمنة شكلت فيما بينها جمعيات تعاونية لمساعدة عوائل الشهداء والمعتقلين بل حتى الهاربين من الجيش بعد أن وقعت الحرب الظالمة على الجمهورية الإسلامية في ايران وحملوا الأرواح على الأكف وعملوا على تطبيق كل ما أوصاهم به قائدهم الشهيد السيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه واستمر رفضه لمشروع البعث الى أن أُلقي القبض عليه هو ومجموعة من رفاق دربه المؤمنين في عام ١٩٨١م في الأول من شهر كانون الثاني ، قضى أكثر من عام في سجون العفالة الى أن أُعدم بتاريخ ٢٦/٤/ ١٩٨٢ ولم تبلغ أسرته بذلك إلا في صيف ١٩٨٥ بعد ان أخذت عليهم العهود والمواثيق بأن لا يقيموا مجلساً للفاخرة على روحه هكذا مضى شهيدنا الغالي محتسباً عند الله وذهب الى بارئه مطمئناً ونفسه راضية مرضية لتمر أسرته من بعده بظروف صعبة بعد إعتقالهم ، إذ واجهوا المضايقات والزيارات من قبل أمن صدام المقبور بحجة تفقد أسر المعتقلين وكان هدفهم المراقبة فقط. إنا لله وإنا إليه راجعون .

القربان الآخر لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد عبد الحسين الذي ولد في محافظة البصرة / ناحية الهارثة في إحدى قراها وذلك عام ١٩٥٥ ، وهناك دخل إحدى المدارس الابتدائية

وأكملها بتفوق ولكن لعدم وجود متوسطة في القرية وفقرة العائلة حال دون إكمال الشهيد دراسته ، كان الشهيد يمتاز بحضوره المساجد والمآتم الحسينية ، إذ كان يذهب الى بيت عمه في ٥ ميل ويبقى هناك مدة للعمل ويواصل صلاته في مسجد الهادي ، وترعرع محباً لدينه وعقيدته حتى انخرط في الجيش وكانت خدمته في انصياف القوة البحرية وانتهت تلك الأيام حتى تزوج وبحث عن عمل وقد وفق لذلك ، إذ عمل حداداً إنشائياً في البناء الجاهز وكما هو معلوم ان القابض على دينه في ذلك الوقت كالقابض على الجمر ، وطرح عليه فكرة الإنضمام الى حزب البعث الكافر ولكنه رفض ذلك بقوة وحزم وبقي مراقباً الى نشوب الحرب الظالمة على الجمهورية الإسلامية وهنا ضيق الخناق على المؤمنين ولكنه لم يأبه لكل ما يسمع ومضى بطريقه الإيمان وحادث ذات يوم أن ترك العمل ومضى الى طريقه الجهادي وتم ذلك عام ١٩٨١ ، إذ خطط هو ومجموعته للقيام بعمليات داخل المحافظة وبعد ذلك تم الإبلاغ عنهم وألقي القبض عليهم من قبل العصابات الأمنية وكان عددهم أكثر من (١٦) شخصاً وأقتيدوا الى مديرية أمن البصرة ومنها الى بغداد وهناك لم تمض عليهم شهور حتى نالوا شرف الشهادة وأبلغ أخوانه بذلك في عام ١٩٨٥ ولكن تبين بعد ذلك بأن استشهادهم كان في عام ١٩٨٢ .

الشهيد الرابع لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد محسن عبد مرزوق الذي ولد منطقة الهارثة / في البصرة ونشأ وترعرع فيها ، ترك الدراسة بعد أن أتم دراسته الابتدائية بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها أسرته ، كان الشهيد يتردد على حسينية الحاج ذياب في (أبو صخير) ، وفيها كان يجتمع مع الالة المؤمنة من الدعاة الى الله .. حاول جلاوزة الامن القاء القبض عليهم بعد ان وشي بهم أحد الجواسيس الذين كانوا يترددون على الحسينية ، حاول الشهيد التخلص من الاعتقال ، من خلال عبور (شط الكرامة) سباحة ، فقام المجرمون باطلاق النار عليه لكن استطاع الخلاص ، والتحق بعدها بوحدة العسكرية ولكن عناصر الأمن ألقوا القبض عليه هناك ، وذلك عام ١٩٨٢ ، ومنذ ذلك الحين انقطعت أخباره .. ، فسلام عليه وعلى اخواته الشهداء السعداء في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .

## حكايات الشهداء .. حكايات لا تنتهي الشهداء السعداء من اسرة خضير حسين المياحي



الشهيد محمد خضير المياحي



الشهيد شلش خضير المياحي



الشهيد صالح خضير المياحي

### قبسات من حياة الشهداء

حكايات شهداء العراق لا تنتهي .. حكاية تتلو حكاية وما يزال العراق يلد الشهداء تلو الشهداء ، فأرض الرافدين تفخر بنجوم الشهادة الذين لا يخفي الغناء نورهم .. ففي كل أرض ذكر اسم الله فيها ، تقاطرت دماؤهم لتروي شجرة الدعوة الاسلامية وتستنهض عزائم الأمة وتصفع ضميرها الميت .. ومن هؤلاء الذين رووا شجرة الاسلام في عراق المقدسات الشهداء السعداء : شلش ، صالح ومحمد ، أولاد المرحوم خضير حسين محمد المياحي ..

ولد الشهيد شلش خضير عام ١٩٤٧ في منطقة الهارثة / البصرة ، أتم دراسته الابتدائية والاعدادية في المعقل ، ليعمل بعدها في مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية ، ظروفه الصعبة وعمله الجديد لم يمنعه من اكمال دراسته الجامعية ، حيث أكمل دراسته الجامعية في كلية الإدارة

والإقتصاد في جامعة البصرة سنة ١٩٧٦ . كان الشهيد نشيطاً وذكياً ولم يداهن ويحامل على حساب دينه ، دائم التفكير بالخلاص من الحاكم الظالم وأعوانه وانتصار كلمة الحق .

لقد كان على يقين بأن درجة الشهادة هي نتيجة طبيعية للداعية الرسالي خصوصا في عهد العفالة لذا كان يكرر : (نحن الشباب في زمن العفالة لا بد أن نعتلي المشانق) .

كان الشهيد من كوادر حزب الدعوة الإسلامية البارزين ، وكان يعمل ضمن مجموعة من الدعاة منهم الشهداء السعداء الحاج حسين عطية المياحي ، والحاج طاهر نجم خضير التميمي وعبد الرضا ثامر ريكان الصيمري ويونس خنجر العيداني . اعتقل الشهيد بتاريخ ٢٧ / ٣ / ١٩٧٩ وبعدها شمل بقرار ما يسمى بالعفو عند استيلاء الطاغية المهزوم صدام على السلطة في تموز / ١٩٧٩ . وأُعتقل مرة ثانية بعد عشرة شهور من الإفراج عنه ، إذ تعرض الى صنوف التعذيب الوحشي لينال بعدها درجة الشهادة الرفيعة التي طالما أنشدها وحلم بها وذلك بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٨٣ على يد أزالام صدام المقبور بموجب الحكم الصادر من قبل ما كان يعرف بمحكمة الثورة على وفق المادة ١٥٦ السينة الصيت وتمت مصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة .

القربان الثاني لهذه الاسرة المؤمنة هو الشهيد صالح خضير المياحي الذي ولد في ناحية الهارثة ، أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في البصرة ، إذ تخرج عام ١٩٧٥ ، وكان وقتها يعمل في الشركة العامة للموانئ العراقية ، فقد جمع الشهيد بين طلب العلم وطلب اللقمة الحلال خلال جمعه بين الدراسة والعمل .

عرف الشهيد بالتزامه الديني ونتيجة لما امتاز به من أخلاق سامية وحجج دامغة في إقناع المقابل بكفر البعث ووجوب محاربته ، تمت مراقبته من قبل الأمن البعثي ، وكان الشهيد يتعرض لعدة تهديدات لرفضه الانتماء لحزبهم الكافر ، وكان يرد عليهم بإباء بأن الاصبع الذي يوقع على الانتماء لحزب البعث ليس من أصابع أو بدن صالح خضير ، إلى أن أُعتقل في عام ١٩٨١ وأُعدم في ٣١ / ٧ / ١٩٨٢ . لاقى الشهيد صنوف التعذيب في سجون البعث الرهيبة الى أن نال درجة الشهادة الرفيعة ، إذ تم ابلاغ أسرته باستشهاده بتاريخ ٣١ / ٧ / ١٩٨٢ م ليلقى الله شهيداً وشاهداً على ظلم البعثيين الأندال .

الشهيد الثالث هو الشهيد محمد خضير الذي ولد عام ١٩٤٢ في البصرة في منطقة الهارثة ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس المعقل ، لم يستطع الإستمرار بالدراسة لكونه قد

تزوج مبكراً فلذلك تحمل عبء مسؤولية اسرة كبيرة ، عمل بعدها في مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية . كان الشهيد السعيد يتميز بالغيرة والشهامة .. وكان من المؤمنين الرساليين الذين آمنوا بضرورة العمل على تغيير الامة والتصدي للانحراف الذي طرأ عليها باستيلاء البعثيين على السلطة في عراق المقدسات ، لذا انضم الشهيد الى حزب الدعوة الإسلامية ، وبدأ نشاطه يتبلور في ذلك الوقت ، إذ أخذ بالقاء المحاضرات الاسلامية والثقافية العامة في مكتبة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم رحمه الله، وساهم في اقامة الاحتفالات الدينية التي كانت تقام في المساجد والبيوت ، وكان الشهيد السعيد قاسم عبود العبادي والشهيد صادق جاسم العيداني من أقرب الناس اليه ، أُعتقل بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ١٩٨١ ، وكانت أسرته تتأمل الإفراج عنه بعد سنوات عديدة ولكن لم يفدها الانتظار، إذ أن الشهيد نال الشهادة على أيدي أزام النظام الطاغية صدام بتاريخ ١٨ / ١٠ / ١٩٨٣ ، وتم إخبار خاله من قبل أمن مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية ، ولم تصدق أسرته الخبر في وقتها لأنها لم تستلم جثته . وبعد سقوط النظام البائد ظهر اسمه من ضمن شهداء المقابر الجماعية الذين دفنوا في مقبرة محمد السكران ببغداد .

فرحم الله هذه الكوكبة الطاهرة من الشهداء الأبرار التي روت بدمها الطاهر شجرة الإسلام الخالدة.



**أبو انتصار .. وموعد مع الشهادة**  
**الشهيد السعيد عبد فرحان حسين الزيرجاوي وولديه محمد وأحمد**



الشهيد عبد فرحان حسين



الشهيد أحمد عبد فرحان



الشهيد محمد عبد فرحان

**قبسات من حياة الشهداء**

السلام على الشهيد وابن الشهيد وأخي الشهيد هذه الكلمات اعتدنا على قراءتها في زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وقد شرف الله تعالى بعض شهدائنا بهذه الصفات ، ومن بين هؤلاء الشهداء الشهيد السعيد محمد بن الشهيد عبد فرحان وأخوه الشهيد احمد ..

ولد الشهيد محمد والذي كان يكنى بأبي انتصار عام ١٩٥٦م في محافظة البصرة في أسرة متدينة تعيش على سجيته في حب الخير وحب الناس والشرف فأرضعت وليدها الشهيد كل الخصال الكريمة وشاءت الأقدار ان تبثلى الأمة الإسلامية في العراق بيزيد العصر صدام الدليل

المقبور ، فسارع شهيدنا الغالي للدفاع عن حرمان الدين والدفاع عن المظلومين ليجسد المعنى الحقيقي للولاء لخط الحسين عليه السلام فالتحق بركب حزب الدعوة الإسلامية ليضيف له غصناً شامخاً وشمعة منيرة فمارس الدعوة الى الله تعالى بالكلمة الحسنة والنصيحة الطيبة وكان صادقاً مع الله ومع الناس، فكان أثره في أصدقائه وجيرانه وكل من عرفه أبلغ الأثر ويشهد بذلك أهل محلة الرباط الكبير، إذ أن هذه المحلة الصغيرة قدمت الكثير من الشهداء وكان للشهيد محمد الفضل الكبير في ذلك ... كان داعية لا يعرف اليأس في الدعوة لله ، فتراه يصادق شارب الخمر وذلك الضال بصدق ومحبة لانتشالهم من واقعهم الفاسد وسرعان ما أدخل في قلوبهم سحر الإيمان وأخذ يصحبهم الى المسجد ليدلّهم على الله تعالى ثم ليخلق منه داعية الى الله والكثير من هؤلاء التحق بركب الشهداء ، أُعتقل الشهيد في السبعينات وشاعت الأخبار أنه ينتمي الى الحزب الفاطمي وأطلق سراحه بعد مدة من الزمن ، وفي أواخر عام ١٩٧٩م وبداية الثمانينات شنت الحكومة الظالمة حملات اعتقال واسعة طالت الكثير من الدعاة وشردت الكثير ونتج بطبيعة الحال من هذا الهجوم الوحشي تقطع خطوط التنظيم السرية خصوصاً وأن كثيراً من القياديين أصبحوا بين سجين وشهيد ومهاجر لذا عمل الشهيد مع بعض الدعاة بممارسة دورهم القيادي لإعادة خطوط التنظيم ونجحوا في ذلك ..

حاول جلاوزة النظام القاء القبض عليه ولكنهم فشلوا في ذلك ، وظل الشهيد يتنقل من منطقة الى اخرى الى أن استقر أخيراً في منزل الشهيد عبد الرزاق كريم في قضاء الزبير مع مجموعة من الدعاة الذين كانوا مطلوبين من قبل النظام القبوري .. وبتاريخ ١٩٨١/٢/٥ كان الشهيد على موعد مع ثلاثة من الدعاة الابطال وهم الاخوة الشهداء عبد الله وعبد الستار وفارس عبد الكريم في منزلهم في منطقة الجنيبة .. ولكن شاءت الصدفة أن يعتقل الشهداء في صباح اليوم المقرر للقاء، ذهب الشهيد محمد على الموعد وعندما طرق الباب خرج له أحد رجال الأمن ، فانتبه الشهيد الى ذلك ، لذا فإنه سأله عن اسم آخر ، فقال له رجل الامن بأن العنوان خطأ .. وعندها رحل الشهيد معتذراً .. في تلك اللحظة كان نقيب الأمن السبتي يراقب المنزل من سيارته في الشارع فاتصل على الفور بأحد رجاله في داخل المنزل سائلاً إياه عن الطارق فأجابه بأنه مشتبه في العنوان، فشك المجرم في الأمر وذهب بسيارته خلف الشهيد وعندما وصل إليه طلب هويته .. وفي تلك اللحظة أخرج الشهيد مسدسه واطلق رصاصاته القاتلة الى صدر المجرم السبتي وثلاثة من المرتزقة

معه وأرسلهم الى جهنم باستثناء أحدهم الذي بقي على قيد الحياة .. وعندما حاول الشهيد ترك المنطقة أطلق عليه رجل الامن الجريح النار فأصابته بأعلى فخذه إصابة بالغة .. حاول زاحفاً أن يخفي ما يحمله من هويات مزورة لاختونه الدعاة تحت التراب وعندما اعتقل كان أحد الهمج الرعاع يراقبه فأخبر رجال الامن بانه (أي الشهيد محمد) أخفى بعض الأوراق تحت التراب فعثر عليها رجال الامن وتمكنوا من معرفة الشهيد والكثير من المطلوبين من خلال صورهم .. تم نقل الشهيد الى المستشفى لعلاج .. ثم نقل بعدها الى دهاليز السجون ليشرفه الله تعالى ليكون حلقة تأريخية حية تمتد من أمام شهيد السجون موسى بن جعفر عليه السلام ، فالسلام عليك يا محمد عبد فرحان يوم ولدت ويوم أُستشهدت ويوم تبعث حياً ..

أما الشهيد أحمد عبد فرحان الذي ولد عام ١٩٦١ فقد نشأ وترعرع في ظل أسرته المؤمنة التي أرضعته حب الاسلام والولاء لأهل بيت النبوة والطهارة عليهم السلام ، التحق الشهيد في ركب حزب الدعوة الإسلامية ليمارس دوره السياسي المنظم ضد حكومة العقائقة المتمثلة في يزيد العصر صدام المقيبور ، أعتقل الشهيد أحمد مع أخيه فالح ووالده عبد فرحان بسبب إيوائهم ابن خالهم الشهيد السعيد فرج زاير حسين وأطلق سراحهم وأعدم الشهيد فرج في هذا الإعتقال . تمتع الشهيد بالأخلاق العالية تصحبها الدعاة والإبتسامة الدائمة على وجهه الطاهر ، وكان شديد المراقبة لدينه مع صغر سنه وريعان شبابه فإذا دخل المسجد امتنع عن الخوض في الكلام إلا بذكر الله احتراماً للمسجد ، وكان شديد الحرص على تعلم مفاهيم الإسلام الحنيف ، وعندما حرم الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره الإنتماء لحزب البعث ترك الشهيد أحمد الدراسة الإعدادية على مضض لأن النظام آنذاك كان يجبر الطلاب على الإنتماء لحزب البعث المقيبور ، كان الشهيد يملك قلباً لا يعرف الحقد يتفقد الأصدقاء ويصل الرحم في أشد الظروف وكان مصداقاً للحديث الشريف (كونوا لنا دعاة صامتين) ، فكان كل سلوكه يوحى بالإيمان والدعوة الى الهدى ، اعتقل عام ١٩٨١ ، وبعد تعرضه لصنوف التعذيب الوحشي على أيدي مجرمي الأمن البعثي لحق بركب الشهداء الذين لا يعرف مكان قبورهم إلا الملائكة التي حملت أرواحهم الى الجنان عند ملك مقتدر، فالسلام عليك يا أحمد يوم ولدت ويوم أُستشهدت ويوم تبعثُ حياً .

الشهيد المظلوم عبد فرحان هو والد الشهيدان السعيدين محمد وأحمد .. عرف بالكرم والروح المرحية والإبتسامة التي لا تفارق محياه في أحلك الظروف .. كانت داره مرتعاً لضيافة



المؤمنين وإيواء المطاردين من قبل النظام الدكتاتوري البائد فالذي يدخل في بيت هذا الرجل الكبير سرعان ما يحس أنه جزء من أسرته لما يجد من مكارم الأخلاق والتواضع ، ولقد عبرنا عنه بالشهيد المظلوم لما عاناه هذا الرجل مع كبر سنه حيث كان من مواليد ١٩٢٧ وضعف جسمه من الآلام والاضطهاد والاذلال من قبل أزلام النظام البائد خصوصاً عندما اعتقلت السلطات البائدة أحد الدعاة المجاهدين في بيته وهو الشهيد فرج زاير حسين مما أدى الى تعرض أسرته للخطر ، إذ إعتقلته السلطات وولديه أحمد وفالح وبعدها أطلق سراح الاسرة وأعدم الشهيد فرج زاير حسين، عاش الشهيد عبد فرحان أصعب أيام حياته عندما كبر سنه الى يوم إستشهاده ، إذ تم إعتقال ولديه أحمد ومحمد في عام ١٩٨١ .



## الشهداء السعداء من أسرة عبد النبي حمود العثمان



الشهيد قيس عبد الرزاق عبد النبي

الشهيد قاسم عبد النبي

### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد عبد الله عام ١٩٥٣ في قرية الكباسي / قضاء شط العرب / البصرة من أسرة فقيرة مؤمنة ، وبالرغم من بساطة والده الذي كان يمتحن الزراعة ، لكنه استطاع أن يربي أسرته تربية إسلامية موالية لأهل البيت عليهم السلام ، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في قضاء شط العرب ودخل معهد الصحة العالي في الموصل وبعد تخرجه مارس مهنة الطب لخدمة الناس بعنوان معاون طبي في البصرة ، أما من ناحية نشاطه الاسلامي فقد كان الشهيد السعيد من المؤمنين الملتزمين الذين عملوا بنشاط ملحوظ في سبيل إعلاء كلمة الله في الارض ، لذا انضم إلى صفوف حزب الدعوة الإسلامية في أواخر الستينات ، وكان يتميز بالكتمان والعمل الدؤوب بعيداً عن التهور ، فهو داعية إلى الله في أهله ومجتمعه ، واكب الأحداث بعد إنتصار الثورة الإسلامية في ايران وكان من المناصرين لها ، وكذلك كان مقتدياً بنهج السيد الشهيد الصدر قدس سره . مواظباً على حضور صلاة يوم الجمعة في مساجد البصرة ومنها مسجد الشهيد السيد عصام

قدس سره .. وفي عام ١٩٧٩ داهمه الجلاوزة وهو في المركز الطبي في شط العرب وأُعتقل بعد أن تعرض للضرب والاهانة على يد الجلاوزة أمام الناس ، ثم اقتادوه إلى زنزانة لهم ... وضاعت أخباره منذ ذلك اليوم الى أن تم العثور على اسمه ضمن القوائم التي نشرت في بغداد بعد سقوط صدام المعبور .

الشهيد الثاني من شهداء هذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد قاسم العثمان ، الذي ولد عام ١٩٦٥ في قضاء شط العرب ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة .. نشأ وترعرع في أحضان اسرة مؤمنة وموالية لأهل البيت عليهم السلام ، فوضع منها هذا الحب والايان والموالة .. التزم من صغره باداء التكليف الشرعية فضلاً عن كونه هادئاً له علاقات متميزة مع الناس ، كان من المواظبين على اداء الصلاة في أوقاتها خصوصاً يوم الجمعة في مسجد السيد الشهيد عصام شبر رحمه الله .. مع بداية التحرك الاسلامي لمواجهة الانحراف البعثي الصليبي في العراق كان الشهيد من المتصدين لهذا الانحراف فعمل مع المجاميع الجهادية التي شكلها حزب الدعوة الاسلامية أواخر السبعينات من القرن المنصرم ، ومارس العديد من النشاطات التي تفضح النظام المعبور كتوزيع المنشورات وكتابة الشعارات الثورية على الجدران .. اعتقل في أثناء دوامه المدرسي عام ١٩٨٠ واقتيد الى زنانات النظام المعبور واختفت آثاره منذ ذلك اليوم حتى سقوط الصنم . ظهر اسمه ضمن القوائم التي نشرت في بغداد ، إذ تم إعدامه عام ١٩٨٤ .

أما القربان الثالث هو الشهيد قيس العثمان الذي ولد عام ١٩٧١ في قضاء شط العرب الجباسي وأتم الابتدائية فيها ، ترك الدراسة بسبب ظروف صعبة تعرض لها .. كان من المؤمنين الملتزمين ، إذ تأثر كثيراً باستشهاد عمه عبد الله وعمه قاسم .. وكان من المواظبين على صلاة الليل وصيام يومين من كل أسبوع .. انتقلت أسرته الى النجف الاشرف عام ١٩٨٧ خصوصاً بعد ان طرد والده من عمله ، إذ كان يعمل في القوة البحرية .. عندما اندلعت الإنتفاضة الشعبانية اندفع الشهيد بقوة لمجابهة مجرمي البعث ، فهي الفرصة التي كان ينتظرها بشغف ليأخذ ثأر الشهداء السعداء عبد الله وقاسم وبقية شهداء العراق ... وقف الشهيد بحزم وقوة أمام قوات الحرس البعثي الذين اقتحموا مدينة النجف .. لم يتراجع ولم يستكين .. فسقط شهيدا سعيدا مع سبعة عشر آخرين وقفوا معه بوجه الطغيان البعثي ... ودفنوا جميعهم في مزرعة تعود إلى جد الشهيد ، وكان الشهيد ضمن مجموعة الشهيد منصور أبو الخير وكانت الإبتسامة والبشاشة تعلو وجهه وعندما مازحه عمه إننا ذاهبون إلى الموت قال أن هذا اليوم أسعد يوم في حياتي .. فسلام على الشهداء من آل حمود العثمان يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثوا أحياء .

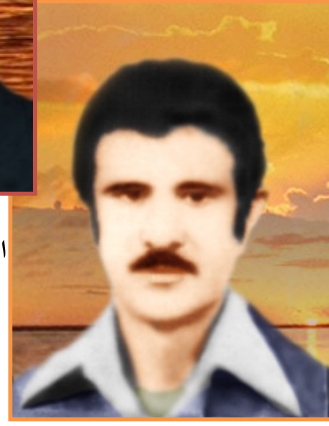
## الشهداء السعداء آل علي كزار العيداني



الشهيد طارق محمد علي العيداني



الشهيد قاسم خنجر علي العيداني



الشهيد يونس خنجر علي العيداني

### قبسات من حياة الشهداء

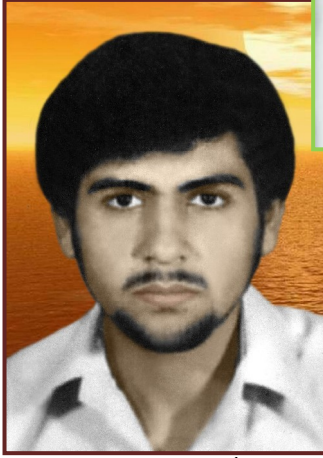
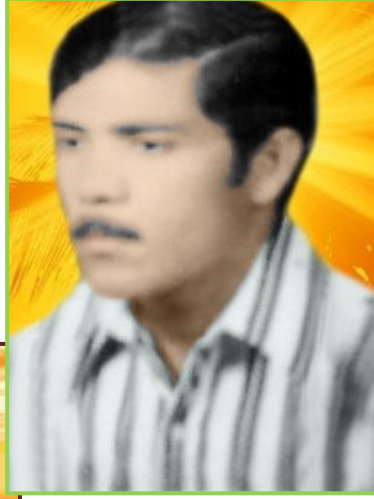
ولد الشهيد السعيد يونس عام ١٩٤٨ في مدينة البصرة ، وبها نشأ وترعرع .. عندما أتم دراسته الابتدائية والثانوية دخل معهد اعداد المعلمين ، مارس مهنة التعليم باخلاص لايمانه الكامل انه من خلال هذه المهنة المباركة يستطيع ان يساهم في بناء الجيل الجديد من خلال تقوية روح العقيدة لديه ورفعده بالعلم .. لذا كان معلماً نشطاً وبارزاً ، واستطاع من خلال مكتبته الكبيرة التي تضم المئات من الكتب ومطالعتة المستمرة لكتبه المختلفة من الحصول على ثقافة عامة في مختلف العلوم لا يستهان بها ، جعلته فضلاً عن وظيفته الاساسية في تعليم تلامذته قيم الاسلام .. دائم الحضور الى مسجد الجبيلة والقاء الدروس الفكرية والفقهية لرواده .. انتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية في السبعينات ، ونشط مع سيطرة حثالات البعث على سدة الحكم في العراق ، لذا قام بقيادة العديد من المجاميع الجهادية لمقاومة المجرمين من أركان حزب البعث المقيور ..

نشاطه المتزايد في مقارعة الظلم جعلته عرضة للمضايقة والمطاردة من قبل جلاوزة النظام المقبور لذا تم اعتقاله في أثناء دوامه الرسمي في مدرسة السلام الابتدائية ، وذلك عام ١٩٨٠ ، ومنذ ذلك التاريخ انقطعت اخباره عن أسرته وعلموا بعدها انه حكم بالاعدام بتاريخ ١٩٨٠/١/٢٩ .. فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..

القربان الثاني لهذه الاسرة هو الشهيد قاسم خنجر والذي ولد عام ١٩٥٧ في منطقة المعقل ، أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية في البصرة ليدخل بعدها معهد التكنولوجيا في البصرة قسم المكنن الكهربائية ، وعند تخرجه فيه ، عمل بعنوان مدرب في معهد العمارة وبعده في معهد البصرة.. تأثر كثيراً بأفكار أخيه الشهيد يونس الذي استشهد قبله ، لذا عمل مع احدى المجاميع الجهادية بالعديد من النشاطات الاسلامية ، منها نشاطاته الثقافية داخل المعهد الفني ، وعندما أتم دراسته وانخرط في الجيش لاداء الخدمة الالزامية عمل على اصدار نشرة (الجندي) ، وهي نشرة اسلامية وكانت توزع على المؤمنين بصورة سرية ، فضلاً عن كونه شاعراً متمكناً له العديد من القصائد والاشعار التي كتبها منها قصيدة ينعى فيها نفسه بأنه سيرحل عن هذا العالم شهيداً مظلوماً.. اعتقل الشهيد في أثناء قيامه بتوزيع منشورات تحرض على الثورة ضد النظام المقبور قام بتوزيعها في جامعة البصرة كلية الآداب وذلك عام ١٩٨١ .. ومنذ ذلك التاريخ اختفت اخباره ما عدا شهادة وفاة صدرت من المستشفى العسكري بتاريخ ١٧ / ٨ / ١٩٨٢ تقول انه توفي بتنفيذ حكم الاعدام بحقه بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية .. فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

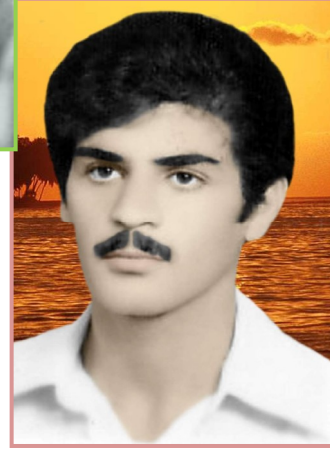
الشهيد السعيد طارق محمد علي العبداني هو ابن عم الشهيدان السعيدين يونس وقاسم ، ولد في منطقة (ماركيل) ثم انتقلت أسرته الى الأبله ، أنهى الشهيد الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في البصرة ليدخل بعدها الى كلية الادارة والاقتصاد في جامعة البصرة .. انضم في تلك الفترة الى حزب الدعوة الاسلامية ليمارس العمل الاسلامي الهادف .. شارك في المظاهرات التي انطلقت من جامع الابله أواخر عام ١٩٧٩ وأُعتقل خمسة أيام ثم أُفرج عنه .. ولكنه أصر على مقاومة النظام المتجبر فلم يهن ولم تشن له عزيمة ... اعتقل بتاريخ ١٩٨٠/٤/١ من وحدته العسكرية واختفت آثاره منذ ذلك التاريخ .. فسلام عليه وعلى ابني عمه الشهيدان ورحمة الله وبركاته ...

## الضوء ... أحمر الشهداء السعداء من أسرة عبد الحسن يونس العلوان



الشهيد أحمد عبد الحسن يونس

الشهيد عبد الخالق عبد الحسن



الشهيد رشيد عبد الحسن يونس

### قبسات من حياة الشهداء

لا تعبد الله ، لا تدعو لدينه ، لا تجاهر بدعوته .. فالضوء أحمر !!  
لا تكتب ، لا تفكر ، لا تقل رأيك .. فالضوء أحمر !!  
لا تحلم بوطن أو سيادة أو استقلال .. فالضوء أحمر !!  
لا ترسم نخلة عراقية باللون الأخضر .. فالضوء أحمر !!  
لا تنظر إلى دجلة والفرات .. كرافدين للخير والمحبة .. فالضوء أحمر !!

لا تصور طفلاً عائداً من مدرسته فرحاً.. ولا أما تنتظره بشوق وسلام.. فالضوء أحمر!!  
هكذا كان إرهاب البعث بكل ما في الكلمة من معنى.. ولم يعد الأمر سراً، فالعالم أجمع شاهد  
صور أقبية الموت والتعذيب، والعالم أجمع شاهد أبناء الرافدين .. شبان وشابات ، رجال ونساء ..  
أطفال وشيوخ ، وهم جثث مرمية على حافة المقابر الجماعية المنتشرة في أرض الرافدين من شماله  
الى جنوبه. والعالم أجمع شاهد وسائل التعذيب البعثية منذ أيام (المنحرفون) عام ١٩٦٣ الى سقوط  
الصنم...!! العالم أجمع شاهد ضحايا البعث اللعين ...

ومن هؤلاء الضحايا .. الشهداء السعداء .. عبد الخالق ، رشيد ، وأحمد .. رحمهم الله .  
كانت ولادة الشهيد رشيد في عام ١٩٦٠ في محافظة البصرة في منطقة اللطيف في كرمه  
علي. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في المارثة بتفوق ، حيث أتمى فيها سنين زاهرة بالعطاء  
الأخلاقي الأمثل والتفوق الدراسي والأعفاء بجميع أو معظم الدروس ، حيث تخرج من الصف  
السادس العلمي عام ١٩٧٧م بمعدل مشرف أهله للقبول في كلية الطب في جامعة البصرة على  
الرغم من أنوف البعثيين .. حبه للعلم وشغفه بالدرس لم يشته عن العمل الاسلامي الهادف من أجل  
اعلاء كلمة الله في الارض، فكان بأخلاقه الرفيعة ، وعلاقاته الاجتماعية المتميزة من الدعاة الى الله  
الذين كسبوا الكثير من الشباب ، وكان يحق من الدعاة الصامتين الذين عناهم الامام الصادق عليه  
السلام بقوله : (كونوا لنا دعاة صامتين) .. خافه المجرمون من حثالة البعث ، فنصبوا له الكمين يعد  
الكمين في سبيل اعتقاله متلبساً (بالجرمة) والتي هي (الدعوة الاسلامية!) .. ولكنه بذكائه أفلت  
منهم مرات ومرات ، الى أن نفذ حقدهم ، فألقوا القبض عليه بتاريخ ٢١ / ٩ / ١٩٨٠ في أثناء  
ذهابه إلى الجامعة صباحاً وكان حينها في المرحلة الثالثة في كلية الطب ، ومنذ ذلك الحين لم يعثر  
أهله على خبر له ، لا جثته ولا قبر . فسلام عليه مع الشهداء السعداء ..

الضحية الثانية التي قدمتها هذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد أحمد عبد الحسن الذي  
ولد عام ١٩٦٢ في محافظة البصرة / كرمه علي ، أتم دراسته الابتدائية والاعدادية بتفوق ليدخل  
بعدها كلية العلوم / جامعة البصرة وقد أحر نفسه أكثر من عام في الدراسة خشية من التجنيد  
الإلزامي في الجيش الصدامي . أُلقي القبض عليه في المارثة في تشرين الأول من عام ١٩٨٤ في  
أثناء ذهابه لزيارة العتبات المقدسة وانقطعت أخباره نهائياً عن أهله ، إذ لم يعثروا له على قبر ولم



يستلموا جثة . لعنة الله على صدام وأزلامه المجرمين وإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الشهيد الثالث من شهداء هذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد عبد الخالق عبد الحسن الذي ولد في البصرة عام ١٩٥٢ ، عندما أتم الشهيد دراسته الابتدائية والثانوية في الهارثة دخل في معهد المعلمين في البصرة عام ١٩٦٩ ليتخرج منه بعد سنتين ، ليصبح بعدها معلماً في مدرسة الشامي الابتدائية في ناحية النشوة ثم معاوناً لمدير مدرسة ابن رشد الابتدائية في الزبير وانتقل بعدها لمدرسة شط العرب .. مارس الشهيد عمله الاسلامي الهادف في توعية النشء الجديد بالمفاهيم الاسلامية الخالدة .. علاقاته الاجتماعية الجيدة وأخلاقه الحميدة جعلته من المؤثرين في مكان سكنه وعمله .. تعرض هو واسرته الى العديد من المضايقات بسبب استشهاد أخويه رشيد وأحمد ، ساهم في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ وعمل على مساعدة المجاهدين المطاردين من الهجرة الى خارج الوطن .. أعتقل من قبل جلاوزة النظام الجائر في محافظة ميسان أثناء سفره في سيارته الخاصة بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٢ ، وتم الإستيلاء على سيارته من قبل أجهزة النظام البائد . انقطعت أخباره عن أهله إذ فُتت سيارته ولم تحصل أسرته على جثته ولم يتعرفوا على قبر له . فسلام عليه وعلى أخويه الشهيدين ، يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء يشكون الى الله ظلم المجرمين من عصابة البعث اللعين .





## مدرسة الشهيد الشهداء السعداء من اسرة حميد علي العامري



الشهيد عبد الحسين حميد العامري



الشهيد مجيد حميد العامري



الشهيد عبد الحسن حميد العامري

### قبسات من حياة الشهداء

حياة الشهداء وسيرتهم مدارس وعبر يجب أن نتعلم منها الكثير ، لذا فان مدرسة الشهيد لا بد أن تستمر لاعطاء درس متواصل في كل أرض العراق ، ان بذل الشهيد نفسه ومفهوم الشهادة في سبيل الله ، يجب ان تكون الموضوع الرئيس الذي يجب أن نتعلمه في هذه المدرسة ونأخذ منه الدروس والعبر .. ومن حق الشهيد علينا ان نسجل ذكراه ونغرسها في عيون الاجيال المتطلعة الى حياة كريمة ، وان يكون الشهداء نبراساً ومثلاً يتطلع اليه أبناء العراق وهم يعملون لبناء عراقهم

الجديد الخالي من أشرس طاغية عرفته البشرية ومن أرذل حزب اتبعه هذا الطاغية المقبور .. كثيرة هي المعاني التي تتجسد ماثلة امام الجميع ، عند الحديث عن الشهداء الذين يظلون عند ربهم احياء يرزقون ، ويستمررون في حياة الاجيال اخلاصاً ووفاءً للدرب الذي سلكوه ..

ونحن ، إذ ندوّن هذه الكلمات المتواضعة في حق هذه الثلة المؤمنة نساهم في تخليد ذكراهم .. ونكون بذلك قد زدنا أجيالنا بالدروس الحية النابضة بالدماء الخالدة التي بذلت من أجل اعلاء كلمة الله وتصدياً للانحراف الذي قاده صدام المقبور ..

ما أكثر الشهداء في عراق الحسين عليه السلام .. الذين ساروا على خطى الحسين عليه السلام وخطى أهل بيته وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين .. ومن هؤلاء الأبطال اخوة ثلاثة اعتلوا المشانق اقتداءً بسيد الشهداء عليه السلام وهم عبد الحسين وعبد الحسن ومجيد أولاد حميد علي العامري ..

القربان الأول لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد عبد الحسين حميد الذي ولد عام ١٩٥١ في المعقل وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ، أما دراسته الاعدادية فقد أكملها في الإعدادية المركزية ليحصل بعدها على شهادة دبلوم في الصيدلة في بغداد ليعمل بعدها في المركز الصحي في المدينة ثم الهارثة ، الزهد والتواضع وحسن الخلق والشهامة والغيرة وغيرها من الصفات الطيبة التي تحلى بها شهيدنا عبد الحسين ، جعلت منه شخصية محبوبة في كل محيط عاش به ، في المدرسة أو المعهد أو مكان العمل ومكان السكن .. وباخلاقه الكريمة هذه استطاع أن يكسب الكثير من الشباب الى جادة الايمان .. وبما ان جلاوزة البعث يغيظهم أي سلوك حسن ، ويعتقدون ان أي صدق أو تواضع هو محاولة للقضاء على نظامهم المبني على الكذب والدجل والفساد .. لذا قاموا باعتقال الشهيد عبد الحسين في عام ١٩٧٩ في الثالث عشر من محرم الحرام ، وفي المعتقل كانت دروس اخرى اعطاها الشهيد ، فكان قمة في الشجاعة والصمود ، ولم ترهبه جميع اساليب البعث الاجرامية التي استعملوها معه من أجل نزع أي اعتراف منه حول المجموعة التي كان يعمل معها .. ولكنه صمد حتى النهاية .. الورقة التي حصلت عليها اسرته تقول انه اعدم بتاريخ ١٩٨٠/٥/٣١ ولكن آثار التعذيب كانت بادية على جثته الطاهرة ، جروح في كل مكان من جسده الشريف ، وأسنان مكسرة ، وطلقة جبانة تستقر في رقبته ..

القربان الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد عبد الحسن حميد الذي ولد عام ١٩٥٢ في المعقل وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية والثانوية تم قبوله في المعهد الفني في بغداد قسم

الاتصالات السلوكية واللاسلكية ، وبعدها تم تنسيبه للعمل في اتصالات وبريد البصرة .. كان يقضي معظم أوقاته في قراءة القرآن ودراسة الإسلام والبحث ، وكانت له رغبة في دراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية ، تم نقله من الخدمة الفنية الى الخدمة الإدارية بسبب عدم ولائه لحزب البعث وإعدام شقيقه ، وبعد كثرة الاعتقالات والإعدامات في صفوف المؤمنين إستطاع الهرب واللجوء إلى دولة إيران الإسلامية وانضم إلى فيلق بدر ، واشترك في العديد من العمليات التي نفذت ضد مرتزقة البعث الى أن رزقه الله الشهادة في احدى تلك العمليات ، وذلك في ايلول من عام ١٩٨٦ ..

القربان الثالث لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد مجيد حميد الذي ولد عام ١٩٥٤ في المعقل وانتقل الى شط العرب سنة ١٩٦٧ م ، بعد أن أتم دراسته الاعدادية في الاعدادية المركزية حصل على شهادة دبلوم من معهد التدريب النفطي في بغداد ، مارس نشاطه الاسلامي الهادف مع ثلة من الدعاة المؤمنين ، وعمل على نشر الفكر والوعي الديني بين الناس ، وعندما اشتدت الهجمة الوحشية الشرسة من قبل حزب البعث الشمولي المقبور كان من الأوائل الذين تصدوا لهذه الهجمة ، خصوصا بعد استشهاد أخيه الشهيد عبد الحسين ، لذا نصب المجرمون له كميناً ، إذ تم اعتقاله عام ١٩٨١ وتعريضه لأشد أنواع التعذيب الوحشي .. ليلاقي الله شهيداً بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٣ ، وكانت النهاية الدنيوية في احدى المقابر الجماعية ، حيث وجد اسمه بعد سقوط النظام المقبور ..

يروى أحد أصدقاء الشهيد عبد الحسين فيقول : انتقلت اسرة الشهيد من المعقل الى قضاء شط العرب عام ١٩٦٧ / ١٩٦٨ وسكنت في التنومة شارع (٣٨) ، كان الشهيد عبد الحسين مؤمناً ومحوباً من قبل الجميع لأخلاقه الفاضلة وإيمانه الصادق . وفي عام ١٩٦٩ كنا طلاب في الصف الثالث المتوسط في ثانوية شط العرب ، وكنا نذهب في أيام محرم الحرام الى حسينية الحاج بدر المرزوق (جد الشهيد نوفل عبد الحسين بدر المرزوق) وكان الخطيب فيها آنذاك الشيخ حسن فرج الله ، وكنا نذهب الى هذا المجلس ليلاً وكان معنا الشهداء جواد كاظم هجول ، وجميل حاتم ، وصالح فالخ النجار ، وأحمد عبد الزهرة رحمهم الله جميعاً .. وقد علمني الشهيد عبد الحسين صلاة الليل في احدى ليالي محرم الحرام قبل أن يعتلي الخطيب المنبر ، وكان يدعو الى الفرح والبهجة في هذه الايام ويقول : (يجب علينا الفرح لا الحزن في هذه الأيام لانتصار الدم على السيف) .

فسلام علي الشهداء السعداء يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء ...

## انتفاضة الثار المهدوي

الشهداء السعداء عبد الواحد عباس عريبي وأخوه وولده



الشهيد عبد الواحد عباس

الشهيد أسعد عباس عريبي

الشهيد هشام عبد الواحد عباس

### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد المجاهد الحاج عبد الواحد عباس العبيدي الملقب ( أبو هيثم ) عام ١٩٤٩ ولد في قرية من قرى قضاء القرنة وترعرع في أسرة مؤمنة مجاهدة ، وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية والاعدادية وانخرط في صفوف الجيش العراقي برتبة نائب ضابط ، تربيته الدينية ، ومحيطه الريفي النقي ، جعله من المؤمنين الواعين العارفين لدينهم والسائرين على خطى أئمتهم الهداة الميامين عليهم السلام .. اختار شهيدنا العمل الاسلامي الهادي ، فانخرط في صفوف حزب الدعوة الاسلامية مطلع عام ١٩٧٠ ، وكان الشهيد من المتأثرين بفكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر

قدس سره ، إذ عمل على نشر هذا الفكر المنتزم بين صفوف العسكريين وكذلك تحريضهم ضد النظام المعبور .. وكان الشهيد يذهب كل ليلة جمعة الى النجف الأشرف ليصلي خلف السيد محمد باقر الصدر قدس سره، وهو من المقربين إليه والمخلصين له .. أرسل الشهيد الى (روسيا) لحضور دورة دراسية في العلوم العسكرية هناك وحصل على شهادة (الدبلوم العالي) ، ولما عاد الى العراق أُعتقل من قبل النظام وقضى مدة في زنانات (هدام العراق) ثم أُطلق سراحه ، وعندما اندلعت الحرب العراقية الايرانية ، عمل الشهيد السعيد مع الـثلة المؤمنة من اخوته في حزب الدعوة الاسلامية باستغلال فرصة ضعف النظام فقاموا بتوجيه ضربات قوية اليه زادت من ضعفه .. عندها أُعتقل أواخر عام ١٩٨٠ هو والكوكبة المجاهدة معه من قبل أزام هدام وأُعدموا بأجمعهم ومنهم أُخوته السيد حسن الموسوي والشهيد عبد الله والشهيد جواد الذي كان هو المنظم الرئيس للشهيد عبد الواحد . فسلام على الشهيد عبد الواحد العبيدي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة الصابرة هو الشهيد أسعد عباس عربي ، الذي ولد عام ١٩٦٤ في البصرة ، وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية .. كان الشهيد السعيد ضمن كوكبة الشهداء الذين قارعوا الظلم والطغيان في زمن نظام هدام العراق فهو من اسرة مجاهدة أعطت أربعة شهداء في سبيل الدين والعقيدة ، وأفراد هذه الاسرة الكريمة كانت لا تأخذهم في الله لومة لائم .. لقد كان الشهيد البطل أسعد في مقدمة الثائرين ضد الظلم والظالمين فانتفض على أحد مواقع النظام المعبور وهو مقر المنظومة العسكرية قرب مستشفى العسكري آنذاك ، وأخرج السجناء المحتجزين فيه وقد اصيب في تلك العملية البطولية بجروح بليغة في بطنه ويده ، فيما أُستشهد معه ابن أخيه هشام ابن الشهيد الحاج عبد الواحد ، وبعدها بأيام جاء عليه الرفاق العفالة الكفرة وأخذوه مكتوفاً الى المنظمة الأمنية الهدامية وبقي الى أن سقط النظام المعبور وعلم أهله أنه أُستشهد ودفن في المقابر الجماعية ، مع الآلاف المؤلفة من شهداء العراق ..

القربان الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد هشام ابن الشهيد عبد الواحد .. كان عمره سبع سنوات عندما اعتقل والده وارتحل الى جنان الخلد .. الشهيد هشام من مواليد عام ١٩٧٣ ، وخلال سنوات عمره القليلة لم تبتعد ذكرى والده الشهيد عن مخيلته ، فالقصص والحكايات التي كان يحدّثها عمومته عن أبيه الشهيد جعلته دائم الحضور في قلبه .. ينتظر الفرصة للأخذ بثأره من يد قاتليه .. وها هي الفرصة جاءت ، ها هي الانتفاضة الشعبانية ، انتفاضة الثأر المهدوي قد

حانت ساعة الصفر فيها .. خرج مع المنتفضين الأبطال ، مع عمّه الشيخ عودة العبيدي ، وعمه الشهيد أسعد .. وأخيه هيثم .. انطلق الجميع باتجاه مقر المنظومة العسكرية لاطلاق سراح المعتقلين فيها قاتلوا قتال الأبطال .. أصيب أسعد بجروح بليغة .. وبعدما حرروا اخوتهم عادوا الى مواقعهم .. باستثناء واحد بقي في أرض المعركة ... انه هشام .. ابن الشهيد ، الذي أبي الرجوع دون اللحاق بأبيه .. هكذا .. وبومضة عين انتقل هشام من دار الفناء الى دار البقاء ، مودعاً الدنيا برسالة كتبها بدمه الطاهر ، رسالة يؤكد ما كتبه قبله الأب الشهيد .. نحن شعب لا نهمز ما دام دم الحسين عليه السلام يغلي في قلوبنا والشرابين .. رحل هشام وهو في ربيع الثامن عشر ..

يا كوكباً ما كان أقصر عمره      وكذاك عمر كواكب الأسحار



## الراحلون .. بلا وداع

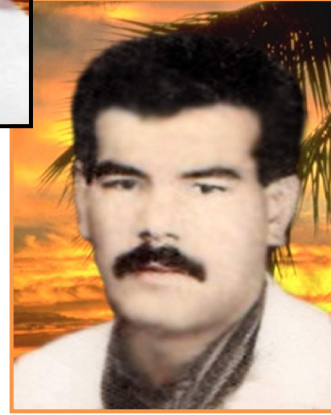
### الشهداء السعداء عبد الحسن وعلي وهاشم الحلفي



الشهيد هاشم نزال الحلفي



الشهيد عبد الحسن نزال الحلفي



الشهيد علي نزال الحلفي

#### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد السعيد هاشم نزال الحلفي عام ١٩٥٨ في البصرة ، بدأ نشاطه الاسلامي منذ مطلع الثمانينات عند اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد رموز العمل الاسلامي في العراق .. حاول المجرمون الضغط عليه بالترهيب مرة وبالاغراء مرّات اخرى بالانتماء الى صفوفهم فأبى ورفض كل العروض على الرغم من الظروف الصعبة التي كان يعيشها في حينها فأستمرت مضايقته ورصدت كل حركاته . كان الشهيد يعيل اسرة كبيرة بعد وفاة والده عام ١٩٨٤ ، وفي عام ١٩٩١ وفي الإنتفاضة الشعبانية المباركة خرج الشهيد مع أخوته وأصدقائه في هذه الإنتفاضة

ليعبروا عن ثورتهم ورفضهم للطاغية المقبور وأعوانه ، فقاموا في البداية بالهجوم على المقرات الحزبية والسيطرة عليها في منطقة (٥ ميل ) وبعدها بالهجوم على دار الضيافة سابقاً والهجوم على منظومة الإستخبارات الجنوبية وقد تعرض من خلالها الى الاصابة بالكثير من الجروح ، ولكنه لم يبال واستمر بالجهاد ضد الظلم الصدامي حتى بعد فشل الانتفاضة ، وبشكل مختلف عن السابق ، إذ بدأ بالإجتماعات السرية وتوسيع نشاط العمل الاسلامي ، شارك في آخر عملية مع أخوته وأصدقائه وهي الهجوم على فرقة الدير وقد استمر بالتخطيط مع أفراد مجموعته للجهاد ضد البعثيين فترصد له الحزب الكافر وظل مراقباً الى أن تم إعتقاله في تموز من عام ١٩٩٢ من قبل إستخبارات المنطقة الجنوبية وأُرسل الى الأمن العامة ومنها الى سجن الرضوانية وقد انقطعت أخباره وترك خلفه ثلاثة أولاد وأربع بنات وبقيت زوجته الوفية وأبنائها يعيشون في ظروف معيشية صعبة بعد فقد زوجها الذي لم تسلم جثته لذويه ...

أما الشهيد الثاني لهذه الاسرة المجاهدة فهو الشهيد السعيد علي نزال والذي ولد في محافظة البصرة عام ١٩٦٤ ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة دخل اعدادية الصناعة وأتمها بتفوق.. بدأ نشاطه مع أخويه الشهادين هاشم وعبد الحسن إذ شكل الشهداء الثلاثة خلية جهادية أدت دوراً كبيراً في الانتفاضة الشعبانية ، أُعتقل أول مرة مع أخيه الشهيد عبد الحسن في أمن ناحية الدير وقد مارسوا ضدهم شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي ولكن صمودهم كان كالجبل الأشم ، فلم يعترفوا بشيء ، لذا أُطلق سراحهم بتعهد خطي ، ثم أُعتقل للمرة الثانية والأخيرة من البيت في منطقة الأبله بتاريخ ١٩٩٢/٧/٧ بعد مشاركتهم الفعالة في الإنتفاضة الشعبانية المباركة ..

القربان الثالث لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد السعيد عبد الحسن نزال الذي ولد عام ١٩٦٩ في البصرة ، بدأ الشهيد شبابه معارضاً للسلطة البعثية مما أدى الى ملاحقته من قبل (الفرقة الحزبية ) في منطقته ، أُعتقل أول مرة في أمن ناحية الدير وصمد بوجه تعذيب الجلاوزة فأطلقوا سراحه هو وأخوه عام ١٩٩١ ، ازداد نشاطه بتوعية الكثير من أصدقائه وشارك في الإنتفاضة الشعبانية بشكل لا مثيل له ، إذ اقتحموا عدة مواقع للسلطة مثل دار الضيافة ومديرية الأمن وغيرها من المقرات الحزبية مما أدى الى تشخيصه مع أخوته بعد انتهاء الإنتفاضة وملاحقتهم واعتقالهم بتاريخ ١٩٩٢/٧/٧ ، بقي في سجن الرضوانية لحد عام ١٩٩٤ ..



وأخيراً سقط هبل .. سقط الصنم الذي قتل البشر .. وهبّ أبناء الشهداء هاشم وعلي  
وعبدالحسن وذويهم بحثاً عن أجسادهم الطاهرة التي أخفاها النظام المنهار في مقابر الجماعة ،  
ولكن دون جدوى .. وأيقنوا أخيراً .. بأن الشهداء .. كل الشهداء غابوا جسداً وظل حضورهم  
قائماً... فكراً وروحاً واجتهاداً.... وعيوناً متعبة بحزم مثقل...!!!

شهداء كثر سقطوا .. وأخيراً سقط الصنم .. سقط هبل .. ونال جزاءه في الدنيا ، ولعذاب  
الآخرة أشد وأخزى ....يا شهداءنا عودوا ... يا أحبائنا الشهداء عودوا...

عودوا .. أتى كنتم...غرباء ، كما أنتم...فقراء ، كما أنتم .. يا أحبائنا الشهداء ، عودوا  
... حتى لو كنتم قد استشهدتم ...

وجاء النداء ..

(ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يُرزقونَ ، فرحين بما آتاهم الله  
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوفٌ عليهم ولا هم يحزنونَ،  
يستبشرون بنعمة من الله وفضلٍ وأنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين)  
فهنيئاً لكم .. أيها السعداء ..



## الشهيد الحاج صادق حسين حسن وولديه جعفر وقاسم



الشهيد صادق حسين حسن

الشهيد قاسم صادق حسين

الشهيد جعفر صادق حسين

### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد السعيد من مواليد ١٩٢٥م بغداد (الكاظمية) ، وفيها نشأ وترعرع .. بعد ان انهى دراسته المتوسطة دخل الى احدى الصحف المحلية وتعين فيها كاتباً وطباعاً نشيطاً ، مؤمناً ، هادئاً ، متواضعاً .. هذه هي أهم صفاته ، وعندما تزوج من إحدى قريباته وانجب منها خمسة اولاد وثلاثة بنات ، كان همه الوحيد تربية أبنائه والأخذ بأيديهم الى جادة الحق والرشاد .. وها هي تربيته العالية تؤتي أكلها .. فولده الكير قاسم ألقى القبض عليه في عام ١٩٧٩ بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة الإسلامية وعثر على جثمانه في احدى المقابر الجماعية عام ٢٠٠٤ م .؟

والشهير السعيد قاسم من مواليد عام ١٩٥٦ في بغداد / الكاظمية ، انهى دراسته الابتدائية في بغداد وانتقل الى محافظة واسط عند أخواله حيث اكمل دراسته المتوسطة فتقدم للعمل في دائرة التصنيع العسكري ، وفي واسط .. واسط الشهداء ، فهم الشهيد معنى الاسلام الحركي الهادف ،

فانتمى الى صفوف الدعوة الاسلامية بعد نشاط دؤوب مع ثلّة مؤمنة من دعاة واسط الميامين ..  
فقد كان يجتمع مع رفاق له بشكل سري الى أن أُلقي القبض عليه وعلى أسرته ه بأكملها في عام  
١٩٧٩ وعثر على جثمانه الشريف في إحدى المقابر الجماعية تحت جثمان اخيه الصغير في حفرة  
واحدة .

القربان الثالث لهذه الاسرة الصابرة هو الشهيد جعفر ، وهو من مواليد ١٩٦٥ في بغداد  
(الكاظمية) ، أنهى مدرسته الابتدائية في هذه المدينة المقدسة وانتقل الى محافظة واسط عند أخواله  
لأُمه وبدأ العمل الحر ، حيث لم يكمل دراسته بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها أسرته  
خصوصا بعد اعتقال والده واخوه قاسم، كان مثال المؤمن الهادئ الملتزم ، حاول التفرغ لكسب  
قوت يومه ليرسل ما يستطيع لوالدته لمساعدتها على المعيشة ، ولكن جلاوزة البعث لم يتركوه ،  
ففي أحد الأيام وعندما كان ذهاباً ليوصل بعض المؤن والأموال الى أمه واذا بكمين من مجرمي الأمن  
يقطع الطريق عليه ، ويعتقل وتختفي آثاره منذ ذلك اليوم الى أن تم العثور عليه في مقبرة جماعية مع  
أخيه ووالده .. فسلام على الأب الشهيد وعلى ولديه يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثوا  
أحياء ..



بقايا عشرات من الضحايا لم يتعرف عليهم احد معروضة  
في اكياس من البلاستيك الابيض على حافة المقبرة وحفارة  
تهيئ قبورا لدفنها فيها

## الشهداء السعداء ابراهيم عبد الكريم وولديه عادل وعبد النبي



### قبسات من حياة الشهداء

ولد الشهيد ابراهيم عبد الكريم عام ١٩٢٤ في مدينة البصرة ، وبها نشأ وترعرع ، إذ التزم بالتكاليف الشرعية من صلاة وصيام وفروض أخرى منذ صباه ، وقد رضع حب أهل البيت عليهم السلام من اسرته المؤمنة التي غذته بهذا الحب والولاء الخالص ، لذا نراه عندما تزوج ورزقه الله بذرية صالحة قام بتربيتهم تربية صالحة .. كان الشهيد من الناس المسالمين ، الساعين الى الخير والى اصلاح ذات البين .. اعتقل بعد اعتقال ولده الشهيد عادل من قبل جلاوزة البعث المقبور بتاريخ ١٩٨١/٨/١٥ ، ومنذ ذلك الوقت انقطعت أخباره ، وعبثا حاولت زوجته الوفية وبناته الصابرات من الحصول على معلومات عن مصيره ومصير ابنه ، وذلك من خلال السفر المتكرر الى معتقل الفضيلية وسجن (أبو غريب) ولكن دون جدوى .. وقد علموا انه استشهد بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٥ .

القربان الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد عادل ابراهيم الذي ولد عام ١٩٥٥ في البصرة ، وبها نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ملتزمة بتعاليم أهل البيت عليهم السلام ، بعد أن أتم دراسته الاولى والثانوية تم قبوله في معهد التكنولوجيا في البصرة ، كان الشهيد من الدعاة الرساليين الذين مزجوا القول والعمل ، فهو يؤمن بأن الايمان ما وقر في القلب وصدق العمل ، كما قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله ، لذا لم ييخل شهيدنا الغالي ببذل المزيد من الجهد والوقت لاعلاء كلمة الله في الأرض ، تراه رحمه الله منتقلاً بين المساجد والحسينيات ، مرة في مسجد الرحمة في الطويسة ، واخرى في مسجد الفقير ومسجد آل شبر في البصرة القديمة .. علاقاته الواسعة مع المؤمنين ونشاطه المتميز في الدعوة الى الله جعلته عرضة للرقابة من قبل أزماء البعث المقبور ، والذين حاولوا أكثر من مرة عن طريق الترغيب مرة ، وعن طريق التهيب مرات بدعوته للانضمام الى حزب المجرمين المقبور .. كان الشهيد السعيد من مقلدي الامام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ومن المتأثرين بفكره .. وكان رحمه الله من العاشقين للشهادة في سبيل الله ، تم اعتقاله من قبل جلاوزة البعث المقبور بتاريخ ١٩٨٠ / ٢ / ٢١ وبعد فترة من الاعتقال دامت لأكثر من سنتين لاقى فيها الشهيد شتى صنوف التعذيب الوحشي على يد المجرمين ، وبعدها صعدت روحه الطاهرة الى بارئها لتشكو اليه ظلم المجرمين ، صدام وحزبه اللعين ، إذ اعدم الشهيد عادل بتاريخ ١٩٨٢ / ٤ / ٢٥ .

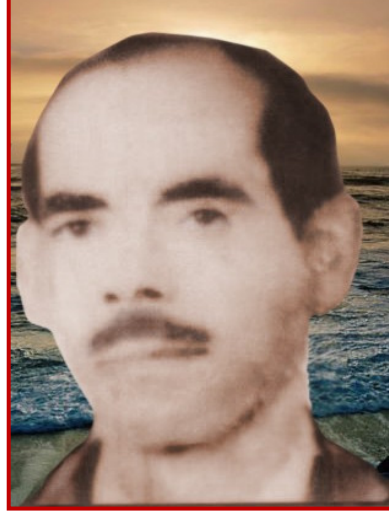
القربان الثالث لهذه الاسرة المضحية هو الشهيد عبد النبي ابراهيم ، الذي ولد عام ١٩٦٤ ، نشأ وترى في ظل اسرته الكريمة المؤمنة ، وتعهده أخوه الشهيد عادل بالرعاية ، إذ غرس فيه حب الدين وأهله ، وعلمه مفاهيم التشيع العلوي الهادف والساعي الى احدى الحسينين ، اما الشهادة واما النصر .. اعتقل الشهيد أول مرة عندما كان طالباً في الصف الثاني المتوسط ، وذلك عام ١٩٧٩ وافرغ عنه بعد شهر تقريباً .. خلال تلك الفترة بدأت المجاميع المجاهدة التي أسسها حزب الدعوة الاسلامية بالتشكّل والتكاثر من الدعاة والمتعاطفين معهم ، وبالرغم من اعتقال الشهيد الا ان ذلك لم يشنه عن عمله الاسلامي ، فاعتقل مرة أخرى بتاريخ ١٩٨١ / ٢ / ١٠ ، أي بعد اعتقال الشهيد عادل بسنة تقريباً .. وبعد ثلاثة سنوات من الاعتقال لاقى الله شهيدا بتاريخ ١٩٨٤ / ٢ / ٢٠ .

الشهداء الثلاثة رحمهم الله .. الأب وولده .. لم تعثر لهم اسرهم على أثر .. لا اسم ولا رسم في مقابر البعث الجماعية .. لم يبق منهم سوى ذكريات حلوة ، تعيشها الأم وبناتها كلما تذكرنهما ، فسلام على الأب الشهيد وعلى ولديه الشهيدان السعيدين يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثوا أحياء ..

## الشهيدان السعيدان محمد عبد الرضا لفته وزوجته



الشهيدة كاظمية كريم سعيد الهليجي



الشهيد محمد عبد الرضا لفته

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد محمد عبد الرضا في محافظة البصرة عام ١٩٢٩، كان معروفاً بالتزامه الديني الواعي ، كثير التردد على المساجد والحسينيات ، مشاركاً ومساهمياً في أغلب النشاطات والفعاليات التي كانت تقوم بها مكتبة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم قدس سره في منطقة الجمهورية فضلاً عن إلقاء المحاضرات والإرشادات الدينية القيمة ، انتمى الشهيد الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٦٩، وفي تلك الفترة أصبح عمله الاسلامي أكثر تنظيماً وتوجيهاً.. عُرف الشهيد السعيد بالصبر والتحمل، ولم يكن يرفض أية مهمة يكلف بها، بل كان يندفع إليها بكل قوة وإيمان ما دامت في سبيل الله ولأجل رضاه واعلاء شأن دعوته الاسلامية ، كان مثال المتفاني في خدمة الدعوة ، لقد قرأ حقّ القراءة ، أنه لن يدخل الجنة من كان في نفسه ذرة من كبر، فاتخذ التواضع — وخاصة للمؤمنين — ديناً ومسلكاً .

عمل الشهيد كسائق في شركة نفط الجنوب ، لذا كان لا يخل بما يحصل عليه من عمله في مد يد العون للأسر المحتاجة والفقيرة ، كان لأبناء عشيرته الأب والشيخ ، محل مشاكلهم ، ويساعد شباهم، فكم من زواج مبارك تم كانت له اليد الطولى في إتمامه مادياً أو معنوياً . كان لا ينسى أسرته ، فكان أباً عطوفاً لأولاده ، حاثاً إياهم على الصلاة والصوم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك بالقيم الإسلامية النبيلة، كانت مواعظه وارشاداته الدينية للشباب المؤمن قد أتت ثمارها ، فالترم الشباب بالفكر الهادف أفواجا ، كان يمتلك جرأة يشهد لها الكثير من عرفه في تلك الفترة ، إذ كانت دعوته واضحة علناً خصوصاً في مكان عمله ، ومن الجدير بالذكر أن الشهيد السعيد قد خطى خطوة قد أتت بمردود لم يكن متوقع ألا وهو قد عزم على تزويج بناته لبعض الدعاة معه في التنظيم وفي فترة التصفية التي قام بها النظام المباد ، تم اعتقال زوجي ابنتيه وهم الشهيد عبد الحسين بردي الياسين ، والحاج عبد الحسين رشيد اللامي الذي حكم عليه بسبع سنوات ، فانتقلن الى منزل أبيهما الكائن في منطقة الجنبية حينها وكان له من الأولاد ستة ومن والبنات خمس .. تعرض الشهيد لعدة اعتقالات منها عام ١٩٧٨ ، إذ افرج عنه بعد أشهر ، واعتقل ثانية عام ١٩٧٩ في سجن الفضيلية وافرغ عنه بعد شهور كذلك ، وكان الاعتقال الاخير عام ١٩٨٠ في أثناء التصفيات التي حدثت في ذلك العام من قبل النظام المجرم المقبور للدعاة الى الله، ومن الدعاة الذين كانت تربطه علاقات متميزة بهم هم السيد هاشم ناصر (ابو عقيل) ، الشيخ عبد الأمير المنصوري رحمه الله ، الأستاذ خلف عبد الصمد ، الحاج الشهيد علي مناحي رحمه الله ، وغيرهم من الدعاة الذين شهدت لهم تلك الأيام من نضال ضد كلمة الكفر وإعلاء كلمة الحق ..

اعدم الشهيد بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٩٨٣ وقد تعرضت أسرته الكريمة للعديد من المضايقات من قبل جلاوزة البعث بعد إعتقاله وإستشهاده ، إذ تم استدعاء بعض أفراد الاسرة للتحقيق معهم، واعتقل بعدها ابن الشهيد ، نصير محمد عبد الرضا وحكم عليه بالسجن سبع سنوات ، كذلك تم اعتقال زوجة الشهيد بعد اشهر من اعتقاله ، أي في أواخر عام ١٩٨٠ .

وزوجته هي الشهيدة كاظمية كريم والتي ولدت في محافظة ميسان عام ١٩٣٥، كانت لزوجها الشهيد محمد عبد الرضا الحافظ المؤثر في طريق نضاله وجهاده ولم تمنعه يوماً من ذلك إلا في حدود الحذر من كيد الحكومة الجائرة آنذاك ، وقد عانت الشهيدة الأمرين بسبب الإعتقالات



العديدة التي تعرض لها زوجها والمسؤولية الكبيرة التي يتركها وراءه لزوجته في تربية أولادهما ، تم إعتقال الشهيدة في نهاية عام ١٩٨٠ بعد إعتقال زوجها بعدة أشهر مع ولدها نصير في اليوم نفسه من قبل عناصر أمن الجمهورية وبقيت في الإعتقال لمدة سنتين وتم إعلامها بإعدام زوجها وهي في التوقيف بعد اطلاق سراحها عام ١٩٨٣ ، كان للشهيدة عدة نشاطات فقد جازفت بحياتها من خلال التوجه لمساعدة اسر الشهداء والمعتقلين ، تم استدعاؤها عدّة مرات في أمن الجمهورية وقد طلب منها التعاون مع دائرة الأمن ولكنها أبت ورفضت ، وبسبب إمتناعها المستمر بعدم التعاون مع عناصر الأمن ، فقد وضع عناصر الأمن خطة دقيقة في إغتيالها ، إذ تسللوا إليها من خلال إحدى عناصرهم النسوية مدعية بأنها دكتورة وزوجها محكوم في سجن أبي غريب وأخذت هذه المرأة التابعة للأمن تتردد بشكل غير طبيعي على سكن الشهيدة وقد أعلنت الشهيدة بعنوان العيادة والذهاب إليها وادعت بسكنها في بغداد وهي مستأجرة في البصرة والأمر الذي أثار إستغراب ذوي الشهيدة هو عندما تأخرت الشهيدة في سفرها الى سجن أبي غريب تم الذهاب من قبل ذويها الى عيادة تلك المرأة الطيبة فتبين عدم وجود عيادة في منطقة ٥ ميل باسمها وقال حارس العمارة إن هذه المرأة استأجرت عيادة لمدة شهر ولم تفتحها وبعد السؤال والتحري وجدت جثة الشهيدة في الطب العدلي بالبصرة وهي مجهولة الهوية لمدة أسبوع وسبب وفاتها الدهس ، وبعد السؤال والإجراءات العشوائية مع رجل المرور تعهد بإعلام أهل الشهيدة برقم السيارة على شرط أن يكون الأمر سراً ، وفعلاً ثبت أن السيارة من نوع (فيات نصر) وهي عائدة الى أمن الجمهورية. فالسلام على الشهيدين السعيدين محمد عبد الرضا وزوجته ، وحشرهما الله معاً يوم الفرع الأكبر..





## أولى لحظات الشهيد وآخر لحظات الإنسان .. الشهيدان السعيدان صادق ومرئضى زاير رسن فرج الاسدي



الشهيد صادق زاير رسن



الشهيد مرئضى زاير رسن

### قبسات من حياة الشهيدين

يموت الناس والشهيد لا يموت .. يبكي الناس ، والشهيد يبتسم في وجه الردى .. يضم الموت بصدر فيه لوعة الإيمان تحترق شوقاً للقاء ذوات الدلّ من الحور الحسان اللاتي كآفن الياقوت والمرجان .. (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) ..

إنها لحظات فيها البرهان .. لحظات هي الحيوان ..

ثوانٍ معدودة ودقائق إمتحان ، يجتازها المؤمن فتُفتح له أبواب الجنان ..

لحظات تفك قيود الحياة فينطلق الشهيد حراً بروحه إلى عالم الغيب فيرى من النعيم ما هو فوق البيان .. لحظات يضمها المؤمن ضمة العاشق الولهان .. لا وصب ولا نصب ، إنها لحظات إيمان .. أولى لحظات الشهيد وآخر لحظات الإنسان ..

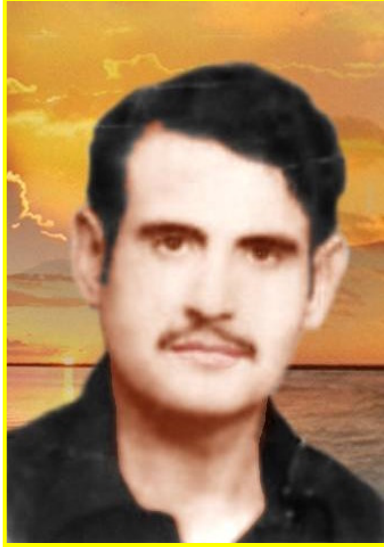
ومن هذه اللحظات ... لحظات تحوّل الانسان الى شهيد .. هي اللحظات التي عاشها الشهيدان السعيدان مرتضى وصادق ..

ولد الشهيد السعيد مرتضى عام ١٩٦٩ في البصرة ، وهو أكبر اخوته ، كان حسن السيرة والخلق وشجاع لا تأخذه في الله لومة لائم .. بعد أن أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية دخل كلية العلوم قسم الكيمياء في جامعة البصرة ..

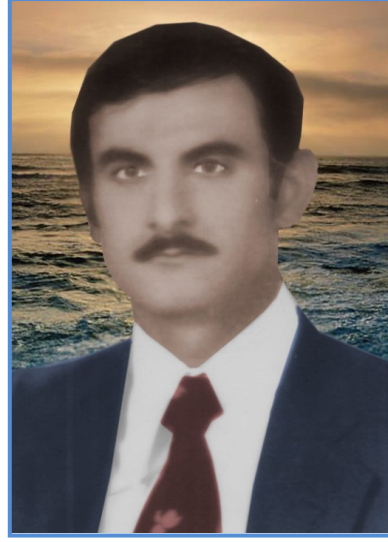
أما الشهيد السعيد صادق فقد ولد عام ١٩٧١ في مدينة البصرة / المعقل - الكريزة ، دخل الابتدائية والإعدادية ليدخل بعدها كلية التربية قسم اللغة العربية ، لأنه كان مولعاً بها ، فهي لغة القرآن الكريم وهي لغة أهل الجنة ، وقد عشق شهيدنا صادق الاثنين ، القرآن الكريم الدستور الاسلامي الخالد ، والجنة التي أعدّها الله لعباده المتّقين ..

نشأ الشهيدان مرتضى وصادق وترعرعا في زمن الهجمة البعثية الشرسة ، إذ الموت المستمر في جبهات الحرب العراقية الايرانية وان خيرة شباب العراق يقادون الى دهاليز الموت البعني ، وحيث شعائر الله يستهان بها ، فبيوت الله مهجورة ، وشعائره معطلة ، فزاده الجبروت البعني حقداً على البعث المنحرف ورئيسه المقبور .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ بعد الهزيمة النكراء التي تعرض لها صدام المقبور في (أم المهازل) ، وجد الشهيدان ضالتهما المنشودة، فهما كانا ينتظران المعركة مع الاتحاد البعني ويحلمان بإحدى الحسينيين .. أما النصر .. وإما الشهادة .. وما هي السعادة الأبدية بين يديهما .. وما هنّ الحور العين في انتظارهما .. (فالشهيد أول ما يسقط على الارض تتلقفه الحور العين) كما ورد في الروايات الشريفة .. وفي يوم ٢ / ٣ / ١٩٩١ كانت النهاية ، تحركت السيارة التي جلس بداخلها عدد من أبطال الانتفاضة ومنهم مرتضى وصادق ومصطفى .. هاجم الابطال مقرّات النظام المقبور في العشار ، وأنزلوا بلاءهم على مجرمي البعث .. وعند عودتهم نصب المجرمون من قوات حمورابي لواء ٢٧ كميناً لهم قرب محطة تعبئة الوقود في الجنينة .. فتصدى الأبطال لهذه القوات ، وكان الاشتباك بين الحق والباطل ، بين أنصار الحسين عليه السلام ، وأشياع يزيد لعنه الله .. وما هي الا لحظات من المواجهة البطولية حتى هوى مرتضى وصادق وثة من الأبطال مخرجين بدم الشهادة القاني ملّين نداء الحسين عليه السلام (ألا هل من ناصر ينصرني) . وعاد الشهيد الحمي مصطفى وحيداً دون أخويه .. وهو يردد في قرارة نفسه .. يا ليتني رزقت الشهادة معكما ..

## الشهيدان السعيدان صادق وكاظم محمد طه الحلو



الشهيد كاظم محمد طه الحلو



الشهيد صادق محمد طه الحلو

### قبسات من حياة الشهيدين

الشهادة من أجل وأرقى الحالات الانسانية .. هي الفداء .. هي العطاء .. هي الايتار .. الكرم .. الشجاعة .. الاقدام .. وهكذا كانت صفات الشهيدين السعيدين صادق وكاظم ، ولدا السيد محمد طه الحلو ..

ولد الشهيد السعيد السيد صادق محمد طه الحلو عام ١٩٥٢ في قضاء المدينة ، أكمل دراسته الأولية والاعدادية حتى دخل معهد المعلمين ، وبعد تخرجه منه ، مارس مهنة التعليم في مدرسة قرطبة ، مارس الشهيد نشاطه الاسلامي الحركي الهادف منذ أن أصبح شابا يافعا يعرف تكاليفه الشرعية ، فهو سليل اسرة علوية معروفة في محافظة البصرة قدمت العشرات من القرايين على مذبح العقيدة .. اعتقل الشهيد أول مرة من قبل الزمرة البعثية عام ١٩٧٧ ، وهي السنة التي زجّ فيها المئات من الدعاة في معتقلات البعث المظبور ، وبعد سنتين تم الافراج عنه ، وتم طرده من سلك التعليم واحالته الى كاتب في المحكمة الشرعية في البصرة ، كل هذه الصعوبات والمضايقات التي تعرض لها الشهيد السعيد لم تمنعه من الاستمرار في نشاطه الاسلامي خصوصا بعد اشتداد

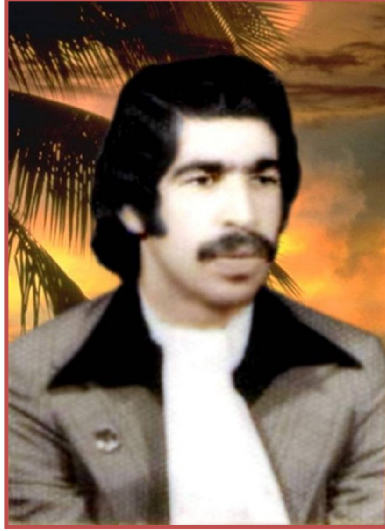
الهجمة الشرسة التي تعرض لها الشعب العراقي من قبل النظام البعثي المظبور ، وفي عام ١٩٨١ اعتقل مرة اخرى ، ولاقى شتى صنوف التعذيب في زنزانات البعث الرهيبة وفي العام نفسه ابلغت اسرة الشهيد باعدام ولدها السيد صادق الحلو .

أما الشهيد كاظم الحلو ، فقد ولد في قضاء المدينة وفيها أتم دراسته الابتدائية ، ترك دراسته المتوسطة والتحق بالعمل في شركة نفط الجنوب في منطقة الرميلة .. كان الشهيد من رواد حسينية الإمام الحسن في العشار وجامع الرحمة في منطقة الطويسة ، وفي تلك المساجد والحسينيات كان يمارس نشاطه الاسلامي الهادف ، تأثر بفكر السيد الشهيد الصدر ، لذا عندما بدأت السلطات البعثية بممارسة ضغوطها القمعية على السيد الشهيد ، كان شهيدنا السيد الحلو من أول المستجيبين لنداء البيعة ، إذ تحركت الوفود من مختلف محافظات العراق ومدنه وقصباته لمبايعة السيد الشهيد الصدر قدس سره .. بعد عودته من النجف اعتقل الشهيد كاظم من مقر عمله من قبل جلاوزة الامن البعثي المظبور ، ومنذ ذلك الحين انقطعت اخباره ولم يعثر له أهله على اسم ولا رسم حتى بعد سقوط النظام المظبور .. وقد تعرضت أسرته الكريمة الى المضايقات العديدة من قبل مجرمي البعث المظبور .

ومن أصحاب الشهيد كاظم ، الشهيد السيد عدنان محمد تقي الحلو ، والشهيد السعيد جبار صابر طه .. رحم الله الشهيد السعيد صادق وكاظم ، ورزقنا شفاعتهما يوم الفزع الأكبر ..



## الشهيدان السعيدان عبد الكريم عبد الله حسين العلي وابنه زكي



الشهيد زكي عبد الكريم العلي



الشهيد عبد الكريم عبد الله العلي

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الحاج عبد الكريم عبد الله عام ١٩٣٠ في البصرة ، وبها نشأ وترعرع على يد والده الملقب (بالملا عبد الله) حيث حفظ القرآن وتلاوته فضلاً عن المجالس الحسينية ، وكان رحمه الله مخالطاً العلماء الأجلاء وسائراً على نهج الإمام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، لذا عرف في وسطه بأنه من السائرين على طريق الإسلام ورسالة النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله ومذهب أهل البيت الأطهار عليهم السلام .. تطوع في صفوف الجيش العراقي كضابط اداري بعدها أُحيل على التقاعد عام ١٩٦٧ .. كان رحمه الله من الدعاة الصادقين الى الإيمان والعقيدة ومذهب أهل البيت عليهم السلام ، وممن استعان على قضاء حوائجة بكتمان السر ونظم الأمر كما قال الامام الصادق عليه السلام ، علاقاته الاجتماعية الواسعة جعلته قطباً بين أبناء عمومته وأصدقائه وأبناء محلته ، فكان في كثير من الاحيان من الساعين الى حل المشاكل الاجتماعية واصلاح ذات البين ، وقد تعرض الشهيد لعدة مضايقات من قبل جلاوزة النظام المظبور من أزام

الأمن الملعونين خصوصاً عندما عمل كصاحب دكان .. اعتقل رحمه الله في شهر أيلول ١٩٨٠ من قبل عناصر الأمن في منطقة الجمهورية حيث داهموا المحل دون اعطاءه الفرصة لغلقة وسلبوا جميع المحتويات من أموال وأمانات داخل الخزانة ولم يعرف له أي مصير حتى سقوط الصنم حيث ورد اسمه من ضمن قوائم المعلومين بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية حيث كان تأريخ اعدامه عام ١٩٨٢ فرحم الله الشهيد السعيد ورزقنا شفاعته .

الضحية الثانية لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد زكي ابن الشهيد عبد الكريم ، الذي ولد عام ١٩٥٢ في البصرة ، وبعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية تم قبوله في كلية العلوم / جامعة بغداد، قسم الرياضيات ، ليتخرج فيها بعد أربع سنوات .. تربى في حجر والده واقتبس منها مكارم الاخلاق وحب الناس ومدارهم .. كان الشهيد من الطلاب المتفوقين في جميع المراحل الدراسية ومن المبدعين في أعمال كثيرة مثل المسرح والتصوير والرسم وله مواهب عديدة .

التزم بالعمل الاسلامي الهادف ، فكان مثال الداعية الملتزم ، وبالرغم من التهديد والوعيد الذي لاقاه من قبل أعلام البعث لغرض الانتماء لصفوف اتحادهم اللاوطني ، لكنه رحمه الله كان يرفض بشدة التزاما بقوله تعالى (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) .. بعد تخرجه مباشرة اعتقل مع اخوته الدعاة الأخيار في معتقل (الفضيلية) من قبل اجهزة الأمن البعثيين واطلق سراحه بعد حوالي اربع سنوات .. وفي عام ١٩٨١ اعتقل مرة اخرى لرفضه الانضمام لصفوف البعث المقبور رفضاً قاطعاً واستمراره بالدعوة الى اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام والوقوف ضد الطغاة والبعثيين ، ولم تعلم أسرته عنه أي خبر إلا بعد ورود اسمه بقوائم الشهداء الأبرار لحزب الدعوة الإسلامية بعد سقوط الصنم حيث كان تاريخ اعدامه ١٩٨٢ ، فسلام عليه وعلى أبيه الشهيد في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين وحسن أولئك رفيقا .



## الشهداء السعداء عبد الرحيم وفالح عبد الزهرة سعود ناصر الراشد



الشهيد عبد الرحيم عبد الزهرة



الشهيد فالح عبد الزهرة

### قنسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عبد الرحيم عام ١٩٦٧ في قرية الحوطة ، تميزت أسرة الشهيد في المنطقة بمواجهة النظام البعثي ورفضه ، وبذلك قدمت العديد من الشهداء ومن بينهم المهندس الشهيد عبداللطيف أبو الخير ، والشهيد عبد القادر والشهيد صبيح . كان الشهيد عبد الرحيم القربان الاول لهذه الاسرة المجاهدة ، فعندما استدعي الى الجيش في أثناء الحرب العراقية الايرانية رفض الالتحاق به والتحق بدلا عنه بالجمايع الجهادية التي أعلنت حربها ضد الزمرة البعثية المتسلطة على رقاب الشعب العراقي .. استشهد عبد الرحيم في احدى العمليات البطولية ضد أزام البعث عام ١٩٨٦ ، ولم يتم التعرف على جثته الطاهرة خصوصاً انه لم يحمل أي مستمسكات ثبوتية ، لذا تم تصويره من قبل المجرمين ووزعت صورته على كل السيطرات البعثية ، ولكنهم لم يفلحوا بالتعرف عليه .. وهكذا فاز الشهيد بإحدى الحسينين ، وهي الشهادة والفوز بالجنة ولم يبلغ العشرين من عمره ، وفرحت أسرته بذلك واحتسبت أمرها الى الله فهو نعم الوكيل .



القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة الشهيد هو الشهيد فالح عبد الزهرة والذي ولد في منطقة شط العرب في قرية الحوطة ، ترك الشهيد دراسته المتوسطة عام ١٩٧٩ ، إذ كان أزلام البعث يجبرون الطلاب على الإنتماء لحزبهم المقبور وقد ترك الدراسة خصوصاً بعد إعدام صديقه المقرب الشهيد قاسم عبد النبي عثمان في متوسطة الفداء الفلسطيني وثم عاد لمقاعد الدراسة في عام ١٩٨٤ ، وبعد فترة انشغال أجهزة النظام في الحرب العراقية الإيرانية وعندما كان الشهيد في الصف الرابع العام قام الشهيد عبد الرحيم وهو أخو الشهيد بعملية اغتيال أحد أزلام البعث ونال على أثر تلك العملية الجهادية الجريئة الشهادة وفي الوقت الذي كانت العائلة تتربص وبجذر شديد ردة فعل النظام الطاغوتي البعثي على هذه العملية كانت للشهيد فالح كلمات مأثورة وهي : لقد فعل الشهيد (ويقصد به أخوه عبد الرحيم) ما عليه والباقي علينا فعله . على الرغم من هذا واصل الشهيد دراسته حتى تخرج من الدراسة الإعدادية بمعدل دخل بموجبه الى كلية الهندسة قسم الميكانيك في موسم ١٩٨٩/٨٨م وفي الجامعة وفي فترة انتهاء الحرب العراقية الإيرانية عاود أزلام البعث مضايقاتهم للطلبة وإجبارهم وبعد غزو النظام الصدامي لدولة الكويت قام بتسليح طلبة الجامعات ومن ضمنهم الشهيد ولم يكن يعرف أن ذلك سوف يعود عليه بالوبال وبعد انسحاب الجيش الصدامي من الكويت وكانت حينها الجسور مقطوعة انسحب الجيش عن طريق قضاء شط العرب خرج الشهيد فرحاً باندحاره الى الشوارع فرحاً بإنكسار الزمرة البعثية وبعد اندلاع الانتفاضة الشعبانية التي كانت له المبادرة أولاً مع تخوف الناس من التحرك والخلاص قام الشهيد بتصعيد دوشكة الى أعلى سطح مدرسة أنس سابقاً وبعد إجهاض الانتفاضة وفي حملة المdahات والتفتيش أعتقل الشهيد لوجود جرح في ساقه أصابه قبل اندلاع الانتفاضة بيوم واحد من جراء قصف الطائرات الأمريكية وبعدها أُفرج عنه لوجود اعداد هائلة من المعتقلين في الفيلق ، بعدها جاء الى أهله وتغطّر معهم وفي اليوم الثاني ذهب الى خان الربع وهي منطقة على الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ، إذ يسكن هناك بعض من أعمامه الذين شاركوا في دفن أبناء عمومته الذين أُستشهدوا في الانتفاضة وبعد هدوء الوضع وعودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة عاد الشهيد الى كليته فطلب منه عندها وصل تسليم السلاح الذي سلم له قبل الحرب وكان حينها يسكن في بيت خاله خوفاً من أن يعرفه أحد في منطقته ، وفي يوم الجمعة المصادف ١ / ٦ / ١٩٩١ خرج الشهيد من بيت خاله ولم يعد ولم يعرف مصيره حتى الشهر العاشر ، إذ تم استلام جثته بعد دفع مبلغ ١٨٠٠ دينار عراقي مقابل عدم الملاحقة الأمنية للعائلة وإقامة مجلس الفاتحة .



## الشهيدان السعيدان سامي وسالم طالب الجاسم



الشهيد سالم طالب الجاسم



الشهيد سامي طالب الجاسم

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد سامي عام ١٩٥٦ في محافظة البصرة / ناحية السيبة ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية ترك الدراسة لظروفه الصعبة ومن أجل إعالة أسرته، جو الريف العراقي وطيبة أهالي السيبة كان له الأثر الكبير في تربية الشهيد ، فقد نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة ملتزمة موالية لأهل البيت عليهم السلام .. كان هادئاً جداً وخلوقاً ملتزماً يشارك ويساهم في جميع المناسبات والشعائر الدينية التي كانت تقام في منطقته . كان الشهيد شجاعاً كريماً مؤمناً حنوناً على أهله وجيرانه وأصدقائه لا يرضى بإيذاء أحد حتى أعدائه .. انتمى الشهيد الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية في سن مبكرة ، وكان يمارس نشاطه في جامع سيد حميد جابر في الشلهة البحرية في السيبة.. اعتقل أول مرة عندما كان عسكرياً وتم اطلاق سراحه بعد فترة زمنية ، وبعد أن أنهى خدمته العسكرية أواخر عام ١٩٧٩ تم اعتقاله مرة أخرى في ١٩ / ٢ / ١٩٨٠ من منزله من قبل مديرية أمن البصرة ، وتم اعدامه بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٨٣ بعد سنوات من التعذيب الوحشي على يد مجرمي البعث المقبور .

القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد السعيد سالم طالب الجاسم والذي ولد عام ١٩٦٢ تأثر بأخيه الشهيد سالم ، ورضع حب الدين والولاء لأهل البيت عليهم السلام .. حضوره المستمر في جامع سيد حميد ، ومواظبته على اقامة الصلاة ، ومساهمته المستمرة في احياء الشعائر الحسينية جعلته شخصية متميزة منذ صغره .. قام المجرمون من جلاوزة النظام البعثي المقيور باعتقاله من مدرسته بتاريخ ١٩ / ٢ / ١٩٨٠ واقتيد الى مديرية أمن البصرة .. وهو اليوم نفسه اليوم الذي اعتقل فيه أخوه الشهيد سامي .. وفي مديرية الموت تلك لاقى شهيدنا شتى صنوف التعذيب على يد جلادي البعث ، وتم ابلاغ اسرته باعدامه مع أخيه سامي بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٩٨٣ .. فسلام على الشهيدين السعيدين سامي وسالم في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..



## الشهيدان السعيدان خيرى حيدر أحمد وولده جليل الموسوي



الشهيد جليل خيرى حيدر الموسوي



الشهيد خيرى حيدر الموسوي

### قبسات من حياة الشهيدين

ليس للظلم حدود ، هذا هو شأن نظام صدام البعثي العفلقى الدموي ، فهذا النظام لم يفرق يوماً بين كبير وصغير ، امرأة أو رجل ، كل همّه أن يقتل فقط ، كأنما خلق ليقتل هذه هي الحرفة الوحيدة التي عرفها النظام السابق واتقنها وكأنها هي الفعل أو العمل الوحيد له في هذه الحياة ، لذلك كان الشهيد خيرى هو واحد من ضحايا هذا النظام وكل ذنبه أنه وجد في زمن وجود هذا النظام ورئيسه المقبور صدام رفيق الجرذان في حفرة العار والشنار .

ولد الشهيد عام ١٩٤٧ في البصرة / شط العرب ، كان الشهيد معروفاً على مستوى منطقته، وجيهاً عندهم ، فعندما تحدث مشكلة ما أو شجار كانوا يأتون اليه ويذهب معهم لحل المشاكل ويقضي حوائجهم لكونه سليل الدوحة المحمدية ولأن نسبه ينتهي الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وكان يحث الناس على الإلتزام بدينهم وعدم مساندة النظام البعثي . قام جلاوزة النظام بمضايقته في مكان عمله وهو المستوصف الصحي في الكباسي لعدم انتمائه لحزبهم المجرم ، وهذا هو حال كل انسان لا يريد الإلتناء الى حزبهم العفن ولا يؤمن بأفكارهم البائسة هذا اذا

كانت لديهم أفكار بالأصل فهم لا يتقنون الا القتل ، وعندما نفذت وسائلهم العديدة من ترغيب وترهيب معه وجدوا سبباً لا اعتقاله، فقاموا بمداهمة منزل الشهيد واعتقاله بتاريخ ١٥ / ١ / ١٩٨٣ مع ابنه مؤيد، والسبب أن الشهيد جليل ابن الشهيد خيرى كان احد مجاهدي حزب الدعوة الإسلامية ، لقد بقي الشهيد تحت التعذيب في سجون النظام البعثي البائد لمدة سنة ، والله العالم ماجرى له في خلال تلك الفترة من تعذيب جسدي ونفسي فالذي يقع بأيدي هذه الزمرة يلاقى شتى صنوف التعذيب التي ما شهد تأريخ الإنسانية مثلها في الخسة والندالة والإنحطاط الخلقي ، بل لا يمكن تصنيفهم حتى من الحيوانات ، فالحيوانات تترفع عن فعل ما كان يفعله أقزام البعث ومن كانت بيدهم السلطة من أمن وغيره .. تم اعدامه بعد ذلك في سجن (أبو غريب) واستلمت أسرته جثته وقد تم اخذ ضريبة من اسرة الشهيد مقدارها (١٠٠) دينار مقابل اعدام الشهيد وهددوهم بعدم اقامة مراسيم العزاء للشهيد أو حتى الكلام عن الشهيد (لأنكم خونة وعملاء ومعادين للحزب والثورة) كما قالوا لهم .. حتى التعبير عن الحزن ، والتنفيس عن الضغوطات النفسية التي كان أزلام النظام يمارسونها ضد الناس ممنوعان من ذوي الشهداء .. تم دفن الشهيد بعد ذلك في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف بتاريخ ١٦ / ١ / ١٩٨٤ .

أما ولده الشهيد جليل فقد ولد عام ١٩٦١ في البصرة ، وتربى على يد والده تربية صالحة فنشأ مؤمناً ملتزماً موالياً لأهل البيت عليهم السلام .. انتمى الى حزب الدعوة الإسلامية في مرحلة لاحقة من حياته لذلك كان الشهيد يخشى من الوقوع في قبضة النظام البعثي الصدامي الجرم ، لذا اضطر الى ترك المنزل والذهاب الى منطقة الأهوار (هور الحمّار) وسكن هناك وبعد فترة التحقت به اسرة أحد أقربائه وكانوا مطاردين من قبل حزب البعث لأنهم كانوا متهمين بالانتماء الى حزب الدعوة الإسلامية لذلك سكنوا معه ، وبعد فترة تم الإخبار عنهم ، فجاءت عصابات حزب البعث ورجال الأمن وهجموا على البيت بالأسلحة فتصدى لهم الشهيد وقتل منهم اثنين فانسحبوا وارسلوا طائرة سميتة قامت بقصف البيت واحرقوه وأستشهد هو ومن معه في البيت، وذلك بتاريخ ١٥ / ٣ / ١٩٨٣ ، وبعد ذلك ذهب رجال السلطة الصدامية الى بيت الشهيد واعتقلوا أباه وأخاه مؤيد . كان للشهيد جليل العديد من الاصدقاء الذين تشرفوا بوسام الشهادة الرفيع كذلك ، منهم الشهيد السيد جواد غني الموسوي والشهيد كريم عبدالله علوي الموسوي والشهيد حامد حسين عباس وأعتقل السيد علي مرزوق علوي ولفتة عبد السادة داود لمدة ثلاث سنوات .

## الشهيدان إبراهيم وباسين طه حسون الخشالي



الشهيد إبراهيم طه حسون الخشالي



الشهيد ياسين طه حسون الخشالي

### قبسات من حياة الشهيدين

الحديث عن الشهيد، لمن لم يذق حلاوة الشهادة، صعب مستصعب. فكيف إذا كان هذا الشهيد من الدعاة الأوائل الذين اعتادت جدران المعتقلات على سماع أصواتهم الخاشعة تتلو قرآن الفجر كل يوم ؟ وكيف إذا كان هذا الداعية ملاك؛ ملاك الطهارة، ملاك التواضع، ملاك التفاني في سبيل الإسلام، ملاك الصابر الواثق بالله، وفوق كل ذلك ملاك العاشق لله.

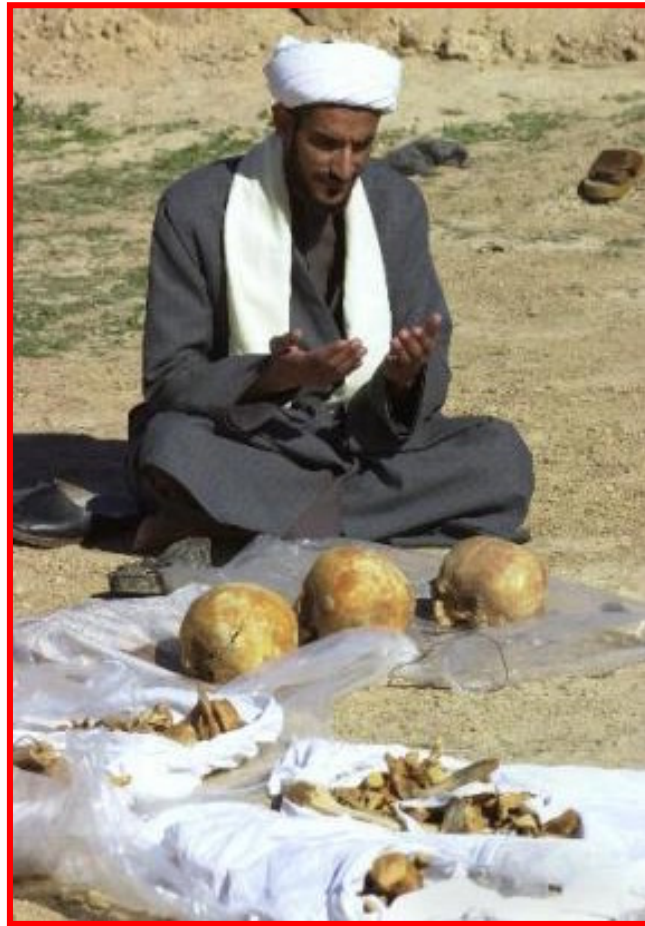
انه المجاهد الشهيد ابراهيم طه حسون الذي ولد في ليلة ١/١ / ١٩٥٥ بمدينة البصرة وترعرع في أزقتها .. ظهرت عليه علامات الذكاء في سن مبكرة ، حين أكمل دراسته الابتدائية بمدرسة الفكر العربي في مدينة الأصمعي الجديد أما مرحلتي المتوسطة والإعدادية فقد اتمها بتفوق في ثانوية الأصمعي بمعدل عال أدخله كلية الهندسة في جامعة البصرة عام ١٩٧١ .. وفي تلك الفترة ظهرت له نشاطات عديدة مع لفيف من الشباب المؤمن في مكتبة آية الله الحكيم العامة بمدينة الجمهورية حيث الحضور المكثف للندوات واللقاءات الدينية والمناسبات ولكن الأعضاء سلطت عليه أكثر من قبل أزلام السلطة البائدة في الكلية في أثناء المناقشات مع العلمانيين والبعثيين فكانت

آراؤه تطرح للعيان ووضعت النقاط الحادة لمراحلته الجهادية عندما قرأ كلمة في أيام عاشوراء بجامع السهلاني وذكر بالحرف الواحد في ذلك الخطاب الديني أو الكلمة التي أقامت الدنيا عليه ولم تقعدا ، إذ قال: (أن الشيعة مضطهدون من الماضي الى وقتنا الحاضر) ، فأرتعدت فرائص البعثين وكثرت الأقاويل وصار فريسة للمنافقين وأزلام السلطة الغاشمة حتى أُعتقل في صيف ١٩٧٤ ليودع في أمن البصرة ويرحل بعدها الى توقيف الديوانية مع ثلّة من الشباب المؤمن المجاهد ليعرّض الى أقسى أنواع التعذيب الذي بدأت آثاره على جسمه الطري ، كيف لا وهو لم يناهز العشرين من عمره في تلك الفترة .. أُفرج عنه بعد اشهر من الاعتقال ، ثم أعيد اعتقاله في صيف عام ١٩٧٥ وكان حينها في المرحلة الرابعة من الكلية ، لينقل مع كوكبة خيرة من الدعاة المجاهدين من سجن الفضيلية ببغداد الى سجن أبي غريب ليكمل بعد تعب مضني وعذابات له ولأهله ثلاث سنوات ويطلق سراحه مع رفاقه في صيف عام ١٩٧٨ وعاد لاكمال دراسته الجامعية بالرغم من المضايقات العديدة التي صاحبت هذه العودة من قبل الاتحاد اللاوطني .. ولكن بلطف الله ورحمته التي رعتة دوما استطاع اكمال دراسته الجامعية .. التحق بعدها بالخدمة العسكرية وانتسب للأكاديمية البحرية .. تم اعتقاله من داره في ليلة ظلماء بتاريخ ١٧ / ٣ / ١٩٨١ بمكيدة من قبل المخابرات بحجة وجود بعض الخبراء اليوغسلاف ويحتاجون معونته للترجمة والتفاهم معهم ولكنه عرف وأحس بمكيدتهم ولكن خوفه على أسرته وأخوته اضطره للذهاب معهم وغاب في مقابرهم الجماعية الى يومنا الحاضر .

أما القربان الثاني لهذه الاسرة فهو الشهيد المجاهد المظلوم ياسين طه حسون الذي ولد بمدينة البصرة عام ١٩٥٣ ، وهو الشقيق الأكبر للشهيد ابراهيم طه حسون ، تربى بحجر الإيمان بظل اسرة ملتزمة بتعاليم الدين الكريم .. كان للاعتقالات المتعددة لأخيه الشهيد ابراهيم أثرها الواضح عليه ، فكانت له مواقف مشرفة بوقوفه الى جانب أخيه بمقارعتة لأزلام السلطة الغاشمة ، إذ كان كثير التردد على معتقله في الفضيلية لينقل له أخبار المجاهدين ، وعندما تسلم المقبور صدام الحكم أُحيل على التقاعد وطُرد من الجيش بموجب مرسوم وذلك بسبب إعدام ابن عم والده الشهيد السعيد قحطان حسن شكير الخشالي ، فاستمر بممارسة العمل التنظيمي وكذلك عمل على مساعدة المجاهدين المطلوبين من قبل السلطات الغاشمة بالهجرة الى خارج الوطن .. كان الشهيد يتحين الفرصة للانتقام وأخذ الثأر من مجرمي البعث ، وعندما حانت الفرصة باندلاع الانتفاضة

الشعبانية شارك الشهيد فيها ، إذ كان في مدينة كربلاء المقدسة ، وبعد قمع الإنتفاضة اضطر مع أسرته للتزوح الى معسكر صفوان ومنها الى طهران ، إذ بقي ستة أشهر بعيداً عن الوطن ليعود في تاريخ ٢٧ / ٢ / ١٩٩٢م ليتم بعدها اعتقاله بوشاية من المنافقين من أزام السلطة ويختفي أثره الى يومنا الحاضر ، ولم يظهر اسمه حتى ضمن القوائم التي عثر عليها لشهداء بعض المقابر الجماعية .

فسلام على الشهيدين السعيدين وعلى بقية الدعاة المجاهدين المخلصين من أبناء البصرة المعطاء بالقوافل المنيرة من تلك الكواكب التي نذرت نفسها وسالت دماؤها الزكية على ثرى العراق لخدمة الإسلام المحمدي.





## الشهيدان السعيدان احمد وداود طاهر حبيب



الشهيد السعيد داود سلمان



الشهيد السعيد أحمد سلمان

### قبسات من حياة الشهيدين

كم عظيمة هي لغة القرآن الكريم .. فهي تغمرنا بفيوضاتها دائماً .. ومن الفيوضات التي تفاجئنا مثلاً قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً)، فالوسطية مرتبطة بالشهادة، والشهادة على الناس هي هدف ومهمة الأمة الوسط، والمؤمن ينبغي أن يُشهد حياً، وقد يستشهد ، فيظل حياً بعد موته .

والمؤمن الحي حقاً ، هو الشهيد في الدنيا والموت.

وللشهادة إذن وجهان ، وأعجب لمن يقتصر في فهمه على وجه واحد ، فيمنع عن نفسه كرامة الآخر! وتظل الشهادة بألفاظها ومعانيها وتجلياتها في نفس المؤمن مصدر إشعاع وإلهام، وأنس بالله، ويبقى الموت شهادة أفضل تتويج واستمرار للحياة شهوداً وشهادة ..

ومن هؤلاء الذين توجوا بوسام الشهادة الرفيع ، واستمروا بحياتهم شهوداً وشهادة .. هما الشهيدان السعيدان أحمد وداود سلمان طاهر ..



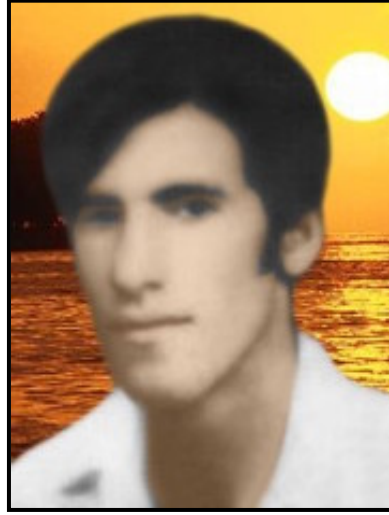
ولد الشهيد السعيد أحمد عام ١٩٥٣ في البصرة / الطويسة ، عندما بلغ الشهيد الرابعة عشرة من عمره توفي والده ، فوجد نفسه في وضع لا يحسد عليه. فهو الأخ الأكبر في الاسرة ، وبالتالي فالمسؤولية الكبرى في إعالة أسرته تقع على عاتقه ، وهكذا كان الشهيد نعم الأخ الأكبر والراعي للأسرة ، فقد كان الشهيد يكافح ويثابر في الحصول على عمل حتى سنة ١٩٧٨ ، إذ حصل على عمل في شركة الحديد والصلب وكان عمره ٢٥ عاماً وهمومه العائلية هذه لم تمنعه من اعتناق عقيدة الأحرار الذين رفضوا الخنوع والخضوع لجبروت البعث وطغيانه ضد أبناء الشعب ، فقد بدأ الشهيد طريقه الإيماني في ارتياد بيوت الله من مساجد وحسينيات ، ومن المساجد التي كان يتردد عليها هي جامع الرحمة الواقع في منطقة الطويسة ، والمعروف عن جامع الرحمة بأنه الرحم الذي أنجب العشرات من الشهداء السعداء ، وكان إمام المسجد هو الشيخ المجاهد حسن فرج الله، علاقاته الواسعة مع المؤمنين ونشاطه المتميز في الدعوة الى الله ادى الى اعتقاله وتعذيبه وانهاء حياته الشريفة بالإعدام . فهنيئاً لهذا الشهيد البطل وسام الشهادة الرفيع .

القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد السعيد داود ، الذي ولد في البصرة ، وفيها أتم دراسته الأولية ليدخل بعدها كلية الفقه في النجف الاشرف ، مارس هناك نشاطه الاسلامي الهادف فضلاً عن دراسته الحوزوية الواعية ، كان الشهيد يستغل عطلته الصيفية للتبليغ في مدينة البصرة بين أبناء قومه وخصوصاً في محلة الطويسة إذ يقع المسجد الشامخ الذي خرج عشرات الشهداء الإبطال ومنهم شهيدنا رحمه الله. بعد تخرجه في كلية الفقه التحق بالخدمة العسكرية الالزامية وكانت خدمته في مدينته البصرة فأستغل أيام نهاية الأسبوع ليتحرك في مساجد المدينة الثائرة كمسجد الفقير ومسجد آل شير في عام ١٩٨١م وعند ازدياد ضراوة الحملة البعثية ضد الدعاة الى الله أعتقل الشهيد داود من قبل الإستخبارات العسكرية في معسكر الشعبيه وذلك في شهر محرم هو وأخوه أحمد ليلقى الله بعدها شهيداً على يد أرذل خلق الله عصابة البعث في العراق ، فسلاماً على روحه الطاهرة وهي تشكو الى الله ظلم الطغاة .

## الشهيدان السعيدان مالك وغانم جري فنجان منثر المالكي



الشهيد غانم جري فنجان المالكي



الشهيد مالك جري فنجان المالكي

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد مالك في قرية بني مالك لأب يعمل في المؤسسة العامة للموانئ العراقية في المعقل ولأسرة محافظة متدينة ، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الكرامة الابتدائية وأما دراسته المتوسطة والإعدادية فأتمها في الهارثة ، وتم قبوله في أول دورة وأول سنة يفتح فيه معهد التدريب النفطي في منطقة الوزيرية ببغداد ... بدأ نشاطه الاسلامي الهادف في أثناء دراسته الاعدادية وكان حينها يطالع الكثير من الكتب الدينية والثقافية العامة ، ويخالط العديد من الاصدقاء من ذوي التوجه الإسلامي مما جعله يتميز بالهدوء والأخلاق الرفيعة والتي جعلته من المؤثرين في الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه .. فضلاً عن ثقافته المتميزة فقد كان الشهيد من الفنانين المبدعين ، فهو خطاط بارع في الخط العربي وكان فناناً يرسم الكلمة عبر لوحات خطّه ، وقد أراد أزلام النظام العقلي استخدام هذه الهواية والتي يتمتع بها لخدمة أهدافهم النكرة وأفكارهم الهدامة فقد طلبوا منه مرات عديدة أن يكتب لهم اللافتات التي كانت تعلق بمناسباتهم التي لا تعد ولا تحصى فرفض

الشهيد رفضاً باتاً كل طلباتهم ... نشاطه المتميز وعلاقاته الواسعة جعلته عرضة لمراقبة جلاوزة النظام المجرم .. اشترك الشهيد مالك بالعديد من النشاطات الاسلامية والاعمال التي قامت بها الحركة الاسلامية للوقوف بوجه الانحراف البعثي ، فقد اشترك الشهيد في إنتفاضة صفر عام ١٩٧٧م التي اندلعت ضد النظام البعثي في أربعية سيد الشهداء عليه السلام ، وقد نجا من الاعتقال في حين اعتقل العديد من أخوته المؤمنين ، كما شارك في انتفاضة ١٧ رجب عام ١٩٧٩م والتي اندلعت بعد اعتقال المرجع الكبير الشهيد السعيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر رحمه الله .

لقد كان الشهيد مالك من المؤمنين بأفكار الشهيد الصدر وكان يجلب العديد من الكتب والكراسات الدينية في ذلك الوقت ويوزعها مجاًناً على الأصدقاء والأقارب وقد أنشأ مدرسة دينية في منزله ، إذ كان يدرس أخوانه وأقاربه مجموعة من المفاهيم الاسلامية والعلمية .. وكان يشتري القماش من جيبه الخاص ويعمل منها غطاءً للرأس كحجاب اسلامي للفتيات المؤمنات ..

وكانت أحداث الثورة الإسلامية في ايران الأبرز بين اهتماماته فقد تابع الحدث الإيراني بشغف كبير وكانت الإبتسامة لا تفارق محياه عندما بدأت ساعة الصفر لاسقاط نظام الشاه ، وعند نجاح الثورة الاسلامية وبدء الحملة الإعلامية للأجهزة الصدامية ضد الجمهورية الإسلامية سارع هو وأخوة له في الجهاد بالتصدي لهذه الحملة وكشف أهداف نظام صدام في الإجهاز على هذه الجمهورية فكان حركة لا تهدأ مع أصدقائه حتى لحظة اعتقاله في ٤ / ١١ / ١٩٧٩ ، إذ كان يعمل في شركة نفط الجنوب ، فاقبض الى دائرة أمن البصرة ومنه الى بغداد ، وتعرض الشهيد لشقى صنوف التعذيب ، ولم يستطع جلاوزة الامن من نزع أي اعتراف منه الى ان استشهد صبراً في أثناء التعذيب وارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها ، وهذا ما رواه بعض الذين كانوا معه في المعتقل ، وذلك بتاريخ ٢٨ / ٧ / ١٩٨٠ .

أما الشهيد الثاني لهذه الاسرة المجاهدة فهو الشهيد السعيد غانم جري الذي أكمل دراسته الإبتدائية في قرية بني مالك والمتوسطة والثانوية في الهارثة .. كان منذ صغره مهتماً باداء تكاليفه الشرعية من صلاة وصوم فضلاً عن مواظبته على حضور الشعائر الدينية والحسينية .. تأثر كثيراً بأخيه الأكبر الشهيد مالك وكان ثائراً لا يهدأ له بال عندما يشاهد حالة سلبية تسيء الى الدين أو المذهب فلقد عرف في عائلته بأن لا مداينة عنده على الدين ولا كلمة لغير الأخلاق وسموها

ورفعتها وكان متأثراً بأخيه الأكبر الشهيد السعيد مالك .. أُعتقل بتاريخ ٢ / ٩ / ١٩٨٠م في نقطة تفتيش سيطرة جسر كرامة علي من قبل جلاوزة النظام ، ولم يعرف شيء عن مصيره إلا بعد سقوط النظام العفلقى حيث وجدت أوراق مدون فيها جرودات لأسر الشهداء وذلك في مديرية أمن المعقل ومن خلالها تبين أن الشهيد السعيد غانم قد أُعدم بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٨٢ .. فسلام على الشهيدين السعدين مالك وغانم وهما في أعلى عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين في جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ..



## الشهيدان عادل وعبد الرحيم خزعل طاهر علي الناصر



الشهيد عادل خزعل طاهر



الشهيد عبد الرحيم خزعل طاهر

### قبسات من حياة الشهيدين

وردة في جنة غناء، فاحت عطراً استقاه العشق الخالص من شوق للقاء وجه الحبيب، فسجد الأريج في محراب الرصاص على ترابٍ مخضَّبٍ بالنجيع، فكان الوصال.. هوذا إبراهيم قد أسكن روحه في وادٍ غير ذي زرع، فسعت بين الأودية والجبال حتى انبجس من بين كفيه زمزم حجه العظيم... وهوذا الشهيد السعيد عادل خزعل الذي ولد عام ١٩٥٠ في البصرة، وفيها نشأ وترعرع.. بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق دخل كلية الطب في جامعة البصرة وتخرج فيها سنة ١٩٧٤... كان الشهيد من المؤمنين الملتزمين الذين يؤمنون بالعمل الحركي الهادف لاصلاح الامة وتطبيق حكم الله في الارض.. وليكون أقرب الى أبناء أمتة فقد مزج عمله الاسلامي بعمله الوظيفي خصوصا ان المهنة التي مارسها تعدّ من أهم المهن الانسانية.. لذا مارس مهنة الطب الإنساني في بداية تخرجه في مستشفى الديوانية العام كطبيب مقيم في المستشفى، وقد قابله هناك في ذلك الحين فوزي التكريتي عضو قيادة فرع المنطقة الجنوبية في ذلك الوقت وطلب منه أن ينتمي الى حزب البعث وتعيينه مديراً على هذه المستشفى ولكنه رفض الانتماء الى الحزب، بعد ذلك تم نقله الى مستشفى الموائ وبقي فيها لمدة سنة ثم انتقل بعدها الى المستشفى الجمهوري العام.. بالرغم من عمليات التنقل هذه والمضايقات التي كان يتعرض لها من قبل جلاوزة النظام

لرفضه الارتباط بعصابتهم المنحرفة استمر بتحركه الواعي في الأماكن التي عمل فيها بالاشتراك مع ثلثة من الأطباء المؤمنين كالشهيد الدكتور جداوة علي والشهيد الدكتور عبد النبي عبد الكريم والشهيد الدكتور فؤاد وغيرهم .. وبعد تزايد الهجمة البعثية الشرسة على المخلصين من أبناء العراق اعتقل الشهيد عادل مع مجموعة من رفاق دربه كالشهيد جداوة والشهيد فؤاد والشهيد عبد الكريم وهم يمارسون عملهم الانساني داخل المستشفى .. والتهمة التي كانت جاهزة عند المجرمين هي الانتماء الى حزب الدعوة الإسلامية .. واستمر الترحال في حياة الشهيد عادل ، فبالأمس من مستشفى الى آخر واليوم من معتقل الى آخر .. وبعد تعذيب وحشي من قبل الجلاوزة اسدل الستار على حياته الدنيوية لتسمو روحه الطاهرة الى بارئها بعد أن حكم عليه بالاعدام مع رفاق دربه في القضية ١٤/عدلية/١٩٨٢ والدعوى المرقمة ١٧٨٠/ج/١٩٨٢ .

أما القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة فهو الشهيد عبد الرحيم خزعل الذي ولد عام ١٩٥٤ في البصرة وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق ليدخل بعدها كلية الهندسة في جامعة البصرة، اعتقل ضمن حملة الاعتقالات الظالمة التي طالت الدعاة عام ١٩٧٥، إذ تم اعتقاله من قبل أمن المنطقة وهو طالب في المرحلة الرابعة وأُرسِل الى معتقل الفضيلية السيئ الصيت ، وبعدها نقل الى سجن أبو غريب وافرغ عنه بعد ثلاث سنوات أي في عام ١٩٧٨ ، عاد بعدها لدراسته ليتِم المرحلة الاخيرة منها بتفوق ، واستدعي بعدها للخدمة العسكرية الالزامية التي لم يستمر بها طويلاً حيث اعتقل عن طريق المخابرات العسكرية ولم تعلم أسرته باعتقاله الا بعد مرور شهر من الاعتقال حين قدمت مجموعة من الاستخبارات العسكرية لغرض تفتيش المنزل والبحث عن أي كتب دينية وخاصة الكتب التي تخص السيد الشهيد محمد باقر الصدر قده سره .

وفي عام ١٩٨٨ تم ارسال مختار منطقة الجنيينة من قبل أمن المنطقة لإبلاغ أهله بالحضور الى الدائرة المذكورة وحين دخل أخو الشهيد على ضابط الأمن فسأله من تكون فقال : أنا أخو عبد الرحيم ، أمره أن يوقع على تعهد خطي بحيث لا يقيم مأتم عزاء وحين سأله عن جثة الشهيد ، قال ضابط الأمن : أن الدولة دفنتها ، وبعدها تم اعطاؤه شهادة وفاة صادرة من مستشفى الرشيد العسكري ومكتوب سبب الوفاة الإعدام شقاً حتى الموت بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة وبتاريخ ١٩٨٢/٨/٥ .. ولم يعثر للشهيد على اسم أو رسم حتى بعد سقوط النظام المظبور حيث دفن الشهيد السعيد ضمن المقابر الجماعية التي ضمت الاجساد الطاهرة لآلاف من أبناء العراق .. فهنيئاً للشهيد السعيد وعبد الرحيم بهذا الوسام الذي كسبه ، ألا وهو وسام الشهادة الرفيع .

## الشهيدان عباس ونجف حسين جابر ياسين العيداني



الشهيد نجف حسين جابر العيداني



الشهيد عباس حسين جابر العيداني

### قُبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد عباس في البصرة / المعقل ، ثم انتقلت أسرته الى منطقة الجبيلة حي الأندلس وهناك أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة .. وبسبب الظروف المادية الصعبة التي كانت تعانيها أسرته نسب للعمل في دائرة الكهرباء الوطنية في محطة النجبية ، مستمراً في دراسته الأكاديمية حيث التحق بالدراسة الإعدادية المسائية ، وعندما أتمها بتفوق تم إيفاده الى بلغاريا .. وعندما عاد الشهيد حاول المجرمون من جلاوزة النظام البعثي المقبور إجباره على الانحراط في صفوف حزبهم المشؤوم ولكنه رفض ، التزاماً منه بعدم جواز الركون للظالمين ، لذا فقد تعرض الشهيد للعديد من المضايقات من قبل جلاوزة البعث .. بعد حملة الاعتقالات بين صفوف المؤمنين تم اعتقال أخيه الأصغر الشهيد نجف حسين في بداية الثمانينات ومن ثم أُعتقل الشهيد عباس في عام ١٩٨٢ ..

ولد الشهيد السعيد نجف حسين في بيئة شعبية صادقة ومؤمنة وسائرة على خطى آل بيت الرسول صلوات الله عليه وآله، وبعد أن أتم دراسته الأولية والإعدادية تم قبوله في جامعة البصرة / كلية التربية قسم اللغة الانجليزية ، وتخرج فيها ليعمل مدرساً في محافظة الناصرية لمدة خمس سنوات

وَيُنْقَل بعدها الى البصرة في اعدادية الكفاح (إعدادية العشار) ، كان الشهيد كثير التردد على جامع الجنيّة وكان رحمه الله يمتاز بشخصية اسلامية قوية جعلته من المؤثرين في مدرسته .. تأثر بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وعمل على نشر الفكر الاسلامي ، إذ ساهم في مرحلة الدعوة الاسلامية التغيرية ، فالتحق بسبب نشاطه الكثير من أبناء البصرة الى جادة الاسلام المهادف .. أُعْتَقِل الشهيد عام ١٩٨٠ من قبل الجهات الأمنية في ثانوية الجماهير وتم إعدامه سنة ١٩٨٣ .. ان الشهادة كانت الطريق الطبيعي للشهيد السعيد ، وهي النهاية الحتمية لمن سلك طريق ذات الشوكة .. طريق علي والحسين عليهما السلام .. ومن والاهما من المخلصين ...





## الشهيدان السعيدان عزيز و علي درويش حسن غلوم الكنعان



الشهيد علي درويش حسن



الشهيد عزيز درويش حسن

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد البطل علي درويش سنة ١٩٥٨م في البصرة في محلة الساعي ، والده مؤذن في جامع الأمير قرب الدكاير وكان الشهيد من عائلة ملتزمة ومؤمنة جداً وسائرین علی فُحج أهل البيت عليهم السلام وكان من مقلدي الشهيد السيد محمد باقر الصدر ( قدہ ) أنهى الشهيد دراسته الثانوية في متوسطة أبي تمام ومن ثم دخل الصناعة وبعد تخرجه من الصناعة دخل معهد النفط وخلال هذه الفترة كان ملتزماً دينياً وكان يعمل بعد الدوام لتحسين مستوى عائلته المعاشي فقد عمل في مختلف المجالات فمرة في العمالة ومرة في البيع والشراء ومجالات كثيرة وقد التقى وتعرف على إمام جامع الرحمة في منطقة الطويسة الشيخ حسن فرج الله وكان رحمه الله تربطه علاقات قوية بالعديد من المؤمنين الذين يترددون على مسجد الرحمة نال الكثير منهم درجة الشهادة كالشهيد ميثم فاضل والشهيد رعد عبد الأمير والشهيد نجم عبد الله والمرحوم الحاج حسين المنصوري وغيرهم .. كان يقرأ الكتب الدينية ولديه مكتبة كبيرة في البيت تحتوي على كتب فُحج البلاغة وكتب دينية كثيرة وكان يحث بنات أسرته على إرتداء الحجاب والصلاة في مواقيتها وفي هذه الفترة كان مراقباً من قبل الأمن لأنه يتردد على الجامع باستمرار وفي يوم وهو

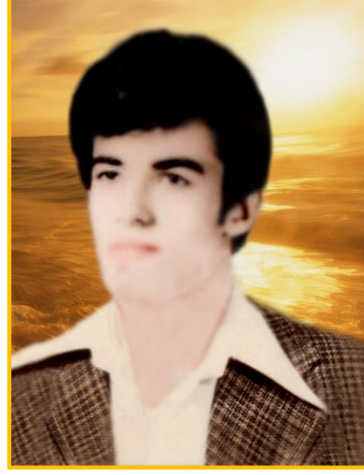
عائد من ليلاً ، وفي الساعة الثانية مساءً نصبوا له كميناً في منطقة سكناه وحاولوا أن يلقوا القبض عليه وبصحبتهم مختار المنطقة أي منطقة الساعي ولكنه ضرب المختار بعد أن وضع هو وأحد رجال الأمن أيديهم عليه وركض ولم يستطيعوا من القاء القبض عليه في تلك الليلة المشؤومة وبعد ذهاب الأمن في وقت متأخر من الليل عاد الشهيد الى البيت وحدث أهله بالذي حصل معه وأخبره أهله بأن أزالام الأمن دخلوا الى البيت وفتشوه بحثاً عنه وبعد فشلهم بالقبض عليه أخذ ملابس ونقود وبقي فترة عند أحد أصدقائه وهو المرحوم الداعية المجاهد الحاج حسين المنصوري رحمه الله .. عمل في الجامع الجهادية لحزب الدعوة الاسلامية ، وساهم بالهجوم الذي قاده الدعاة بتاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٨٠ على مقر الجيش الشعبي الواقع في محلة التميمية ، وقد أبلى الشهيد بلاءً حسناً ، وساهم في عمليات مسلحة أخرى ضد النظام المباد وكان آخرها عملية جهادية في شارع (أم التناير) ، حيث سقط شهيداً في تلك العملية البطولية .. فسلام عليه في عليين ، مع الشهداء والصالحين ..

أما الشهيد الشجاع عزيز درويش فقد ولد عام ١٩٥٤ في البصرة ، وعندما أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة عمل في مجالات كثيرة الى أن نَسَب للعمل في شركة نفط الجنوب عام ١٩٧٧ في منطقة الرميلة الشمالية (الحفريات) وفي بداية عام ١٩٧٩ عانى الشهيد من النظام السابق ، فقد حاولوا اقناعه بالارتباط بحزبهم المنحرف لكنه كان يرفض باستمرار ... لذا قاموا باعتقاله من محل عمله عام ١٩٨٠ في أثناء دوامه المسائي ، في تلك الاثناء كان الشهيد علي مطارداً من قبل المجرمين ، وكان والدهما الحاج درويش في بيت الله الحرام يؤدي مناسك الحج ، وقد وصله خبر أبناءه وهو في بيت الله الحرام ، فلم يستطع صبراً .. حيث فارق الحياة ليُدفن في مكة المكرمة اكراماً له من الله سبحانه وتعالى ولولديه الشهيدان .. وبقيت الأم وحدها مع بناتها الثلاث تلحقهم مضايقات جلاوزة الأمن باستمرار الى أن منّ الله على أبناء شعبنا الصابرين بالخلاص ..

## الشهيدان قاسم وفاضل عبد الجليل عبد الحسن المياحي



الشهيد فاضل عبد الجليل المياحي



الشهيد قاسم عبد الجليل المياحي

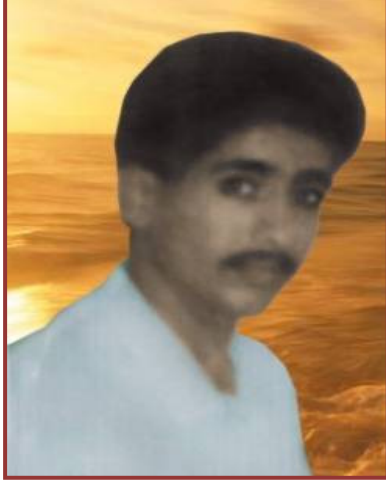
### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد قاسم المياحي عام ١٩٥٩م وسط اسرة معروفة وتربى في كنف أبيه المعروف إجتماعياً ودينياً. أنهى الشهيد دراسته الإعدادية ودخل إلى كلية الآداب عام ١٩٧٩ ، كان الشهيد مندفعاً إلى العمل الجهادي خلال الدراسة الإعدادية موفقاً في جمع الشباب المؤمن من أجل مقارعة النظام البعثي الجائر من خلال المشاركة وبقوة في إحياء المناسبات الدينية على الرغم من ظلم وجور النظام في تلك الفترة . إنضم إلى مجاميع الدعوة الإسلامية الجهادية مسترشداً بخطى شقيقه الكبير المجاهد الحاج أبو مصطفى المياحي والذي عرفته ساحات الوغى داعية مجاهداً تصدى بقوة لانحراف السلطة البعثية منذ استلامها الحكم فاعتقل ضمن الوجبات الاولى للدعاة وطورد بعد اعتقاله الى ان هاجر الى ايران قائداً للعمل الجهادي من هناك .. كان الشهيد معروفاً بشجاعته ولا يعبأ بممارسات النظام على الرغم من قسوته في تلك الفترة ، مستمراً في عمله الجهادي بالرغم من صغر سنه وكان ضمن المجموعة الجهادية التي تحدت أجهزة النظام المتمثلة بأفراد الجيش اللاشعبي وأمن وشرطة النظام في تلك الفترة وفي عدة عمليات تحت جناح المجاهد أبو مصطفى المياحي والشهيد الدكتور شاكر صيهود طيب الله ثراه . وكانت آخر عملية والتي كانت الحد

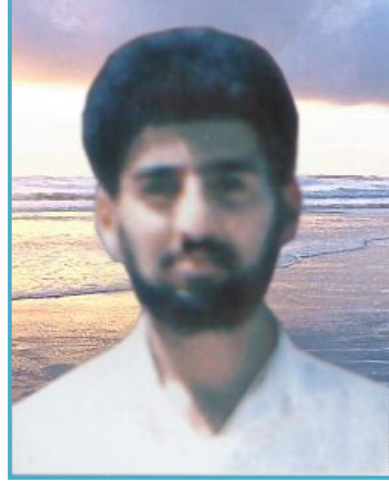
الفصل بين عمل الشهيد الجهادي داخل العراق وانتقاله الى العمل الجهادي خارج العراق. حيث نفذت هذه المجموعة عملية بحق الجرمين المتمثلين بأفراد الجيش الاشعبي وأمن وشرطة النظام في منطقة ساحة سعد ، تمكن الشهيد التخلص من أيدي البعثيين الجرمين بعد تلك العملية وترك أرض العراق مهاجراً مجاهداً الى أرض الغرب ولكن لم يترك عمله الجهادي الذي اختطه لنفسه باقياً ضمن مجاميع الدعوة الإسلامية والمقاومة خارج الحدود ، وبقي على عمله الجهادي هذا حتى نالت منه يد الغدر البعثية وهو خارج بلده واستشهد عام ١٩٨٣ عن عمر قارب أربعة وعشرين عاماً .

أما القربان الثاني الذي قدمته هذه الاسرة المجاهدة فهو الشهيد السعيد فاضل عبد الجليل والذي ولد في محافظة البصرة ، أكمل الشهيد دراسته الإعدادية ولتخرج بعدها من معهد البتروكيمياويات في عام ١٩٨٠ ، تأثر الشهيد بفكر وبطولات شقيقه الأكبر المجاهد أبو مصطفى المياحي وتأريخه الجهادي ، فانضم لصفوف الحركة الإسلامية المقاومة للنظام الجائر من خلال تنظيمات حزب الدعوة الإسلامية . كان الشهيد ناقداً وفاضحاً لممارسات أزام البعث بصورة علنية وكان يوقد روح الثورة في نفوس الشباب على الرغم من قسوة النظام المتناهية التي كان يمارسها ضد الألسن المؤمنة والتي تفصح نوايا النظام البعثي الجائر في تدمير الشعب . حتى وصلت الأمور الى أن تنزل مجاميع المجاهدين لمقاومة النظام بقوة السلاح ، إذ كان الشهيد ضمن تلك المجاميع وبالتحديد ضمن مجموعة الشهيد الدكتور شاكر صيهود وبعد أن أبدت تلك المجموعة مقاومة شديدة في عملياتها أمام أجهزة النظام البعثي المتمثلة بالجيش الاشعبي وشرطة أمن النظام في منطقة ساحة سعد في أحد عملياتها وبعد مقاومة شرسة أبداه الشهيد مع رفاهه استطاع الانسحاب من المكان ، وفي اليوم التالي توجه الشهيد الى الدار التي كانت مقراً لإجتماع المجاهدين لتبليغ من تبقى فيها للتخلص من قبضة النظام والتي كانت مرصودة سلفاً من قبل البعثيين وأجهزة النظام الجرم . ولكن القدر كان هو الأقوى ، إذ لم يتمكن من التخلص من النظام وأيادي القمع البعثية وتم اعتقاله قرب تلك الدار، وبقي مصيره مجهولاً حتى سقوط النظام البائد عندما ظهر اسمه في قوائم الشهداء التي نفذ الطاغية صدام حكمه الجائر بحقها شهداء أحياء عند ربهم يرزقون فضلوا الموت على قبول الذل والهوان من أجل رفعة الإسلام .

## الشهيدان السعيدان أحمد ومحمد رباط جبر علي البيضاني



الشهيد محمد رباط جبر علي البيضاني



الشهيد أحمد رباط جبر علي البيضاني

### قبسات من حياة الشهيدين

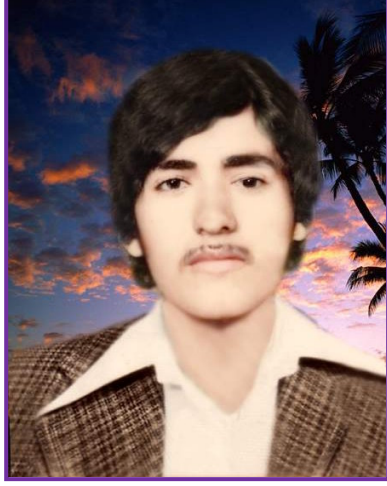
ولد الشهيد السعيد أحمد عام ١٩٧٥ في البصرة وفيها أتم دراسته الابتدائية والثانوية متفوقاً على أقرانه ، دخل كلية الهندسة القسم المدني / جامعة البصرة ، عندما أصبح في المرحلة الثالثة ، اعتقل أزالام البعث عدداً من أخوته منهم حسين وفيصل وغيرهم ثم تم اعتقال صديقيه المقربين صاحب وعزيز اللذين كانا في المرحلة الرابعة مما جعله يترك الدراسة لأنهم لم يستطيعوا الإمساك به وبزميله أحمد شاكر عطوان وغيرهم . التحق بعدها بالخوزة في النجف الأشرف لتلقي العلوم الدينية فيها .. عاد بعدها الى مدينته بعد اشتداد محاصرة الامام الشهيد الصدر الثاني وارتبط حين عودته بمجموعة الشهيد السيد أزهر الجهادية والتي ضمت كذلك السيد أسامة والسيد فراس ، وأخذ هو وأخوه بالتدرب على السلاح في منزلهم وعلى مرأى ومسمع من والدهما ومن مساء تلك الليلة (ليلة استشهاد الامام الشهيد ونجليه) اعلن الابطال الثورة ضد الظلم والطغيان العفلقى ، فبعد قطع التيار الكهربائي وإطلاق الرصاصة الأولى كإشارة لبدء عملية الإنقضااض على أوكار الشر في تلك المناطق من محافظة البصرة وحتى اليوم الأخير من أيامها والتي كشفت عن سقوط الكثير من

الشباب المجاهد على مذبح الحرية كان الشهيد هو أحد أولئك الابطال الذين سطوروا بمقاومتهم الباسلة أروع ملاحم الصمود والتصدي للانحراف .. ففي ١٧/٣/١٩٩٩ وبعد استشهاد السيد محمد صادق الصدر قدس سره قام الشهيد مع الثلة المؤمنة الصابرة بالاقتصاص من جلاوزة البعث الجرم والثأر للمرجع المظلوم الشهيد الصدر الثاني قدس سره . بقي شهيدنا البطل يقاوم هو وزميله الشهيد مهند عبد الجبار من أهالي السماوة يقاتل الجرمين لغرض تأمين الطريق لإنسحاب أصحابه ولكن أنقطع عليهم الطريق وهم يقاومون أزلام النظام البعثي المقبور من مليشيات البعث والجيش والأمن .. لم يكن من السهل عليهما ان يستسلما، فهما كفائد مسيرتهما أقوى من جبال الارض كلها... واخيراً وبعد نفاذ الذخيرة خرّ أحمد صريعاً يعانق تراب بلاده، وابتسامة حلوة تعانق شفثيه.

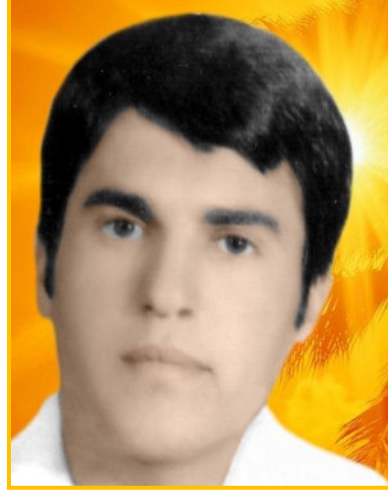
أما أخوه الشهيد السعيد محمد رباط والذي كان من مواليد ١٩٧١ فقد أتم دراسته الاولى والثانوية في البصرة ليدخل بعدها كلية التربية ، وعند تخرجه منها اصبح مدرساً في إحدى المدارس.. اشترك الشهيد البطل في انتفاضة ١٩٩١ وكان فيها مجاهداً بطلاً .. وقد تخلص حينها من الاعتقال بذكائه .. وعندما حانت الفرصة مرة أخرى بانتفاضة ١٧/٣/١٩٩٩ انتفاضة الثأر من قتلة الامام الشهيد الصدر الثاني كان شهيدنا محمد كأخيه أحمد أول الملّين لنداء الجهاد والثورة والثأر من القتلة .. اعتقل الشهيد بعد استشهاد أخيه بيوم واحد أي بتاريخ ١٨/٣/١٩٩٩ وتم اعدامه في ١٨/٤/١٩٩٩ ، أي بعد شهر واحد من الاعتقال والذي قضاه في سجون النظام الوحشية حيث تعرض لشتى صنوف التعذيب والتي قاومها بصمود رائع جعل القتلته يمنحوه وسام الشهادة الرفيع لتسمو روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم الجرمين من مرتزقة صدام اللعين ..



## الشهيدان السعيدان حسين وعلي عبد الله عويز المعيوف



الشهيد علي عبد الله المعيوف



الشهيد حسين عبد الله المعيوف

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد حسين في مدينة السيبة قرية السهل من أب فلاح ومن عائلة فقيرة مارس حياته الإعتيادية متمسكاً بالقرآن وسيرة الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) ومن الذين تشربت في دمه عقيدة وحب أهل البيت (عليهم السلام) فكان خطه محمدياً حسيينياً في آن واحد وكان خطه ثورياً ضد الظلم والطغيان لما شاهده من تعدٍ على حقوق وحريات الآخرين ومصادرة أرواحهم بأجناس الأثمان وكان من المتميزين في المنطقة وذو أخلاق عالية ولحسن معاملته مع الناس كان محبوباً لديهم . ولما لمسه من ذلك أبى أن ينتمي لحزبهم على الرغم من كل الضغوطات والصعوبات التي لاقاها وكسب كثيراً من الشباب من السنة الى الهداية والإصلاح لما فيه خير لهذه الأمة وكان له تأثير فعال على الشباب في حثهم على عدم الإنتماء والانخراط والتورط في حزب ما كان يسمى بحزب البعث ودعاهم الى الإنتماء الى حزب الدعوة مما اضطرت السلطات العفلقية



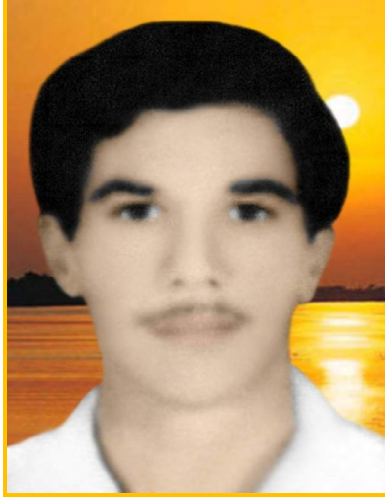
لمحاربته وإلقاء القبض عليه ومن ثم اعدامه مع أخيه الشهيد علي عبدالله عوين تاركاً خلفه عائلة تغذت وتربت وسارت على نهجه الصحيح .

أما الشهيد علي فيأتي ترتيبه الثاني في الاسرة سار على النهج نفسه الذي سلكه شقيقه الشهيد حسين في معارضته للنظام البعثي الكافر وكان من الشباب الخيرين والمجاهدين في سبيل العقيدة الإسلامية والصابرين على الأذى ومن الطلاب البارزين في معهد الصناعة وله دور فعال في هداية الكثير من طلبة المعهد الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية ، فضلاً عن مواقف بطولية كثيرة . رفض الانضمام لحزب البعث المقبور بالرغم من التهديد والوعيد التي تلقاه من عناصر الحزب .. ساهم في العديد من الامور الخيرية وسعى الى جمع التبرعات ومساعدة اسر المعتقلين والشهداء ، وهكذا عاش إلى أن تم اعتقاله على يد مجرمي البعث مخلفاً وراءه تاريخاً أبيضاً ناصعاً خطت حروفه من ذهب ، فلولا تلك التضحيات الجسام لما سقط ذلك النظام ، اعتقل بعد أخيه الأكبر بيومين فقط ، وأودع في سجون النظام الكافر وظل كذلك حتى تم تنفيذ حكم الإعدام في السنة نفسها . فسلام على الشهيدين السعيدين مع علي والحسين عليهما السلام .

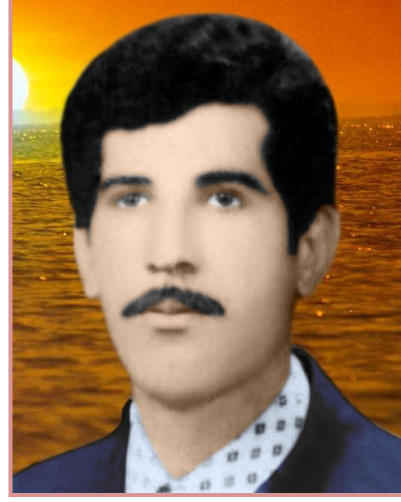




## الشهيدان السعيدان فاضل وضياء نعيم خضير السعدي



الشهيد ضياء نعيم خضير السعدي



الشهيد فاضل نعيم خضير السعدي

### قبسات من حياة الشهيدين

ما أكبر مزرعة الوطن.... وما أجمل الزهور التي تنفتح يومياً محمية خيوط الشمس الذهبية صباحاً.... وما أعبق الأريج الذي تنفحه زهور الوطن لتعطر كل زاوية وبيت....  
بيد أن هذه المزرعة الواسعة البهية، أفاقت يوماً لترى أشواكاً قاسية تمتد جذورها في الأرض وتوسع أقدام كل المخلصين لهذا الوطن ... ومنذ ذلك اليوم شحت المياه، وأصبح وجه الشمس كالحاً، وذبلت الزهور.... وأدرك (ضياء وفاضل) السر... أنهم سلالة الشيطان، أحفاد هولوكو، جاءوا ليعيدوا الكرة من جديد ، يذبحوا ويقتلوا، ويحيلوا أثمار العراق إلى ليل طويل حزين....

ولد الشهيد فاضل عام ١٩٥٢م في منطقة عويسيان في قضاء أبي الخصيب / محافظة البصرة ، وأتم دراسته الأولية والثانوية في المعقل ، للشهيد العديد من النشاطات الهادفة مثل الدعوة الخالصة الى الله ، وتشكيل دورات صيفية لتثقيف الشباب المؤمن واقامة السفرات والاحتفالات الدينية كالتي كان يجريها في جامع شيخ عبود في حطين وجامع السهلاوي وجامع الأبله ، وايضاً تشكيل

المواكب الحسينية وجمع التبرعات للأسر المؤمنة الفقيرة وتوزيعها عليهم ، أكمل الشهيد دراسته في المعهد الصحي الطبي . كان الشهيد من مقلدي السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، مارس العمل الاسلامي الحركي ، وكان أول عمل قام به هو رفض الانتماء لحزب البعث المنحرف وحث معارفه واصدقائه بعدم الانخراط لهذا الحزب وذلك التزاما بفتوى السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره التي حرم بها الإنتماء لحزب البعث .. تعرض الشهيد الى عدة مضايقات من قبل أزملا النظام البائد ورفعت عليه العديد من تقارير (الرفاق) ، فتم نقله من مجال عمله الوظيفي من مستشفى الى آخر ، كل هذه المحاولات جرت لترهيب الشهيد فاضل وثنيه عن عمله الاسلامي ، وعندما لم تنفع كل اساليبهم الاجرامية معه ، قاموا باعتقاله في عام ١٩٧٩ ، ونقل الى أمن البصرة ، وعندها ضاعت أخباره ولم تعثر أسرته على جثته الى يومنا هذا ، فعملت له هذه الاسرة المجاهدة قبراً رمزياً في مقبرة دار السلام في النجف الاشرف لاحياء ذكراه كلما سافر الأهل والأحبة الى مدينة النجف الأشرف ..

أما القربان الثاني لهذه الاسرة الكريمة هو الشهيد ضياء فاضل والذي نشأ في منطقة المعقل، حيث ترعرع في بيت موال لأهل البيت عليهم السلام. بدأ بممارسة نشاطه السياسي عندما كان طالباً في المرحلة الإعدادية، إذ بدأ مع ثلة مؤمنة من الطلبة بالتحرك الرسالي الهادف لمجاهة أفكار حزب البعث المنحرف. ازداد النشاط الرسالي للشهيد في أثناء دراسته الجامعية وذلك بعد قبوله في كلية الزراعة في جامعة البصرة. لذا قام مجرموا الاتحاد اللاوطني باعتقال الشهيد في عام ١٩٨١ لينتقل بعدها من دوائر الأمن في البصرة إلى بغداد وهناك في سجون البعث الرهيبة تمت تصفية الشهيد وذلك عام ١٩٨٦ ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

لم تسلم اسرة الشهيد السعيد من مضايقات ومطاردات جلاوزة البعث المقبور ، فتم اعتقال أخيه (طالب) لمدة سنة ، وهرب أخوه غني الى خارج العراق ، واعتقل أخوه كريم ، وكذلك تم اعتقال أخويه علاء ولؤي في انتفاضة ١٩٧٩ ، واستشهد زوج أخته الكبيرة الشهيد عبد الأمير أبو حيدر ، كذلك استشهد زوج أخته الثانية المدرس صالح مجيد .

## الشهيدان السعيدان علي و عادل عبود اسماعيل



الشهيد السعيد عادل عبود اسماعيل



الشهيد السعيد علي عبود اسماعيل

### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد علي عبود عام ١٩٥٨ في منطقة السيمر في اسرة ملتزمة بدينها موالية لأهل البيت عليهم السلام ، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في البصرة ليدخل بعدها معهد التكنولوجيا في بغداد / قسم الالكترن ليتخرج فيه عام ١٩٧٨ ، وخلال فترة صباه التصق بصفوف المؤمنين الدعاة في منطقته ، وكان من رواد المساجد في البصرة وخصوصا جامع آل شبر (يامامة السيد الشهيد عصام شبر) ، ونتيجة لعلاقته بمجاميع من الدعاة الأوائل اكتسب منهم الثقافة الدينية حيث كان شديد التعلق بالكتب الدينية وكان يقتطع من مصروفه اليومي ليشتري ما يطرح في الاسواق من الكتب الدينية وحسب ما روى عنه صديقه في المعهد (جاسم) كان مهتماً بقضاء وقته في مرضاة الله متردداً على زيارة العتبات المقدسة والمراجع العظام مساهماً في النشاطات الثقافية ومستجدات الأفكار ، فكان رحمه الله يناقش أفكار المفكر الفرنسي روجيه غارودي ويقارنها مع أفكار علماء الاسلام وكان نشطاً اجتماعياً فعلى الرغم من ضعف بدنه كان لا يتوانى

في زيارة الاصدقاء والاشترار معهم في السفارات الدينية مستغلاً تلك اللقاءات في نشر المفاهيم الاسلامية ، وكان من ضمن تلك السفارات هي التي نظمها الدعاة في معهد التكنولوجيا / بغداد في ١٩٧٧/٣/٢١ (يوم النوروز) الى منطقة (جيزاني الجول) في قضاء الخالص في محافظة ديالى ، إذ اشترك في السفرة أكثر من ٣٠ شاب من طلبة المعهد والجامعة التكنولوجية وكذلك نظمت سفرة اخرى لزيارة المرجع الكبير السيد الشهيد محمد باقر الصدر في عام ١٩٧٦ من قبل الدعاة في المعهد ، والاشترار في زيارة عاشوراء عام ١٩٧٧ مع الدعاة أيضاً ، وكانت حينها ركضة طويريج وهكذا نرى الشهيد سباقاً في المساهمة بكل النشاطات في ذلك الزمان على الرغم من الملاحظات والمضايقات ، ، كانت شخصيته قوية على الرغم من صغر سنه وضعف بدنه ، يدخل في حوارات مع البعثيين والشيوعيين ويلزمهم الحجة برهانه ويلقى الاحترام من قبل الجميع بما فيهم أعداءه ، كان محبا لصحبة الاخيار وجلّ أصدقائه هم فغي الطريق نفسه ، فأما شهيداً في ركب الخلود وإما سجيناً وأما مهاجراً في سبيل الله ويعلم جميع الأحياء الذين يقرأون حياة شهيدنا الغالي مدى تأثرهم بأخلاقه ويحزنون على فراقه فهو المحبوب الذي لا ينسى والخلق الذي يقتدى به ..

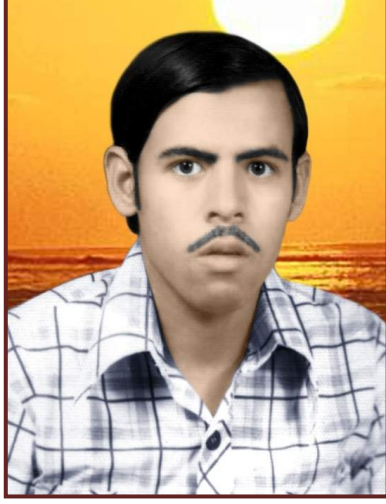
وهكذا حاله حال أقرانه من المؤمنين لاقى أنواعاً من المضايقات والملاحظات ومنها دعوتهم له للانضمام الى صفوف حزب البعث المقبور ، ولكنهم ينتمي اليهم متحدياً بطشهم وجبروتهم .. وقد اختار الشهيد بغداد مكاناً لعمله الجهادي الى ان اعتقل مطلع الثمانينات من القرن المنصرم وليستشهد بعد عام من اعتقاله قضاها ملاقياً لأصناف وألوان التعذيب الوحشي على يد المجرمين ، كما ذكر أخوه (أياد) عند مواجهته له قبل اعدامه ، حيث لم يعرف لكثرة الكدمات والأورام في وجهه ومضى شهيداً بعد أن نفذ فيه حكم الاعدام الجائر ، وقد تم استلام جثمانه من قبل أخيه الشهيد عادل مع قافلة من الشهداء السعداء ، وتم دفنه في النجف الأشرف ..

القربان الثاني لهذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد عادل عبود ، والذي ولد في منطقة السيمر وتدرج في مدارس البصرة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمهمة ونشاط ولبلوغ مستوى علمي يليق بالمسلم القيادي ، دخل كلية التربية الرياضية في بغداد سنة ١٩٧٦ م ، كان الشهيد ملتزماً بدينه وأخلاقه التي نهلها من سيرة الرسول الأعظم وأئمتنا العظام صلوات الله عليهم أجمعين ، وبعد انتمائه الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية المباركة كان فخوراً بالعمل الإسلامي وشهد بذلك كل أصدقائه ومعارفه المقربين ، إذ لا يترك فرصة سواء في سفر أم في حضر إلا واستغلها في سبيل

الدعوة الى الإسلام العظيم ، بل كان يوزع قسماً من راتبه وما تجود به أيدي المؤمنين على أسر شهداء الدعوة ، وقد بلغت مضايقة وضغط المجرمين البعثيين عليه حداً كبيراً فكانوا يلاحقونه عندما يذهب الى المسجد أو الكلية وكانوا يلحون عليه بالإنتماء الى البعث الكافر ولكن بدون جدوى ، تم تنسيبه بوظيفة مدرب ألعاب في جامعة البصرة ، وقبل فترة إلقاء القبض عليه كان يروم أخذ والدته الى الحج وقد أكمل المعاملات ودفع المبالغ المخصصة لذلك علماً بأن كثيراً من أقاربه وأصدقائه المؤمنين نصحوه بالسفر الى الخارج للتخلص من الوضع السيء الذي يحيط به آنذاك ولكنه كان يرد عليهم ( إذا خرجت أنا وغيري فمن يبقى لخدمة هذا الوطن المجروح) وهكذا كان الخبثاء له بالمرصاد فألقوا القبض عليه في الجامعة ومعه جميع مستمسكات المعاملة (الجنسية وشهادة الجنسية والجواز ... الخ) ولم يعرف عنه أهله شيئاً ، وبعد إعتقاله استمرت المراقبة والمضايقة والإستفزازات الإستفزازية والضغط على أفراد أسرته مما حدا بهم الى ترك البيت والهجرة سراً الى الكويت ، وفي سنة ١٩٩١م وأحداثها المعروفة رجعت الاسرة وذهب كل منهم الى جهة (النجف، بغداد ، البصرة) ، وبعد سقوط الصنم لم يحصلوا على رفاتة ولم يعثروا له على أثر كالألآف الذين دفنوا بدون علم أهلهم وذويهم بعد إصدار الحكم القرقوشي عليهم بواسطة محكمة الثورة السيئة الصيت ، وقد عُثر على ورقة في وزارة المالية في بغداد تثبت الحكم عليه وعلى قسم من شهداء الدعوة الأبرار بالإعدام ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة. فسلام عليه في علين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين .



## الشهيدان السيد كاظم حسن احمد الموسوي وولده الشهيد عبد الكريم



الشهيد عبد الكريم كاظم الموسوي



الشهيد السيد كاظم حسن الموسوي

### قبسات من حياة الشهيدين

نشأ الشهيد السعيد السيد كاظم الموسوي في بيت آل سيد جواد ، وهي من الأسر الغريفة المعروفة حيث هاجر جدهم من البحرين الى العراق بسبب الظروف الصعبة والضغوط التي تعرضت لها أغلب الأسر العلوية الشيعية هناك نتيجة القهر السياسي والاجتماعي ، سكن النجف أول الأمر وبعدها انتقل الى البصرة/ القرنة منطقة الجرف (كوت التال).

كان الشهيد رحمه الله سيداً جليلاً ورعاً وصلباً في ذات الله لا تأخذه في الله لومة لائم ، إذ اكتسب هذه السجايا من آبائه وأجداده وتعلم قراءة القرآن وحفظ الكثير من أحاديث ومواعظ سيرة أهل البيت عليهم السلام ، فضلاً عن كونه خطيباً مفوّهًا ، فكان قارئاً من قراء المجلس الحسيني أيام محرم الحرام والمناسبات الأخرى ، كان ملازماً ومتأثراً بمواقف سماحة العلامة آية الله المجاهد السيد أمير محمد القزويني قدس سره في التوعية الإسلامية .

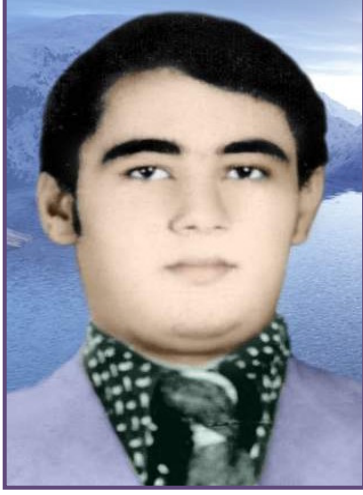
وكان رحمه الله من الطلبة المؤمنين المجاهدين ، له مواقف رائدة لمقاومته الظلم والاستبداد ، لذا تعرض للاعتقال عدّة مرات منذ الخمسينات وكان يردد دوماً (العزة لله ولرسوله وللمؤمنين)، انتمى الى حزب الدعوة الإسلامية في نهاية الخمسينات ، وفي عام ١٩٦٢ أسس السيد الشهيد مع مجموعة من المؤمنين الجمعية الحيدرية في منطقة الجمهورية في حسينية سيد شمخي ، وهي مؤسسة خيرية تعمل على مساعدة الفقراء وايصال الحقوق الشرعية لهم .

تعرض للاعتقال في عام ١٩٧٢ من قبل أمن البصرة ولمدة (٤٠) يوماً وأُفرج عنه . ثم أُعتقل مرة أخرى عام ١٩٧٢ من قبل أمن البصرة ، وبعدها نقل الى بغداد الأمن العامة ثم افرج عنه ، واعتقل بعدها أوائل عام ١٩٧٧ في معتقل الفضيلية وافرّج عنه أواخر عام ١٩٧٨ ، ساهم في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، فتم اعتقاله بتاريخ ١٩٩١/٣/٧ بعد دخول الجيش ، ونقل الى بغداد بواسطة طائرة هيلوكوبتر الى (الرضوانية) وهناك تعرض الى المضايقة والتعذيب الشديد فكان مثلاً للعبد الصابر وعلى الرغم من كبر سنه ومرضه فكان يؤم صلاة الجماعة في المعتقل الى نال وسام الشهادة الرفيع ، والتي كان قد تمنّاها في بيت الله الحرام في أثناء تأديته لمناسك الحج .. فسلام الله عليك يا أبا أحمد يوم ولدت ويوم أُستشهدت ويوم تبعث حياً .

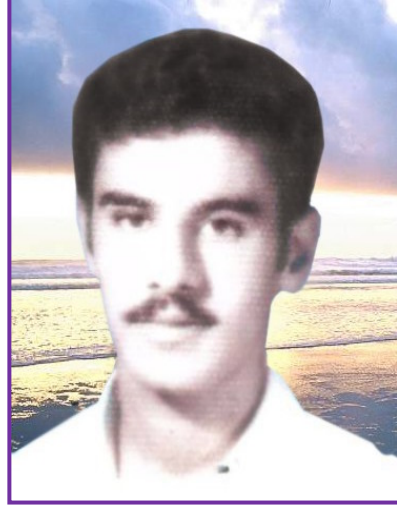
أما ولده الشهيد السعيد عبد الكريم فقد ولد في مدينة البصرة / محلة الجمهورية عام ١٩٥٨ ، وهي المدينة الولود التي انجبت قوافل الشهداء ولا نجد أسرة من أسرها إلا وفقدت شهيداً أو شهيدتين في سبيل الإسلام، إذ كثف النظام البائد من ارهابه واختطف الشباب المؤمن وهم في عنفوان عطائهم للمجتمع ، كان الشهيد السعيد مَن تربي في أجواء المنبر الحسيني وكانت له موهبة مبكرة في خدمة هذا المنبر ، تخرج من المعهد الفني قسم الالكترونيك وكان من الطلبة المجاهدين الذين ذهبوا لبيعة الشهيد السعيد الصدر الأول قدس سره وعلى أثرها أُعتقل وأُطلق سراحه عام ١٩٨١ ، ثم أُعتقل مرة أخرى وهو في الطريق الى عمله ، وقد لاقى شهيدنا المظلوم شتى صنوف التعذيب على يد جلاوزة البعث المقبور لينال وسام الشهادة الرفيع مع ثلّة من المؤمنين منهم الشهيد عبد الحميد عبد الرضا ، والشهيد عبد الهادي مشكور ، والشهيد عبد الحكيم عبد علي ، تم ابلاغ أسرته باستشهاده عام ١٩٨٣ .. فسلام عليه يوم ولد ويوم أُستشهد ويوم يبعث حياً .



## الشهيد قاسم وماجد سلمان محمد الرشود



الشهيد قاسم سلمان محمد



الشهيد ماجد سلمان محمد

### قنسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد قاسم في مدينة البصرة محلة الجمهورية ، وفيها نشأ وترعرع ، أتم دراسته الأولية والإعدادية في الجمهورية وتأثر بتلك الفترة بالشهيد السعيد الاستاذ عبد الجليل الزبيدي الذي كان يدرس في مدارسها حينذاك ويساهم بتربية الجيل الجديد ويخرج الدعاة تلو الدعاة .. وبعد أن أتم الشهيد دراسته الإعدادية تم قبوله في كلية العلوم قسم الكيمياء عام ١٩٧٨ ، كان الشهيد من اسرة مؤمنة ملتزمة بخط أهل البيت عليهم السلام لا تؤمن بالمفاهيم البعثية الكافرة ، لذا فقد أعتقل قبله أخيه محمد واستشهد أخيه ماجد فيما قضى الأب ثلاث سنوات في سجون النظام حيث كان متعهداً لحملات الحج وقد أعتقل بدون فهمة وسجن سنة في الأمن العامة ومن ثم سجن في الفضيلية، كان الشهيد قاسم كثير الزيارة الى السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وروى لأهله أحد رجال الدين النقاة وهو الشيخ محمد الدكسن أنه في أحد الأيام حضر الشهيد قاسم سلمان محمد والشهيد ماجد محسن الراشد مجلس السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره

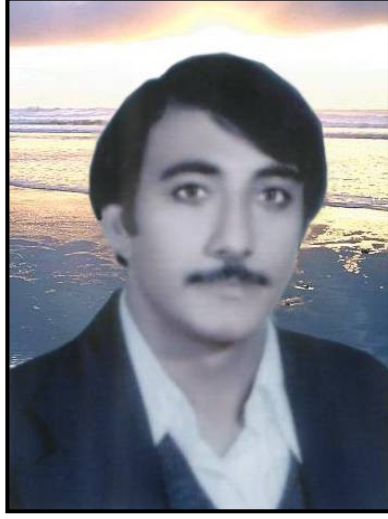


في بيته وتداولوا الحديث معه ، فسأل رحمه الله بعض الجالسين من هذين الشابين ، فقيل له من البصرة ، وعندما حضر وقت الصلاة طلب الشهيد الصدر أن يتقدم الشهيد قاسم للصلاة بهم ، فرفض أشد الرفض وبعدها طلب من الشهيد ماجد أن يتقدم للصلاة فرفض ايضاً إجلالاً لهيبة السيد الشهيد الصدر ..

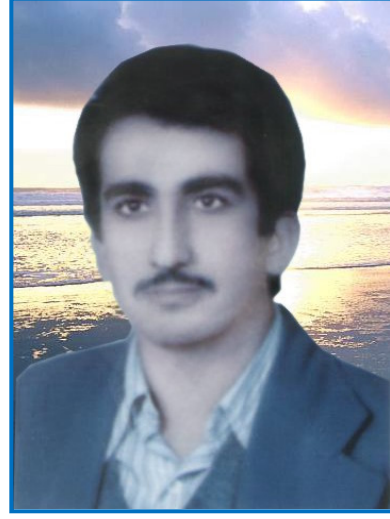
تمت مراقبة تحركات الشهيد وألقي القبض عليه يوم الخميس بتاريخ ٦ / ٥ / ١٩٨١م من الحرم الجامعي وكان في ذلك اليوم صائماً وعندما لم يعد للبيت ذهب أبيه للسؤال عنه يوم السبت فلم يُعطى جواباً ، تعرض الشهيد أثناء اعتقاله إلى أشد أنواع التعذيب ومن ثم إعدامه سنة ١٩٨٣ ولم تسلم جثته حيث أُخفيت في إحدى المقابر الجماعية وما أكثرها في بلدنا.

أما الشهيد السعيد ماجد فقد ولد في البصرة في محلة الجمهورية ، واكمل دراسته الأولية والثانوية فيها ، ثم دخل المعهد الفني التكنولوجي قسم الكهرباء / في البصرة عام ١٩٨١ كان مواظباً على صلاة الجماعة في مسجد آل شبر خلف الشهيد السيد عصام ، كان الشهيد قارئاً للقرآن وحافظاً له، وكان من المواظين على اداء التكاليف الشرعية واداء المستحبات ، مواظب على صيام يومي الإثنين والخميس ، مواظباً على زيارة الأئمة عليهم السلام وكانت سيرته مليئة بالإيمان وكان له روح التصدي ولا يأبه بالبعث حيث يوصيه والده إحذر من البعثين كان يرد عليه لو كان إصبعي بعثياً لقطعته وفي ٣١ / ١ / ١٩٨٢ م قام ازالام البعث باعتقاله مع مجموعة من خيرة شباب المحلة ومن المعتقلين معه الشهيد عادل سلطان والشهيد مهدي خليفة والشهيد خالد عجبوب ، كما اعتقلوا قبله أخويه (محمد وأخيه الشهيد قاسم) وفي عام ١٩٨٢م أقدم الطغاة على إعدامه فلحق بركب الأكرمين ليكتب عند الله من الشهداء والصديقين ولم تسلم جثته لأهله حيث أُخفيت جثته الطاهرة في المقابر الجماعية .

## الشهيدان السعيدان حميد وهاشم هادي عباس الحراك



الشهيد هاشم هادي عباس الحراك



الشهيد حميد هادي عباس الحراك

### قبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد حميد عام ١٩٥٩ في البصرة ، وهو ينحدر من اسرة علوية يمتد نسبها الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، بعد أن أتم دراسته الاولى والثانوية دخل معهد النفط في بغداد ليتخرج فيه بتفوق ، طلبه للعلم لم يمنعه من ممارسة العمل الاسلامي الهادف خصوصا بعد أن بدأ النظام البعثي المقبور بهجمته الشرسة ضد المؤمنين ، لذا عمل الشهيد على نشر الفكر الاسلامي الحركي في صفوف الطلبة والشباب في المعهد وخارجه .. تعرض بعدها للمراقبة من قبل جلاوزة النظام ، فتم اعتقاله هو وشقيقه بتاريخ ١ / ١ / ١٩٨٢ واستمرت فترة اعتقالهما مدة ٩ أشهر تعرضا فيها لشتى صنوف التعذيب من قبل زمرة البعث المجرمة فنالت منهما الأيادي الصدامية الباغية وتم إعدامهما بتاريخ ١٥ / ٩ / ١٩٨٢ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، إذ بدأت سيرتهما الجهادية حين سطع نجم آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر ( قده ) فالتزما نهجه المبارك وعملا من خلال هذا الخط الجهادي هو وأخوه الشهيد هاشم بما يحمله هذا الخط من أفكار مكملة للثورة الحسينية ضد الظلم والطغيان .. ارتفعت روحهما الطاهرتان الى بارئهما تشكوان له جريمة البعث اللعين ... فسلام عليهما في عليين مع محمد وآله الطاهرين .

## الشهيدان السعيدان عبد الكريم علي حاجي وخلف محمد حاجي



الشهيد خلف محمد عباس حاجي



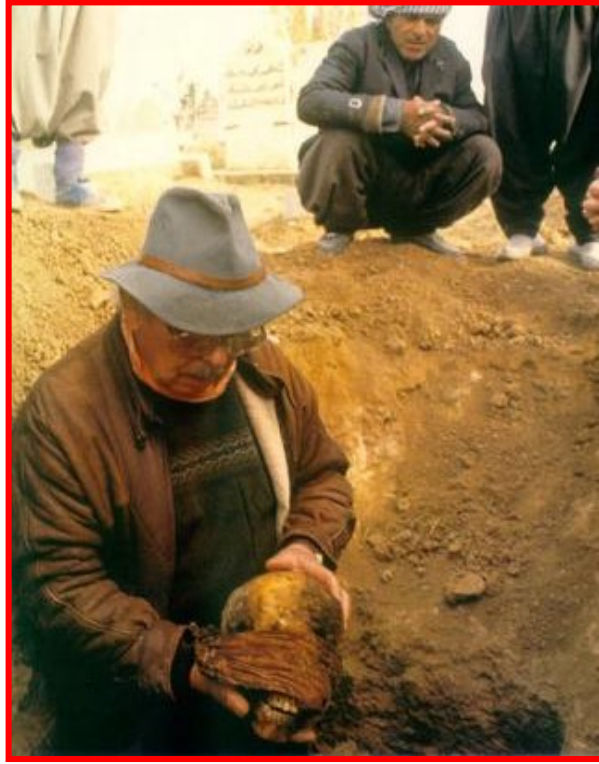
الشهيد عبد الكريم علي حسن حاجي

### قُبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد عبد الكريم علي حسين عام ١٩٦١ في قضاء الفاو وترعرع في عائلة متدينة موالية لأهل البيت عليهم السلام ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وكان يحضر في الحسينيات والمساجد ويساهم في احياء شعائر الامام الحسين عليه السلام .. تأثر كثيراً بفكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وعمل على نشر هذا الفكر بين صفوف الشباب في المدرسة ومنطقته السكنية ، تأثر الشهيد كثيراً عندما اعتقل أخوه الصغير عبد الرحيم ، ولكنه لم يترك عمله الحركي الذي توجّه بالانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية .. نشاطه المتزايد هذا أدى الى اعتقاله من قبل مجرمي الامن البعثي عام ١٩٨٠ في ميناء أم قصر مع أخيه الأكبر الشهيد خلف ونخبة من الشهداء وكان حينها قد أتم دراسته الثانوية ، وقد انقطعت أخباره منذ ذلك الحين.

أما الشهيد السعيد خلف محمد حاجي فهو أخو الشهيد عبد الكريم من أمّه ، ولد عام ١٩٤٩ في حوز خلف جبران قضاء الفاو .. وكان والده قد إنتقل الى رحمة الله قبل ولادته وترعرع وكبر في أحضان والد أخوته لأمّه الحاج علي حسين ، إذ كان يصطحبه الى المسجد

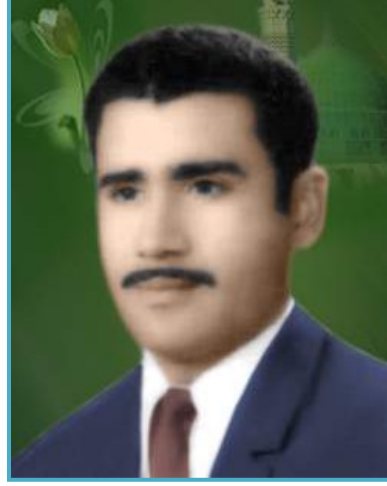
والْحُسَيْنِيَّة والأماكن المقدسة ، ودخل المدرسة الابتدائية المسماة مدرسة الخليج العربي وبعد اكماله الابتدائية دخل ثانوية الفاو المسائية ومن ثم تطوع في القوة البحرية ، ارسل في دورة الى الاتحاد السوفيتي (روسيا) لإكمال دراسته البحرية وبعد عودته من الخارج تزوج ورزقه الله ٦ أولاد ٣ ذكور و٣ إناث ، كان الشهيد من أصحاب الاخلاق العالية ، مؤدباً للتكاليف الشرعية بما فيها نوافل الصلاة اليومية ، صائماً الشهور الثلاث (رجب وشعبان ورمضان) وكان يُحب أخوته لأُمه ووالدهم حباً كثيراً ، وفي السبعينيات من القرن المنصرم انتمى الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية ، ومارس العديد من النشاطات الاسلامية العامة والخاصة مع ثلّة من الدعاة الرساليين ، اعتقل عام ١٩٨٠ من القاعدة البحرية في أم قصر ، وبعد تعذيب وحشي متواصل أُستشهد في السنة نفسها مع أخيه لأُمه الشهيد عبد الكريم ونخبة من شهداء أم قصر .. فسلام على الشهيدين السعيدين خلف وعبد الكريم حاجي في عليين مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا ..



## الشهيدان السعيدان صادق وعلي حنيش يوسف المياحي



الشهيد علي المياحي



الشهيد صادق المياحي

### قُبسات من حياة الشهيدين

ولد الشهيد السعيد صادق في قرية السويب إحدى توابع ناحية النشوة في عام ١٩٤٣ ، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة مياح الابتدائية والإعدادية في اعدادية القرنة المركزية والتحق بمعهد المعلمين في البصرة عام ١٩٦١م ليتخرج معلماً عام ١٩٦٣ ، عمل الشهيد في عدة مدارس منها مدرسة الحمدية الابتدائية ومدرسة الشامي الابتدائية والتي أُعتقل منها ، عرف الشهيد بحسن السيرة والسلوك والتدين وكانت شخصيته محبوبة في القرية ، تأثر الشهيد كثيراً بحركة المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره . وكان معروفاً بمعارضته لأفكار حزب البعث الكافر ، رافضاً الانتماء الى صفوفه ، أُعتقل الشهيد من قبل دائرة أمن النشوة عام ١٩٨٠م من مدرسة الشامي الابتدائية على أثر اشتباك مسلح حدث في أثناء قيام قوات الأمن بمداخلة منزل أحد الناشطين في القرية يدعى مخيلف الوافي وعدد من زملائه أعقبت ذلك الحادثة حملة اعتقالات شملت الناشطين في حزب الدعوة الإسلامية والمتعاونين معه بما في ذلك أسر كاملة من بينهم نساء وأطفال. وفي عام ١٩٨٣ أُبلغت دائرة أمن النشوة اسرة الشهيد صادق بإعدامه لانتمائه لحزب الدعوة الإسلامية ، ولم تسلم جثة الشهيد ولم يعطوا بيان وفاة حتى سقوط النظام البائد ، بعد إعدام

الشهيد تعرضت اسرته الصابرة لضغوط متعددة من السلطة ، إذ وضعت السلطة يدها على ممتلكات الشهيد من قبل ما يسمى بضابط الارتباط ووضعت الاسرة تحت المراقبة الشديدة ..

الشهيد الثاني الذي قدمته هذه الاسرة المجاهدة هو الشهيد السعيد علي المياحي الذي ولد في السويب في قضاء الدير ودرس في أحد مدارسها الابتدائية وهي مدرسة المياح ليتم بعدها دراسته الثانوية في قضاء القرنة التي أنماها بتفوق ، ليدخل بعدها جامعة البصرة / كلية العلوم وتخرج فيها ليلتحق بعدها بالخدمة العسكرية الإلزامية برتبة ملازم ، كان الشهيد يتردد على جامع الكرمه ويشارك في مواكب العزاء الحسيني ، وكان الشهيد متأثراً بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وبعد مضي ما يقارب سنة من خدمته في الجيش العراقي في قضاء الفاو أُلقي القبض عليه من قبل الإستخبارات العسكرية ، وبقي في المعتقل مدة من الزمن تناهز الخمس سنوات ، إذ سمح لأهله بمواجهته لأنه كان معتقلاً في (أبو غريب) قسم الأحكام الخفيفة ، وكانت معنويات الشهيد جيدة في المعتقل كما نقلت أخته التي واجهته ، إذ تنقل أنه إزدادت معنوياته وقربه الى الله بعد الخمس سنوات التي قضاها في المعتقل ، وبعدها تم الإفراج عنه بالعفو المزعوم من قبل النظام المقيور، واعد الى الخدمة العسكرية ، ولم تمض الا بضعة أشهر حتى تم اعتقال الشهيد من جديد وتعرض لأشد أنواع التعذيب الهمجي على يد جلاوزة البعث المقيور، ثم تم اعدامه عام ١٩٨٦ بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية .. وقد تعرضت اسرة الشهيدين لأشد أنواع المضايقات من قبل أزام النظام ، فقد قام الفيلق الثالث عام ١٩٨٤ بتجريف منازل وبساتين قرية السويب بالكامل وتهجير سكانها ، ولم يتم تعويض اسرة الشهيدين ، وتوفي والدهما حزناً عليهما عام ١٩٨٤ . فسلام على الشهيدين السعيدين صادق وعلي المياحي في الخالدين ...



## الشهيد السعيد عبد العالي عبد الوهاب السعد



### قبسات من حياة الشهيد

كنت قنديلاً من قناديل دعاة الله، دعاة الحق في عراق الجهاد، تحديتم عروش الطغاة البعثيين التي بنوها بأجسادكم الطاهرة وبقيت أرواحكم الزكية وجهادكم البطولي وسيرتكم الوضاعة تنير الدرب للثائرين والسائرين على خطى الحسين عليه السلام .

كنت كلمة طيبة وخلقاً عظيماً وفكراً نيراً داعياً الى الله ورسوله ، مجاهداً ، كيف لا وأنت من تأصلت في نفسك وروحك أفكار السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قده) وكنت مشروعاً وعطاءً لا ينضب في الفكر والعمل الإجتماعي لأبنائك وتلاميذك وأبناء عشيرتك ولكل من عرفك حتى بعد أن نلت الدرجات العليا وفاضت روحك الطاهرة شهيدة في سبيل الحق .

ولد الشهيد السعيد الأستاذ عبد العالي عبد الوهاب السعد في قضاء القرنة في بيئة عشائرية ، إذ كان والده رحمه الله من شيوخ عشيرة السعد وكان لهذه البيئة تأثير كبير في شخصيته .

بعد اكماله للدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية دخل دار المعلمين العالية ليتخرج معلماً للغة العربية والتربية الإسلامية ، كان من أوائل الدعاة الذين شكلوا تنظيمات حزب الدعوة الإسلامية في قضاء القرنة ومنهم الشهيد السعيد عباس السريح والشهيد السعيد جاسم منصور .



كان للشهيد السعيد اهتمام كبير بالثقافة والمسرح على وجه الخصوص ، فقد كان أحد الأعضاء البارزين الذين شكلوا فرقة للمسرح الطلابي وأشرفوا عليها ومنهم الأستاذ والمفكر الإسلامي السيد هاشم (ابو عقيل ) الموسوي ، والشيخ الصيمري ، وكانت هذه الفرقة تقيم العديد من الأعمال المسرحية في المناسبات الدينية وتجسد الشخصيات الإسلامية ودورها في إرساء دعائم الدين الشريف، وكان مرجعاً لحل الخلافات الأسرية وتقديم العون والمساعدة لأهالي قضاء القرنة ، يحنو على الصغير ويعطف على الفقير ويصل الأرحام ، فكان بحق قنديلًا من قناديل الدعوة.

أُعتقل مع الكوكبة الأولى عام ١٩٧٣م وأُطلق سراحه ورفض السفر الى خارج العراق ليستمر بعمله الجهادي وتستمر ملاحقة السلطة المجرمة له ، إذ كان كثير التنقل بين قضاء القرنة ومحلة الجمهورية (معقل الدعوة في البصرة) حيث كانت أخته الكبيرة تسكن هناك ، وتعرض لأكثر من إعتقال الى عام ١٩٨٠م حيث أُعتقل ابنه (مفيد) الذي كان طالباً في السادس الثانوي في إعدادية زراعة القرنة والذي حكم عليه بـ ١٥ سنة ولم يكن يتجاوز عمره آنذاك الـ (١٦) عاماً، ثم يعتقل الأب الشهيد عبد العالي السعد الملقب بـ (أبو يعرب) بعد يوم من إعتقال ولده تاركاً وراءه اسرة من خمس بنات وولدين لم يتجاوز عمر الصغير منهم الأشهر ولم يعرف مصيره لحين سقوط النظام ولم تتمكن أسرته أن تستدلّ على قبره لحد الآن .

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..





## الشهيد السعيد السيد حمزة عودة حمزة البطاط



### قبسات من حياة الشهيد

يتشرف التأريخ عندما ينور صفحاته ببطولات المجاهدين الذي سطرّوا الملاحم في سوح  
الوغي وهم يصارعون الباطل ويدحرون الطغاة على مر العصور من أجل خلاص المحرومين  
المظلومين من هيمنة الإستكبار والإستبداد والمتسلطين على رقاب الناس . إن الذين خلدهم  
التأريخ بمواقفهم الشجاعة لم ينالوا هذا الوسام وهذه المثلة الرفيعة إلا بتجاوز الحن وتخطي  
الصعوبات وتكريس كل طاقاتهم في الصبر والإخلاص والزهد وآخرها بذل الغالي والنفيس وتقديم  
الأرواح الزكية قرايين محضبة بالدم ليشتروا الكرامة والعز في الدنيا ، والسعادة في الآخرة . ومن  
هذه النجوم الالامعة والشموع المضيئة التي أشرقت في صفحة جديدة من تأريخ الأبطال هو الشهيد  
السعيد أبو أكرم ، السيد حمزة عودة البطاط .

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٥٣ في البصرة ، وفي ريفها الجميل بطبيعته الخلابة ، وأخلاق أهله  
وطيبتهم وولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، نشأ وترعرع السيد حمزة في المضيف الكبير  
الذي أعدّه والده السيد عودة لاستقبال الضيوف وأهالي قريته ، ومجالس العزاء التي كانت تقيمها  
والدته وأخته على سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، كان لها الأثر الكبير في

سقل شخصية الشهيد وتمذبيها ، لذا كانت سيماء المؤمنين وهيتهم بادية على محياه ، تواضعه ، وسعة صدره ، وزهده بالحياة ، وحلاوة حديثه ، فضلاً عن إصراره على الوقوف بوجه الظلم والظالمين جعله محل احترام الجميع ...

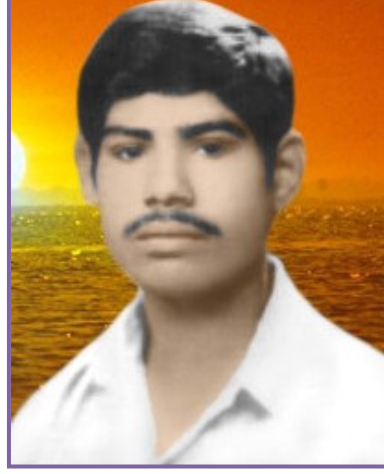
يقول أحد أصدقائه وهو يصف مرحله شبابه : بعد أن تجاوز الشهيد مرحلة الطفولة وأصبح شاباً يافعاً إزداد تعلقاً بدينه ومذهبه مع بصيرة نافذة وتقوى ملحوظة فكان يأنس بكتاب الله يتلو آياته آناء الليل وأطراف النهار كما تعهد بنهج البلاغة ومفاتيح الجنان وجعل منهما رفيقين الى جانب الكتاب العزيز ينهل منهما ما يروي فؤاده ويملاً روحه الزكية . وكان يجالس الشباب فيفيض عليهم بحديثه الممتع وموعظته الحسنة فكان يلقي إليهم تعاليم دينهم الحنيف فتأثر الكثير منهم بموعظته الحسنة، وسلوكه الفذ المتميز ونصائحه الجادة .

ويتحدث عن جهاده قائلاً : وعند الثمانينات تحوّل الشهيد الى مرحلة أخرى من مشروعه الجهادي في الثورة على الظالمين ، ففي عام ١٩٨١م انتقل من الياسة الى مناطق الأهوار في منطقة (صلين) وبدأ عمله بتكوين الخلايا الجهادية من الشباب المؤمن الواعي كانت مهمتها التصدي للانحراف البعثي ، ونصرة الشعب في قضية الحق والعدل التي جاهد من أجلها . وكان دوره الريادي في توجيه هذه الجماهير دينياً وسياسياً على وفق منهجية الولاء المطلق لآل البيت عليهم السلام ونصرة الحق ومحاربة الظالم أينما كان . أدى دوراً كبيراً في نجاح العديد من العمليات البطولية التي كانت تقوم بها هذه الجماهير ضد النظام البعثي المباد . وقد شهدت له السنوات العشر ما بين ٨١-١٩٩١م ممارسات جهادية بطولية في ظروف معقدة وصعبة كما تعرض إلى مضايقات ومطاردات عديدة . أما عن عملياته الجهادية فقد ساهم السيد الشهيد في الكثير من العمليات البطولية ، منها على سبيل المثال ما قام به الشباب الستة عام ١٩٨٦م من مقاومة بطولية في منطقة باهلة ، إذ استخدم النظام طائراته العمودية للتصدي لهم وبعد يوم كامل من المقاومة الباسلة استشهدت هذه المجموعة البطلة وقام المجرمون بإلقاء جثثهم على قارعة الطريق العام الذي يربط منطقة صلين بقضاء المدينة وبقيت هذه الجثث الطاهرة تصهرها حرارة الشمس يوماً كاملاً مما أثار الحزن والسخط في نفوس المارة ، إلى أن تمكن السيد بنفسه في اليوم الثالث مع مجموعة من الشباب بدفنهم. وكان للشهيد كذلك الدور الكبير في التصدي لعناصر الامن وحتالات البعث في أهوار

العمارة والناصرية والبصرة بعزم منقطع النظير وبطولة لا تعرف الحدود ، وعلى أثر ذلك راح النظام يكثف من حملاته القمعية ضد المجاهدين من خلال زيادة طلعاته الجوية وقصفه لمناطق المجاهدين ، واستخدام قواته الخاصة والحرس الجمهوري في نصب الكمائن لهم والاغارة على مواقعهم ، ومحاصرة المناطق التي يوجد فيها المجاهدون وإحاطتها بطوق من القوات النظامية من مختلف الصنوف مما أدى الى قطع المواد الغذائية عن الأهالي والمجاهدين معاً ، فضلاً عن القصف العشوائي الشديد من قبل مدفعية ودبابات النظام على مواقع المجاهدين والأهالي دون استثناء وحرق بيوتهم ... كل هذه المضايقات لم تدفع السيد الشهيد إلى التخلي عن الطريق الذي اختطه لنفسه في العمل على اعلاء كلمة الله في ارض الرافدين ... إذ استمر في جهاده الى منتصف عام ١٩٩٣ فشارك في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ورجع بعدها الى الاهوار في منطقة صلين ، وفي عام ١٩٩٣ هاجر الشهيد الى الجمهورية الاسلامية الايرانية مع عدد من المجاهدين تحت ضغط الظروف القاهرة وسكن في مدينة سوسنكرد (الخفاجية) لمدة ثلاث سنوات ومن ثم انتقل الى مخيم أشرفي أصفهاني في مدينة دزفول . واستمر من هناك يدعم المجاهدين ويوجههم، فقرر النظام البعثي تصفيته من خلال مخبراته المجرمة ، فأرسل في التاسع والعشرين من حزيران ٢٠٠١م ثلاثة من مرتزقته يحملون مسدسات مزودة بكاتم صوت فطرقوا الباب ليلاً وعندما خرج اليهم أردوه شهيدا برصاصات بعثية غادرة ... وهكذا فاضت روح هذا المجاهد البطل الطاهرة والتي وضعها على كفه دفاعاً عن مبادئ الحق . فسلام عليك يا أبا أكرم يوم ولدت ، ويوم جاهدت ونصرت المظلومين ، ويوم أُستشهدت ويوم تبعثُ حياً وحشرك الله مع أجدادك الطاهرين من آل البيت النبوي الطاهر صلوات الله عليهم أجمعين .



## الشهيد السعيد عبد الكريم صالح عبود القطراني



### قبسات من حياة الشهيد

ليس من السهل الحديث عن العظماء، فالقلم يبقى عاجزاً أمام صروح العظمة والكبرياء، بل قاصراً ومقصراً أمام صفحات مضيئة مدادها من الدماء، فليس من الوفاء أن نرفع صورهم فحسب، وليس من الوفاء أن ننمق السطور فحسب، فقد أعطوا دماءً زكيةً ونفوساً طاهرة تسبح في ملكوت السماء. إنّ من الوفاء أن نركب البحر كما ركبوه ونشقّ عبابه، وإنّ من الوفاء أن نحافظ على قيم نادوا بها، وأفكار بشّروا بصلاحها وفلاحها.

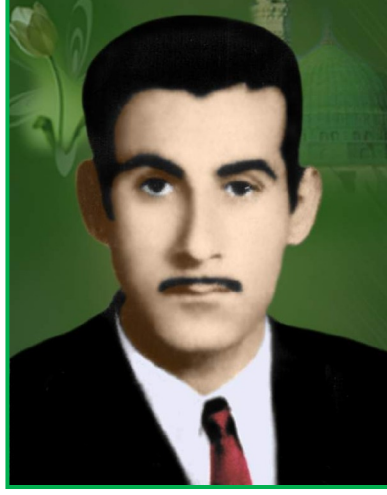
ونحن الآن أمام صرح شامخ ، سطر في التاريخ سطوراً من الإباء والوفاء ، ألا وهو الشهيد السعيد عبد الكريم صالح القطراني طيّب الله ثراه ..

ولد الشهيد السعيد في المعقل سنة ١٩٥٨، وفيها أتم دراسته الابتدائية المتوسطة والاعدادية ، ليدخل بعدها المعهد التكنولوجي في البصرة ويتخرج فيه بعد سنتين ، عمل في مؤسسة الطرق والجبسور / خالد بن الوليد ، امتاز الشهيد بالوعي والذكاء المتميز ، وبعلاقته مع المؤمنين وتفانيه من أجل الدين والمذهب ، كان يتميز بالصبر والإستقامة وكان من الخرضين على مقارعة النظام واستمرار المقاومة ضده ، مارس العمل الاسلامي الحركي الهادف ، وعمل على تغيير الواقع الذي

كانت تعيشه الامة .. أُعتقل الشهيد في سنة ١٩٧٩م في أحداث إنتفاضة رجب في وفود البيعة للشهيد الصدر الأول السيد محمد باقر الصدر قدس سره وبعدها أُفرج عنه بالعفو السياسي الذي أصدره صدام اللعين بعد تسلمه منصب رئاسة الجمهورية . وبعد أسبوعين من قرار العفو عاود المجرم صدام إعتقال جميع من أُفرج عنهم وصدرت بهم أحكام الإعدام مباشرة من دون محاكمة وتحمل كافة صنوف التعذيب من أجل العقيدة وحفظ الدين وقد نال الشهادة صابراً محتسباً رافضاً للظلم مليئاً لنداء سيده ومولاه الإمام الحسين عليه السلام ، وقد تم تسليم جثمانه الطاهر إلى أهله بتاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٨٠م من سجن (أبو غريب) ودفن في مقبرة النجف الأشرف .



## الشهيد السعيد عبد المطلب مهدي آل شبيب الطوسوي



### قِيسَات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد السيد عبد المطلب عام ١٩٤٥ في محافظة البصرة / قضاء المدينة ، وفيها أكمل دراسته الأولية والثانوية، ليلتحق بعدها بكلية الفقه في النجف الأشرف وذلك عام ١٩٦٧، لينهل من علوم أهل البيت عليهم السلام ، ويهييء نفسه لممارسة عملية التوجيه والتربية من خلال ممارسة مهنة التعليم والتدريس .. كانت حياة الشهيد حافلة بالمواقف البطولية الجهادية البارزة التي ترجمت لتجعل منه شخصية مخلّدة على مرّ العصور والتاريخ ولتجعل مستقره في عليين مع الأنبياء والصالحين وتكون درجته هي الأرقى عند ربّ العالمين .

انتمى الشهيد الى صفوف الحركة الاسلامية منذ مطلع شبابه وذلك في الفترة الزمنية نفسها التي التحق فيها بكلية الفقه في النجف الأشرف ، وقد استغل وجوده خلال سنوات الدراسة في النجف الأشرف بتوطيد علاقته بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، فلقد كان الشهيد من المتأثرين بفكر الامام الشهيد ، وفي طريقته للتعامل مع أبناء الامة الاسلامية ، لذا فكان دائم الزيارة له في منزله ، دائم الحضور الى مجلسه ودروسه ..

اعتقل الشهيد أول مرّة عام ١٩٧٠ عندما كان طالباً في كلية الفقه ، ثم افرج عنه بعد عدّة شهور ، وبعد تخرجه في كلية الفقه عام ١٩٧١ بدأ شهيدنا الغالي بتحويل ما تعلّمه في النجف

الاشرف الى واقع عملي ، فزكاة العلم نشره (كما قال الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله) فظل رحمه الله وفيماً للمبادئ الاسلامية التي تبناها كمنهج في تغيير النظام البعثي فكانت اتصالاته ولقاءاته متواصلة مع الشيخ الشهيد عارف البصري والشيخ الشهيد عبد الجبار البصري والشيخ الشهيد خزعل السوداني وغيرهم من أبناء الحركة الاسلامية ، وبعد عودته عمل مدرساً للغة العربية والعلوم الاسلامية في مدرسة الامام جعفر الصادق عليه السلام في البصرة القديمة وكان يسعى في تهيئة النشء الجديد مع تبني التعاليم الاسلامية لكن زمرة البعث المقبورة ألغت هذه المؤسسة الاسلامية، فتم نقله الى احدى مدارس المهارثة مع إنزال درجته في الملاك الثانوي الى الملاك الابتدائي بسبب رفضه الانتماء الى صفوف البعث المباد وهناك واصل العمل التغيير الهادف ، ومع اشتداد الهجمة البعثية الشرسة ضد الشرفاء والمخلصين من أبناء الشعب العراقي ، ازداد نشاط الشهيد عبد المطلب، وواصل نشاطه الاسلامي وتصديه للانحراف البعثي .. تعرض الشهيد للعديد من المضايقات والتهديدات من قبل ألام البعث بالرغم من انتقاله للتعليم في مدرسة الاخلاص الواقعة في احدى القرى التابعة للهارثة .. تم القاء القبض عليه بتاريخ ٥ / ٣ / ١٩٨٠ في أثناء حملة الاعتقالات الشرسة التي تعرض لها أبناء الحركة الاسلامية مطلع الثمانينات من القرن المنصرم ، وقد لاقى الشهيد شتى صنوف التعذيب على يد جلاديه ، ومن ثم نال وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ٥ / ٧ / ١٩٨٠ ، وسلمت جثته الطاهرة الى اسرته بعد ثلاثة أيام ، إذ تم دفنه في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف ومنعت اسرته من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعث حيا .



## الشهيد السعيد احمد حسن عزيز آل شبيب الموسوي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في قضاء المدينة سنة ١٩٦٩ في قرية نهر صالح وهو ينتمي الى أسرة آل سيد شبيب الموسوي التي أعطت اكثر من شهيد واعتقل الكثير من ابنائها من قبل النظام البائد. أكمل الشهيد دراسته الإبتدائية والثانوية في قضاء المدينة ليدخل بعدها كلية الزراعة / جامعة البصرة وذلك عام ١٩٨٨ ويتخرج فيها عام ١٩٩٢ بتقدير جيد. عرف الشهيد منذ مطلع شبابه بحب آل البيت عليهم السلام وتمسكه بالمبادئ الاسلامية الحميدة ، فهو مو المواطنين على اداء الصلوات في المسجد ، ومن الحيين لشعائر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

مارس العمل الاسلامي الهادف عندما كان طالباً في الكلية ، إذ شكل مع مجموعة من رفاقه خلية سرية للعمل على زعزعة النظام البعثي المظبور ، وقد التزمت هذه المجموعة النهج الذي خطّه الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، فكان قدوتهم في حياتهم .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ كان الشهيد من الأبطال الأوائل الذين تصدوا لمجرمي البعث المظبور في هذه الانتفاضة الخالدة ، إذ قام مع المجموعة الجهادية التي كان يعمل معها التي ضمت الشهداء السعداء محمد عبد الرضا و صفاء عبد العلي والدكتور سعد هادي خليل وعبود حسين ومحسن شهيد



البطاط وغيرهم من الابطال بالقيام بالعديد من العمليات البطولية في تلك الانتفاضة .. وبالرغم من فشل الانتفاضة استمر شهيدنا السعيد بعمله الجهادي ضد أركان النظام البعثي المقيور الى أن تم اعتقاله الأول بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٤ في شهر رمضان المبارك ، إذ تمّ تطويق منزله الكائن في حي الجمعيات من قبل رجال الأمن والرفاق البعثيين وقد زج في المعتقل مع مجموعة من شباب اسرة آل سيد شبيب الموسوي وكان عددهم ٢٥ فرداً من أولاد عمومته وأخواله ، وقد افرج عنه بعد فترة زمنية وجيزة ، ولكن جلاوزة النظام المقيور عادوا لاعتقاله مرة أخرى بتاريخ ١٣/٨/١٩٩٥ ، إذ كان هذا اعتقاله الأخير وتم إصدار الحكم عليه بالإعدام بتاريخ ١٧/٩/١٩٩٥ وعندما أخبره حراس سجن (أبو غريب) بأنه سوف يعدم مع رفاقه استبشر خيراً بالشهادة فهي احدى الحسنين التي يتمناها المؤمن العامل في سبيل الله ، لذا أخذ هو ورفاقه يهنئ الواحد منهم الآخر لشدة فرحهم، وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بحقه بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٧ في سجن (أبو غريب) ، إذ انمى الشهيد مسيرته الجهادية والايمانية ، وحقق ما كانت تصبو اليه نفسه الأبية ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعث حيا ..



## الشهيد السعيد محمد عبد الرضا خليل آل شبيب الموسوي



قبسات من حياة الشهيد

ولد شهيدنا السعيد السيد محمد الموسوي عام ١٩٦٩ في قضاء المدينة قرية نهر صالح ، وبعد أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة كرمة علي ليدخل بعدها كلية الادارة والاقتصاد قسم ادارة أعمال /جامعة البصرة ليتخرج فيها عام ١٩٩٣ ، وبعد تخرجه من الكلية لم يلتحق بالخدمة العسكرية ، إذ كان يردد دائماً ويدعو إلى عدم الانضمام الى جيش حكام الجور لأن في ذلك الدخول الى النار.

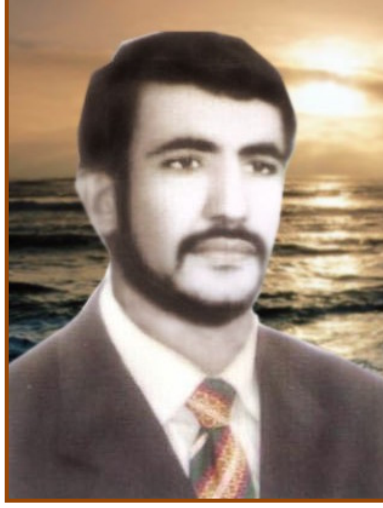
كان شهيدنا كما يشهد له أقرانه وزملاؤه في المنطقة والكلية وكل من عرفه في أحلك الظروف حسن السيرة ودمث الاخلاق ، وقوراً شجاعاً ذو شخصية فذة وجذابة ، مؤمناً صلباً صبوراً وكان عالي الهمّة بالاهتمام بدينه وغيوراً عليه وهذا ما دفعه لمقارعة النظام البعثي الكافر، إذ انظم إلى صفوف مجاهدي الثورة الاسلامية في العراق ، وذلك بعد قمع الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ ، وكان معه ثلة من المؤمنين المجاهدين كالشهيد احمد حسن عزيز الموسوي وهو ابن خالته ، والشهيد الدكتور سعد هادي دخيل ، والشهيد عبود حسين خويد ، والشهيد محسن شهيد البطاط، والشهيد يسر سند الساري ، فيما حكم على آخرين بأحكام مختلفة منها السجن المؤبد .. دخل الشهيد العديد من الدورات العسكرية وتدريب على مختلف أنواع الأسلحة في مناطق

المجاهدين في أهوار العراق ، وقام الشهيد بالعديد من العمليات الجهادية ضد أذلام وجلاوزة البعث المقبور ، منها تحطيم تمثال المقبور صدام الكائن في ساحة سعد وذلك عام ١٩٩٢ ، حيث زرعوا له متفجرات (TNT) هو وزملاؤه فنسفوه .. اعتقل الشهيد بتاريخ ٢٥ / ٨ / ١٩٩٤ بعد اكتشاف التنظيم ، ومن الجدير بالذكر أن اعتقاله كان بعد كشف الخط بخمسة أيام.

وكان في معتقله صبوراً محتسباً عمله لله سبحانه وتعالى وناكراً لذاته تماماً ، إذ ذكر من كان معه في المعتقل ومن رافقه فيه أنه يفضل الجميع عليه ملتجئاً عن ملذات الدنيا وزخرفها بذكر الباري جل شأنه بحيث أن أهله بعد الحكم عليه بالإعدام إذا زاروه إلى معتقله جلبوا له الطعام إذ كان هناك شحيحاً جداً أخذ بتوزيعه على زملائه ورفاقه ولم يبق منه إلا الفتات. ومن واجبي أن أذكر أن تعذيبه كان بإشراف المجرم لواء مهدي مدير أمن البصرة شخصياً. ثم نقل هو رفاقه من أمن البصرة إلى بغداد مديرية الأمن العامة بحدود الشهر الخامس من عام ١٩٩٥. حكم عليه وعلى رفاقه المذكورين آنفاً بالإعدام بحسب المادة (١٥٦) من قانون العقوبات ، ومن ثم أرسلوا من المحكمة الخاصة في مديرية الأمن العامة إلى سجن (أبو غريب) قاطع الاعدامات فمكث هناك إلى حين استشهاده بتاريخ ٢٧/٤/١٩٩٦. فطوى شهيدنا رحلته الجهادية والايمانية فكان مثلاً للتواضع وحسن السيرة والإيثار والصمود وعلو الهمة ومثالاً للتقوى وعبادة الله ، لقد استشهد على يد أعق طواغيت عصره ، بل على مر الدهور ، وهذا لا يناله إلا ذو حظ عظيم .. دفن الشهيد في النجف الاشرف ببقعة مباركة قرب مثنوى أمير التقوى مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام.



## الشهيد السعيد رعد عبد الأمير مهدي العبداني



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد رعد عام ١٩٥٧ في البصرة / محلة الساعي ودرس الابتدائية في مدرسة ابن خلدون والمتوسطة والإعدادية في المركزية ثم انتقلت أسرته الى حي الخضراء ، كان الشهيد يتردد على جامع الرحمة وكان الشهيد يتصف بالأخلاق العالية والايمان الواعي الملتزم مما جعله محل ثقة الكثير من المؤمنين بما فيهم سماحة الشيخ المجاهد حسن فرج الله امام مسجد الرحمة في الطويسة، لدرجة جعله وكيلاً عنه بإمامة صلاة الجماعة عند سفره الى خارج البصرة ..

مارس الشهيد رعد العمل الاسلامي الهادف وانتمى الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية واشترك في معظم نشاطاته العامة والخاصة .. قام الشهيد بالعديد من العمليات المسلحة ضد مراكز النظام المقيور منها المشاركة في عمليات ١٩٨٠/١٠/٤ حيث كان الشهيد ضمن المجموعة التي هاجمت مديرية أمن البصرة ..

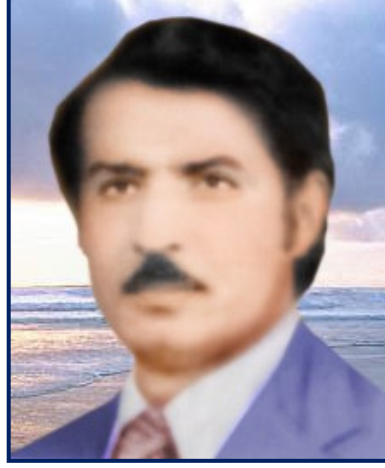
عاش الشهيد بعد هذه العمليات مطارداً حاله حال العديد من اخوته الدعاة الى الله ، فكان ينتقل بين منزله ومنازل المؤمنين التي لا تخضع للمراقبة ، واستقر أخيراً مع أسرة الشهيد مهدي اللامي (ابو مجاهد) في شارع التنانير ، وكان منزلهم عبارة عن خيمة كبيرة ضمن خيم كثيرة انشئت

للمهاجرين من المناطق الحدودية مع ايران ، إذ كانت الحرب العراقية الايرانية تزداد حدة في تلك المناطق .. كان الشهيد مهدي حاله حال الشهيد رعد مطارداً من قبل حثالات الامن البعثي ، وعندما تم معرفة المكان حوَّصر من قبل أزام الأمن ، وعندما رفض البطلين الشهيدين دعوات الاستسلام للمرتزقة وقابلوهم برصاصاتهم الهادرة ، شن المجرمون هجوماً على المكان استمر لأكثر من ساعتين اضطروا في نهايته الى استخدام قذائف آر . بي . جي ، فسقط رعد ورفيقه مهدي بعد أن أذاقا مجرمي البعث عذاب جهنم ، ولهم في الآخرة عذاب الحريق ..

عانت اسرة الشهيد رعد الأمرين بعد استشهاد ، وتعرضت الى الويلات على يد عصابات البعث في المنطقة .. وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية ساهمت اسرة الشهيد رعد بأسرها في هذه الانتفاضة ، وكان مزلهم عبارة عن مستشفى متنقل لمعالجة جرحى الانتفاضة وبقية المواطنين ، خصوصاً ان أُختي الشهيد رعد من خريجات كلية الطب .. وبعد فشل الانتفاضة هاجرت الاسرة الى ايران ، وعادت بعد سقوط الصنم .. ولكنها لم تعثر على اسم ولا رسم للشهيد رعد .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهاد ويوم يبعث حيا ..



## الشهيد السعيد جاسم محمد مغامس البرغش



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد جاسم في قضاء شط العرب / التنومة ، أحد أقضية محافظة البصرة ، وبها نشأ وترعرع ، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في التنومة ، أما الاعدادية فقد أتمها في اعدادية العشار ، ليدخل بعدها كلية أصول الدين في بغداد ، وبعد أن تخرج فيها أصبح مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية في مدينة الكاظمية المقدسة . نشاطه الاسلامي الواسع في مدينته الأم (التنومة) ورعايته المستمرة لشبابها ، وعلاقاته الواسعة مع العديد من الشخصيات المؤمنة والمثقفة في البصرة وبغداد جعلته من أوائل الدعاة الذين مارسوا العمل الحركي التغيير في المجتمع وكان له الأثر البارز في هذا النشاط ، وبسببه اعتقل عام ١٩٧٤ مع الكوكبة الأولى من الدعاة المجاهدين ، تم نقله الى أمن الناصرية ومنه الى أمن بغداد ليستمر اعتقاله عدة أشهر لاقى فيها شتى صنوف التعذيب على يد جلاوزة رجال الأمن البعثي ، ثم اطلق سراحه ووضع تحت المراقبة الشديدة، فترك البصرة واستقر في بغداد ليمارس نشاطه الدعوي فيها بحرية أكثر .. وفي تلك الفترة تم نقله الى مدرسة الحسن المجتبي عليه السلام في الكاظمية وفيها ازداد نشاطه الاسلامي .

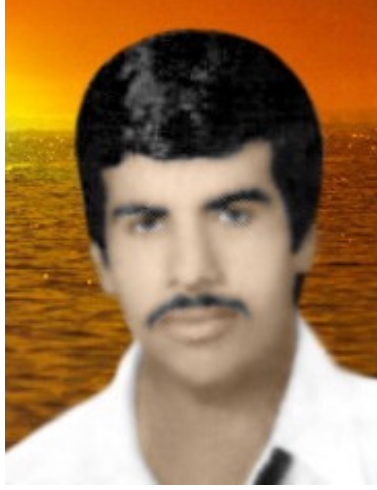


سافر عام ١٩٧٨ للديار المقدسة لأداء مناسك الحج ، وكان حينها غير متزوج فسأله أحد أصدقائه عن السبب في عدم زواجه قبل الحج فقال :

(أن للحج معاني لا يدركها إلا الشاب المتفهم ، فأنا أفضل الذهاب إلى بيت الله الحرام قبل الزواج حتى أحظى بلذة المقامات الشريفة). وقد تميزت دروسه بأساليب مختلفة لم تكن معهودة عند الآخرين ومنها كان يلقي دروسه على زملائه وهو في السيارة أو وهو يمشي في المتنزهات وكان لا يحمل معه كتاباً ولم يستعمل القلم والورق كان يبغى من ذلك أن يعلم أصحابه أن يتلقوا العلم بكل الأحوال وكذلك لتركيز الانتباه وتقوية الذاكرة وبالوقت نفسه يبعد أنظار الظالمين ولم تدم الأيام حتى أعتقل في عام ١٩٨١ م ، وبعد أكثر من عام قضاه في سجون العقاب لقي ربه شهيداً بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ .. فسلام عليه في جنات الخلد عند مليك مقتدر.



## الشهيد السعيد عادل ساهي كريم محسن الغراوي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عادل ساهي في منطقة القبلة القديمة في محلة البصرة ، ثم انتقلت أسرته الى محلة الأصمعي، وهو الثالث بين خمسة أخوة من بنين وبنات ، ذاق مرارة اليتيم وهو في مرحلة الطفولة ، وعاش في كنف أسرة متدينة ، أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ، وكان من المتفوقين بين أقرانه ، وكان شغوفاً بالمطالعة خاصة للكتب العقائدية والفكرية وهو في المرحلة المتوسطة ، إذ كان له سعة أفق بالفكر الإسلامي ، انتمى الى حزب الدعوة الإسلامية وهو في الإعدادية وكان جُل أصدقائه من المتدينين.

كان يملك شجاعة نادرة ، إذ لا تأخذه في الله لومة لائم في تنقيف الشباب سواء في الحي الذي يقطنه أم في الجامعة ، الأمر الذي لفت نظر البعثيين البغاة ، فأخذت أقاليمهم تلسه بالتهمة في التقارير التي يكتبونها عليه سواء في المحلة أم في الجامعة وهذا ديدهم كما هو معروف لدى القاصي والداني من العراقيين .

وفي صبيحة يوم ٨ / ٢ / ١٩٨١م تم اعتقاله مع ثلة من أصحابه في الجامعة ولم يُعلم عن خبره شيء.. وبعد سقوط النظام علمت أسرته بأنه أُستشهد في ٢٥ / ٧ / ١٩٨٢م فسلاماً عليه يوم ولد ويوم أُستشهد والحقه الله سبحانه مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .



## الشهيد السعيد محمد نافع علك العلك الحلفي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في ناحية الهارثة عام ١٩٣٤ ، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ليدخل بعدها الإعدادية المركزية في البصرة .. ولكنه لم يتمها لظروف مرت به ، فانخرط في السلك العسكري برتبة نائب ضابط .. مارس العمل الاسلامي الهادف وعمل على نشر التوعية والفكر الاسلامي في صفوف اقربائه واصدقائه .. بعد مراقبة مستمرة لهذا النشاط من قبل جلاوزة النظام المقيم تم القاء القبض عليه في منزله مع مجموعة من اقاربه ، وبعد فترة تم اعتقال اخوته محمد سعيد، وتقي وبدر ..

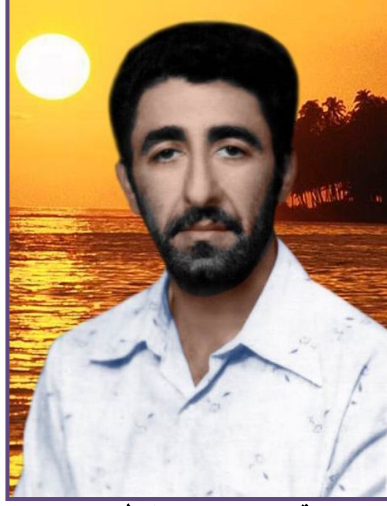
اقتيد الشهيد الى مديرية الامن في البصرة ، وتعرض هناك لشتى صنوف التعذيب الوحشي وانقطعت أخباره عن أسرته التي تعرضت هي الاخرى للعديد من المضايقات من قبل جلاوزة البعث ومنها الاستدعاء المتكرر لابناء الشهيد الى دائرة الامن ... وقد استدعوا ابن الشهيد في احدى المرات طالبين منه القدوم لكفالة والده ، ففرح الابن واصطحب زوجته وامه معه لأن راتبه كان قليلاً لا يكفي للكفالة إلا بوجود راتب آخر وعند وصوله الى الأمن قال له رجل الأمن : هل تظن أن زوجتك تحميك ؟ فأجابهم بأنه راتبه قليل وأحضر زوجته معه لأنها موظفة ، فقاموا بطرد

زوجته ، بينما زوجة الشهيد كانت تراقب الوضع في الشارع قرب السوق المركزي المجاور لمركز الشرطة في شارع بشار ... وكانت المفاجأة التي تلقاها الابن بأن الامر ليس كفالة للإفراج عن والده ، وإنما هي ابلاغ نبأ إعدامه !! حيث اعدم عام ١٩٨٢ .

خرج الولد مطأطأ الرأس ، حزين ، يكتم دمعته التي تريد أن تسقط ولكنها مكتومة بسبب الخوف من تحذير أزام الأمن والخوف على والدته المسكينة من هول المفاجأة .. منعت الاسرة من اظهار مراسم الحزن ، ولم يستلموا جثة الشهيد .. وإنما دفن في مقابر البعث الجماعية مع الآلاف من أبناء العراق البررة الذين قضوا ظلماً على يد النظام المظبور .. فسلام على الشهيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً ..



## الشهيد السعيد عبد الخالق عبد الزهرة علك الحلفي



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عام ١٩٤٩ في محافظة البصرة وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى اعدادية المعقل للبنين ، وفي خضم الصراع الفكري بين الإسلاميين والشيوعيين ولأن الشهيد كان دائم النقاش معهم والوقوف أمام فكرهم المنحرف ، فصل على أثرها لمدة سنة وفي أثنائها استغل الفرصة لكي يلتحق بالدراسة الحوزوية لمدة سنة ونصف وعاد بعدها ليكمل دراسته الإعدادية في مدينة الهارثة ومن ثم دخل معهد المعلمين ليتخرج منه عام ١٩٧١ ليصبح معلماً في مدرسة الفيحاء في الجزيرة ..

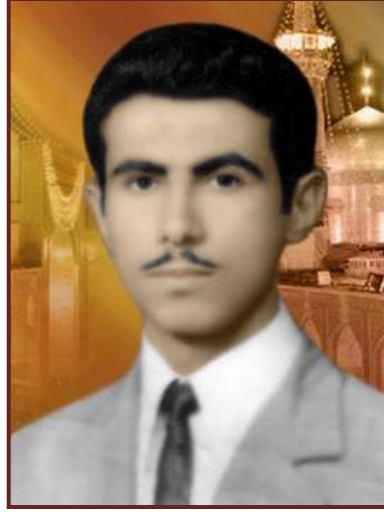
ثقافته الدينية التي اكتسبها في الحوزة العملية وثقافته العامة والاكاديمية جعلت منه شخصية مؤثرة على تلامذته وأبناء محله الريفية التي عشقها وعاش بها ..

ومع استلام الحزب البعثي المقبور السلطة في العراق ازداد نشاط الشهيد الاسلامي ، وبالتالي ازدادت الرقابة المفروضة عليه من قبل أزلام المخابرات البعثية .. تم اعتقاله في أثناء خروجه من محل عمله في مدرسته في الفيحاء عائداً الى منزله ، إذ اعتقل على جسر خالد وهو على دراجته النارية .. تم نقله الى امن البصرة وفيها تعرض الشهيد لشتى صنوف التعذيب ، ثم نقل الى بغداد ،

وعندما جاءهم خبر استشهاده ذهبت زوجته الى بغداد لإستلام الجثة ، فأخبرها المجرمون بعدم وجود جثة للشهيد لأنها ذابت في أحواض التيزاب التي بقي فيها .. لقد ظن المجرمون أنهم سيمحوا ذكر الشهيد بإذابة جسده الشريف في التيزاب ، متناسين قوله تعالى : **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ** .. صدق الله العلي العظيم .



## الشهيد السعيد عبد الهادي رشيد داود اللامي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الأستاذ الشهيد عبد الهادي رشيد داود في البصرة مدينة الجهاد في عام ١٩٥٣م وهو الرابع من بعد ثلاثة أخوة سبقوه . تربى تربية صالحة في كنف والده وشغل بحب آل البيت ( ع ) والسير على نهجهم حتى وجد ضالته في المرجع الأعلى السيد محمد باقر الصدر ( قدس ) فتعلق به وأخذ يهتدي بهداه فكان الشهيد رحمه الله ذا أخلاق حميدة وصفات طيبة يشهد لها الأقران والأقارب وكان مريباً وموجهاً للإصلاح ازداد نشاطه بالدعوة الى الله والإصلاح مع أخيه الأستاذ مهدي فكانت لهم اجتماعات وتنظيمات مع أستاذهم ومنظمهم المرحوم حسين المنصوري (الحاج أبو حوراء) رحمه الله وأخيه المرحوم الشيخ عبد الأمير فالح المنصوري حتى أُعتقل الشهيد نتيجة التصادم مع العفالة في المدرسة ، إذ ارادوا ارغامه على الإنتماء الى حزب البعث الكافر فأُعتقل بتاريخ ٢٦ / ٤ / ١٩٨٠م ولم يُعلم بحاله حتى أن من الله على الشعب العراقي بزوال الكابوس الهدام المجرم وزمرته الى هاوية جهنم فعلم اهله بانه قد عانق الحور العين إن شاء الله في عام ١٩٨٣م فإنا لله وإنا إليه راجعون وأسكنه الله فسيح جناته والحقنا به آمين .

## الشهيد السعيد عباس الياس فاضل



### قبسات من حياة الشهيد

عجيب أمر الشهادة ، يتمناها الرسول الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وآله مرّات ومرّات ، فيقول :... والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل .. ويتمناها أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى الغزوات ، فيخبره الرسول بأن نهايته ستكون قتلاً في سبيل الله .. عظم أمر الشهادة عند الله عجيب !! وما أعد الله للشهداء أعجب من العجيب!!

من هو هذا الشهيد !! يجيب رسول الله صلوات الله عليه وآله في الأحاديث الشريفة فيقول : هو من خير الناس منزلاً .. يجري عليه عمله حتى يُبعث .. دمه مسك .. يحلّي من حلية الإيمان .. هو من أُمّاء الله في خلقه .. تتلقفه الحور العين قبل سقوطه على الأرض .. روحه في جوف طير أحضر يرد أثمار الجنة ويأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش .. يأمن من الصعقة .. يأمن من الفرع الأكبر .. يُشفّع في سبعين من أقاربه .. يزوج بائنتين وسبعين من الحور العين .. يلبس تاج الوقار ، الياقوتة فيه خير من الدنيا وما فيها .... هو من أول من يدخل الجنة .. يسكن الفردوس الأعلى لا يفضلّه النّبّيون إلا بدرجة النبوة ..

وبعد .. ماذا يا شهيد !! يُفتن الناس في القبور ، والشهيد في القبر مسرور ، وقد روي أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله ، ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد ، فقال صلى الله عليه وآله: كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.

وماذا بعد .. أيها الشهيد !! يرى مكانه في الجنة قبل موته .. لا يجد من ألم الموت شيء ..  
تمحى خطاياه من أول دفعة من دمه .. يأمن من فتنة القبر !!

كل هذا في لحظات قليلة يخاف منها جميع بني الإنسان .. إنها لحظات امتحان ..

لحظات قصيرة يجتازها المؤمن العاشق الوهان ، يسيل فيها دمه فيرى مغنمه (لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ  
مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ، كَأَنَّهُمَا طَيْرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَهُمَا بِرَّاحٍ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِ كُلِّ  
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) .. ألا تكفيك الحوريتان يا شهيد !! أنتطمع من الشرف  
المزید !! لك والله يا شهيد ما تريد .. وأنت أيها الشهيد السعيد عباس لك ما تريد ..

الشهيد الحبيب عباس الیاس فاضل .. من الذين ظلموا مرتين على يد مجرمي البعث المقبور ،  
الاولى لأنه من الاكراد الفيليين ، وثانياً لأنه من الموالين لأهل البيت عليهم السلام .. ولد عام  
١٩٧٠ ، وتوفي والده وهو طفل لم يبلغ السادسة من عمره .. في مطلع الثمانيات تم تهجيرهم مع  
والدته واخواته الخمسة ، في جريمة بشعة شملت تهجير عشرات الآلاف من أبناء شعبنا العراقي من  
شريحة الكرد الفيليين الشيعة ، فيما اعتقل أخوه الاكبر المرحوم حسين الیاس .. مخيمات الهجرة  
والتنقل فيها وصعوبة العيش والمسؤولية الملقاة على كاهله وهو لم يزل في بداية الطريق ، كل هذه  
الامور لم يستطع معها من اكمال دراسته الاكاديمية .. فزاده هذا الوضع المأساوي الذي عاشه حقداً  
على اجرام النظام البعثي وبغضاً له وحنيناً الى وطنه العراق ..

عباس ابن الخمسة عشر عاماً .. قرر بعد بلوغ سن التكليف أن يدخل الجنة من أبوابها  
الواسعة ، فالجهاد — كما ورد في الروايات الشريفة — باب من أبواب الجنة فتحة الله لخاصة  
أوليائه .. وهل هناك أفضل من جهاد صدام وحزبه الكافر ، الذي أذاق الشهيد عباس وأبناء  
العراق العذاب تلوي العذاب .. وهكذا كان .. تطوع عباس في صفوف قوات المجاهدين في فيلق  
بدر .. ودخل عدة دورات عسكرية .. وشارك في العديد من العمليات الجهادية في الاهوار وعلى  
حدود البصرة .. وكانت النهاية في جزيرة أم الرصاص في شط العرب ، حيث استشهد في مواجهة  
حامية الوطيس مع مجرمي البعث .. وسمت روحه الى بارئها تشكو له ظلم حثالات البعث ..  
فسلام عليك يا أبا فاضل في الخالدين مع الشهداء والأولياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا ..



## الشهيد السعيد شاكر عبيد عباس العطبي



### قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد شاكر عام ١٩٥٩ في محافظة البصرة / الجبيلة ، أكمل دراسة في مدرسة الجبيلة الابتدائية ثم انتقلت أسرته الى قضاء شط العرب وهناك أكمل فيها الدراسة المتوسطة ، أما دراسته الاعدادية فقد أتمها في إعدادية المعقل ، ثم دخل المعهد الطبي في الديوانية ومنه الى المعهد الطبي في البصرة .. كان الشهيد من أشد المناهضين لسياسة النظام المظبور وكان يهاجم النظام علناً أمام أي تجمع وكان له أصدقاء يحملون الأفكار نفسها منهم الشهيد جواد غني ، الشهيد نزار محمد حسن والشهيد عادل عبد الصمد حبيب ، وفي أحد الأيام وقبل إعتقاله بيومين تم إخبار أهله بأن أحد المجرمين وهو (عبد الكريم جمعة عبد السيد) مسؤول الإتحاد اللاوطني (والذي تم إغتياله بعد سقوط النظام في كلية الآداب) كان يتابعه ويضيق عليه وأنه يتهمه بأنه من أتباع السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وفي يوم ١٤ / ٦ / ١٩٨٤م أُعتقل من قبل أمن شط العرب، وقد أُعتقلت بعد يوم واحد من اعتقاله والدته وأخته ، وقد نهب رجال الأمن مكتبته التي كانت تحوي كتباً ثمينة وسرقت أموال كانت أمانة لديه وسرق ذهب نساء البيت ، وفي تاريخ ٨ / ٧ / ١٩٨٥م تم إخبار أهله بأنه تم إعدامه ، وقد تم استلام جثته الطاهرة حيث دفن في النجف الاشرف .. فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..



## الشهيد السعيد سالم نعيم خضير



### قصاصات من حياة الشهيد

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) ..

الكلام حول الشهيد والشهادة كلام لا يصاغ بعبارات كلامية ولكن هو كلام الروح .

ولد الشهيد السعيد سالم نعيم خضير عام ١٩٤٧ في قضاء شط العرب ، أكمل دراسته بتفوق باهر حيث حصل على معدل في السادس الإعدادي يؤهله لدخول كلية الطب ولكنه كان يعيش في اسرة فقيرة وله من الأخوة والأخوات في الدراسة فأراد أن يضحي من أجل أن يستمر أخوته وأخواته ويحصلون على مراتب دراسية عالية ، فدخل معهد المعلمين اختصاراً للوقت وترك الطب ، وهذه أول تضحية له .. أما من ناحية عمله الجهادي فإنه كان من خيرة الشباب المتدين ، وكان نشطاً فعالاً ، ومن أبرز نشاطاته هو الإحتكاك بالشباب لهدايتهم الى طريق ذات شوكة ، ونصحهم بعدم الانتماء لحزب البعث المقبور وإرشادهم للإلتزام بتعاليم الدين والسير على خطى العلماء الاعلام خصوصاً السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره . ومن نشاطاته العامة أيضاً

انه أسس فريقاً لكرة القدم باسم (فريق شط العرب) كان يضم خيرة شباب شط العرب المتدينين ، وكان من أقوى الفرق الرياضية وكذلك فريق (أشبال شط العرب) ، وهو اسلوب اتبعه الدعاة الى الله هداية الشباب الى الدين والاخلاق الاسلامية .

وبهذه الطريقة وغيرها من طرق العمل الاسلامي استطاع الشهيد أن يؤثر تأثيراً كبيراً على شباب منطقته وكذلك زملائه في معهد المعلمين .. لذا قام بتشكيل مجموعة تتولى بعض النشاطات منها :

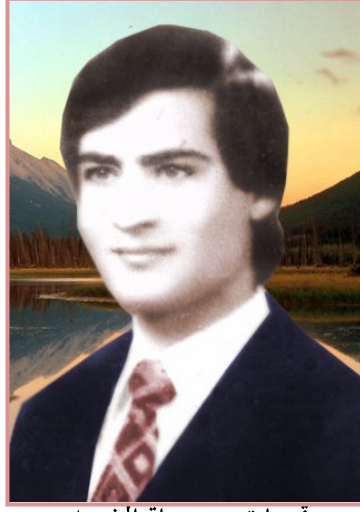
١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- توعية الناس بتكليفهم الشرعي تجاه حزب البعث المقبور .

٣ - ايقاظ الناس من الغفلة ورفع حاجز الخوف عندهم من خلال المنشورات والكتابات على الجدران .

خضع الشهيد للمراقبة من قبل جلاوزة النظام المقبور فأُعتقل في أوائل السبعينات مدة أربعين يوماً وأُفرج عنه ثم أُعتقل مرة أخرى في سنة ١٩٧٤ في سجن الفضيلية وبقي أربع سنوات ثم أُفرج عنه في سنة ١٩٧٨ ، وشاء الله أن يبقى للشهيد خليفة من صلبه فتزوج في سنة ١٩٧٩ وبعد زواجه بسبعة أشهر أُعتقل مرة أخرى وذلك عندما كان ذاهباً الى الدوام في مدرسة الصمود الساعة العاشرة صباحاً ، إذ اعتقلته اليد الغاشمة وكانوا في انتظاره داخل المدرسة في يوم ٢٤ / ١١ / ١٩٧٩ . وكان هذا الاعتقال هو المحطة النهائية في حياته الدنيوية ، إذ تعرض فيها لأشد صنوف التعذيب انتهت باعدامه ، إذ ارتفعت روحه مع أرواح السعداء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، فخلف من ورائه الذكر الطيب والعمل الصالح ، وبعد سقوط النظام حصل أهله على معلومات تفيد أنه اعدم على يد النظام الغاشم عام ١٩٨٢ ، فسلام على الشهيد يوم ولد يوم أُستشهد ويوم يبعث حياً .

## الشهيد ماهر جبار قاسم حسن المياحي



فبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد ماهر جبار قاسم في محافظة البصرة بتاريخ ١٩٥٩/١١/٢٥م في محلة الخندق ، بدأ حياته الدراسية التي تكللت بالتفوق والنجاح المستمر أكمل دراسته الثانوية في الاعدادية المركزية ، ومن ثم دخل كلية الهندسة المدنية في جامعة البصرة في سنة ٧٧-١٩٧٨ .

تربى في اسرة أنعم الله عليها بخيراته ، ولكنها بقيت محافظة على تقاليدها والتزامها ، فنهل الشهيد ماهر الاخلاق الطيبة واحترام الآخرين من أسرته .. وفي مرحلته الاعدادية التقى بثلة مؤمنة، فمارس العمل الاسلامي الهادف .. اخلاقة وتواضعه جعل الجميع يحترمونه بما فيهم أعدائه من عناصر الاتحاد اللاوطني ..

اعتقل الشهيد ماهر عندما كان طالباً في المرحلة الدراسية الرابعة بتاريخ ١٩٨١/٢/١٤ من قبل السلطات الأمنية للنظام البائد من داخل الحرم الجامعي ، ولم تعرف أسرته الصابرة عن اعتقاله أو محاكمته سوى يوم اعتقاله المذكور .

ارتبط الشهيد ماهر بعلاقات صداقة من مجموعة من المؤمنين ، رزق الله أغلبهم الشهادة ، فيما لا زال القليل منهم يتذكر تلك الأيام الايمانية الجميلة ..

الشهيد عبد الكريم حسون الطيار ، والشهيد سامح عبد علي ، والشهيد محمد رضا صالح ،  
و (أنا) كاتب هذه السطور ، كنا تربطنا علاقة فاقت علاقات الاخوة ، وصدق أمير المؤمنين عليه  
السلام عندما قال (ربّ أخ لك لم تلده أمك) .. لا زلت يا ماهر اذكر عندما اقتحم رجال الامن  
مزلنا وجئت اليك محذراً ، فقلت لي : خذ هذا القميص أولاً .. ولا تنسى أن الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر لا يقدم من أجل ولا يؤخر .. وصدقت ايها الحبيب .. فلا زلت (أنا) في مكاني  
بالرغم من الاعتقال والهجرة وعشرات العمليات التي خضتها ضد النظام المظبور .. ولكنك  
الأفضل دوماً .. فقد التحقت بركب الشهداء السعداء .. ركب علي والحسين عليهما السلام ..  
فالسلم عليك ايها الشهيد السعيد ، مع الخالدين ..



## الشهيد السعيد سعد هاشم منشد الفرجي



### قيسات من حياة الشهيد

(فطرة الله التي فطر الناس عليها ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ..)  
الكل أقر بالوحدانية لله في عالم الذر ، وكثير منهم الذين أقروا بالولاية للامام علي عليه السلام من ولد اسماعيل عليه السلام بعد أن أكد عليها الحق على لسان أبيهم ابراهيم عليه السلام (وان من شيعته لابراهيم) موحدين مسلمين مؤمنين أبتاع لآل محمد صلوات الله عليه وآله ، ومن بين هذه الذرية (سعد هاشم) الذي كان يحمل بين جنباته هذه الفطرة .. ولد الشهيد السعيد عام ١٩٦٩ في البصرة ، وفي المدينة الشعبية التي قدمت مئات الشهداء (حي الحسين) نشأ وترعرع .. كان سخيّا في طبعه ، متسامحاً محبوباً من قبل الجميع ، شجاعاً في مواقفه في سبيل الله والوطن ، هياً له أرضية الدعوة في سبيل الله أخيه الاكبر (الاستاذ علي) الذي كان من أبرز المشاركين في الانتفاضة ، وساحة الشرف الشعبانية متنفس الأخوين شاهداً على ذلك، فأصوات الحق التي انطلقت صباح يوم ١٥ شعبان (١٩٩٠/٣/٢) ، كانت أصوات بنادقهم وبنادق أصحابهم التي عطّرت أجواء المنطقة بعطر الثورة والشهادة ..

من منطق الايمان بالحرية والدفاع عن حقوق المظلومين ثاروا على الظلم العفلقى ، وسطّروا شهيدنا الغالي أروع المواقف البطولية في تصديه لقوات الاحتلال العفلقى حيث يذكر شاهد عيان

انه أحرق أربع دبابات في المعركة في منطقة حي الحسين ، ولكن بعد سيطرة العفالة على المناطق المحررة انسحب سعد مع أخيه الى التتومة وخاضوا هناك معركة اخرى ضد أعداء الاسلام والانسانية من جلاوزة البعث المقبور .. وهناك تم اعتقالهم في منطقة سيد جابر فاطلق سراح أخيه في الوقت الذي قيّدت يده ، واركب ناقلة أفراد .. وبينما الناقلة تسير دعى الله بحق السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره أن يخلصه منهم .. فاستجاب الله دعائه ففكّ القيد ورمى بنفسه من الناقلة وكان الوقت ليلاً فلم يتابعه الجلاوزة .. وبتوفيق من الله اجتمع مع أخيه في إحدى حفر المنطقة حيث كان واثنين معه ينتظرون بزوغ الفجر ليتوجهوا الى ايران ، ساروا بعد ذلك حتى وصلوا الملاذ الآمن ، وكعادته لم يهدأ ولم يكلّ ، فالتحق بمجاميع فيلق بدر الظافر وشارك في معارك عديدة .. عاد بعدها الشهيد مع أخيه الى العراق لأنهم تركوا أمّاً واختاً بلا معيل.. بدأت أعين الجواسيس من مجرمي البعث تلاحقهم ، لكنه أقسم أن لا يكون صيداً سهلاً لأعداء الله ، فكان يقضاً حذراً حتى جاء اليوم الرابع من شهر رمضان ١٧/٣/١٩٩٢ ، إذ هاجمت زمر البعث منزله حيث أغمض القدر عيناه المطمئنة بالايامن وما ان استيقظ حتى رآهم يملؤون المنزل وبدأوا بضرب أمّه واخته ، فصاح بهم قائلاً : اتركوا أمي واختي فأنا المطلوب ، وبدأت بينه وبين الزنادقة معركة غير متكافئة فلم يكن يملك سوى يده وعزيمته للدفاع عن شرفه وكرامته أمام مجموعة أوغاد مسلحين ، وبالفعل تخلص منهم لكنهم باغتهوا بأسلحتهم وفتحوا النار عليه ، وقد سمع أهالي المنطقة اصوات الرصاص تلعلع من منزله — ومنهم أنا صديقه الذي أدون سيرته — وبهذه المعركة غير المتكافئة التي شنها أقزام البعث المقبور على الشهيد سعد كانت الخاتمة التي اختارها الشهيد ، فلقد كان يدعو باحدى الحسينين : اما النصر ، واما الشهادة ..

لم يشهد شهادته احد من اخوته ، لاعتقال اثنين منهما في نفس اليوم وفي مكان آخر ، فيما هاجر الثالث الى السعودية .. فسلام على الشهيد سعد يوم ولد ، ويوم استشهد ويوم بيعت حيا مضرجاً بدمائه ، شاكياً الى الله ما جرى عليه وعلى أسرته من ظلم أنذال البعث المقبور ، والله نعم الحكم ونعم المولى ونعم النصير ..

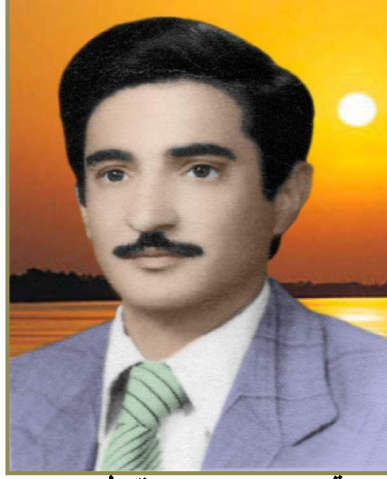
## الشهيد السعيد وهاب طعين رشم لفئه الكريم



### قبسات من حياة الشهيد

في ليلة شديدة البرد وقبيل صلاة الفجر من يوم الجمعة بلحظات ولد الشهيد ليكون صوت المؤذن هو المكبر في أذنيه تأسيساً بسنة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وليكون داعية في مسيرته الرسالية أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في ناحية الشرش بتفوق ، ليكمل بعدها دراسته الاعدادية في القرنة لتكون له بوابة العطاء الرسالي لوجود نخبة من الأساتذة والطلاب الذين قد عُدت أسماءهم من عمالقة الفكر والجهاد في القضاء ، وهناك انضم للعمل الرسالي ، إذ انخرط ضمن صفوف حزب الدعوة الإسلامية وكان متميزاً في عطائه لينال إعجاب العارفين للحركة والعمل فقد رسم من خلال أفكاره مفاتيح كثيرة وكبيرة في العطاء من أجل الخلاص من الدكتاتورية والطغاة ، وهناك ركزت السلطة عليه وكان هدفاً من أهدافها وقد اهتم بالوعي الشبابي في المنطقة وقد استطاع تحويل نخبة كبيرة من شبابها إلى النهج الصحيح وكان له الأثر في ذلك ، تم اعتقاله في مطلع عام ١٩٨١ وليسطر أروع معاني الجهاد والبطولة في مديرية الأمن العامة ومما يروى عنه أصحابه في التحقيق أنه كان مثلاً للمجاهدين المخلصين للمبدأ والمذهب وفي الشهر الرابع من ١٩٨١ ذهب مع الوجبات شهيداً ليكون رمزاً من رموز التضحية والإباء ولتخمد أنفاسه تحت ثرى المقابر الجماعية وروحه تفعم بالثورية والكفاح الذي لم يهدأ على الرغم من كل صعوبات المرحلة.

## الشهيد عبد الحسين سلمان البوغازي

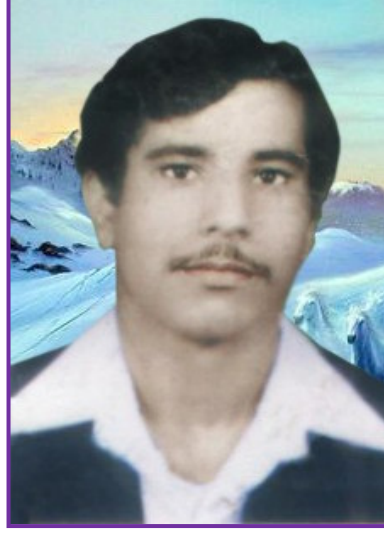


### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عبد الحسين في محافظة ميسان عام ١٩٤٢ ، نشأ وترعرع في بيت جده لأمه ثم انتقل الى محافظة بغداد ، وكان والده يعمل خياطاً في مكان بسيط ، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في العمارة بعدها دخل كلية الهندسة جامعة بغداد عام ١٩٦٢ ليتخرج في عام ١٩٦٦ مهندساً كهربائياً .. كان الشهيد الدكتور قاسم مهاوي الذي استشهد على يد الارهاب البعثي التكفيري من أقرب اصدقاء الشهيد عبد الحسين ، حيث كانا معاً يزاولان نشاطهما السياسية ويهيئان الكوادر الطلابية لحزب الدعوة الإسلامية في كليات الطب والهندسة ويحثانهم على الالتزام، وبعد تخرجه تم تنسيبه الى البنك المركزي العراقي في بغداد ومارس نشاطاته السياسية وكان يسافر كثيراً مع الشهيد السعيد الدكتور قاسم مهاوي الى النجف الأشرف حيث كانا يلتقيان مع الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره ، انتقل بعدها الشهيد الى محافظة البصرة حيث تزوج ورزقه الله أربعة أبناء ، ولدين وبنتين .. في ذلك الوقت سافر الشهيد في إيفاد الى أمريكا سنة ١٩٦٩ ليختص فيها بالتبريد والتكييف والمصاعد ، وعند عودته ظل يمارس نشاطه، إذ التقى الشهيد السعيد عباس الإمارة وبعدها سافر الى اليابان في سنة ١٩٨١ في شهر نيسان واختص بالغرف الحصينة في البنك المركزي والحاسبات والأجهزة الدقيقة ، وتخرج الأول على دفعته، وبعد عودته الى العراق في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ أُعتقل في مطار بغداد، وبتأريخ ١٩٨٥/٢/١٠ أُعدم على أيدي الجلادين .. وبذلك أسدل الستار على حياة هذا المجاهد المخلص لدينه ووطنه . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .



## الشهيد حيدر طالب علي حبيب العبيد



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد حيدر في مدينة البصرة / محلة الفرسي ، أتم دراسته الأولية والثانوية بتفوق ، تم قبوله في كلية الهندسة / قسم الكهرباء ، وبعد تخرجه فيها ، اجبر على اداء الخدمة الالزامية .. التزامه الديني ووعيه الحركي جعله شخصية مؤثرة أينما حل ، فهو في الجامعة كما هو في وحدته العسكرية باستثناء حالة الجهل التي اتصف بها جنود وحدته .. يقضي وقته بين صلاة وصوم ، وإن سمر أخلاقه ، وعبادته المستمرة ، كان لهما التأثير الواضح في افراد وحدته ، وفي الوقت نفسه فتحت عيون المجرمين عليه الذين حاولوا كسبه لحزبهم المعبود ولكن دون جدوى .. وعندما ينس المجرمون من جره لصفوفهم قاموا باعتقاله من وحدته .. ولم تحصل اسرته على أي خبر حين اعتقل .. وأخيراً اتصل بهم جلاوزة النظام المعبود وطلبوا منهم الحضور الى بغداد ، إذ استلموا جثته الطاهرة من هناك وآثار التعذيب بادية عليها .. تم دفن جسده الشريف في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف ، بينما حلقت روحه الطاهرة عاليا تشكو الى بارئها ظلم المجرمين من حزب صدام اللعين ..

## الشهيد السعيد جواد حميد ناصر الحلفي

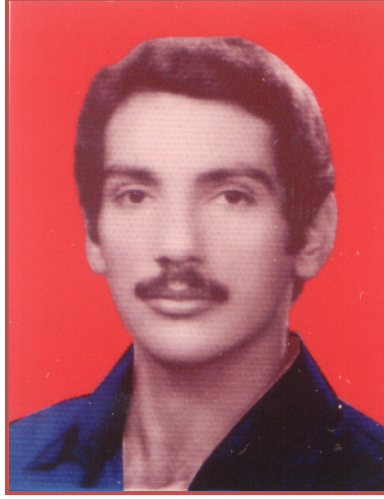


### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جواد في مدينة البصرة ناحية الهارثة ، وبعد أن أتم دراسته الأولية والمتوسطة في الماجدية ، دخل ثانوية الهارثة لاكمال دراسته الاعدادية .. نشأ وترعرع في مدينة الماجدية في كنف والديه ، وتعلم من أخيه الأكبر الشهيد يونس — والذي كان بمثابة الأب الثاني للشهيد والمعلم والقُدوة — الكثير من أمور الدين ، إذ علّمه الصلاة والتمسك بحب أهل البيت عليهم السلام وحب الشهادة في سبيل الوطن ، كان الشهيد يرفض الإنتماء لحزب البعث بالرغم من الكثير من المضايقات التي كان يتعرض لها من خلال دراسته ، وعندما كان يعرض عليه الإنتماء لحزبهم المشؤوم كان يرد عليهم لو انتميت لحزبكم كان علي ان أترك الصلاة ، فهو كله شجاعة وعزم على الرد في تلك المواقف ، وبالرغم من كل ذلك استمر الشهيد على إداء الشعائر الحسينية احياءاً لشعائر الله ، أُعتقل الشهيد من ثانوية الهارثة مع مجموعة من الشهداء كالشهيد عبد الحسين والشهيد مشاري ، وتم استلام جثة الشهيد ودفن في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف بتاريخ ١٣/٢/١٩٨٢ ..

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

## الشهيد ريسان جاسم محمد جاسم الإمارة



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في مدينة البصرة عام ١٩٥٢، وبما أكمل دراسته الأولية والاعدادية دخل بعدها كلية التربية الرياضية وتخرج منها عام ١٩٧٥ ليصبح بعدها مدرساً للتربية الرياضية في متوسطة جابر بن حيان فضلاً عن كونه مدرباً لفريق كرة السلة لمنتخب البصرة ، وهو كذلك أحد أبرز عدائي القطر في ركضة ٤٠٠م مواع على الصعيدين العسكري والقطري ، وكان الأول على جامعات القطر لفترة طويلة وشارك في بطولة الخليج وحصل على المرتبة الثانية .

نشاطات الشهيد وهواياته المتعددة لم تمنعه من الالتزام بواجبه الأول وتكليفه الشرعي وهو الدعوة لله ولدينه ، فكان من العاملين النشطين في مجال الدعوة الاسلامية ، واستطاع أن يكون سبباً في هداية العشرات من الشباب الى جادة الاسلام القويم .. وكانت للشهيد علاقات متميزة بعدد من المؤمنين الشهداء منهم الشهيد أحمد عبد النبي السواد والشهيد نوري حميد البطاط ، وقد عمل الشهيد ريسان على ايصال المعلومات لأهل الشهيد نوري حميد البطاط طيلة الفترة التي كان فيها الشهيد نوري مطارداً .. نشاطه هذا جعله عرضة لرقابة المجرمين من سفلة البعث ، وبالتالي قاموا باعتقاله بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، وبعد ان تعرض لشتى أنواع التعذيب الوحشي نال درجة الشهادة الرفيعة ، إذ تم اعدامه عام ١٩٨٣ ، وبعد إعتقاله تعرضت أسرته الى مضايقات جلاوزة البعث ، ولم تحصل العائلة على جثة الشهيد في حينها ، وانما علمت بعد سقوط النظام انه دفن في إحدى المقابر الجماعية . فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين .

## الشهيد شاكر بلبول مطلق مناحي



قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عام ١٩٥٣ وسط اسرة مؤمنة بالله ورسوله و متمسكة بالأئمة الأطهار وسيرة فاطمة وزينب عليهم السلام ، درس الابتدائية والمتوسطة في ناحية العزيز وأكمل الدراسة الإعدادية بين قلعة صالح والقرنة ومن ثم انتقل الى الكاظمية المقدسة في بغداد قرب ضريح الإمام موسى الكاظم عليه السلام ودرس هناك أيضاً في ثانوية جمعية بيوت الأمة ، وبعدها أكمل السادس الأدبي في البصرة في ثانوية العشار المسائية ، التحق بالخدمة العسكرية لكون معدله لم يؤهله للقبول في الجامعة، فيما لم تقبله كلية التربية التي كانت مخصصة للبعثيين فقط ، أبى الشهيد أن يكون من هذه الزمرة الخبيثة أو يطلب منهم التأييد ، إذ كان دائماً يردد كلمة الإمام الحسين عليه السلام ( لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً) وكان يكتبها في داخل البيت وفي الأعلام الحسينية ، إذ كان رساماً وخطاطاً ، مواظباً على اداء تكاليفه الشرعية الواجبة والمستحبة ، لا يترك صلاة الليل وقراءة القرآن في أكثر الأيام ، كانت مكتبته الشخصية عامرة بمختلف الكتب الدينية في مختلف علوم الفقه والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية ، وكان العلم الذي يحصل عليه من الكتاب ينشره الى أهله والمقربين اليه ، لأنه رحمه الله يؤمن بأن (زكاة العلم نشره) كما جاء في الحديث النبوي الشريف .. اعتقل عام ١٩٧٩ بعدما قام المجرمون من عصابات البعث بمنع اقامة المجالس الحسينية في ذلك العام ، فأقام هو وجماعة من الشباب المؤمن المأتم الحسيني في جامع المنطقة وبعد ذلك جاءت الزمرة الخبيثة ، فجرت مواجهة بين الطرفين ، اعتقل الشهيد على أثرها ، وفي أقيية سجون البعث ومعتقلاته الرهيبة وبتأريخ ١٩٨٠/٥/١٥ ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين من أتباع صدام وحزبه اللعين .

## الشهيد سجاد عثمان عائي حبيب السعد

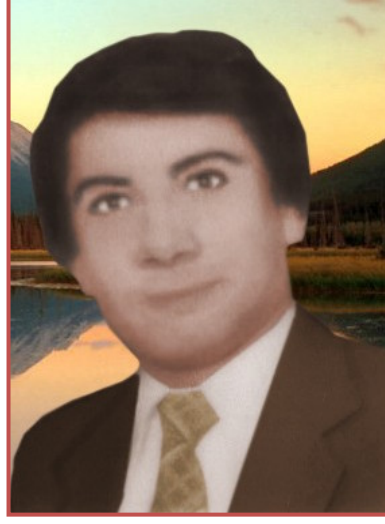


قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في أربعينات القرن المنصرم في محافظة البصرة / المعقل ، أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة وبعد أن أتم الخامس الأدبي عمل في الشركة العامة للموانئ العراقية ، وبالرغم من حصوله على درجة الامتياز في الدورات التي كانت تقام في الشركة ، لكنه لم تسنح له الفرصة للانفاد الى خارج الوطن لكونه غير منتم الى صفوف حزب البعث المقيور . في عام ١٩٧٥ وفقه الله لحج بيته الحرام ، مارس العمل الاسلامي الهادف ، فكانت دعوته خالصة لله ، ولهذا كان لها أثرها العظيم في نفوس كل الذين عرفوه وعاشروه ، وكان من العشرة الأوائل الذين قاموا بتأسيس مكتبة الهادي في جامع الأبله .. ازدادت مراقبة الأجهزة الأمنية له بعد عودته من الكويت عام ١٩٧٨ ، وقد اعتقل عام ١٩٧٠ وهو أول اعتقال له ، ثم تكرر اعتقاله عام ١٩٧٧ لأشهر قليلة، ليعاد اعتقاله عام ١٩٧٩ ، ويفرج عنه في نفس السنة ..

خاتمة الاعتقالات البعثية للشهيد كانت بها نهايته الدنيوية ، فقد اعتقل بتاريخ ١ / ٩ / ١٩٨٠ وهو خارج البيت يسوق سيارته ، إذ جرى اعتقاله بعد محاصرته من قبل أجهزة الأمن ، وفي أثناء تفتيش المنزل صودرت بعض الكتب وكذلك تمت مصادرة قطعة الأرض التي يملكها الشهيد .. فسلام على الشهيد السعيد سجاد في عليين مع محمد وعلي وآله الطاهرين .

## الشهيد السعيد سعيد خطاب مريوش العبادي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد سعيد في البصرة ، وبما أتم دراسته الاولية والثانوية بتفوق مما أهله لدخول كلية الطب / جامعة البصرة ، ايمانه المطلق بالله وذكاؤه الثاقب جعل التفوق والنجاح حليفين له في دراسته الجامعية ، فطوى السنوات الست من دراسته الطبية وكان الأول على دفعته .. وبالرغم من هذا التفوق في الدراسة ، كان كذلك متفوقا على الكثير من أقرانه في الالتزام الديني والوعي الحركي الذي مارسه الشهيد ولم يثنه درسه عن العمل للاسلام وباخلاص منقطع النظير .. فهو لم يشك يوماً بالحديث الشريف الذي يقول (هلك العالمون إلا العالمون ، وهلك العالمون إلا العاملون ، وهلك العاملون إلا الموحدون ، وهلك الموحدون إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم) ، ولهذا كان خائفاً دوماً بالرغم من اخلاصه بأن لا يوفق الى درجات الايمان العالية ، وهي درجة الشهادة الرفيعة ، ولكن التوفيق الالهي كان دوماً معه ، فكما كان متفوقا في درسه كان متفوقا في ايمانه ولهذا اعتقله المجرمون عام ١٩٨٠ ، وبعد اشهر من الامتحان تحت سياط التعذيب البعشي ، نجح كذلك هذه المرة ولكن بامتياز ، فقد اختاره الله الذي قال في حديث قدسي (من أحببته فقد عشقته ، ومن عشقته فقد قتلته ، ومن قتلته فعليّ ديتّه ، ومن عليّ ديتّه فأنا ديتّه) ، تم اعدام

الشهيد عام ١٩٨١ ، لقد رفض الشهيد الهجرة خارج الوطن خصوصاً بعدما طلب منه أهله ذلك بعد شهادة الامام محمد باقر الصدر ، وكان يدعو في صلاته من الله سبحانه وتعالى أن يرزقه الشهادة فطوبى له ولأخيه وليد .. وقبل اعتقاله بيوم جاءته اخته الكبرى لتروي له رؤية رأتها في منامها ففسرتها بالخوف من اعتقاله ، فقال لها : توقعي ذلك بأي لحظة فما زلت على الحق سأبتلى. وإذا أُبتليت فعليك بالصبر والدعاء. وردد هذه الآية (بسم الله الرحمن الرحيم ، والعصر أن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) صدق الله العلي العظيم ..

لم يترك البعثيون أسرته ، فتعرضت لمضايقات عدة ، كان آخرها اعتقال جميع أفراد أسرته البالغ عددهم (١٤) فرداً ، وهم (والداه وأخوته جميل والدكتور رشيد ووليد وإخواته الثلاث وزوجات أخوته وأبناء أخيه وبنات أخته) وقد هدمت داره وسلبت جميع ممتلكات الدار، ولم يكتفِ المجرمون بذلك فقاموا باعدام أخيه وليد حطاب (طالب الماجستير في الفيزياء النووية) وذلك لاشتراكه في انتفاضة ١٧/٣/ ١٩٩٩ ، التي اندلعت اثر استشهاد الشهيد الصدر الثاني قدس سره.





## الشهيد ستار جبار دهش ولي التميمي



قبسات من حياة الشهيد

مما لاشك فيه أن الشهيد السعيد ستار جبار دهش التميمي هو أحد المجاهدين الصابرين والسائرين على درب المرجعية الشريفة ومن الذين يأمرسون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولد الشهيد السعيد ستار عام ١٩٦٢ في البصرة / الجبيلة ، وبها أتم دراسته الأولية .. التزم الشهيد بالفكر الاسلامي المهادن منذ وعيه للحياة ورؤيته للتيارات المنحرفة الظالمة وهي تنشط في عراق الحسين عليه السلام ، لذا تصدى بشدة لتلك الانحرافات بكل ما يملك من ايمان وثقة عالية بالله، نشط عمله الاسلامي في بيوت الله التي أمست خالية من المصلين . على الرغم من المراقبة الحاقدة من قبل البعثيين ، والأفلام الدفينة للمتظاهرين بالإسلام ، كان هو وكوكبة من الشهداء يحثون الشباب على إقامة حدود الله ومقاومة الفكر البعثي عن طريق إقامة حوارات وندوات وتوزيع المنشورات الخاصة بحزب الدعوة الإسلامية ، اعتقل الشهيد مطلع الثمانينات من القرن الماضي ، ولاقي الله شهيداً محتسباً صابراً عام ١٩٨٢ ، فكانت خاتمة حياته أن أنعم الله عليه بالشهادة واعتلاه أعلى مراتب الشرف . لقد عانت اسرة الشهيد السعيد ستار الأمرين بعد استشهاده رحمه الله ، فلقيت بذوي الجرمين لإنتماء الشهيد لحزب الدعوة الإسلامية ، وعانى والده ما عانى حزناً وكمداً على فقدان ولده ، الذي سطر بروحه ودمه أروع ملاحم الشرف فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..



## الشهيد سعد هادي دخيل جبر السفاح



### قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد الدكتور سعد هادي دخيل في منطقة كرمة علي عام ١٩٦٨ وترى في أحضان والديه ، وعند نشوب الحرب العراقية الايرانية قتل والده فيها فبقى مصير أولاده ومستقبلهم متعلق بأهمهم التي عانت الكثير من أجل تربيتهم حتى قامت ببيع الخبز لكي تضمن مستقبل أولادها فكافحت وعملت وكان الدعاء والتوسل بأئمة أهل البيت عليهم السلام يصاحبها في كل حركة وسكنة ، حتى أكمل الشهيد سعد كلية الطب ، وأخذ يشق طريقه نحو المجد والخلود الأبدى ، نحو الشهادة .. وجاءت الفرصة التي تمنها الشهيد ، فكانت الانتفاضة الشعبانية ، قام الشهيد في تلك الفترة بتشكيل خلية جهادية ، وكان الشهيد حينها قد ذهب أكثر من مرة الى أهوار الجنوب ، إذ مجاهدي الاهوار الذين أذاقوا صدام وحزبه الويل والثبور .. ألقى القبض على الشهيد سعد في البصرة في منطقة دور النفط عام ١٩٩٤ وعند التحقيق كان يتحدث معه أحد المجرمين الصداميين من رجال الأمن في مديرية أمن البصرة فقال له : لماذا تعمل ضد الدولة والدولة تعبت عليك وجلعت منك دكتور ؟ فأجابه الشهيد : أنا دكتور بذراعي ، ولكن أنت الذي جئت وأنت راعي ليس إلا ! فهاج وغضب هذا الملعون ، وأخذ يؤلمه بالضرب وهو يقول : فزت ورب الكعبة .. كان لا يبالي أبداً بالتعذيب الذي يلاقيه على أيدي المجرمين .. يذكر أحد اصدقائه بأنه

سأله يوماً : لماذا لا تتزوج يا أخي سعد ، فأجابه : أن زواجي ليس هنا في هذه الدنيا بل هو بعيداً جداً .. نعم ، انه في عالم آخر كان يتمناه الشهيد فعشقه ، ونهاية كل عشق إلهي هو القتل .. من أحببته فقد عشقته ، ومن عشقته فقد قتلته ، ومن قتلته فعليّ ديتّه .. هكذا جاء في الحديث القدسي .. وهكذا كانت النهاية .. فحينما اعتلى الشهيد سعد منصة الاعدام عام ١٩٩٧ ، كان يردد مبتسماً: فزت ورب الكعبة ، لقد كان يعلم ان اللقاء مع الحبيب بعد لحظات .. وكذا زواجه سيتم بعد لحظات .. (ومن قتلته فعليّ ديتّه) .. وديتّه ستكون واحدة من الحور العين .. فالشهيد عندما يسقط أول من يتلقفه هو الحور العين .. كما ورد في الحديث الشريف .. فسلام عليه يوم ولد ويوم أُستشهد ويوم يبعث حياً .



## الشهيد عبد الجبار صابر طه احمد الحلو



قبسات من حياة الشهيد

(ويتخذ منكم شهداء) !! بهذه الكلمات تحدّث ربّ العزة والجلالة مع المؤمنين ..

تعبير عجيب عن معنى عميق - أن الشهداء لمختارون . يختارهم الله من بين المجاهدين ، ويتخذهم لنفسه - سبحانه - فما هي رزية إذن ولا خسارة أن يستشهد في سبيل الله من يستشهد . إنما هو اختيار وانتقاء ، وتكريم واختصاص .. إن هؤلاء هم الذين اختصهم الله ورزقهم الشهادة ، ليستخلصهم لنفسه - سبحانه - ويخصّهم بقربه .

ومن شهداء العراق الذين يعدون بالملايين الذين اختصّهم الله جلّ شأنه بقربه ، هو الشهيد السعيد السيد عبد الجبار الحلو .. والذي ولد في البصرة / منطقة التنومة ، درس الابتدائية والمتوسطة في منطقة التنومة والإعدادية في العشار ، دخل بعدها السلك العسكري البحري .. كان كثير التردد على المساجد والحسينيات ومنها المساجد التي كانت تعجّ بالمؤمنين وبالنشاط الاسلامي الهادف ، فكان يوجد رحمه الله في جامع الرحمة في الطويسة وجامع الفقير في البصرة القديمة ، وحسينية الحاج أبو ستار في العشار ، أما أصحابه المقربون فكان على رأسهم الشهيد السعيد السيد

عدنان الحلو رحمه الله، ساهم بالعديد من النشاطات والتي كان أبرزها الذهاب مع الوفود التي توجهت عام ١٩٧٩ الى النجف الاشرف لمبايعة السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ، إذ اعتقل هناك مع العشرات من الشهداء ، ومنها انقطعت أخباره عن أسرته ، وقد تعرضت أسرته المؤمنة الى العديد من المضايقات من تفتيش مستمر ومراقبة دائمة .. بعد سقوط النظام المظبور حصلت اسرة الشهيد عن معلومات عن ولدها الفقيه في الوثائق التي تم العثور عليها ، إذ تبين ان الشهيد قد اعدم في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم وتم دفنه في مقابر البعث الجماعية وبالتحديد في مقبرة محمد السكران في بغداد .. فسلام عليه مع الأولياء والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا ..



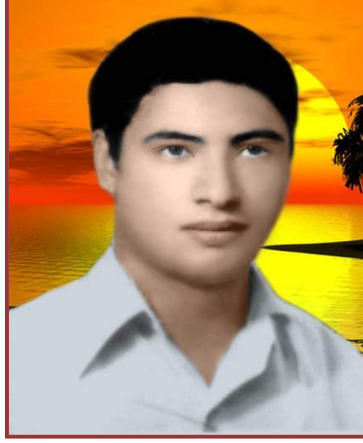
## الشهيد عبد الكريم منصور عبد الله النميمي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عام ١٩٤٥ في قرية المعامر في قضاء الفاو في بيت حسيني يقيم الشعائر الحسينية حيث كان والده الحاج منصور عبد الله من خدمة الامام الحسين عليه السلام ، لذا فإنه نشأ وترعرع حسينياً ومتديناً، وقد وفقه الله لأداء مناسك الحج في عام ١٩٧٦ ، وعندما تسلق البعثيون على سدة الحكم في العراق كان الشهيد من المعارضين والمناوئين لهم، وعلى اثر ذلك قام بالانتماء لحزب الدعوة الإسلامية وكان من أنصار السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره، شارك في العديد من نشاطات الدعوة الاسلامية ضد السلطة المجرمة في نهاية السبعينيات وعند اندلاع الحرب مع الجمهورية الإسلامية انتقلت اسرته إلى قضاء أبي الخصيب، وعندما تصاعدت حملة القمع والاعتقال بين صفوف المؤمنين من قبل السلطات البعثية المقبورة كان منزل الشهيد في الفاو محطة لاستقبال المجاهدين الابطال المطاردين من قبل النظام المظبور وتسهيل هجرتهم الى خارج الوطن .. تم اعتقال الشهيد من مقر عمله في الشركة العامة للموانئ العراقية أوائل شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨١ ، وانقطعت أخبار الشهيد منذ ذلك الوقت ، وتبين من خلال قوائم اسماء الشهداء التي نشرت بعد سقوط النظام انه اعدم بعد ثلاث سنوات من اعتقاله أي في عام ١٩٨٤ ، ودفن في المقابر الجماعية . فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

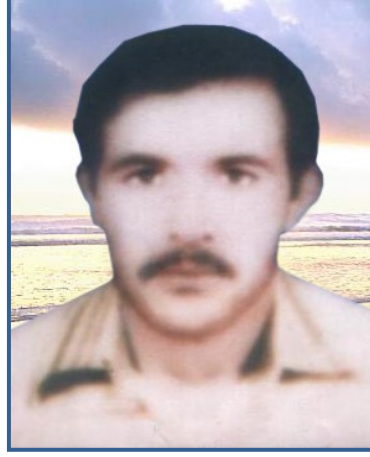
## الشهيد عبد الله محمد عبيد محمد



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد عبد الله محمد عام ١٩٥٢ في البصرة / منطقة بريهة ، ونشأ وترعرع في منطقة الجبيلة ، بعد اتمام دراسته الاولى والثانوية متفوقاً تم قبوله في كلية الهندسة قسم الميكانيك / جامعة البصرة للسنة الدراسية ١٩٧٦ ، وبعد تخرجه فيها تم تعيينه مساعد باحث في كلية الهندسة . امتاز رحمه الله بسمو الاخلاق والتواضع في كلامه وعلاقاته حميمة مع أصدقائه وجيرانه متعبداً مواظباً على قراءة الكتب العلمية والدينية وخاصة كتب ومؤلفات السيد الشهيد آية الله العظمى محمد باقر الصدر قدس سره ، إذ كان يعدّه أستاذه ومقلده ونهجه في طريق الحق ، كان رحمه الله نداً لحزب البعث الكافر والاتحاد اللاوطني لطلبة العراق آنذاك ، إذ عانى من استدعاءات كثيرة في مقر الفرقة وحاولوا ارغامه على الانتماء الى حزب البعث المقبور ورغبوه في بعثة الى خارج العراق لاكمال دراسته ولكن أئى لهم ذلك ، بعد ذلك ضيقوا عليه ، إذ تم اعتقال ابن عمه الطالب في المرحلة الثالثة من كلية الهندسة الشهيد فالح حسن عبيد ، أي قبل إعتقاله بشهر واحد وظلوا يلاحقونه الى أن تم اعتقاله بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٨١ من جامعة البصرة وظل أهله يبحثون عنه ويسألون ولكن دون جدوى ، وفي عام ١٩٨٨ تم استدعاء أهله من قبل مديرية أمن الجمهورية وذهبت إبنة عمه مع أحد أخوته الى مديرية الأمن وأبلغوهم بأنه من الخونة وأنه فرع معطوب من شجرة يجب استئصاله ، ولكن الأمل لم ينقطع من قلوب أهله الى أن سقط النظام البائد ، إذ علموا طبق الوثائق التي تم الحصول عليها أنه أُعدم بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٨٢ مع ثلة من المؤمنين .. فسلام عليه يوم ولد ، ويوم استشهد ، ويوم يبعث حياً .

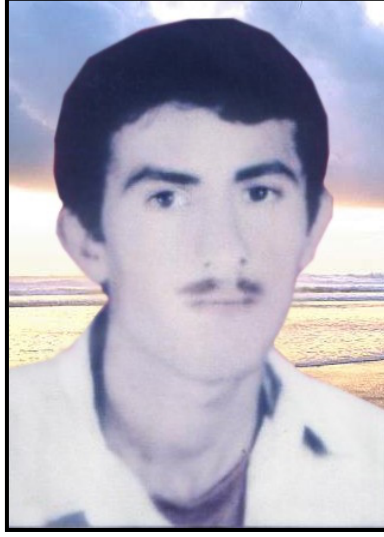
## الشهيد سلمان كاظم اللحيوي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد سلمان سنة ١٩٦١م في البصرة ناحية الهارثة ، وقد نشأ الشهيد وترى في ظل اسرة عرفت بالتزامها الديني وبساطة عيشها الريفي ، كان الشهيد من المؤمنين الرساليين الذين امتازوا بعلو الهمة وسمو الاخلاق ، عندما أتم دراسته الاولى والاعدادية في الهارثة تم قبوله في المعهد الفني قسم المحاسبة عام ١٩٨٠ ، في تلك الفترة الزمنية وهي من أشد الفترات التاريخية الصعبة التي مرّت على المؤمنين في العراق بسبب ازدياد اجرام البعث المقيور فيها ، كان الشهيد يشقّ طريقة بصبر وحكمة نحو العمل الاسلامي الهادف من أجل اعلاء كلمة الله في أرض الرافدين .. كان الشهيد يعارض أفكار البعث الجرم وله دور فعال في حثّ زملائه من الطلبة على رفض الانتماء لحزب البعث ، وعندما أقدم البعث المقيور على جريمته النكراء بإعدام الشهيد السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى قدس سرهما قام شهيدنا بتوزيع المنشورات الثورية التي تستنكر هذه الجريمة البشعة في الاماكن المزدحمة .. بقي لفترة طويلة تحت المراقبة والمضايقة من قبل جلاوزة النظام المباد .. الى ان تم اعتقاله بتاريخ ٢٢ / ٦ / ١٩٨١ من قبلهم .. تعرض رحمه الله لشقى صنوف التعذيب الوحشي في المعتقل ، وكانت الخاتمة عام ١٩٨٢ ، إذ ارتفعت روحه الطاهرة متشحة بوسام الشهادة .. اعدم شهيدنا الغالي بتهمة الانتماء لحزب الدعوة الإسلامية ، ولم تسلّم جثته الى اسرته .. بعد زوال نظام البعث وذهابه الى مزبلة التاريخ تم العثور على اسمه ضمن قوائم الشهداء الذين قضوا على يد جلاوزة صدام المقيور والتي تقول ان الشهيد سلمان قد دفن في مقبرة محمد السكران الجماعية .. فكانت حياته رحمه الله كلها دفاع عن المبادئ الإسلامية الخالدة .

## الشهيد عبد الأمير هاشم عيسى موسى الشرع

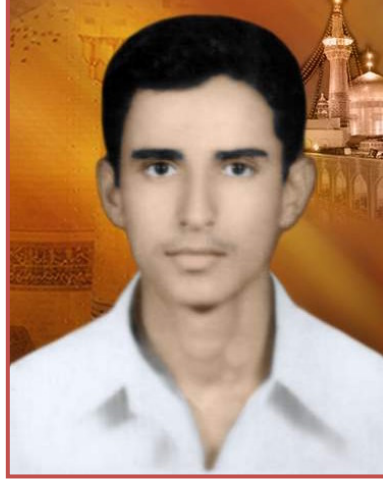


### قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الأمير في قرية النصيري في قضاء المدينة ، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، وتحول بعدها الى إعدادية الصناعة ، تأثر كثيرا بفكر ونهج السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قده) ، ومع التزامه بالنشاط الاسلامي المهادف انتمى الشهيد الى حزب الدعوة الإسلامية وأخذ مع الدعاة بالتحرك الجاد والواعي في ساحة الصراع مع البعث المقبور وبدأ تأثيرهم في الواقع بما يحملون من فكر وعلم وجهاد السيد الصدر قدس سره حتى أُلقي القبض عليه في عام ١٩٨٠ من قبل السلطة المجرمة الصدامية ومعه ابن عمّه السيد رمضان علي عيسى وابن عمه السيد حسن السيد موسى الشرع وابن عمه السيد كريم اسماعيل شبيب عيسى وبقي في السجن الى عام ١٩٨٢ ، إذ تم اعدامه بتاريخ ٢٥ / ٤ / ١٩٨٢ مع ثلة من المؤمنين الذين اعدموا معه في القضية ١٩٨١/١٢٣ والدعوى ١٩٦١/ج/١٩٨١ جهة الاعتقال أمن البصرة ، وقد اعدم معه الشهيد ثعبان خير الله والشهيد رمضان علي عيسى والشهيد مونس حمود فضل والشهيد حامد حسن موسى . فسلام على الشهيد السعيد ورفاقه الابطال يوم ولدوا ويوم استشهدوا ويوم يبعثون أحياء..



## الشهيد عبد الخضر سعود عبد الله



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٥٧ في البصرة / مدينة التنومة ، وفيها نشأ وترعرع ، بعد أن أتم دراسته الإبتدائية والمتوسطة ، أكمل دراسته الاعدادية في صناعة البصرة ليتخرج بعدها من الجامعة التكنولوجية قسم إعداد المدرسين الصناعيين قسم الميكانيك .. كان الشهيد حسن الاخلاق، قارئاً للقرآن ، ومن مؤيدي السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وهو ثمرة جهود المؤمنين في منطقة التنومة في محلة بيت زعير أمثال الشهيد سالم نعيم ، والشهيد محسن فاضل، وكذلك شملته رعاية الشهيد محمد غضبان العسكري . كان دائم التردد على المساجد والحسينيات كمسجد الرحمة ومسجد السيد عصام شبر ، وكان دائم الزيارات لمراقدة الأئمة الأطهار عليهم السلام في كربلاء والنجف والكاظمية .. بدأ نشاطه الاسلامي الحركي عندما كان طالباً في إعدادية الصناعة في البصرة ، إذ تعرف هناك على ثلة من المؤمنين وتعلق بهم كثيراً ، وعندما تم قبوله في الجامعة التكنولوجية في بغداد ، لم تقل عزيمته بسبب تغير المكان والناس من حوله ، فالمؤمن الداعية الى الله تجده متفاعلاً دوماً مع كل محيط ، لا تهره النوائب ولا تثنيه كثرة الضغوط عن ترك هدفه وهو اعلاء كلمة الله في الارض .. بعد تخرجه من الجامعة أواخر السبعينات انتقل الى الخدمة العسكرية مستمراً في نشاطه الاسلامي .. وفي الجيش طالته يد الغدر البعثي وأعتقل في أوائل الثمانينات وراح شهيداً في جنان الخلد .

## الشهيد عبد الرزاق عبد الواحد حسين العطبي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في قضاء الهارثة في محافظة البصرة ، بعد أن أتم دراسته الأولية والاعدادية ، تم قبوله في معهد المعلمين ليتخرج بعدها مدرساً لمادة الرياضة في مدرسة المستنصرية ومن ثم انتقل إلى مدرسة النعمان في الجمهورية ، كان رحمه الله لا يبرح مسجد الجنيبة ، فهو مؤذنه والعامل على إقامة المراسم الحسينية فيه ، وقد وفق للذهاب الى بيت الله الحرام عدة مرات بعنوان مرشد .. وكان قدس سره من الدعاة إلى الإسلام والمتصددين للظلم والاستبداد البعثي ، حريصاً على نشر الثقافة الإسلامية والداعين إلى رص الصفوف ، وبالرغم من الضغوط الكثيرة التي تعرض إليها الشهيد من قبل مجرمي النظام حيناً ومن قبل بعض الأقارب أحياناً آخر والتي تطلب منه الانتماء لصفوف حزب البعث المقيور ، الا انه كان يرفض بشدة وكان يقول لأقربائه : لا انتمي لهذا الحزب حتى ألقى حتفي وأواجه ربي مظلوماً .. اعتقل من الشارع أواخر عام ١٩٨٠ عندما كان ذاهباً بدراجته الى مدرسته ولم يعرف مصيره لحد الآن ، سوى مقتبس حكم عثر عليه بعد سقوط النظام يقول ان الشهيد أعدم بالقضية ١٩٨٢/٤٨م والدعوى المرقمة ١٣٧٧/ج/١٩٨٢م جهة الاعتقال أمن البصرة .. كان الأمن يأتون إلى بيته دائماً ويقولون لأهله قد أعدمناه فلا تنصبوا له العزاء ولا تبكوا . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

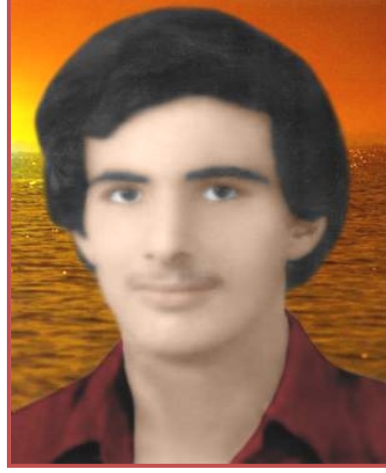
## الشهيد عبد العباس خلف رمضان الحلفي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٦٠ في البصرة / منطقة عتبة بن غزوان .. كان من المتفوقين والتميزين في دراسته الابتدائية والثانوية .. كان من الملتزمين دينيا ، فهو محافظ على صلاته في المسجد خصوصا مسجد الشيخ مجيد في منطقة العالية .. بعد تصاعد الهجمة البعثية الشرسة ضد الفكر الاسلامي ودعاته في العراق بدأ شهيدنا بالعمل الحركي المنظم مع ثلّة من المؤمنين الرساليين .. نشاطه الاسلامي هذا جعله عرضة لمضايقات الجرمين من جلاوزة النظام ، فطلبوا منه في بداية الامر الانتماء لحزبهم المقبور ، ولكنه رفض .. مارسوا الترغيب والتهديد معه لكي ينخرط معهم .. لكنه أصرّ على الرفض .. فكانت الخاتمة بالقاء القبض عليه بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٧٩ من قبل الأجهزة الأمنية القمعية للنظام الصدامي المقبور ، وقد أبلغوا أهله عن طريق أحد الرفاق الجرمين في المنطقة بقرار إعدامه في عام ١٩٨٣ .. ولم تسلّم جثته الطاهرة الى ذويه ولم يعثر له بعد سقوط النظام البعثي المجرم على اسم ولا رسم .. فسلام عليه في عليين مع الحسين عليه السلام والشهداء والصالحين ..

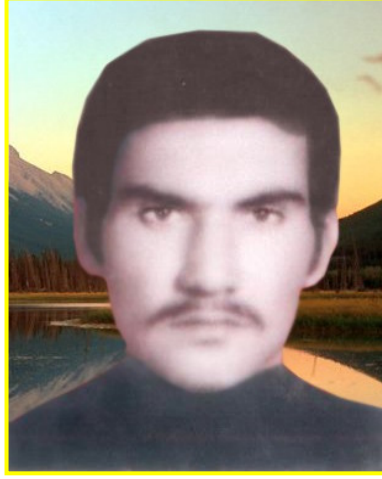
## الشهيد عامر عبد علي ناجي نجم



### قِيسَات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عامر عام ١٩٦٤ في البصرة / منطقة الأصمعي ، أتم دراسته الابتدائية ثم دخل متوسطة (أبو الأسود الدؤلي) ، كان من روّاد مسجد الأبلّة ، ولهذا تأثر الشهيد بالفكر الحركي الذي كان يطرح في المحاضرات الدينية التي كانت تقام في المسجد ، ومع اشتداد الهجمة البعثية ضد الصحوة الإسلامية التي انتشرت في العراق أواخر الثمانينات وبعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران ، ازداد نشاط الشهيد في مواجهة الانحراف البعثي فقام بالعديد من النشاطات الإسلامية ، اعتقل الشهيد عندما كان طالباً في الثالث المتوسط ، وذلك بتاريخ ١٩٨١/١/٣ ضمن مجموعة من أصدقائه وهم علي محمود وأياد وعماد فاضل ، وبعد شهرين من اعتقاله تعرضت أسرته وبعض الأسر القريبة منهم بحملة اعتقالات جماعية قام بها جلاوزة النظام المظبور ، واقتيد الجميع الى غرفة الحرس في شركة النفط وهناك كانوا يسمعون أصوات إطلاق النار بعدها جاءهم أحد أعلام النظام برتبة النقيب وبدأ يخاطبهم قائلاً : أولادكم يريدوا أن يصبحوا (قيمجية بدل صدام) ، وفي ٢١ / ٣ / ١٩٨١ أُطلق سراح الأطفال والنساء وبقي الرجال الذين أعمارهم تتراوح بين الخامسة عشرة وما زاد على ذلك ، إذ نقلوا بعدها الى زنزانة في أحد معتقلات النظام الى أن أُطلق سراح كبار السن منهم ، ثم بعد أربعة أشهر أُطلق سراح الباقين .. انقطعت أخبار الشهيد منذ ذلك التاريخ ، وعرفت بعدها أسرته ان الشهيد عامر قد رزق بوسام الشهادة الرفيع .. فسلام عليه في الخالدين ..

## الشهيد علي فاضل رمام حمد طعمة



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في قرية حرير التابعة لكرمة علي في البصرة عام ١٩٥٥ ، نشأ الشهيد يتيماً بعد وفاة والده وعمره بعد لم يتجاوز الست سنوات ، فتحمّلت والدته الصابرة الاهتمام به وبأخيه واخته ، بعد اتمامه للدراسة الابتدائية والمتوسطة في ناحية الهارثة اتجه للعمل لأعالة أسرته ، تزوج الشهيد عام ١٩٧٥ ، ورزق بعد ذلك بأربعة أولاد ولدين وبنيتين .. كان الشهيد من المؤمنين الملتزمين بخط ومنهج أهل البيت عليهم السلام ، امتاز بعلاقاته الاجتماعية الواسعة ، لذا عرفه الناس في ذلك الوقت بأنه مصلح اجتماعي ، نظراً لدوره الكبير في حل الكثير من المشاكل والتراعات التي تعترض حياة أبناء منطقته .. في عام ١٩٧٧ عمل في المنشأة العامة للحديد والصلب بوظيفة سائق رافعة وتعرّف هناك على ثلّة مؤمنة من الدعاة ، فبدأ بممارسة العمل الحركي الهادف والواعي ضمن صفوف حزب الدعوة الاسلامية .. اعتقل عام ١٩٨٠ من قبل جلاوزة البعث المقبور ، ومنذ ذلك الحين انقطعت أخباره عن أسرته التي عانت كثيراً بسبب اعتقاله .. وطبق الوثائق الرسمية التي تم العثور عليها بعد سقوط النظام المقبور تبين ان الشهيد علي اعدم عام ١٩٨٢ ، ودفن في احدى المقابر الجماعية المنتشرة على طول بلاد الرافدين وعرضها .. فسلام على الشهيد يوم ولد ، ويوم استشهد ، ويوم يبعث حيا ..

## الشهيد طالب احمد ابراهيم عيسى النزامي



### قِيسَات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في البصرة الفيحاء وفيها اتم دراسته الأولية دخل بعدها اعدادية صناعة المعقل فرع الميكانيك وبعد أن تفوق في دراسته تم ارساله في بعثة دراسية الى موسكو عام ١٩٧٩ ، في أثناء تلك الفترة انتمى الشهيد الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية ليضيف الى شخصيته المتدينة والعرفانية التي كانت ذائبة في تلاوة آيات الله وفي حُب سيد الشهداء وأبي الأحرار الامام الحسين عليه السلام ، فقد أخذ يعمل هو وثلة من أصدقائه لإعلاء كلمة الله في الأرض ، كانت لشهيدنا علاقات مع الكثير من الشباب الواعي ، إذ كان من مقلدي الشهيد السعيد الصدر قدس سره ، وكان من الدعاة لمحاربة فكر حزب البعث الكافر الفاسد رافضاً الانتماء لصفوفه بكل علانية وشجاعة مما نبّه جلاوزة الأمن في دائرته (المنشأة العامة لصناعة البتروكيمياويات) الى مراقبته ومضايقته عدة أشهر الى أن تم اعتقاله في الشهر الثالث من سنة ١٩٨٢ ، وأُبلغت أسرته بإستشهاده في ٢١ / ١٠ / ١٩٨٢ وتم تحذيرهم من إقامة مجلس الفاتحة والعزاء .. فسلام على روحه الطاهرة التي ترقد بأمان في وادي السلام في النجف الأشرف حسب وصيته وهي تشكو للباري عزّ وجل ظلم المجرمين .

## الشهيد محمد غضبان محمد ماجد العسكري



### قبسات من حياة الشهيد

ذكرى الشهيد ، حياته ، عطاؤه ، أخلاقه ، ذكرى استشهاده .. يجب ان تستمر درساً متواصلاً في كل شبر بأرض الرافدين .. ومن حق الشهيد علينا ان نسجل ذكراه ونغرسها في عيون الاجيال المتطلعة الى المستقبل الزاهر . وان يكون الشهداء نبزاً ومثلاً يتطلع اليه أبناء الجيل الجديد وهم يعملون لصناعة غدهم ، بعد أن ضيّع النظام المقبور معنى الشهادة بحروبه المتواصلة.

والشهاد السعيد محمد غضبان العسكري كان من المعلمين الناجحين الذين حاولوا غرس هذه المفاهيم في نفوس تلامذته في عقد السبعينات من القرن المنصرم ، فسمات مثل الاخلاص والتواضع والشهامة والشجاعة والحب في الله وعشق الشهادة ، كلها مفاهيم شرحها الشهيد لتلامذته نظرياً، لذا كان للشهيد الفضل في رعاية العديد من الشباب في ذلك الوقت ، وخاصة في منطقة التنومة آنذاك ، وكان له دور في حسينية الحاج عبدون من خلال إلقاء المحاضرات وكان يؤم المؤمنين الشباب في الصلاة ، امتاز بالحكمة والموعظة الحسنة في دعوته ، وكان هادئاً في طبعه ، يتحرك دون أن يجلب انتباه الظلمة ، ولكن يد الغدر لم تكف عن تعقبه .. فقد حانت اللحظة ليحول الدروس النظرية التي علمها لتلامذته ومحبيه الى درس عملي ، فحاول المجرمون اعتقاله مطلع عام

١٩٧٩ فأفلت من قبضة المجرمين وغاب عن الأنظار فترة زادت على الأربعة أشهر إلى أن تم إلقاء القبض عليه في بغداد ، إذ عاود النشاط السياسي والحركي هناك ، واستشهد مع ثلّة مؤمنة من خيرة أبناء البلد وذلك أواخر عام ١٩٧٩ ومنهم الشهيد جواد كاظم هجول والشهيد أحمد عبد الزهرة، وكانوا الوجبة الأولى في التئومة ، ومن المفارقات أنه أقيم له مجلس الفاتحة في بيت صديقه (حنون حاتم) بالرغم من المراقبة ، وحضر جمع من المؤمنين مجلس الفاتحة متحدين إرهاب السلطة وتحذيرها ، وهكذا مضى محمد غضبان شهيداً يفتخر به أبناء مدينة شط العرب .





## الشهيد السعيد تميم حسن فهد بارخ الكنعاني



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في شط العرب محلة البوارين ، ونشأ وترعرع في منطقة التنومة وبعد اتمام دراسته الابتدائية ونظراً للظروف الصعبة التي كانت تمر بها أسرته ، عمل في شركة النفط (توزيع المنتجات النفطية) فرع البصرة ، وكان مثابراً في عمله ، نشطاً في الدعوة للإسلام والتصدي للحملة الشرسة لنظام البعث المقيور ضد الدين الاسلامي ورموزه ، توج عمله الاسلامي بالانتماء لحزب الدعوة الاسلامية ، كان الشهيد يتردد كثيراً على جوامع وحسينيات شط العرب ، وكان متأثراً بفكر السيد الشهيد الصدر ، مواظباً على قراءة كتبه مثل فلسفتنا واقتصادنا والتي قام بدفنها في (أبو الخصيب) بعد احساسه بالخطر ، ولكن جلاوزة الامن قاموا باستخراجها من المزرعة بعد اقتياده اليها ظهراً حسب ما نقل عن شهود عيان . شارك في العديد من العمليات البطولية منها عملية (العبرة) على أحد أزلام النظام مع أصدقائه أحمد ومصطفى ، وقام الشهيد بتصنيع عبوات ناسفة لاستخدامها ضد جلاوزة البعث وذلك في بيت الشهيد مصطفى مقابل بيته ، وعند انفجار احداها في أثناء التصنيع أُستشهد مصطفى وقام أزلام النظام باستدعاء أسرته ، وتم التعرف على أسماء رفاقه ، فقام أزلام النظام بحملة اعتقالات شملت الشهيد تميم ، إذ اعتقل من مكان عمله في محطة بترين المعقل ، فأخذه حافي القدمين ، فضلاً عن الشهيد تميم تم اعتقال مجموعة اخرى من المؤمنين منهم الشهيد أحمد ذاري ، وكريم عبد علي ، ومصطفى أحمد علي ، وآخرين ناهزوا ٣٥ مؤمناً .. بعد تعذيب وحشي اتبعه المجرمون مع الشهيد تميم ، ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين وذلك عام ١٩٨٣ .. ولم تسلم جثته الشريفة الى ذويه .

## الشهيد السعيد فاضل خادم راضي حرج القطراني



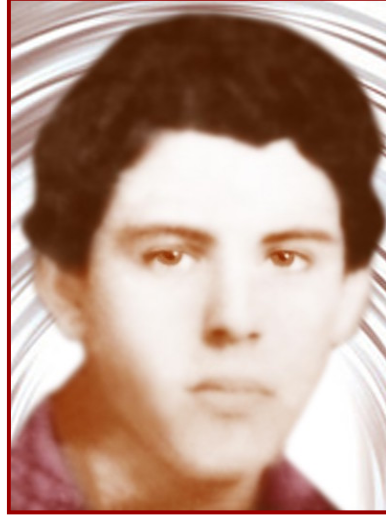
### قِيسَات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في محافظة البصرة منطقة الرباط الكبير في سنة ١٩٥٤ ، ثم انتقلت أسرته الى منطقة الجمهورية فأتم في مدارسها (المستنصرية الابتدائية وجابر بن حيان واعدادية الجمهورية) دراسته الاولى ليدخل بعدها كلية الزراعة / جامعة البصرة / قسم وقاية النبات ، التي تخرج فيها سنة ١٩٧٩ ، كان من الدعاة العاملين بنشاط ، إذ ارتبط بحزب الدعوة الإسلامية مطلع السبعينات من القرن المنصرم ، فكان من العناصر النشطة والمجاهدة والمواظبة على الصلاة في جامع الجمهورية ومن المترددين الدائمين على مكتبة آية الله السيد محسن الحكيم قدس سره ، مشاركاً ومساهماً في الاحتفالات الدينية التي كانت تقام بمناسبة المولد النبوي الشريف والتي كان يقيمها حزب الدعوة الإسلامية في مكتبة السيد الحكيم العامة في الجمهورية ، عند إنتقاله الى كلية الزراعة في منطقة شط العرب قام بنشر الوعي الديني في الكلية وقام بكسب الكثير من العناصر الى الحركة الجهادية وكان من الداعين الى محاربة حزب البعث والوقوف بوجهه وهو في أوج غطرسته في فترة عقد السبعينات ، اشترك في انتفاضة صفر المباركة بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام سنة ١٩٧٧م وأُعتقل في حينها من قبل الأجهزة الأمنية لعدة أيام ومن ثم أُطلق سراحه إلا أن ذلك الإعتقال لم يهبط من عزيمته في مواصلة الجهاد والوقوف في وجه الطغمة البعثية الفاسدة واستمر

بمواصلة المسيرة الجهادية في سبيل الله وقيام جمهورية إسلامية وبعد نجاح الثورة الإسلامية في إيران كان من المؤيدين لتلك الثورة العظيمة والمدافعين عنها ، كان الشهيد من مقلدي السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره ومن المتأثرين بأفكاره الجهادية والسائرين على نهجه النير ، لذا شارك بوفود البيعة التي تحركت لمبايعة الشهيد الصدر بعد انتفاضة رجب في النجف الأشرف ، وعند اشتداد الهجمة الشرسة من قبل النظام المظبور على الدعاة من مجاهدي حزب الدعوة إستمر بمواصلة المسيرة وقام الأهل والأقارب بمطالبته باللجوء الى خارج العراق فرفض ذلك رفضاً قاطعاً ، إذ أخبرهم بأنه أختار طريق الشهادة في سبيل الله ، أُعتقل في ٢٤ / ١١ / ١٩٨١ من دائرته وهي دائرة إحصاء البصرة من قبل السلطات الأمنية بعد إكتشاف السلطات في حينها للخط الجهادي الذي كان يعمل معه والذي كان يسمى بخط البنوك ، حكم عليه بالإعدام ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة سنة ١٩٨٣ لإنتمائه لحزب الدعوة الإسلامية وعند الإستفسار من قبل مديرية الأمن لاسرته عن أمواله المنقولة وغير المنقولة تبين أنه لا يملك أي شيء ، علماً أنه الولد الوحيد لوالديه ، وغير متزوج ، وخرج من هذه الدنيا لا مال ولا بنون إلا بقلب سليم ، فسلام عليه في الخالدين .



## الشهيد السعيد قصبي محمد حسن قاسم المنصوري



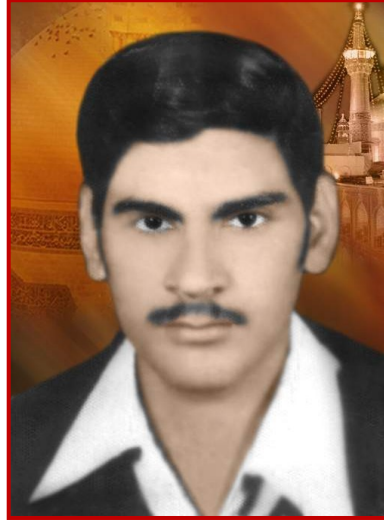
### قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في مدينة البصرة عام ١٩٦١ ، ونشأ في أسرة مؤمنة ملتزمة بالخط المحمدي الأصيل ، خط الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، وتربى على الأخلاق الفاضلة التي زرعها فيه والده المعلم الملتزم في مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان من المواطنين على اداء الصلاة في المسجد ، صوته المؤثر الجميل جعله أن يكون رافعاً للأذان ، تالياً للقرآن الكريم ، لسانه لهجاً بذكر الله من خلال تلاوته لأدعية الامام السجاد عليه السلام في زبور آل محمد الصحيفة السجادية .. بل ان خطّه الجميل جعله يدوّن ما يطلبه منه الشهيد السعيد السيد طاهر أبو رغيف رحمه الله من كتابات بالرغم من صغر سنه ، كان ملتزماً بتعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام ، شديد التأثير بالإمام الرابع السّجّاد عليه السلام ، لذا كان كثير السجود ، حافظاً لأدعية الصحيفة ، وما زال أهله يحتفظون بتسجيل صوتي لابنهم الشهيد وهو يقرأ أحد أدعية الامام السجاد عليه السلام .. كان مؤمناً بالله ولا تأخذه في الله لومة لائم ، حارب الفكر البعثي بكل قوته تلبية لفتوى السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره بوجوب محاربة البعث والنظام الصدامي المجرم ، أخذ على عاتقه تعبئة الشباب المؤمن وكتابة المناشير ونشرها لكشف إجرام النظام وكفره ونشر مظلومية

السيد الصدر الذي أعدمه النظام المقبور ، وبعد أن أنهى دراسته الإعدادية عام ١٩٨١ بتفوق وتقديم استمارة القبول الجامعي ، اكتشفت في تلك الفترة خليته الجهادية التي كان يعمل بها مع ثلاثة من المؤمنين .. فاعتقل هو ورفيق دربه في طريق ذات الشوكة الشهيد قاسم ناجي في بيت الشهيد قاسم والذي كان طالباً في المعهد الصحي في البصرة ، تعرض الشهيد الى شتى صنوف التعذيب في معتقلات النظام ، وتعرضت أسرته الكريمة لمضايقات عدّة من قبل المجرمين ، فأُعتقل والده الأستاذ محمد حسن في زنانات النظام البعثي لمدة سنة ونصف ، وبعد أن أطلق سراحه طالب بولده ، فأعطوه شهادة وفاة إذ أُدرج بها تاريخ إعدامه وإستشهاده وذلك بتاريخ ١٩٨٣ / ٨ / ٢ ، وأخبره الضابط الأمني حينها أن ولده قُدم الى محكمة الثورة وثبت لها أنه من أعضاء حزب الدعوة الإسلامية فقررت إعدامه ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة ... يا ويلهم من عذاب الله ، أن الله شديد العقاب ، فقد دفن شهيدنا السعيد في إحدى المقابر الجماعية التي امتلأت بها أرض العراق في مكان مجهول لا أحد يعرفه إلا الله .. وهكذا نال الشهيد قصي مراده ، فهو كان يعرف ان نهاية الحب لله والذوبان في عشقه هي الشهادة .. (من أحببته فقد عشقته ، ومن عشقته فقد قتلته ، ومن قتلته فعليّ دينه) .. أكرمهم الله بالشهادة على يد الظلمة المجرمين ، فسلام عليه في عليين .. مع محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين ، صلوات الله عليهم أجمعين ..



## الشهيد السعيد محمد ياسين خلف علوان الخفاجي



### قِيسَات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في مدينة الأصمعي الجديد عام ١٩٥٧، وفيها أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ليدخل بعدها في كلية هندسة / الميكانيك البحري .. برزت علانم الايمان على شهيدنا منذ صغر سنه ، وكان لأخيه الدكتور يحيى — والذي كان أحد معتقلي الفضيلية في سبعينات القرن الماضي — الأثر الكبير في تربيته وصق فلقد كان مواظبا على الحضور الى المساجد والحسينيات خصوصا في جامع السهلاوي وجامع صبيحة العرب ، يحضر دروس القرآن الكريم والدورات التي كانت تقام لحفظه ويشارك بشكل فعال في الإحتفالات والمهرجانات في مكتبة السيد الحكيم العامة، وعند اعتقالات الدعاة الاولى قام بزيارتهم في معتقل الفضيلية في بغداد .. قام هو وزميله فاضل عبد الحسن الغرباوي بمحاولة اغتيال أحد ضباط الأمن في البصرة ، جرى بعدها تفتيش منزله من قبل جلاوزة النظام إذ عثروا على قطعة سلاح فضلا عن كاتم صوت ، أُعتقل رحمه الله من حرم جامعة البصرة في التنومة وخلال أقل من شهر أُرسل الى محكمة الثورة سيئة الصيت وتم إعدامه وأُبلغ أهله من قبل المختار والأمن بإستلام جثته من ثلاجة بغداد ، وتم دفنه في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف ومنع أهله من إقامة مراسيم العزاء . فسلام عليه مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

## الشهيد السعيد داود عبود أحمد



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد داود عام ١٩٥٥ في قضاء شط العرب، كان الشهيد ملتزماً بأمور دينه، شجاعاً في قول الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، محبوباً ومحترماً من قبل أسرته ومن قبل كل الذين عرفوه، يحب والديه كثيراً ويحترمهما ويعمل على إسعادهما ومساعدتهما في أمور البيت، وكذلك أخوانه وأخواته يحبهم حباً كثيراً، وهو يحمل كل الثقة بنفسه التي تمثل شخصيته وكان يعطف على الفقراء والاحتاجين ويمد يد المساعدة لهم كل ذلك في سبيل الله، وقد تم إلقاء القبض عليه في منزل أسرة زوجته، إذ اعتقل مع اخوة زوجته، وله من الأولاد بنت واحدة كان عمرها شهرين حين اعتقل. وقد أُستشهد في سنة ١٩٨٢ ولم تسلم جثته الى أهله. وقد أعدم الشهيد بالقضية المرقمة ١٩٨٢/٢٨ أمن البصرة السياسية في الدعوى المرقمة ١١٣٢/ج/١٩٨٢ مع كل من الشهيد أحمد عبد النبي شري، والشهيد حنون سالم، والشهيد الاستاذ حسن علي موسى، والشهيد علاء عبد القادر إبراهيم، والشهيد محمد غالي ربيع، والشهيد علي زباري، والشهيد محمد حسين علي مطلب. فالسلام على الشهداء السعداء والحمد لله الذي جعل درجة الشهادة من نصيبهم ورزقنا الله شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون ..

## الشهيد السعيد جابر أحمد عبد الله الصادق



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد جابر الصادق في البصرة ، وبها نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة مثقفة موابية لأهل البيت عليهم السلام .. بدأ نشاط شهيدنا السعيد مع بداية الهجمة البعثية ضد أبناء العراق ، فقد كان يؤمن ان مواجهة هذه العصاة واجب عين على كل قادر ، وان الحق المسلوب لا يستردّ الا بالقوة .. لذا عمل الشهيد ضمن المجاميع الجهادية لحزب الدعوة الاسلامية في ذلك الوقت ، وعند بدء الحرب العراقية الايرانية هاجر الى ايران بعد أن أبلغ أخاه الذي كان معتقلاً بقراره ، وفي ايران التحق بقوات الشهيد الصدر قدس سره وقام مع الثلة المؤمنة بتنفيذ العديد من العمليات البطولية ضد مرتزقة النظام .. في عام ١٩٨٢ قرر زيارة ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة ، وعندما كان يهيم بصعود السيارة أُخبر بان هناك عملية جهادية ستنفذ ضد عصابات البعث في منطقة الاهوار ، فقرر المشاركة بها مؤجلاً أمر الزيارة .. وكانت هذه العملية خاتمة حياة الشهيد قي الدنيا ، فقد حلقت روحه الطاهرة لزيارة ائمة أهل البيت عليهم السلام في مقعد صدق عند مليك مقتدر ..

استشهد جابر مع اثنين من رفاق دربه في عملية جهادية ضد أزام النظام البعثي في منطقة أهوار الخويزة ودفنوا في مقبرة الشهداء في الأهواز ... فسلام عليهم في الخالدين .



## الشهيد السعيد حسن ياسر ولي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد حسن ياسر ولي في عام ١٩٥٧ في ناحية الغراف حي الجامع محافظة ذي قار ، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في ناحية الغراف ، والإعدادية في محافظة ذي قار ، ومعهد الزراعة العالي في أبو غريب ، وتخرج بشهادة دبلوم وانتدب من الجيش الى مدرس في إعدادية زراعة الشرطة ، ولمعارضته للنظام البائد ألغي انتدابه وأعيد الى الخدمة العسكرية .. كان من الشباب الذي عارض نظام صدام البائد في ذلك الحين وقد شارك في الإنتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م وقد قارع الظلم والإضطهاد الذي فرضه النظام البائد على الشعب العراقي المظلوم وعند دخول قوات الحرس الخاص قاوم هو ورفاقه المشاركين معه في الإنتفاضة ولكثرة قوات النظام البائد لم يتمكنوا من صد الهجوم حيث تم إلقاء القبض عليهم من قبل قوات الحرس الخاص عند دخولهم المدن في عام ١٩٩١م أثناء الإنتفاضة الشعبانية المباركة حيث أودعوا في سجن الرضوانية وكانوا ضمن المقابر الجماعية ولم يعثروا عليه حتى الآن .

## الشهيد السعيد منجر محسن علي محمد الباسري



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في عام ١٩٤٣م سوق الشيوخ العكيكة من محافظة الناصرية ، كان فلاحاً كادحاً في سبيل توفير اللقمة الحلال لاسرته ، وكان رحمه الله منذ ولادته كثير العبادة وذو سياسة وحنكة وأمتاز في قريته بعلاقاته الجيدة مع الجميع ، كان من المصلحين الاجتماعيين في قريته ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . انتقل سكنه الى الناصرية / الصالحية وبدأ عمله الجهادي في مركز الناصرية من خلال ارتباطه بالعمل الاسلامي الحركي ، ومارس الدقة والسرية في عمله هذا .. كان حسينياً من الذين خدموا الحسين عليه السلام في المجالس الحسينية وارتبط بمجاهدي الأهوار ، وقد سهل عمله الجهادي هذا حب الناس اليه وقضاء حوائجهم .. مارس العديد من العمليات الجهادية ضد مجرمي النظام القبوري ومنها قتل الرفاق من حثالات البعث وضرب مقراتهم الحزبية .. تعرض الى رقابة مجرمي الامن في تلك الفترة ، وفي يوم الخميس ١٤/١٢/١٩٩٦م وهو اليوم الذي تعرض فيه القبور الارعن عدي الى محاولة اغتيال ، وفي اليوم نفسه كان زفاف ولده الأكبر السيد صادق حيث قال للناس اليوم عرسين هو ضرب المجرم عدي وعرس ولدي ، وبعد يومين أي بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٦ أُلقي القبض عليه ، وأُعدم في يوم ٢٢/٤/١٩٩٨ حسب تأكيد شهادة الوفاة وصودر بيته وممتلكاته ، وتم العثور على رفاتة بعد سقوط الصنم في خان ضاري أبو غريب بغداد . فسلام عليه في الخالدين ..

## الشهيد السعيد عبد العباس علي عطر



### قبسات من حياة الشهيد

ولد شهيدنا البطل عبد العباس علي عطر في مدينة الناصرية من عائلة تزهو بالإيمان عام ١٩٥١ ،  
واتم مرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينته وكان يسجل له حضور في اللقاءات الإيمانية  
في المسجد .. إلحق شهيدنا السعيد بكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة البصرة سنة ١٩٦٩ وتخرج  
فيها عام ١٩٧٣ ، انتمى الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية مطلع السبعينات من القرن المنصرم،  
وكان يستقطب العناصر المؤمنة والنخب الواعية المثقفة .. وبسبب نشاط الشهيد البطل تم اعتقاله  
أكثر من ثلاث مرات وفي المرة الأخيرة تم إعدامه رحمه الله على يد جلاوزة النظام البعثي حيث  
التحق شهيدنا البطل بركب قافلة الشهداء بعدما أدى دوره على أكمل وجه في عام  
١٩٨٢/١١/٢٨م في بغداد وفي حياته الأخيرة شغل مدير الإغاثة في ذي قار لمدة خمسة سنوات  
حتى تأريخ إستشهاده ، وكان شهيدنا متزوج وله ولد واحد وأربع بنات وكانت وصيته الأخيرة  
(ربوا أولادي على التقوى والإيمان وتعاليم الدين الإسلامي ) وكم أجبروه على الإنتماء الى حزب  
العفالة حيث أبي أن يكون متخاذلاً وكان يسير على نهج الشهيد الأول السعيد محمد باقر الصدر  
قدس سره ، فسلام على شهيدنا السعيد عبد العباس علي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا..

## الشهيد السعيد طراد كاظم مطلق الحسناوي



### قبسات من حياة الشهيد

ولد شهيدنا البطل في إحدى القرى التابعة لمحافظة ذي قار / مدينة الناصرية على ضفاف نهر الفرات... أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في الناصرية وكان شهيدنا السعيد يتمتع بالأخلاق العالية والسيرة الحقة سيرة أهل البيت (عليهم السلام) وذو شخصية حدية حيث لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يحامل على حساب الدين وبدأ نشاطه السياسي في الإعدادية وأخذ يجتمع ويناقش وأصبحت له مكانة بين أصدقاءه أصدقاء الإيمان وأخذ ينظم السفرات الهادفة ويحيي مع أخوته المؤمنين الليالي والمناسبات الدينية وخاصة ليالي القدر .

دخل الجامعة التكنولوجية في بغداد قسم هندسة المكائن والمعدات وزاد نشاطه السياسي والتزامه العمل الاسلامي الهادف ، فانتضى الى صفوف حزب الدعوة الإسلامية وكرس عبقريته وحياته وفراغه لخدمة الإسلام والمسلمين ، وكان مثال الداعية المثابر والفعال والذي أخذ على عاتقه تنظيم مجموعة كبيرة من أخوة الإيمان في الجامعة .

أُعتقل شهيدنا من قبل جلاوزة النظام الصدامي بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨١م وأودع في غياهب السجون ولم يثنه هذا عن ذكر الله عز وجل والعمل وبتاريخ ٢٢/٨/١٩٨٢م نال وسام الشهادة الرفيع على يد النظام العفلقى الجرم وغيب خبر استشهاده عن ذويه إلا بعد مرور فترة من الزمن. فرحم الله شهيدنا البطل المؤمن المثابر طراد كاظم مطلق .

## الشهيد السعيد أحمد مزهر هادي عبد الله



قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في محافظة ذي قار في محلة الشرقية عام ١٩٥٣، أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة الثورة الابتدائية والمرحلة المتوسطة في متوسطة الناصرية والإعدادية في إعدادية الناصرية للبنين ليدخل بعدها المعهد الصحي في محافظة البصرة وتخرج بعنوان م.صيدلي ، مارس العمل الاسلامي الحركي من خلال انتمائه لصفوف حزب الدعوة الإسلامية ، تعرض الى الكثير من مضايقات مجرمي البعث ، عن طريق الترغيب والترهيب لاجباره على الانتماء الى حزب البعث المقبور ، ، لكنه استطاع الخلاص منهم بذكائه ، وكل هذا لم يشنه عن الاستمرار في نشاطه الاسلامي الذي كان ينمو ويزداد كلما ازدادت الهجمة البعثية الشرسة ضد أبناء العراق ودعاة الاسلام .. اعتقل مطلع الثمانينات من القرن الماضي وافرغ عنه بعد عام ، ثم أُعيد إعتقاله من قبل رجال الأمن الخاص وسُفر الى مديرية الأمن العامة في بغداد وتم إعدامه في سنة ١٩٨٣ حيث دخل شهيدنا السعيد مع كوكبة الشهداء ولم تسلم جثته الطاهرة الى ذويه ولا يوجد له قبر يزار ما عدا شهادة الوفاة والتي ثبت بها إعدام الشهيد البطل احمد مزهر شنقاً حتى الموت .

فسلام على الشهيد السعيد في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

## الشهيد السعيد جواد صالح عبد الله العيسى



### قِيسَات من حياة الشهيد

أن الشهداء ليس عند الله فقط أحياء ، بل في قلوبنا كذلك هم أحياء وسيعيشون دائماً في قلوبنا ، ومن هؤلاء الأحياء عند ربهم الشهيد السعيد جواد صالح الذي ولد في البصرة / قضاء الزبير عام ١٩٥٢ في وسط اسرة بسيطة مؤمنة ملتزمة بالأحكام الدينية .. التزم الشهيد منذ صغره بتعاليم الاسلام وهذب نفسه بها ، لذا كان انساناً عجباً في تعامله ، أحبه الصغار والكبار على السواء ، متردداً على المساجد والحسينيات ، مواظباً على اداء الشعائر الاسلامية .. مارس العمل الاسلامي الهادف ، وساهم في المرحلة التغييرية التي مارستها الدعوة الاسلامية ، وعندما استلم مجرمو البعث العراقي السلطة وقف مع الثلة المؤمنة بوجههم وتصدّى لانحرافهم .. فهو كان يعلم أن أفضل الجهاد عند الله هو كلمة حقّ عند سلطان جائر .. وهل كان هناك من هو أكثر جوراً من جور صدام وعصابته المقبورة ..

عندما أصبح الشهيد شاباً يافعاً تزوج بامرأة صالحة أعانته على صعوبات الحياة فكانت كما أراد ، نصف الدين الذي كان يبحث عنه ، وقد رزقه الله أطفالاً صغار فقدوا أباهم في فترة مبكرة من حياتهم بعد أن قرر أن يترك لهم خير تركة يتركها أب لأبنائه ، ألا وهو وسام الشهادة الرفيع الذي يجب أن يتباهى به كل أبناء الشهداء ، فهو وسام من الله قلّده لهذه الفئة التي أحبّ الله

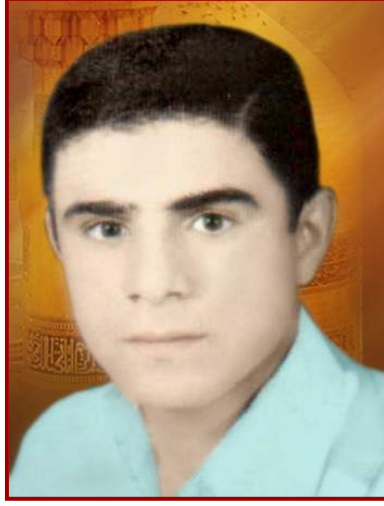


وعشقتة ، فكانت صادقة في عهدها ، وصادقة في بيعها مع الله عندما قال عنهم : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...) ..

فبعد ازدياد نشاط الشهيد وتصديه المستمر للطغيان البعثي ، تم اعتقاله مع رفاق دربه في طريق ذات الشوكة ، ومنذ ذلك الوقت انقطعت أخبارهم ، حال عشرات الآلاف من أبناء العراق الذين تصدّوا للارهاب البعثي المجرم .. فسلام على شهداء العراق الذين ساروا على درب سيد الشهداء عليه السلام ، ولّبوا دعوته ونصروه بالرغم من تباعد الزمان .. لأنهم كانوا يؤمنون .. ان كل يوم عاشوراء .. وكل أرض كربلاء ..



## الشهيد السعيد حسين عزيز هادي الموسوي

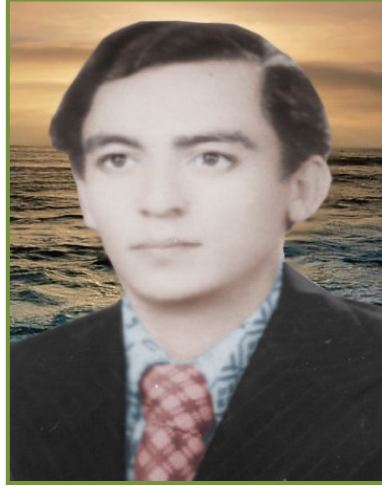


### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد حسين عام ١٩٦٠ في قرية من القرى التابعة لناحية الدير وهي قرية السادة الجراحي ، وهو رحمه الله ينحدر من أسرة علوية نسبها ينتهي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، بعد أن أتم دراسته الاولى والثانوية تم قبوله في أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية ليتخرج فيها برتبة م.ربان بحري .. كان الشهيد منذ صغره من المولعين بمطالعة الكتب الدينية ، ومن المواظبين على احياء التكاليف الشرعية في حسينية السادة والتي كانت عامرة بمكتبتها الكبيرة إذ كانت تعدّ الغذاء الروحي لشباب المنطقة عامة. وبالرغم من صغر قريتهم فقد توجه اكثرهم الى العمل الاسلامي الهادف مما أربك جلاوزة النظام ومجرمي البعث في منطقة الدير ، فقاموا بعملية اعتقالات جماعية لهم وذلك عام ١٩٨٠ إذ اعتقل أكثر من ثلاثين مؤمناً منهم سبعة عشر شخصاً من السادة العلويين وكان الشهيد السعيد من ضمن هذه الكوكبة المؤمنة .. وبعد شهور صعبة قضتها هذه الثلة المؤمنة في معتقلات البعث الرهيبة ، تم إبلاغ اسرهم باعدامهم وذلك عام ١٩٨٣ ، وكان حسين أحد شهداء هذه الكوكبة التي تأبى الأُفول ، والتي ضمت الى جانب الشهيد حسين ، المهندس والطبيب والمدرس والطالب ... فسلام على الشهداء السعداء مع الخالدين.



## الشهيد السعيد ظاهر حبيب محمد العيسى



### قِيسَات من حياة الشهيد

مثل متيّم بحب قضيته التي يحمل ، كأنه يُعمل روحه وعقله ليسهم في إيصال المفاهيم التي ظل يحاصرها النظام العفلقى آنذاك ... المفاهيم التي تحصّن الشباب من الوقوع في المتزلقات التي خطط لها البعث ، حاول الشهيد فك الحصار عن المفاهيم الاسلامية وإن كانت على نطاق الخلة والبيت والمسجد، ليبدّل اغترابها بالألفة مع المتعطشين لها ، وكلما انتشرت العيون المربية في المنطقة والمسجد قلّص دائرة مريديه لا سيما فترة صراعات الثقافات الواردة كالفكر اليساري الذي انتشر انتشار النار في الهشيم آنذاك . ولد الشهيد ظاهر عام ١٩٥٤ في الزبير ، وفيها نشأ وترعرع .. وبعد أن أتم درساته الأولية والثانوية تم قبوله في كلية الزراعة / جامعة البصرة ليتخرج فيها بعد أربعة سنوات ويمارس عمله في معمل (الببسي كولا) في البصرة .. هضم الشهيد اطروحة السيد محمد باقر الصدر في الاقتصاد والفلسفة في مطلع شبابه، فباشر تدريسها في حلقة مصغرة وبصورة شبه سرية في حركة فريدة كأن يعايش فكره الدعوة المباركة لا سيما بعد انتمائه اليها.

كان يوظّف جلّ وقته للتغيير الفاعل وكأنه في سباق مع الزمن الذي يحاول فيه خصمه أن يوظفه لصالحه بكسب الصغار والشباب لتنظيمات البعث كالطلائع والاتحادات الطلابية .. لم يكفّ الشهيد عن الدعوة الى الله أينما كان حتى في موقع عمله.

في كثير من الاحيان يُرى وهو يضاحك الصغار ويتحفهم بالخلوى وهم يرددون براءة مقاطع  
لأناشيد إسلامية أو آيات قرآنية . حين بدأت حملة الاعتقالات أواخر السبعينات.  
ظل الشهيد يواصل مُجحه حتى أُلقي القبض عليه بتاريخ ١٩٨٠/٥/٦ وبعد حوالي ستة أشهر  
من العام نفسه تم اعدامه في تشرين الاول ١٩٨٠ ، أبلغ ذووه بذلك ، فاستلموا جثته الشريفة من  
الطب العدلي بعد تحذيرهم من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة. ودفن في وادي السلام ،  
قريباً من ضريح الشهيد المظلوم وأبي الشهيدين الحسن والحسين عليهما السلام أمير المؤمنين علي  
ابن أبي طالب عليه السلام ...



## الشهيد السعيد أحمد حمد الحرز



### قبسات من حياة الشهيد

حين تتابع تاريخ الشهداء الحافل بالعطاءات ترى نفسك صغيراً وعاجزاً عن الإمام بها.

ولد الشهيد السعيد أحمد عام ١٩٥٢ في البصرة / الزبير ، وهو الابن البكر لأبيه ، أكمل دراسته حتى التخرج عام ٧٥ — ٧٦ كلية العلوم قسم الفيزياء.

بالرغم من الوضع الاقتصادي المتردي الذي تعيشه العائلة آنذاك عُيِّن مدرساً في أم قصر ثم الزبير.. أدرك مسؤولياته مبكراً فتسلح بالثقافة التي تقاوم المدّ المعادي للأسلام لاسيما في فترة انتشار الفكر الاشتراكي ، فانظم الى حزب الدعوة الاسلامية في السبعينات ليواصل نشاطه في كسب الطاقات الشابة الى الدعوة المباركة وتثقيف جيل المنطقة التي يسكن حتى اعتقل أواخر السبعينات اثر إلقاء القبض على مسؤوله الشهيد (حاتم) الذي آواه في مدينة الزبير.

يروى أحد أصدقائه قائلاً : القى القبض على مجموعته التي كنت أحدها ، وحاولوا انتزاع الاعتراف مني باللقاء به في مديرية أمن البصرة — كان الشهيد مكبلاً بقيوده حين لقائه ، وتحيلته شخصاً آخر بسبب التغير الذي بدى عليه إثر الحديد والخرجات على معصميه ، إلا أنه لم يبال بكل ذلك ، لقد مارس النقيب مهدي في أمن البصرة عليه أنواع التعذيب ، لا سيما حين أكد

تنظيمه ، وانّ لديه أجهزة متواضعة لتحميض الصور الفوتوغرافية في بيته الذي أفتتحم للحصول عليها .. حكم بالسجن سبع سنوات ذلك الحكم الذي تضمن إعداماً مؤكداً وإن بدى بصيغة الحكم بالسجن، بذريعة الانضمام الى جبهات القتال، سوي الأمر لتصفية الألوف من المحكومين بهذه الطريقة ، فكان الشهيد من بين هذه الألوف التي وفدت الى بارئها ، لتصنع من دمائها نجوماً يستضيئ بها السالكون طريق ذات الشوكة .





## الشهيد السعيد هيثم سليم عبد الزهرة



### قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد هيثم عام ١٩٦٤ في البصرة/ السيمر ، لقد بان على الشهيد توقّد ذكائه مبكراً فواصل دروسه المدرسية بتفوق دون أن يترك مؤونة والده في كسب العيش.

لقد وعى الشهيد واقعه وما ينبغي عليه فعله إبّان نشاط البعث المخبور ، فواصل تدرّده على المسجد في منطقته (مسجد آل شبر) وكان حينها السيد الشهيد (عصام شبر) فأصبح من مريديه وممن ينهلون منه المعرفة والايمان وأصبح من الذين لهم مودّة خاصة عند السيد الشهيد .

كان الشهيد خفيف الظل أريجاً سريع البديهة ، وفي الوقت ذاته كان شجاعاً في مواقفه ، فلقد حاول مدير مدرسته الاعدادية كسبه لتنظيمات البعث إلا أنه رفض ذلك وباصرار دون أن يلين لهم، بل واصل تنبيهه وإيقاظ الشباب و إيصال الوعي إليهم.

كان ذا إصرار غريب لا سيما في التعذيب الذي تلقاه في مديرية أمن البصرة ، فلقد كان بدلاً من أن يصرخ صراخ ضعف أو وهن... بدلاً من ذلك كان يعلن بصراخه عن كفر البعث والنظام داعياً للتحرر من هذا الكفر بموقف بطولي فريد بالرغم من نخافة بدنه وصغر سنّه ، ابلغ نبأ إعدامه عام ١٩٨٢ ولم يعثر له على قبر أو جثمان . فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين.

## الشهيد السعيد عبد الرضا علي حسين



### قبسات من حياة الشهيد

منذ وعيه الأوّل أواسط السبعينات من القرن المنصرم كان يراقب واقعه بعيون مفتوحة ، موظفاً كل ما خبره من معاشته العلمية في بيئة تضجّ بالعلم والمعرفة وطلاب العلم الوافدين الى الحوزات العلمية في مدينة النجف الأشرف. كان للمدينة تلك ولكلية الفقه التي دخلها طالباً للعلوم الاسلامية ولأربع سنوات، الأثر البالغ في خلق مكوّناته الثقافية وترسيخها بأثر العلماء والمراجع الذين لا يتاح الاحتكاك بهم كثيراً إلا لمن استوطن المدينة تلك.. في اندفاعات الشباب الواعية في عشرينياته المتوقّدة أواسط السبعينات ، إذ انه من مواليد ١٩٥٢ البصرة / الزبير.

في اندفاعات ذلك الوافد من مدينة تبعد عن النجف الاشرف مئات الكيلومترات، مندفعاً للتزوّد بالعلم والرصيد المعرفي دون أن يكون همّه العلم لذاته بقدر ما هو اقتباس يمكنه من نشره — أي العلم — في فضاءات أوسع ، فضاءات مشغولة بالعلم والعمل .

لم يجد وسيلة لذلك سوى قراءة الواقع المكتظ بالثقافات العلمانية مثلما لم يجد طريقاً أقرب لأيصال هذا الوعي ونسف الواقع المتردي — سوى الانتماء لحزب يعمل على وفق أيدولوجية اسلامية وبخط تنظيمي يرسم خطوط برنامج عمله بوضوح، فوجد نفسه منحرفاً بحزب الدعوة الاسلامية، ناشطاً في بثّ أفكاره في واقعة الاجتماعي، فبدأ من مدينته الصغيرة الزبير وبألوان

متعددة ، مرة في توجيه وتوعية النشء الواعد في المسجد وأخرى في ثانوية الزبير التي عين فيها عام ١٩٧٧ ، فكان مثلاً اجتمع حوله مريدون ليتزودوا من العلم والوعي ودمائة الخلق، وقد فاتح الكثير بالانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية ، وظل مواصلاً طريقة حتى انتصار الثورة في ايران دون أن يكف عن ذلك.

كان الشهيد على علاقة وثيقة بالشهيد السعيد (حسين معن) القيادي الكبير في حزب الدعوة الاسلامية والذي حاول الهجرة من العراق عن طريق الكويت بعد المضايقات المتلاحقة له، فأواه الشهيد بغية ترتيب رحيله إلا أنه لم يفلح في ذلك، فكلف أخ الشهيد عبد الرضا لايصاله الى الحافلة التي ستقله الى الجهة التي وفد منها متكرراً بزى غير زيه.

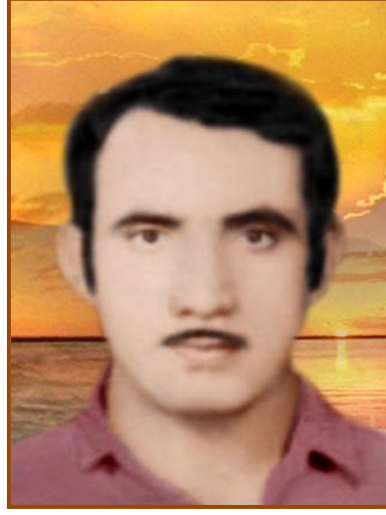
اعتقل الشهيد عبد الرضا حال عودته من موسم الحج الذي أداه عام ١٩٧٩ ، وقد سبق ذلك اعتقال مسؤوله (أحمد حمد) الذي اعتقل فور اعتقال الداعية (حاتم) في مدينة الزبير.

الشهيد عبد الرضا لم تفارق البسمة شفثيه طوال مشوار عذاباتها مع خيط كل فجر نرهف السمع للقوافل التي غيّبت وراء أسيجة الليل بأجسادها التي تخلت عن رؤوسها ليزغ فجر جديد. كان الشهيد لم يأبه مما يلقي بدءاً من الزنانات الرطبة وغرف التعذيب في أمن البصرة حتى المثول في محكمة الثورة مع المجموعة (أحمد حمد مسؤولة التنظيمي، طاهر، خضير عباس، فاضل حسين ، حبيب محمد علي، فاخر حبيب، علي محمد علي، مكى محمد علي).

بعد مطالبة المدعي العام من المحكمة إنزال أقصى العقوبات بالمجموعة تم اخراجهم من القاعة ريثما يتم التداول والنطق بالحكم.... بعد حوالي (١٥) دقيقة تم استدعاء أعضاء المجموعة للمثول أمام الحاكم لسماع الحكم ... هينوا للدخول لحظة انشغال الشهيد بصلاته دون أن يلتفت لِحث الشرطي للاسراع في صلاته.

حكم الجبوري مسلم عليه بالسجن سبع سنوات ثم تم نقله الى (أبو غريب) ، وبحجة الألتحاق بجبهات القتال أبان الحرب العراقية الايرانية تم ترحيلهم الى جهات مجهولة بعدها ابلغ ذووه نبأ فقده دون أن يعثر على قبر له أو جثمان.

## الشهيد السعيد هادي عودة علي النزال



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في عام ١٩٥٠ في مدينة البصرة في منطقة التميمية وبعد أن أكمل دراسته الإعدادية تمّ تعيينه في دائرة توزيع الكهرباء بوظيفة سائق ، كان من الدعاة المواظين على الصلاة والحضور في الجوامع خصوصاً جامع آل شبر وكان يلتقي بالشهيد السيد عصام عباس شبر ، ومن أصدقاء الشهيد المقربين له الشهيد عبد الهادي مشكور وسامي شبيب. كان محارباً من قبل النظام البائد وبعدها استدعوه لينتمي الى حزبهم المقيور وذلك لأن المعلومات التي وصلتهم من الدائرة كانت تشير إلى أنه من المؤمنين الناقمين على حزب البعث ، فامتنع الشهيد من الإنتماء الى حزبهم المقيور حتى ولو بالتوقيع ، ولم يقبل بذلك وكان حانقاً على كل رفيق فاسد . وبعد هذه المؤشرات من قبل الدائرة ولقائه بالجامع ومن المنطقة الساكن فيها فراقبوه في كل وقت يخرج فيه لكي يأخذوه خارج البيت وعندما تمّ اعتقاله لم يعلم أهله به ولكن الجيران قالوا لأهله أنه أُعتقل من قبل الامن في الشارع حوالي الساعة السابعة والنصف صباحاً ولم يعلم أهله به ، إلا أن أزالام الأمن لعنهم الله جاءوا الى بيت الشهيد وكان في نيتهم اعتقال اسرته وكان من ضمن أسلحتهم عن أمواله المنقولة وغير المنقولة ، اعدم الشهيد بعد أكثر من سنة من اعتقاله ولم تسلم جثته الشريفة الى أهله ومنعوا من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة .. وعند سقوط النظام تبين انه استشهد عام ١٩٨٢ ، فسلام عليه في الخالدين ..



## الشهيد السعيد مسلم عامر فياض حسين



قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد مسلم عامر فياض في قرية الشرش التابعة لقضاء القرنة عام ١٩٤٤، كان مولعاً منذ طفولته بحب آل البيت عليهم السلام ، وبعد أن أكمل دراسته الإعدادية دخل في دار المعلمين العالية آنذاك وتخرج منها معلماً في مدرسة البدران التابعة لقضاء المدينة عام ١٩٦٧، وكان معلماً في مدرسة الشرش قبل اعتقاله ، كان يقضي أوقات فراغه مع ثلة من أصدقائه المعلمين في جامع القرية ، انضم إلى حزب الدعوة الإسلامية في مطلع السبعينيات ، وكان يحضر اجتماعات ولقاءات منتظمة تقام في جامع الشرش الكبير بصحبة الشيخ حسن فرج الله والشيخ عبد العزيز محمد جواد والشهيد عبد الأمير صادق والشهيد مبارك راضي والشهيد علي نعيم وغيرهم وكان للشهيد نشاط بارز من أجل استقطاب الشباب للحضور إلى المكتبة الدينية لجامع الشرش ، وقد ألقى ذات مرة محاضرة بعنوان (الإسلام دين الدولة الرسمي فلماذا لا يعمل به) .. اعتقل الشهيد عام ١٩٧٥ لمدة ستة أشهر ثم أفرج عنه بكفالة من محكمة الثورة الملغاة وبقي لمدة سنتين يراجع تلك المحكمة المقبورة ثم أُحلي سبيله لعدم ثبوت الأدلة ، عاود النظام البعثي البائد اعتقاله من مدرسته في ٢٧ / ١٢ / ١٩٨١ ومعه زوجته وابنته الكبيرة للضغط عليه ، وأفرج عن زوجته وابنته بعد يومين وأُستشهد رحمه الله على يد الزمرة المجرمة في ١٥ / ٩ / ١٩٨٢، وفي عام ١٩٨٣ عرف أهله من قبل أحد ضباط الأمن انه تم إعدامه وعليهم تسديد تكاليف الإعدام ، ولم يسمح لهم بإقامة مراسيم العزاء أو البكاء ولم يستلموا جثة ولا يعرفون لحد الآن مكان دفنها .. لقد رحل الشهيد عن هذه الدنيا تاركاً خلفه زوجة وخمسة أولاد وأربع بنات ، تغمّده الله برحمته وأدخله فسيح جناته وسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .

## الشهيد السعيد سعيد منصور عبود الأسدي



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد سعيد منصور في قضاء الجبايش ودرس فيها الابتدائية ثم أكمل دراسته الاعدادية في قضاء المدينة بتفوق فدخل كلية الطب / جامعة البصرة ليتخرج فيها وينسب للعمل في مستشفى العمارة التعليمي، رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية والاشتراك في المعارك مع ايران والتحقيق بمقرات المجاهدين في أهوار الناصرية عام ١٩٨٦، وبقي هناك مع الجامع الجهادية حتى عام ١٩٨٩، كان فيها مجاهداً شجاعاً وطيباً حكيماً وشاعراً ، وفي عام ١٩٨٩ هاجر الى الجمهورية الإسلامية وعمل كطبيب في منطقة الشوش ، وفي الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ عاد للوطن لنصرة أبناء شعبه واستقل سيارة من منطقة قلعة صالح باتجاه قضاء القرنة وفي منطقة العزيز نصب كمين لهم من قبل البعثيين فضربت السيارة التي كان يستقلها مع رفاقه، إذ وجدت السيارة وعليها آثار الإطلاقات ولم توجد جثثهم وتواترت الروايات بأنه تم دفنهم بعد إستشهادهم في هذه المنطقة ولم يعثر على جثثهم لحد الآن .. كان رحمه الله مؤمناً مجاهداً هادئاً مثلاً للأخلاق كل حركاته وسكناته كانت بحكمة وعلى وفق نظام لا يختل أبداً ، وكان مثقفاً أديباً ، له ديوان شعر عمودي مكون من تسع وعشرين قصيدة تدل على عمق ثقافته وحكمته وأصالته ، كان الإبن الأكبر لوالدته مع ثماني أخوات وأخ صغير من والدته فارقه وهم في أشد الحاجة إليه في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله ، وإنا مهما كتبنا عنه لن نستطيع وصف قطرة من هذا البحر الهائج وما يحتويه وهو يقول عن نفسه في هذا البيت :

ولست أخاف الموت إلا لأنني بما لم ابح من باطن الأمر أعلم

## الشهيد السعيد صباح عبد الوهاب عبد الإمام الكرناوي



### قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد صباح في البصرة / القشلة وأتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في قضاء الزبير ليلتحق بعدها بالخدمة العسكرية الالزامية ، عندما اندلعت الحرب العراقية الايرانية وقع الشهيد في أسر القوات الايرانية عام ١٩٨٤ .. وبعد ست سنوات أي في أواخر عام ١٩٩٠ عاد الى العراق في الوجبة الأولى لتبادل الأسرى ، لم تمض الا شهور قليلة وها هي الانتفاضة الشعبية تندلع ، فقد أعلن شرفاء الامة ثورتهم ضد الطاعوت الجاثم على رقابهم .. وقد حانت الفرصة للشهيد صباح لكي يأخذ بثأره من هذه العصابة ، فخرج مساهماً في انتفاضة أبناء الشعب ، تسلق إحدى الدبابات وأخذ يطلق النيران على مجرمي البعث ، فأردى منهم الكثير وارسلهم الى نار جهنم .. وعندما انتهت الانتفاضة ، بدأت العناصر المنافقة في حزب المنافقين بالتحري وكتابة التقارير على كل من اشترك في الانتفاضة .. القى القبض على الشهيد السعيد من قبل أزام البعث في منطقة المربد .. وقد قال المسؤول الحزبي لأهله في حينها (انها خمس دقائق ويعود اليكم) .. ولكن صباح لم يعد من حينها .. بحث أهله في كل مكان عنه ، سألوا جميع مراكز النظام المقبور .. لكن صباح رحل كما رحل غيره من الشهداء .. رحلوا بلا وداع ..

## الشهيد السعيد حازم مفلح طاهر زغير الخزاعي



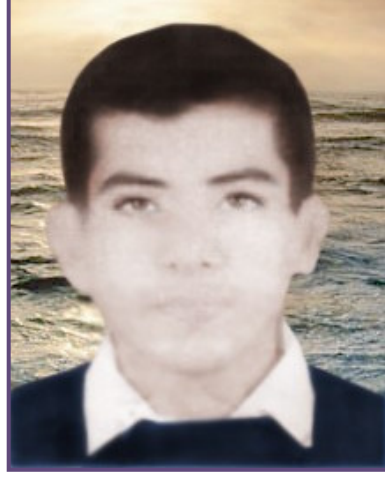
### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٧٠ في محافظة البصرة / محلة الجمهورية ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة دخل اعدادية الصناعة ، وقبل أن يكملها التحق بالجيش في مركز الكوت لمدة سبعة أيام، ثم ترك الجيش ليعود بعدها الى البصرة .. وما هي الا أيام قلائل حتى اندلعت الإنتفاضة الشعبانية فهبّ الشهيد مع مجموعة من شباب المنطقة في إنتفاضة عارمة ، إذ كانت مدينة حي الحسين عليه السلام منطقة إنطلاق الإنتفاضة ، ساهم مع المنتفضين في الهجوم على المنظمة الحزبية في منطقة الشعلة ، وكذلك العبور باتجاه منطقة الجمعيات والأصمعي وإقتحام المخابرات ومنظمات التمييزية ، وقد أدى الشهيد السعيد دوراً كبيراً في كل تلك العمليات التي كان فيها بمعية صديقه الشهيد راضي السّمّاك .. بعد إجهاض الإنتفاضة وبدء حملات النظام السابق المسعورة المتكونة من قوات الجيش والجهاز الحزبي الفاشي انتقلت الاسر إلى منطقة السدة خلف الشعلة وكان من ضمنهم الشهيد وقام بإخفاء سلاحه تحت أرضية السطح ولم يلتحق بالجيش لموقفه المخزي والقذر من الشعب .. كان الشهيد من الرياضيين الأوائل ، فهو يحمل الحزام الأسود في لعبة (الكون فو) وهو حاصل على المرتبة الثانية في دورة أُقيمت في البصرة ، لذا قرر هو ومجموعة من المؤمنين

تشكيل خلية قتالية سرية تتدرب على فنون القتال للقيام بعمليات ضد عناصر النظام ،  
وفعلا كان له ولاخوته ما أراد .. فمع مطلع عام ١٩٩٢ ، عاود الشهيد نشاطه ، وقامت خليتهم  
بالعديد من النشاطات ، وكان من ضمن أبطال هذه الخلية الشهيد خالد السعدي وهو قائدها ، أما  
الشهيد حازم فكان المسؤول المالي للتنظيم .. تم اكتشاف عملها من قبل منافقي البعث وكتبه  
التقارير ، واعتقل الشهيد من منزل خاله الشيخ حسن بعد أن قاومهم بقوة ولكن بكثرتهم  
وتكالبهم عليه تمكنوا من اعتقاله .. وبالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها أسرته لاطلاق سراحه  
لكن دون جدوى ، وضاعت أخبار الشهيد الى سقوط الصنم ، إذ علم أهله بانه استشهد بتاريخ  
٢٩ / ٨ / ١٩٩٣ ، فسلام عليه في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..



## الشهيد السعيد حسن عبد الزهرة عيسى



### قيسات من حياة الشهيد

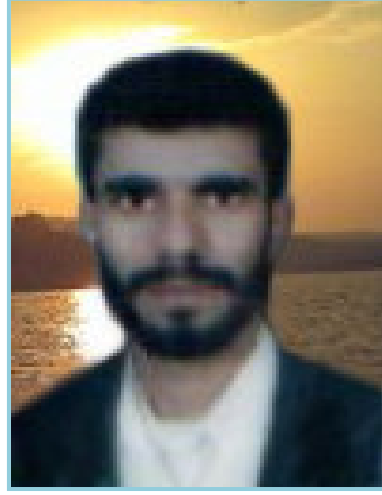
ولد الشهيد سنة ١٩٧١ وترعرع وسط عائلة موالية ومحبة لآل البيت عليهم السلام الأمر الذي أثر في نفسه وخاصة بعد أن ادرك تماماً مظلومية أهل البيت على يد طغاة العصر آنذاك .. ومن اللافت للنظر أن نشأته كانت تختلف عن نشأة أخوته ومن هم في عمره في ذلك الوقت ، إذ كان لا يخالط الأطفال في اللعب فكثيراً ما يُرى واقفاً يتفرج أما في رأس الشارع أو برفقة أحد أبناء الجيران أو في البيت ملازماً لوالدته أكثر الأحيان يطلب منها أن تحكي له بعض القصص أو تعلمه كيف يحفظ ويقرأ بعض القصائد . وكان الشهيد متفوقاً في الدراسة إذ كان يعفى من بعض الدروس . دخل الابتدائية وتخرج منها بتفوق وهكذا في المتوسطة والإعدادية في الفرع الأدبي والذي اختاره لرغبته في الأدب والشعر والخط إذ نمت معه هذه المواهب وأصبح يجيدها بشكل جيد وكانت رغبته أيضاً هي التخصص في اللغة العربية ولكن تغيرت طباعه بعد أن أخذت من وقته مطالعة الكتب الدينية وكثرة العبادة إذ لا يمر أسبوع إلا وتراه صائماً في الأسبوع يومين وأما الليل فكثيراً ما كان يقضيه بالعبادة والصلاة وقراءة القرآن فقد أثرت في نفسه تلك الحالة بعد أن وجد في نفسه شيئاً والواقع السياسي الذي يعيشه شيء آخر فكثيراً ما كان يردد (من المؤمنين رجال

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً . لم يوفق في السادس الأدبي في الدورين الأول والثاني فأدرك الموقف والتحق بالمعهد الفني للدورات السريعة ، فتخرج منه ولم تمض سوى أيام قليلة حتى تفجرت الإنتفاضة الشعبانية وإذا به من أوائل المنتفضين ، متصدراً لتلك الجماهير وهو يرفع الشعارات الإسلامية التي خطها بيده قبل الإنتفاضة بأيام وكان في غاية الفرح والسرور ، إذ تحقق ما كان يصبوا اليه وقد عثر في جيب قميصه على قصاصة من الورق كتب عليها بيت الشعر التالي قبل إستشهاده وموقع عليها خادم أهل البيت حسن :

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| وہا أنا لنداء خالقي استجيب | اللہ يدعوننا لمحاربة الطغاة |
| أو نصرٌ من اللہ وفتح قريب  | أما شهيداً على ذرى الخلد    |



## الشهيد السعيد عدي رحيم ديري المالكي



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عام ١٩٧٨ في محافظة البصرة ، وهو السابع من بين إخوانه وأخواته ، نشأ هادئاً وخجولاً في كنف أبيه ، دخل مدرسة الفرائد الابتدائية وتخرج منها سنة ١٩٩١ م ، دخل متوسطة بابل وتخرج منها سنة ١٩٩٤ م ، دخل الى إعدادية الوحدة وفي هذه المدرسة مارس شهيدنا فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد بدأ بالمدرسين مروراً بزملائه الطلاب وقد لاقى الأمرين من هذا الموضوع ، بدأ شغفه بالدراسة الحوزوية يؤثر على مسيرته الأكاديمية فتقدم الى الحوزة ولكنه لم يوفق للالتحاق بها ، مارس مدرسو إعدادية الوحدة من البعثيين شتى أنواع الضغوط والتهديد على شهيدنا وزملائه وقد تم تهديد الشهيد من قبل مدير الإعدادية بأنه سوف ترفع أسماؤهم الى مديرية الأمن وعليهم بالكف عن ممارساتهم وانتقاداتهم داخل المدرسة .. لقد قلّد شهيدنا في حياته المرجع الكبير الشهيد الصدر الثاني قدس سره ، وقد ساهم مع باقي زملائه في الدعوة الى تقليد السيد الشهيد (قده) ودافع عن هدفه بالغالي والنفيس ، أُعتقل الشهيد السعيد أول مرة عند تلبية دعوة السيد الشهيد قدس سره في زيارة الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام في أمن النجف ، شارك شهيدنا مع زملائه في إنتفاضة ١٧ / ٣ / ١٩٩٩ م في البصرة وعلى أثرها تم إعتقاله في مديرية أمن البصرة وقد نال شرف الشهادة على أيدي أزام النظام البائد ليلة ٥ / ٩ / ١٩٩٩ م في منطقة البرجسية ، فسلام عليه يوم ولد ويوم أُستشهد ويوم يبعث حياً .



## الشهيد السعيد عبد الرزاق عبد علي عبد الرزاق

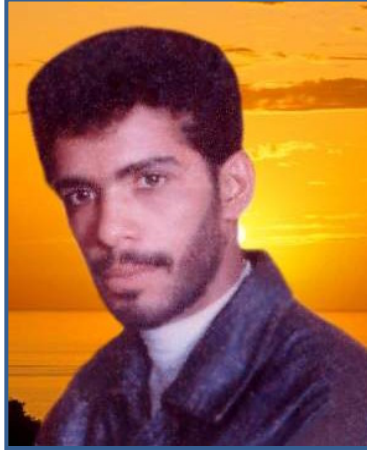


### قبسات من حياة الشهيد

كان الشهيد السعيد عبد الرزاق مجاهداً ومؤمناً ومواظباً على إقامة شعائر الله .. قضى فترة من حياته ملاحقاً من قبل الزمرة البعثية وقد كان معروفاً بإيمانه والتزامه وإخلاصه للدين والمذهب حتى جاء اليوم الذي نال فيه الشهادة لكي يلاقي ربه بوجه ابيض .

ترك الشهيد دراسته المتوسطة للظروف الصعبة التي كان يعاني منها وعمل في القطاع الخاص طلباً للرزق ، تأثر كثيراً بصديقه الحميم السيد قاسم إمام الجماعة في حسينية الحسن المجتبي عليه السلام في محلة الجمهورية .. ساهم في نشر أفكار وخطب الامام الشهيد السيد محمد الصدر قدس سره ، وعاش تلك الفترة العظيمة من حياة الأمة في العراق عندما تصدى السيد الشهيد الصدر الثاني لانحرافات الزمرة البعثية ، فأخذ يرشد أبناء الأمة من خلال خطب صلاة الجمعة ويحثهم على مقاومة جبروت البعث اللعين .. عندما اندلعت انتفاضة الثار في ١٧ / ٣ / ١٩٩٩ كان الشهيد حينها في منطقة الأمن الداخلي فساهم مع بعض رفاقه الأبطال بانزال حكم القصاص العادل بجمع من مرتزقة وجلاوزة النظام البعثي المقيور .. اعتقل في اليوم نفسه من قبل جلاوزة النظام الصدامي الجرم وأُستشهد في مديرية أمن البصرة من جراء التعذيب الوحشي على يد مجرم البصرة الأول مهدي الدليمي ، وتم إخفاء جثمانه الطاهر عن أهله لحد الآن . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً ..

## الشهيد السعيد مهند زهراو جاسم محمد الجمالي



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد مهند عام ١٩٧٣ ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة دخل اعدادية الصناعة، ومن ذلك تم قبوله في معهد النفط في البصرة ، وبعد تخرجه تم تعيينه في شركة نفط البصرة .. كان الشهيد منذ نعومة أظفاره يتميز بأخلاقه الملتزمة لأنه ينتمي إلى اسرة عُرفت بمقاومتها للنظام المقيور وحزب البعث الكافر ، لذا فقد فتح الشهيد عينيه على الحق ومقاومة الباطل ، كان يأمر أهله ومعارفه بالالتزام بالصلاة وباقي العبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. اشترك في الإنتفاضة الشعبانية عند اندلاعها عام ١٩٩١ وتم اعتقال مجموعة من اقاربه ومعارفه عندما اجهضت الانتفاضة ، فيما هاجر آخرون الى خارج الوطن .. وعندما بدأ السيد الشهيد الصدر الثاني قدس سره حركته الثورية ضد النظام المقيور .. لبى الشهيد روحه المتعطشة للحق من خلال الالتزام بحضور صلاة الجمعة ، فقد كان حريصاً على حضورها كل يوم جمعة في مسجد الكوفة ، لقد حرك الشهيد الصدر روح المقاومة في داخله وأخرج ما كان يدخره من كره ورفض للحزب البعثي الكافر الى أن تم اغتيال السيد الشهيد قدس سره ، وحدثت إنتفاضة ١٧ / ٣ / ١٩٩٩ ، فقام الشهيد مع إثنين من أصدقائه باقتحام مقر الحزب الكافر (فرقة خالد بن الوليد) بمختلف الاسلحة الخفيفة ، وقتل العديد من جلاوزة البعث ، ومن ثم ارتفعت أرواحهم الطاهرة الى بارئها تشكو له ظلم المجرمين من عصابة صدام اللعين ..

بعد استشهاد تعرضت أسرته للعديد من المضايقات من قبل الجلاوزة ، واعتقلت الاسرة بكامل أفرادها من نساء وأطفال ورجال لمدة تسعة أشهر تعرضوا خلالها للتعذيب الوحشي ، وتم كذلك هدم منزلهم بعد مصادرة ما فيه ..

## الشهيد السعيد عبد الأمير داود سلمان محمد الباسري



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد عبد الأمير داود رحمه الله في محافظة البصرة سنة ١٩٧٠ ، وهو أصغر أخوته من الأولاد ترعرع في وسط أسرته البسيطة في منطقة حي الحسين وتدرج في مراحل الدراسة حتى أكمل دراسته الجامعية في كلية التربية / قسم اللغة الأنكليزية سنة ١٩٩٥ ، عُرف الشهيد رحمه الله بسيرته الحميدة وطيبة أخلاقه التي تميزه بين أقرانه ، وقد مارس مهنة التدريس في منطقة الفحاء التابعة لمحافظة البصرة لعدة شهور ، شارك في الإنتفاضة الشعبانية المباركة مع الشباب المؤمن التي أسقط فيها الشعب العراقي نظام البعث في محافظات الجنوب عام ١٩٩١ ، وكذلك شارك في انتفاضة ١٧ / ٣ / ١٩٩٩ التي قادها ثلّة من المؤمنين اثر عملية اغتيال شهيد الجمعة الامام السيد محمد الصدر قدس سره .. اعتقل الشهيد مع مجموعة من اخوته المجاهدين بتاريخ ٢٠ / ٤ / ٢٠٠١ وزجّ به في سجن أمن البصرة ، وفيها تعرض لأنواع التعذيب في دهاليز هذه المديرية المشؤومة على يد جلادها الجرم مهدي الدليمي الى أن فاضت روحه الطاهرة من أثر التعذيب بتاريخ ١٢ / ٥ / ٢٠٠١ ، وقد تم تبليغ اسرته بإستلام جثته في الطب العدلي بعد مرور (٤٠) يوماً على استشهادهم وتم ترهيبهم وتحذيرهم من قبل مديرية الأمن بعدم إقامة أي مراسيم للعزاء ومثله كمثل باقي شهداء العراق المؤمنين قد ترك وراءه اسرة مؤلفة من أبوين شيوخين وأرملة وثلاثة أولاد بعمر الزهور ، إذ كان عمر أصغرهم أياماً معدودة ... فسلام على الشهيد عبد الأمير يوم ولد ويوم استشهاد ويوم يبعث حيا ..

## الشهيد السعيد خالد عباس خشن



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد خالد عام ١٩٦٨ في البصرة ، بعد أن أتم دراسته الاولى والثانوية دخل معهد المعلمين من أجل أن يساهم في تربية الجيل الجديد ، وهو الجيل الذي عاش الضياع في عهد النظام البعثي الشمولي ، بدأ الشهيد شبابه مؤمناً ملتزماً بتعاليم السماء وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مواظباً على الصلاة في المساجد والحسينيات ومتأثراً بفكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر ، تخرج الشهيد من معهد إعداد المعلمين في البصرة عام ١٩٩٠ ، واشترك في العديد من العمليات البطولية ضد جلاوزة النظام البعثي ، وعندما اندلعت الإنتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ ساهم فيها الشهيد بقوة ، وتصدى لمجرمي النظام المباد ، اعتقل بعد اجهاض الانتفاضة ، وأُعتقلت بعدها أسرته ، تعرض الشهيد لشتى صنوف التعذيب الوحشي ، تم بعدها تنفيذ حكم الاعدام بحقه لينال درجة الشهادة الرفيعة .. زوجته الوفية ، وطفلاه اليتيمان ، نالوا قسطاً من العذاب ، بعد أن شرّدهم البعث المقبور من خلال مصادرة أموالهم ، وتقديم دارهم ..

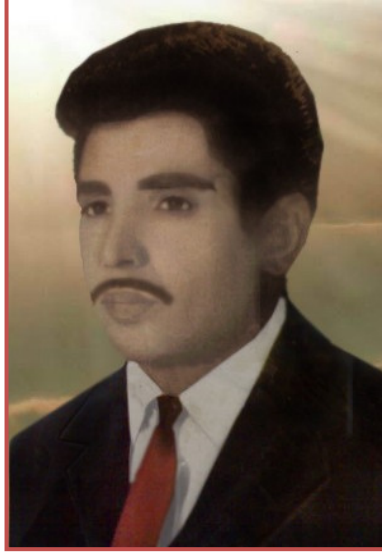
## الشهيد السعيد ثعبان خير الله موسى



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد ثعبان عام ١٩٥٣ في البصرة / قضاء المدينة .. بعد أن أتم دراسته الأكاديمية وممارسته لمهنة التعليم لسنوات عديدة أصبح مديراً لثانوية المدينة للبنين ، امتاز بتدينه منذ صغره فقد عرف بسمعته الطيبة وأخلاقه الحسنة في منطقته .. كثير التردد على مكتبة الامام الحكيم العامة ، ومنها كان يمارس نشاطه الاسلامي في الدعوة الى الله وتوجيه الشباب المؤمن الرسالي .. خضع لمراقبة جلازة النظام المقبور بسبب عدم انتمائه لحزب البعث ، استخدم المجرمون معه مختلف أساليب التهديد والترغيب ولكن دون جدوى .. اعتقل أول مرة لمدة ستة أشهر ثم أُفُرج عنه ، وبعدها بستة أشهر اعتقلوه مرة أخرى وذلك عام ١٩٨٢ من قبل أمن المدينة ، حيث اقتحم المجرمون منزله وقاموا بتفتيشه فصادروا بعض الكتب الاسلامية اضافة الى بندقية صيد .. بعد أن قضى عدة شهور في المعتقل استعمل معه المجرمون شتى أنواع التعذيب الوحشي قام جلاوزة النظام المقبور باعدامه فيما بعد وسلمت جثته الطاهرة الى أهله حيث دفن في النجف الأشرف فرحل عن هذه الدنيا وأُضيف بذلك رقم جديد إلى سجل شهداء العراق الأحرار ، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..

## الشهيد السعيد السيد محمد جواد كاظم الهاشمي



### قيسات من حياة الشهيد

لم يكتشف أحد طريق البقاء والخلود عبر الموت الاستشهادي ، سوى الشهداء .. فهم وحدهم من وظّف الموت للخلود ... وهكذا كان الشهيد السعيد محمد جواد .. ولد الشهيد عام ١٩٤٤ في مدينة الناصرية / الشطرة . ثم انتقل في سن مبكرة مع المرحوم والده الى البصرة للسكن فيها .. ترك دراسته الثانوية بعد أن أكمل الصف الخامس الاعدادي ، ليتفرغ للعمل ومساعدة والده رحمه الله في ادارة شؤون الاسرة .. في تلك الفترة وهي أواخر الستينات من القرن الماضي كانت الدعوة الاسلامية قد قطعت شوطاً كبيراً من العملية التغييرية التي جعلتها المرحلة الاولى من مراحل عملها في المجتمع ، وقد كان شهيدنا محمد جواد من الدعاة الذين مارسوا دورهم التغييرى ببراعة .. فكل عمل قام به وكل خطوة كان يخطوها وضع أمامه كلام رسول الله صلوات الله عليه وآله : (يا علي ان هدى الله بك امرأ خير لك مما طلعت عليه الشمس) .. لذا استطاع الشهيد من ارشاد الكثير من المسلمين الى طريق الاسلام الصحيح ، فضلاً عن هداية الكثير من اتباع الديانات الاخرى الى جادة الاسلام .. ومن هؤلاء الذين اهتموا على يديه زوجته الصابرة

(ام اسعد) ووالدها الذي غيّر اسمه من (ورتكيس كولان) الى (عبدالله كولان) ، وقد توفي بعدها بسنوات لتكون مقبرة وادي السلام مثواه الأخير ..

اعتقل الشهيد السعيد أول مرة في أواخر الستينات وافرّج عنه بعد عام من سجنه ، إذ خرج أقوى عزيمة على الاستمرار بعمله لتغيير المجتمع نحو الافضل ومواجهة العصابة البعثية التي عادت من جديد لحكم العراق بالحديد والنار .. مع اشتداد الهجمة البعثية الشرسة على ابناء الرافدين من قبل العصابة البعثية المقبورة ازداد الشهيد نشاطاً مع الثلة المؤمنة من الدعاة .. وكان الشهيد في تلك الفترة حلقة وصل بين خطوط الدعوة في بعض المحافظات خصوصاً بين النجف والبصرة .. وقد التقى اكثر من مرة بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره .. فضلاً عن تأثره الواضح بفكر السيد الشهيد .. وقف بحزم مع الثورة الاسلامية في ايران وكان يعدّها الخطوة الاولى لاعلاء كلمة الله في الارض ..

في تلك الفترة الزمنية (عام ١٩٨١) فرّ احد دعاة النجف الاشرف مع اسرته بعد محاولة اعتقالهم الى البصرة ، إذ لجأوا الى منزل الشهيد ، فأواهم الشهيد في منزله حين تدبير طريقة لخراجهم من العراق ، وقد اتفق حينها مع أحد الاكراد القاطنين في البصرة لغرض اخراجهم عن طريق السليمانية ، ولكن جلاوزة الامن في السليمانية استطاعوا القاء القبض على الداعية (ابو الحسن) واسرته فضلاً عن الوسيط الكردي (كاكا عمر) ، وقد اختفت آثارهم منذ ذلك اليوم ..

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٩٨١/١١/٢٨ داهمت قوات الامن البعثي مكتب الشهيد محمد جواد في شارع الوطن في البصرة واعتقلته .. ومنذ ذلك اليوم انقطعت اخباره باستثناء ورقة تم تسليمها الى اسرته بواسطة امن منطقة الشعلة (حي الحسين) وهي صادرة من مستشفى الرشيد العسكري في بغداد تقول ان الشهيد قد نفذ به حكم الاعدام بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ ، وقد منعت اسرته من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الشريفة. وبعدها جرت الولايات على اسرته المؤمنة ، ومنهم اخوة الشهيد ، الذين أدّوا دوراً كبيراً في الانتفاضة الشعبانية أذاقوا فيها جلاوزة البعث شرّ أعمالهم المنكرة ، وهاجروا بعدها الى ايران مع اسرهم ليقتضوا أكثر من عشر سنوات في خيام لا تظلمهم من حرّ صيف ولا تقيهم من برد شتاء .. عادوا بعدها الى أرض الوطن على أمل أن يحصلوا

على بعض من حقوقهم المسلوبة .. ومنها المنزل الذي كانت تسكنه اخت الشهيد ، فلا زال  
مغتصباً من قبل أحد المزمين للنظام المباد !!

الشيء الأخير في هذه المأساة ، ان العلوية أم الشهيد محمد جواد لم تكن تعلم باستشهاده،  
تحملت الكثير ، وساهمت مع أبنائها بانتفاضة شعبان بالرغم من كبر سنها بغضاً للمجرمين الذين  
سلبوها ولدها البكر وحرموا زوجته وأطفاله منه .. هاجرت مع أبنائها الى ايران وعانت من آلام  
الغربة بسبب كبر السن واشتداد المرض .. ولكن عيناها بقيت على العراق .. إذ تعتقد ان محمد  
جواد .. أو (جواد) كما تحب أن تسميه .. لا زال يقبع في أحد معتقلات صدام .. وبعد سقوط  
الصنم .. عادت الى الوطن على أمل أن تلقى ولدها مع الناجين ... ولا زالت عيناها شاحبتين إلى  
درب فلذة كبدها ، لعله يعود .. تقول (أم جواد) انه حي يرزق .. ونحن على يقين ايتها الام  
العظيمة انه حي يرزق ، فالشهداء لا يموتون أبداً .. انهم في الجنان يرزقون .. وقتلتهم في جهنم  
يعذبون ..





## الشهيد السعيد زكي غلام رضا الزنكي



قبسات من حياة الشهيد

تغرب أجساد الشهداء ، لكن أرواحهم تشرق كل يوم من جديد ، فهم الساطعون الى الأبد.. ولد الحاج الشهيد زكي غلام رضا الزنكي في محافظة البصرة عام ١٩٤٦.. نشأ وترعرع في احضان والديه وكان والده من المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام حيث كان يحيي مراسم ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام في منزله بحضور العديد من كبار العلماء في البصرة ، كالمرحوم السيد أمير محمد القزويني والسيد الشهيد طاهر أبو رغيف وغيرهم من العلماء الأعلام .. عندما توفي والده اضطر لترك دراسته من أجل إعالة أسرته .. في مطلع الستينات من القرن المنصرم التحق الشهيد زكي بصفوف حزب الدعوة الإسلامية ، وساهم بمجادة في أول مرحلة بدأها الدعاة في طريقهم الطويل ، طريق ذات الشوكة ، وهي المرحلة التغييرية التي جعلت الناس تعود لدين الله أفواجا بعد سنوات الانحراف والتضليل بالافكار الوافدة من الشرق والغرب..

وعند سيطرة مجرمي البعث على مقاليد السلطة في العراق ، تصدى الشهيد مع الثلة المؤمنة لهذه العصابة ومارس العديد من النشاطات الإسلامية في تلك المرحلة الحرجة .. اعتقل أول مرة

عام ١٩٧٩ بعد عوته من اداء مراسم الحج ، وافرج عنه بعد شهر ، ثم اعيد اعتقاله عام ١٩٨٠ وكان حينها في عمله المسائي وقد روى بعض زملائه في العمل انه اعتقل عندما كان يؤدي صلاة الليل .. وقد تعرض الشهيد في تلك الفترة الى أشد أنواع التعذيب الوحشي بحقه .. افرج عنه ثانياً ليعاد اعتقاله مرة اخرى عام ١٩٨١ ، وهو الاعتقال الاخير ، إذ لاقى الله شهيداً مخضباً بدمه بعد أن تم تنفيذ حكم الاعدام به عام ١٩٨٢ وانطوت بذلك صفحة من حياة أحد أبطال الحركة الاسلامية في العراق ... كانت حياة الحاج الشهيد مليئة بالأعمال الخيرة والالتزام بمحدود الله والشريعة الاسلامية مما جعله محبوباً لدى الجميع ..

وكانت له علاقات مميزة مع المؤمنين ، ومحل اجلال واحترام للكثير من العلماء كالشهيد السيد عصام شبر والشيخ حسن فرج الله والرحوم الشيخ عبد الامير المنصوري . وفي يوم اعدامه نفسه ، تم اعدام زوج شقيقته الشهيد الدكتور علي الحمداني و هجرت زوجته مع ابنها البالغ من العمر سنة واحدة الى ايران .. فسلام على الشهيد السعيد في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..



## الشهيد السعيد أمجد سامي الهلالي

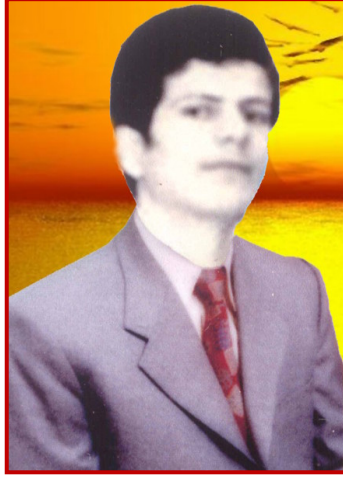


قبسات من حياة الشهيد

ينتمي الشهيد إلى عائلة الهلالي المعروفة بالبصرة وقد ولد عام ١٩٥٤ في منطقة المعقل. بعد أن أكمل دراسته الأولية والثانوية بتفوق تم قبوله في كلية الهندسة البحرية وذلك عام ١٩٧٣ ليتخرج منها بعد أربعة سنوات وينسب للعمل بعدها في شركة الموانئ العراقية في قسم العقارات في قضاء الفاو.. التحق بالخدمة العسكرية قبيل اندلاع الحرب التي شنها المقبور صدام ضد الجمهورية الاسلامية الفتية ..

مارس الشهيد العمل الاسلامي الهادف ، وتأثر بفكر الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره ، انتمى الى حزب الدعوة الاسلامية في منتصف السبعينات من القرن الماضي ، مارس العمل التغييرى وتصدى للفكر البعثي المنحرف ، تم اعتقاله من قبل جلاوزة الامن البعثي في مقر قيادة القوة البحرية في المعقل بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٢ بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الاسلامية ولم يعرف مصيره الا بعد أكثر من ٢٣ عاماً ، إذ وجد اسمه ضمن قوائم الشهداء المدومين التي نشرت بعد سقوط النظام المباد .. ولم يعثر على جثته الطاهرة الى كتابة هذه السطور.. فسلام عليه يوم ولد ويوم جاهد ويوم استشهد في أقيبة التعذيب البعثية ويوم يبعث حياً يشكو ظلم الجبابرة البعثيين.

## الشهيد السعيد عبد الكريم علي عسكر



### قبسات من حياة الشهيد

ما أعظم الشهيد : يُحتفى به في الآخرة حفاوة عظيمة ، ولا يخرج من الدنيا إلا بمواكب كريمة.. الناس تبكي ، والشهيد يضحك .. الناس في فزع ، والشهيد في الجنة يرتع .. وفده كريم ، وأمره عظيم .. دخوله الدنيا كما الناس ، وخروجه تحتبس له الأنفاس ..

آه ... آه .. لك يا شهادة .. من فاز بك فاز بالزيادة .. ومن أحجم فهو في نقصان ، نعوذ بالله من الخسران .. يموت الناس والشهيد لا يموت ..

وهذا هو حال شهداء العراق الأبطال .. شهداء المقابر الجماعية الأحياء .. ومنهم الشهيد عبد الكريم رحمه الله ..

ولد الشهيد عبد الكريم علي عسكر عام ١٩٥٩ في مدينة البصرة ، بعد أن أتم دراسته الابتدائية والاعدادية متفوقاً تم قبوله في كلية العلوم / جامعة البصرة قسم الرياضيات ، كان من الشباب المؤمن الملتزم ، غيرته الجياشة على دينه ووطنه دفعته للانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية لممارسة العمل الاسلامي المهادف .. تأثر الشهيد كثيراً بالخيطة الاسري الذي كان يعيشه ، فلقد كان يرتبط بصلة قربي مع الكثير من الشهداء السعداء ، وهو أخ لزوجة الشهيد عبد علي عبدالرضا ، وله صلة قربي أيضاً مع الشهيدين يحيى خليل وطالب خليل ، وتعرضت بعض أخواته

الى الاعتقال لفترات زمنية مختلفة ، فضلاً عن أن أحد اخوته كان من المعارضين لنظام القتل في العراق، ثم هاجر الى خارجة بعد ان اعتقل في أثناء البيعة الرجبية للامام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره..

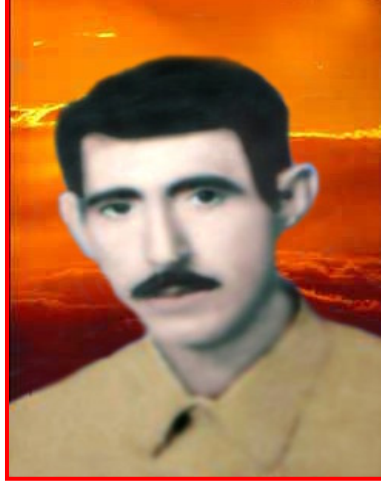
قام الشهيد عبد الكريم بالعديد من النشاطات الاسلامية ضد الزمرة البعثية المقبورة ، فقد حدثنا أحد الذين عرفوه وعملوا معه انه كان يمتاز بشجاعة ليس لها مثيل ، وكان يقوم بكتابة الشعارات الثورية على الجدران وتوزيع المنشورات التي تطالب الناس بالتحرك والثورة ضد النظام واستطاع كذلك هداية الكثير من الشباب الى جادة الدين الحنيف ، بل انه استطاع تكوين عدة مجاميع ثورية قامت بالعديد من العمليات ضد أركان النظام المنهار ..

اعتقل الشهيد من قبل جلاوزة الأمن ، بعد أن قاموا بمهاجمة منزلهم أواخر عام ١٩٨٠ ، وبقيت والدته الصابرة لحد هذه اللحظة لا تصدق أن ابنها لن يعود ، بل أنها تنتظر عودته بفارغ الصبر وتقول دائماً سوف يعود وأقوم بتزويجه لأبنة الحلال وأفرح به.

انقطعت أخبار الشهيد منذ ذلك الوقت ، سوى أخبار متناثرة من هنا وهناك تقول : ان الشهيد رحمه الله تعرض لشقى صنوف التعذيب الوحشي من قبل الجرمين الى أن نال وسام الشهادة الرفيع وارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو له جريمة الطغاة بحق المؤمنين .. (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) .. وقد تحقق هذا الوعد القرآني، فكان مصير صدام وزمرته المقبورة مزبلة التاريخ .. فيما خُلد شهداء العراق ، فهم كواكب أبت الأفل .



## الشهيد السعيد عاصي ناجي جابر صالح الحمدادي

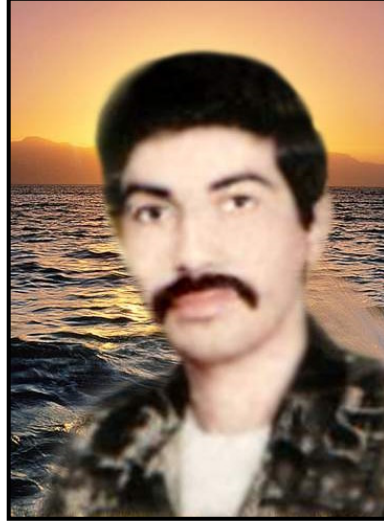


### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد ملا عاصي عام ١٩٣٤ في البصرة ، ونشأ وترعرع فيها في ظل اسرة مؤمنة ، لذا عرف الشهيد بالمؤمن الملتزم بخط أهل البيت عليهم السلام ، سخر نفسه لخدمة المنبر الحسيني والمواظبة على التواجد المستمر في حسينية أم قصر التي عاش فيها منذ شبابه إذ عمل سائق معدات ثقيلة في ميناء أم قصر .. فالشهير قارىء حسيني ومؤذن لحسينية ام قصر منذ عام ١٩٦٩ ،

فضلاً عن كونه محاضراً لبقاً له العشرات من المحاضرات الدينية التي كان يلقيها على الشباب المؤمن في أم قصر .. وعندما سيطرت السلطة البعثية الباغية على مقاليد السلطة في العراق والهجمة الشرسة على العاملين للاسلام ، كان الشهيد ملا عاصي من أوائل الدعاة الذين تم اعتقالهم وذلك عام ١٩٧٣ ، إذ تم نقله الى معتقل الفضيلية ، ثم اطلق سراحه بعد حوالي سنة ، ثم اعيد اعتقاله عام ١٩٧٥ ليقضي سنوات اخرى من عمره الشريف في معتقلات البعث الموحشة .. وبالرغم من اعتقاله مرتين فلم ترهبه وحشة السجن وقساوة الجلاد ، فاستمر بعمله الاسلامي الهادف وتحديه لطاغوت زمانه ، لذا خضع لمراقبة شديدة من بعض (الرفاق) المجرمين ، إذ كتبوا أوارقهم الصفراء وقدموها الى مديرية أمن البصرة ليحري اعتقاله للمرة الثالثة والأخيرة عام ١٩٨٢ /٥/٣١/ ويقضي بعدها عام كامل في سجون المجرمين ويلاقي فيها أشد أنواع التعذيب وبتاريخ ١٩٨٣ /٥/٣١/ سميت روحه الطاهرة الى بارئها تشكو اليه ظلم المجرمين من زمرة المقبور صدام وحزبه اللعين .. ترك الشهيد اسرة كبيرة مكونة من خمسة عشر شخصاً عانوا الكثير من المضايقات من قبل جلاوزة النظام السابق ..

## الشهيد السعيد فراس مجيد كاظم سلمان المياحي



### قيسات من حياة الشهيد

دليل الشهادة : بالمال والنفس فمن عرض ماله في سبيل الله فهو مؤمن ونال الشهادة ، ومن عرض نفسه في سبيل الله فهو أيضاً مؤمن ونال الشهادة .

ومن هذا الدليل فإن الشهيد السعيد فراس الملقب بـ (أبو أيوب) . زهد الدنيا وهواها وطول الأمل فيها ففارقها. كان رحمه الله من المهتمين بنشر الدين الاسلامي وتعاليمه الداعية الى التسامح والمحبة والسلام والرحمة والحوار ومساعدة المتعفين والفقراء من الأسر المؤمنة .

وكان يخاطب أمه دوماً : (أدعي لي يا أمي بالموت قبل الفوت . حتى لا تكثر سيئاتي) .

كان الشهيد صائماً في النهار ، قائماً في الليل أكثر أيام السنة ، وهكذا كان حاله في المعتقل ، وكان يردد : (فلا تحتقرن عبداً كأنه ولي الله) .

كان الشهيد يعمل ضمن مجموعة تعمل على اقتحام المنظمات والمقرات الحزبية ، وقتل العناصر المجرمة من الرفاق ، وكذا محاربة مظاهر الفساد كمحلات بيع الخمر ، ووضع المنشورات والملصقات الجدارية على الأماكن العامة ودوائر الدولة المختلفة .

قد تكون العملية الجريئة التي قام بها الشهيد السعيد فراس مع الشهيد علي عبد الرضا الدراجي ومفيد موسى الساعدي التي اطلق عليها اسم (شهداء اللافتة ) من الكثير العمليات التي ذكرت في وقتها من خلال الاعلام الخارجي ، وقد روت قصتها في حينها إذاعة مونتي كارلو الفرنسية ، ففي يوم ١٣/١٠/١٩٩٥ ، أي قبل يومين من اليوم الذي اطلق عليه النظام المظالم (يوم الزحف) ، ففي ملعب الجمهورية تم رفع لافتة كبيرة كتب عليها (يسقط صدام والنصر للإسلام) فيما انتشرت لافتات اخرى في مناطق متعددة من الملعب ومقابل الشارع العام وامام الأمن والمنظمات ومرور السيارات .. .

تم اعتقاله في البيت ولم يعترف بأي إقرار ، ثم تمت مصادرة المنزل مرة أخرى وتفتيشه تفتيشاً دقيقاً فعثروا على حقيبة متفجرات ، حكم على الشهيد بالمؤبد وبقي ثلاث سنوات في سجن (أبو غريب / قسم الأحكام الخاصة) وكان معه (سيد كريم وسيد عقيل وسيد سلطان ) وغيرهم الموجودون حالياً . وبعدها أُحيل الى الإعدام هو ومجموعة من الشهداء السعداء بعد أن نسبت اليهم عمليات أخرى غير اللافتة وتم إعدامه يوم ٣ / ٢ / ١٩٩٨م في السجن نفسه .

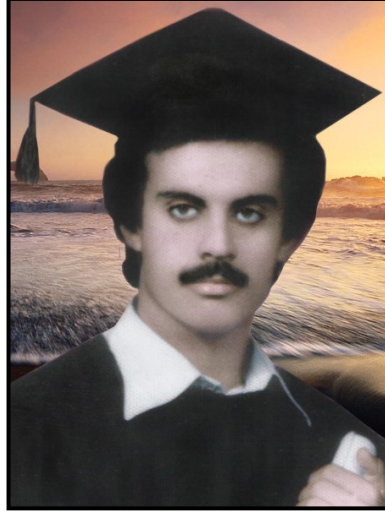
وقبل اعدامه كان يقول للشهيد البطل السيد أزهري الياسري وهو في غرفة الإعدام (فرقنا الظالم صدام في الدنيا فعسى ربنا أن يجمع بين أرواحنا وأجسامنا ، فكن معي في مقبرة السادة) واستجاب الله لطلبهما فهما مدفونان الآن في مقبرة السادة الياسري جنباً الى جنب ..

لقد قامت عصابة صدام المجرمة المتمثلة بالأمن والرفاق بسلب ونهب دار والد الشهيد وما تحويها ومنها الكتب الدينية النفيسة والممنوعة وفيها قرآن مذهب ، إذ كانت من هوايات الشهيد السعيد هو جمع تلك الكتب ، وتعرضت اسرة الشهيد لمضايقات كثيرة ، فاعتقل والده فيما أصبح البيت سجناً لبقية أفراد الاسرة ..

والآن بعد سقوط الصنم .. رفع اسم الشهيد فراس على مدرسة سُميت باسمه في منطقة القبلة، بينما ولّى قاتله الى مزبلة التاريخ الى غير رجعة .. أما مدير هذه المدرسة فهو والد الشهيد فراس، وصدق الحَيِّ القيوم حين قال : ( إن الأبرار في عليين ) ...  
فسلام على فراس في عليين مع محمد وآله الطاهرين ..



## الشهيد السعيد عصام عبد الشهيد احمد المنصوري



قبسات من حياة الشهيد

الشهادة .. هي الفداء ، وهي الحياة لمن بقي ، وقد فداهم الراحل الشهيد بروحه وانفاسه ..  
وهنا ارتبطت العبرة والبكاء والشجن بالشهادة والشهداء العظماء ارتباط الأجنة بمشيمة الأم ،  
وحيثما تحضر أمام الضمائر الحية ، والنفوس الوفية ، والعيون التي تترقرق تحت أجفانها دموع  
الوفاء والمحبة للراجلين .. نتذكر شهداء العراق السعداء .. أيامهم .. تضحياتهم .. معاناتهم ..  
وكل الذكريات التي عشناها معهم ..

الشهيد السعيد عصام والمولود عام ١٩٥٥ هو أحد هؤلاء الأبطال الذين حملوا أرواحهم  
على أكفهم فداءً للعقيدة وفداءً لوطنه وشعبه .. عارض نظام البعث المقيور منذ أن كان طالباً في  
المتوسطة .. فاعتقل أكثر من مرة من قبل أمن قضاء الفاو ، إذ كان يسكن مع أسرته ، والذين  
اعتقلوا كذلك في أمن الفاو ثم تم الإفراج عنهم .. واعتقل الشهيد مرة أخرى عندما كان طالباً في  
كلية الزراعة / جامعة البصرة ، إذ تم اعتقاله من قبل جلاوزة مديرية أمن البصرة عندما كان طالباً  
في المرحلة الثالثة حيث أمضى ستة أشهر في هذه المديرية لاقى فيها شتى صنوف التعذيب ، وبعد أن  
تم الافراج عنه واصل دراسته الجامعية ليتخرج بعدها متأخراً سنة عن أقرانه بسبب الاعتقال  
والمضايقة من قبل حثالات الاتحاد اللاوطني ، وبعد التخرج اندلعت الحرب العراقية الإيرانية

فالتحق بالجيش وبدأ يلتقي بزملائه من دعاة حزب الدعوة الإسلامية واستمر نشاطه مع الثلة المؤمنة الى ان اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ ، إذ خرج مع اخوته الخمسة وأولاد أخته محاربة الطاغوت البعثي وحدثت بينهم صدامات شديدة في الشارع التجاري في منطقة الجنيينة أدت الى استشهاد أخيه الأصغر الشهيد هشام عبد الشهيد والذي كان يعمل في شركة نفط الجنوب وقام رجال الجيش بدفن جثته في المقابر الجماعية في الجزيرة الوسطية مع زملائه الشهداء ، فقام الشهيد عصام بإخراج جثة أخيه من بين عشرات الجثث وأمام مرأى من أنظار الجيش متحدياً بذلك حزب البعث وأعوانه المجرمين وقد حفظه الله في تلك اللحظة من شرّ المجرمين وتم ايداعها في إحدى مقابر البصرة الى أن استقر الوضع فقام بنقل الجثة الى مثواها الأخير في النجف الأشرف ، وأقسم الشهيد عصام أن يأخذ بثأر أخيه من عصابة المجرمين ووعد أن يقيم له ولزملائه نصباً في الشارع التجاري ، وبعد سيطرة المتفوضين على أغلب المناطق خلال الإنتفاضة الشعبانية أخذ يكشف اتصالاته مع عناصر حزب الدعوة الاسلامية في تنظيم سري ولكن المجرمين لم يتركوه يواصل مسيرته فقد تم إلقاء القبض عليه وهو في طريقه الى مكان عمله ، إذ كان يعمل مهندساً زراعياً في خور الزبير / الشركة العامة للموانئ العراق وذلك بتاريخ ٢٨ / ٩ / ١٩٩٢ ، ومنذ ذلك التاريخ لم يعرف له أي عنوان أو أي أثر ، وكانت نهايته في المقابر الجماعية حاله حال مئات الآلاف من شهداء العراق الأبطال .. رحل الشهيد تاركاً زوجته الوفية وولديه وبنته يعانون من مضايقات جلاوزة النظام المقبور حالهم حال اسر الشهداء التي عانت كثيراً الى أن عوضهم الله جل شأنه ببركة دماء الشهداء بالخلاص من الطاغية المقبور .. فسلام على الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا ..



## الشهيد السعيد موسى كاظم محمد الساعدي

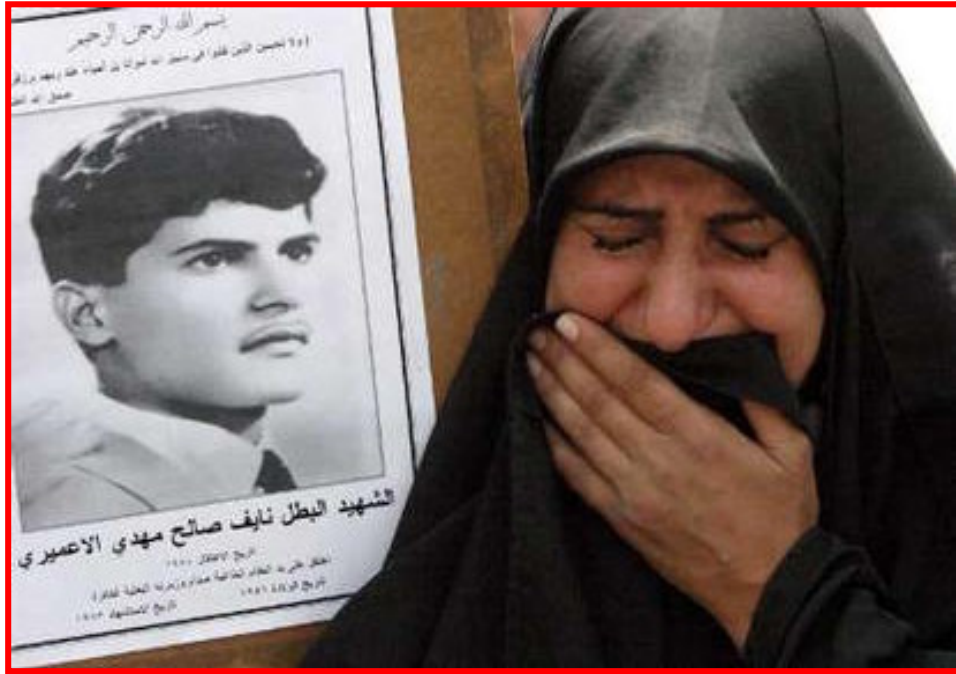


قبسات من حياة الشهيد

رفع اللواء مبكراً في عمر لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، واعتقل وعُذّب وارتقى وسام الشهادة الرفيع .. كان يدرك ان كل ذلك هو بعض الثمن للطريق الذي اختاره ، كل ذلك جزء من عملية البيع والشراء التي عقدها مع الله جلّ شأنه (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن هم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوارة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .. صدق الله العلي العظيم .. وصدق الشهيد السعيد مفيد موسى الساعدي ..

ولد الشهيد مفيد في مدينة الجمهورية الثالثة وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة ، نشأ وترعرع في ظل اسرة مؤمنة موالية لأهل البيت عليهم السلام تمسك بالصلاة والصيام منذ صغره ، الكثير من المستحبات والواجبات أصبحت لصيقة في شخصيته الهادئة .. غُسل الجمعة .. الصلاة جماعة في حسينية المجتبي ، الزهد والتواضع وحسن الخلق .. وأخيراً العمل الاسلامي الهادف لمحاربة الانحراف البعثي اللعين الذي بدأ ينخر المجتمع العراقي .. لذا قرر الشهيد بالاتفاق مع ثلّة من المؤمنين العاملين للاسلام للعمل على فضح أكاذيب النظام المظبور ، ومن هذه المجموعة المؤمنة

الشهيد علي طخاخ والشهيد فراس مجيد .. وقد قاموا بالعديد من النشاطات البطولية منها كتابة الشعارات الاسلامية المناهضة للنظام على الجدران وفي المدرسة وذلك في يوم الاستفتاء وفي ليلة الاستفتاء ومن هذه الشعارات (كلا كلا لصادم) و (الموت لصادم وزبائنه) .. اعتقل الشهيد بعدها من قبل جلاوزة أمن البصرة ونتيجة تقرير مجرم من مجرم سافل يدعى (نجيب) وهو قطعاً ليس من النجباء ، لأنه لم يكتف بجريمته هذه ، بل قام بأخذ مبلغ قدره ٥٠,٠٠٠ ألف دينار من اسرة الشهيد بحجة حاجة الشهيد لها ، تم نقل مفيد بعدها الى مديرية الأمن في بغداد ، استطاع والده من زيارته أربع مرات وحكم عليه بعدها بالإعدام . وقبل تنفيذ حكم الإعدام بالشهيد وصل خبر تحويل الشهيد لقاطع الإعدام الى والد الشهيد وهو يؤدي صلاته ، فلم يستطع تحمل الخبر ، فسقط على الأرض مغشياً عليه ، ونقل على أثرها الى المستشفى وتوفي على أثر ذلك ، ليلتحق بولده في جنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين والصالحين والشهداء من عباده ..



## الشهيد السعيد جاسم محمد جبار الدوسري



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد جاسم محمد عام ١٩٤٥ في قضاء شط العرب / البصرة ، وهو من اسرة مؤمنة واعية ، نشأ وترعرع على يد والده ، إذ تكفّله منذ صباه ، أتم الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة في شط العرب ، بينما أتمّ الاعدادية في العشار ، ليدخل بعدها كلية الادارة والاقتصاد / جامعة البصرة ويتخرج فيها بعد أربع سنوات .. كان من المؤمنين الملتزمين منذ صغره ، فقد تعلم الصلاة واتقنها في عمر السادسة وذلك على يد والده ، وعندما أصبح شاباً يافعاً التزم الشهيد بالعمل الاسلامي التغييري الهادف ، تأثر بفكر الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره ، وكان من مقلديه ، انتمى لصفوف حزب الدعوة الاسلامية وساهم بالنشاطات العامة والخاصة التي قامت بها الدعوة الاسلامية .. كان من الرعيل الأول من النخبة المؤمنة والخيرة ، وكانت صلاتهم ولقائاتهم في حسينية الحاج عبدون ومنهم الشهداء السعداء محمد غضبان العسكري وجاسم محمد مغامس وطارق يونس وسالم نعيم وحسن جمعي وجواد كاظم هجول وصباح عباس وجميل حاتم وصالح فالخ النجار وحسين مزيد ، ومن اصدقائه البارزين الحاج عدنان البصري وجاسم محمد عبدالعالي .. وقد تصدى الشهيد للانحراف البعثي مع هذه الثلة المؤمنة من رفاقه .. تعرض الشهيد بسبب نشاطه المعادي للنظام البائد والمتمثل بالانتماء الى حزب الدعوة الإسلامية في ذلك الوقت

لمراقبة مسكنه وملاحقته في كل خطوة من قبل أزام حزب البعث ، الى أن تم اعتقاله عام ١٩٧٩ ليطلق سراحه بعد ثلاثة أشهر ، الاعتقال والسجن لم تثن الشهيد عن الاستمرار بعمله التغييرى ، فخرج وهو أصلب عوداً ، ولكن جلاوزة البعث لم تدعه هذه المرة فاعتقل الاعتقال الأخير عام ١٩٨٠ ، ليقضى ثلاثة سنوات من عمره في معتقلات البعث ، وليستشهد بعدها بتاريخ ١٩٨٣/٦/١١ .. ولم تسلم له جثة سوى قصاصة ورق تقول انه اعدم بهذا التاريخ .. وبعد سقوط النظام ، تم العثور على جثته مع جثث الشهداء السعداء في مقبرة محمد السكران الجماعية . وبعد رحيله تعرضت أسرته الصابرة الى شتى المضايقات منها الاعتقال لمدة شهر تقريباً ، فيما قضى شقيقه أربعة أعوام في معتقلات النظام المقبور قبل أن يفرج عنه .. فسلام على الشهيد السعيد في عليين مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..



## الشهيد السعيد زكي داود سلمان زامل المطاحي

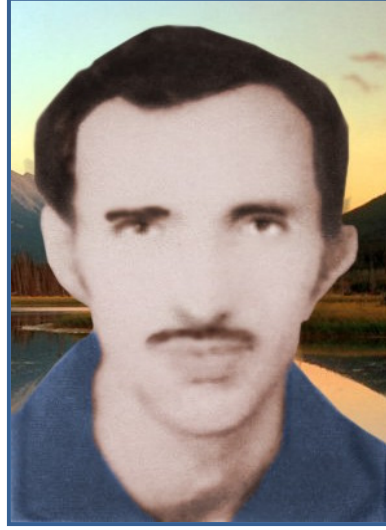


قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في البصرة / قرية أبو صخير عام ١٩٤٩ ، لم يوفق لاكمال دراسته بسبب الظروف الصعبة التي كان يعيشها ، تربيته الاسرية العالية وعلاقته المتينة مع بعض الدعاة من اقربائه جعلت منه شخصية واعية هادفة ، فكان من المتعاونين مع الدعاة والعاملين على نشر أفكارهم .. كان الشهيد السعيد من المواطنين على أداء الصلوات في أوقاتها وفي بيوت الله والمحافظين على حضور المجالس الحسينية التي تقام لإحياء ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام والتي كان يستلهم منها الشهيد معاني القوة والصمود والتضحية في سبيل العقيدة والمبدأ .. استدعي للخدمة الانزامية بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية ، كان الشهيد من الراضين لها ، لذا لم يلتحق بالجيش حاله حال أبناء عمه ، وبعد مضايقات عديدة تعرض لها هو واسرته الصابرة قرر العودة الى الجيش على أمل الهجرة الى ايران أو القيام بعمل ما ليختم فيه حياته بالشهادة .. ولكن جلاوزة البعث المقيور قرروا تصفيته بعد أن عرفوا نواياه ، فاعتقلوه عندما كان مجازاً لفترة قصيرة ، إذ تم أخذه من محلهم الكائن في سوق ٥ ميل ولم يعثر عليه لحد الآن ، فقد عرفت أسرته انه اعدم من قبل النظام المقيور من خلال قوائم الأسماء التي ظهرت بعد سقوط النظام الظالم إذ اعدم عام ١٩٨٢ . فسلام عليه في عليين ، مع الحسين وأصحاب الحسين عليه السلام ..



## الشهيد السعيد حسين كريم فرج



### قبسات من حياة الشهيد

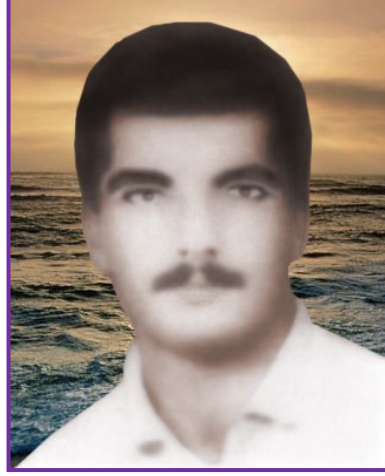
ولد الشهيد حسين عام ١٩٤٣ في البصرة لقد كان الشهيد السعيد حسين كريم رجلاً مستقيماً وغيوراً على دينه وكان من مقلدي الشهيد المرجع آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (قده) وقد أعطى للدين نفسه ولم يكن ملتفتاً إلى حطام الدنيا ولا إلى بطش الجبابرة الذين يسعون في الأرض خراباً ويحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، بل كان على النقيض والعكس من ذلك فقد كان المرحوم خلال فترة نضاله في ناحية الفهود في محافظة ذي قار يعمل معلماً وترك آثار شخصيته وأخلاقه الربانية في تلك المدرسة (مدرسة أبي العلاء المعري) ولم يكن وحده في مضمار الفضيلة لقد كان يتنافس مع ثلة من المؤمنين وأقربهم إلى المرحوم حسين كريم السيد الشهيد أبو الهيل الجابري لقد تركوا صحوة كبيرة من خلال الدعوة إلى الله عز وجل ، إذ كانوا يقومون بالنشء بزرع القيم والمبادئ الإسلامية وتقويض ومحاربة المبادئ الفاسدة لحزب البعث كانوا يقومون بتوزيع المناشير المناهضة لأفكار البعث والتحريض على عدم الانتماء إلى صفوف البعث كذلك نشر الوعي الديني في قضاء الجسر والرفع من المستوى الثقافي والصحي والأخلاقي وتصعيد درجة إخلاص المجتمع في علاقتهم مع الله عز وجل ولم يكن جهدهم الضخم وعملهم الواعي يخفى على



أعين الزمرة الفاسدة والمنافقين الأذلاء والأراذل الذين لم يجدوا لهم مكاناً بين الشرفاء والمخلصين فراحوا يتربصون بهم الدوائر حسداً من عند أنفسهم وقد أُلقي عليه القبض في سنة ١٩٧٩م بينما هو في إجازة في منزله في البصرة لقد كانت ليلة مشؤومة على عائلة الشهيد فلم يتركوا حرمة إلا وهتكوها وكان كل شيء في المنزل يكفي لتحويله إلى قضية بمفردها ابتداءً من صور السيد الشهيد الصدر وصور الإمام الخميني (قدس سرهما) وحتى مكتبته التي تخلو من إصدارات وقذارات الأفكار البعثية النتنة بل كانت عامرة بكتب السيد الشهيد وأعلام مفكري مذهب التشيع الأحرار، وفي ١٦/٧ / ١٩٨٠م تم إعدام الشهيد شنقاً حتى الموت هو والمرحوم الشهيد أبو الهيل الجابري عليهما الرحمة .



## الشهيد السعيد علي حسون عبد المجيد حبيب آل محمد



### قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد علي في ٣ / ٤ / ١٩٧٢م في البصرة / قضاء أبي الخصيب أكمل دراسته الابتدائية بمدرسة باب سليمان والمتوسطة في متوسطة السياب في كربلاء أبان الحرب العراقية الإيرانية بعد العودة من كربلاء داوم في ثانوية الكفاح في البصرة ، كان شاباً غيوراً ورعاً مخلصاً لوطنه يحمل طابعاً إنسانياً علاقته ودية مع أقرانه كافة وناكراً لذاته في جميع تصرفاته وكان بارزاً بين محبيه ومريديه ولا يتوانى قيد شعرة عن الإنسانية ، عزف عن الإنتماء لحزب البعث العميل طيلة سني الدراسة بالرغم من تهديده ووعيده كان مخالفاً لخط البعث ومفاهيمه الخرفة ، التزامه الديني وإنسانيته جعلته مناهضاً لمسيرة الحزب المبتدلة حزب الفسق والفجور فتم إلقاء القبض عليه من قبل زمر البغاة في يوم ١٧ / ١ / ١٩٩٢ وبالليلة نفسها التي كان يحضر بها لإمتحان نصف السنة وحينذاك كان طالباً في الصف السادس العلمي أفل نجمه دنيوياً وسيلتقي برحمة خالقه سعيداً بالمغفرة والرضوان .

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار

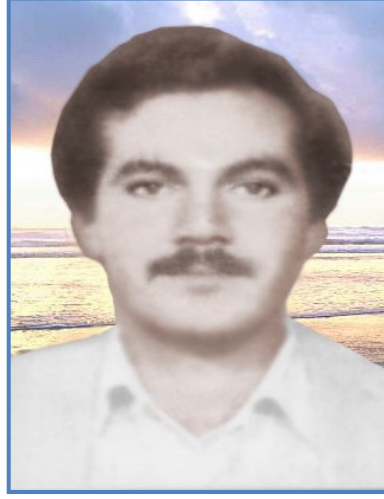
## الشهيد السعيد علي شاكر علي محسن الحسون



### قصاصات من حياة الشهيد

ولد الشهيد في البصرة محلة الأصمعي الجديد سنة ١٩٦٣م أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة العدنانية الابتدائية وخلال سنة ١٩٧٩م تم اعتقال أخيه الأكبر محمود شاكر من قبل النظام البعثي وعلى أثر ذلك تمت مراقبة بيتهم مراقبة مستمرة من قبل أعلام النظام وبعد مدة تم اعتقال الشهيد من قبل النظام مع مجموعة من أفراد المنطقة وبعد مدة من وجودهم في الموقف ( شركة النفط ) في منطقة الجمهورية قام الشهيد مع المجموعة المعتقلة معه بتنفيذ اعتصام داخل المركز مما أدى الى اصطدام المجموعة مع قوات الأمن الخاص بالنظام وعلى أثر ذلك تم اعتقال جميع أفراد عوائل المعتصمين وأودعوا السجن ومن ثم بعد فترة زمنية أُفرج عن العائلة وبقي الشهيد ورفاقه في سجون النظام ولحد الآن لم تتبين نتيجة مصيرهم ولكن عائلته أُخبرت بإعدام الشهيد بصورة شفوية ولم تسلم اليهم وثيقة إعدامه ولا جثته .

## الشهيد السعيد طارق عبد المحسن عبد النبي الحجاج

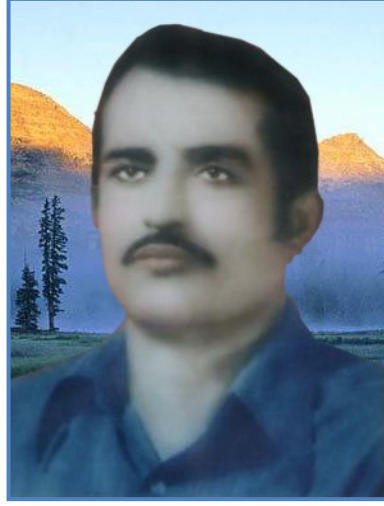


### قبسات من حياة الشهيد

الشهيد من مواليد ٦ / ٣ / ١٩٦٠م ولد في منطقة التميمية في محافظة البصرة ، درس الشهيد في مدارس التميمية ونشأ فيها وترعرع وتأثر بفكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر (قده) وكان يتردد على جامع الحاوي وحجي عباس وكان يحضر الاجتماعات التي كان يعقدها الشهيد عز الدين سليم . كان سبب اعتقال الشهيد هو انتمائه لحزب الدعوة الإسلامية ، إذ كان ضمن الحلقة التي كان يرأسها الشهيد عز الدين سليم والذي هو من ابناء عمومته ، أُعتقل من المنطقة الصناعية وكان تاريخ الاعتقال ١ / ٧ / ١٩٨٠ حينها كان لديه ورشة حدادة يعمل بها ، كان للشهيد اولاد عم قد حصلت بينهم وبين أزلام النظام مواجهة في منطقة الحكيمية منهم حمد سالم ابن عمه الشهيد الذي أُستشهد خلالها ومن الذين أُستشهدوا كذلك أخوه عبد المطلب عبد المحسن إذ أُلقي القبض عليه في المنزل وأُعتقل ابراهيم عبد الكريم وولده عادل وعبد النبي، أُعتقل مع الشهيد كذلك صديقه زامل الذي كان في منطقته نفسها وأُعتقل ايضاً ابن خاله نضال وعلى أثرها تفرق أقرباؤه وتوفي والده وصودرت أموال الشهيد التي كانت في الصناعية ولم يعرف عنه أي شيء حتى سقوط النظام البائد حيث وجد اسمه في احدى القوائم في أحد الجوامع .

تعرض أهل الشهيد للمساءلة وللمضايقات العديدة والمراقبة من قبل أزلام النظام البائد وكان الشهيد يمتلك مجموعة أسلحة مثل رمانات وبنادق وعتاد مما اضطر أهله ونتيجة الأوضاع الى رميها وإخفائها في المواسير .

## الشهيد السعيد حميد عبد الله حسن عثمان



### قيسات من حياة الشهيد

الشهيد من مواليد ١٩٤٤ ومن سكنة جمعية اسكان الموانئ شارع الميثاق وتحصيله الدراسي بكالوريوس تجارة (إدارة واقتصاد حالياً) ، عاش الشهيد حياته الأولى في منطقة شط الترك سابقاً ودرس في المدارس القريبة في المنطقة الى أن أنهى دراسته الابتدائية وعُين في المصلحة العامة لموانئ العراق ثمّاراً ومساءً يكمل دراسته حتى أكمل المتوسطة والإعدادية ودخل كلية التجارة والتي تسمى الآن كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة البصرة وكان متفوقاً في دراسته بالرغم من عمله صباحاً وكان يعمل موظفاً في الشركة العامة لموانئ العراق وتدرج في الوظيفة حتى أصبح رئيس ملاحظي المخازن في قسم المسافن البحرية ثم في مشروع شط البصرة كان يجيد اللغة الأنكليزية محادثة وكتابة .تزوج فيما بعد من ابنة عمه ثم تزوج مرة أخرى ، كان كثير القراءة والمطالعة في الكتب الدينية وكتب المراجع وخاصة كتب الشهيد السيد الصدر الأول قدس سره وأخته العلوية بنت الهدى رحمها الله وكانت له مكتبة كبيرة صنعها بيده لأنه كان يجيد النجارة وملاها بالكتب القيمة فكان يشتري كل مصدر بأجرته كاملة يقطع ثمن الكتب من معيشة عائلته كان مرحاً ودوداً عطوفاً رجل لا يقبل بالتصرف المشين مستقيم في سلوكه معتدل في تصرفه يكره البعثين كرهاً

كبيراً ويعيب عليهم أيدلوجيتهم وبعدهم رعاةً لا يفقهون وبصورة علنية مما أثار غضبهم فأخذوا يحاربونه بكل سبيل .

تم إعتقاله عام ١٩٧٩/١٢/٣٠ م مع المجموعة التي أعتقلت في جامع الأبله وبعد الشهيد داعية من الرعيل الأول آخر طفل لديه هو حيدر لم يره لأنه أُستشهد وحيدر في بطن أمه ، كان من الأبطال المؤمنين حيث تحدى الوسط الذي عاش فيه بما فيهم زوجته الجديدة التي تركها وهو متزوج بها حديثاً (٤ أشهر فقط) وأُعتقل على الرغم من أنها كانت تحاول جعله قريباً منها استشهد بتاريخ ٢ / ٨ / ١٩٨٠ م . فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا .



## الشهيد سيد هاشم قاسم ياسين الغالبي



### قيسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد السعيد في منطقة كرمة علي في مدينة البصرة عام ١٩٦٢م وهو الابن الأكبر لأبيه السيد قاسم ياسين وكان يعيش معه في المناطق الريفية مع أخوته الثمانية وأخواته الثلاث وكان بسيط المنظر وفقير الجانب متوشحاً بالإيمان الطاهر وتقوى الله الذي كان بادياً عليه في كل سلوكه ولم يجد جهداً في كسب القلوب بصدقه وحلمه وكان متابعاً للأحداث الساخنة في الشارع العراقي بعد إنتصار الثورة الإسلامية في ايران وكون الشهيد وعائلته متلازمين مع العائلة الكبيرة لجدّه السيد ياسين وهذه العائلة كلها كانت منتمية الى تيار السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قدس) قلباً وقالباً الأمر الذي كانت تفسره السلطات الظالمة انتماءً لحزب الدعوة الإسلامية فكان الشهيد متهماً بهذا الإتهام بعد أن تم إعتقاله بشكل غادر من قبل أزلام النظام البعثي في المنطقة وبعد إعتقاله لم يعثر له على أثر إطلاقاً إلا بعد سقوط النظام العقلي ، إذ وجد اسمه في جمعية السجناء الأحرار حيث تم العثور على المستمسكات التي دلت على إعدامه عام ١٩٨٥م . فكان بذلك أحد الكواكب الساطعة في بيت الشهداء لآل ياسين رحمهم الله ..

أتعلم أن جراح الشهيد      تظل عن الثأر تستفهم  
أتعلم أن جراح الشهيد      من الجوع قضم ما تلهم .

## الشهيد السعيد نوفل عبد الحسين بدر المرزوق



### قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد نوفل في قضاء شط العرب التابع لمحافظة البصرة ، في محلة (التنومة) عام ١٩٥٧ ، أكمل الابتدائية في مدرسة التنومة والمتوسطة في ثانوية شط العرب والاعدادية في الاعدادية المركزية . كان من الطلبة المتفوقين وقد قبل في كلية الطب جامعة البصرة وتخرج فيها مطلع الثمانينات .. تربى الشهيد على حب أهل البيت عليهم السلام ، اذ كان جده الحاج بدر المرزوق من الشخصيات المعروفة في التنومة وكان يقيم مراسم العزاء في شهر محرم الحرام وشهر صفر في حسينية المعروفة بحسينية الحاج بدر المرزوق . تزوج الشهيد بعد تخرجه وأنجب طفلة ، وقد اعتقل في الثمانينات لنشاطه الديني ، وسجن في (أبو غريب) وأطلق سراحه بعد شموله بعفو من المقبور صدام .

وعندما اندلعت الانتفاضة الشعبانية الباسلة عام ١٩٩١ ، كان الشهيد أحد قادتها الابطال في منطقة شط العرب ، فمنذ الايام الاولى للانتفاضة شكّل مع مجموعة من رفاقه في مستوصف التنومة فريقاً طبياً لمعالجة المصابين واناقاذ جرحى القصف الصدامي والمواجهات الشرسة التي كان

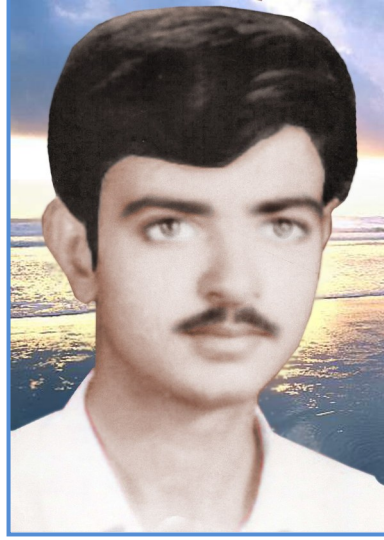


يقوم بها أبطال الانتفاضة مع حثالات حزب البعث ، وفي اليوم السابع للانتفاضة عندما حصلت المؤامرة بضرب ابطالها وأعطى الضوء الأخضر من قبل الأمريكان لتحرك الحرس الجمهوري للقضاء على المنتفضين ، أصبح الشهيد نوفل مع الشهيد البطل عبد الكريم محمد رمضان أحد القادة الميدانيين للانتفاضة ..

وها أنا (كاتب هذه الكلمات) أروي اللحظات الأخيرة في حياة الشهيد نوفل رحمه الله ، كان اليوم هو الجمعة الأخيرة من شهر شعبان ١٤١١ هـ ، المصادف ١٥/٣/١٩٩١ ، بدأت الانتفاضة الشعبانية تلفظ أنفاسها الأخيرة بسبب المؤامرة التي أحيكت ضدها ، كنا قد أدينا الصلاة جماعة في حسينية الحاج بدر يمامة الشيخ (ابو حوراء البصري) ، خرجت بعدها الى منزل الشهيد عبد الكريم محمد رمضان لتناول الغذاء ، وعندما طلبت من الشهيد عبد الكريم أن يدعو الطكتور نوفل الى الغذاء علمنا انه صائم .. الساعة الان الواحدة ظهراً .. بدأت صيحات تملو أمام دار الشهيد عبد الكريم ، خرجنا بسرعة لنرى جمهرة من أبطال الانتفاضة يريدون التوجه الى إحدى منافذ المدينة بعد أن علموا ان القوات البعثية قد تسللت من هناك ، في تلك اللحظات أخذت طائرات الهليكوبتر البعثية تحلق في الجو لترصد تجمعات المنتفضين ، قذائف الهاون بدأت تتساقط بشدة على القضاء ، فالبصرة كلها سقطت بيد الجرمين باستثناء التومة فلا زالت تقاوم .. أصبحنا مجموعتين ، مجموعة توجهت الى الجامعة القديمة خوفاً من تقدم الدبابات البعثية من هناك ومجموعة تقدمت للتصدي للمجرمين الذين استطاعوا التسلل للقضاء ، كان على رأس المجموعة الثانية الدكتور الشهيد نوفل والشيخ أبو حوراء والشهيد عبد الكريم ... ولم تمضي الا ساعات قليلة الا وكانت الأخبار قد تسربت الى المنتفضين بأن نوفل وعبد الكريم قد التحقا بركب الشهداء السعداء .. فسلام على الشهيدين السعيدين في عليين ، مع محمد وآله الطيبين الطاهرين ..



## الشهيد السعيد نورس أحمد عبد الصمد الأسدي



قبسات من حياة الشهيد

ولد الشهيد أحمد نورس في قضاء أبي الخصيب في ١٣ \ ٧ \ ١٩٧٧ المصادف يوم ٢٧ رجب ١٣٩٧ هجري يوم المبعث النبوي الشريف . . دخل الابتدائية هناك ثم انتقل مع أسرته بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية الى منطقة القبلة وأكمل الابتدائية في مدرسة الميامين ، والمتوسطة في الاكرمين ، أما الاعدادية فكانت اعدادية البصرة للبنين مع مجموعة من الشباب المؤمن وكان متفوقاً في المراحل الثلاثة المذكورة آنفا .

بعد أن أنهى دراسته الاعدادية قبل في كلية الطب البيطري \ جامعة البصرة . تأثر الشهيد تأثراً شديداً بالسيد الشهيد آية الله العظمى محمد صادق الصدر (الشهيد الثاني قدس سره) وفهضته الدينية ، وكان من الشباب العاملين على نشر أفكار السيد الشهيد وحفظ تعاليم الدين الحنيف في منطقته وداخل الجامعة في كليته — كلية الطب البيطري — وكان متفوقاً ومتميزاً في الدراسة ، نشطاً محباً لأصدقائه واسرته الذي بذل جهداً لمساعدتها في أثناء الحصار الظالم ، اذ كان يعمل في السوق لمساعدتها ، اذ كان والده مدرساً ووالدته مدرسة وكانت رواتبهم في زمن (هدام العراق) لا تتجاوز بضعة آلاف دينار ، وكان يقضي معظم أيامه صائماً وكان لا يترك صلاة الليل، كان له العديد من الصداقات وعلى جميع المستويات وكان بسيطاً مرحاً يحب الناس ويحبونه ، وبعد

أن أقدم الطاغية صدام المقبور وزمرته الكافرة على اغتيال السيد الشهيد محمد صادق الصدر قدس سره مع ولديه تأثر الشهيد تأثراً شديداً وتأهّب مع اخوته المؤمنين للدفاع عن الحوزة العلمية ورجاها ومقارعة الظلم والكفر والطغيان وايقافه عند حدّه ، فهبّوا وصمّموا على القصاص من الجناة وأخذ الثأر من الظالمين ، وكان الشهيد في المرحلة الاخيرة في كلية الطب البيطري ، واستبسل الشهيد البطل في قتال البعثيين ومقارعتهم وجرح في ساقه في أثناء هجومه مع رفاقه على الفرقة الحزبية في القبلة في ليلة المواجهة وكانت اصابته بالغة وقبض عليه وادخل الى مديرية الامن في البصرة ، وبعدها تم اقتعال والده واخويه (زين العالدين وعلى) وهم طلاب في الاعدادية وهدم منزلهم امام انظار والدته واخته واخوانه بعد ان اطلق سراحهم ، وفي اليوم الثاني اعتقل اخواه ثمانية مع والده وطردت والدته من التدريس وبقيت العائلة مشردة لمدة سنة وبعد عام اطلق سراح والده واخويه وبقيت العائلة مطاردة الى سقوط الصنم .

كان الشهيد صلب الايمان لا تأخذه في الله والحق لومة لائم ، اعدم مع اخوانه المجاهدين ودفنوا في المقابر الجماعية وقد تم استخراج جثثهم من منطقة الرميلة بعد سقوط النظام ودفنوا في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف ، فسلام على الشهيد نورس في عليين ، مع محمد وآله الطاهرين ..



# الملاحق

١. صور وذكريات من حياة الشهداء
٢. في الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاده  
( وثائق تنشر لأول مرة للشهيد محمد باقر الصدر )
٣. وثائق دامغة .. بعض آثار الهمجية البعثية
٤. نهاية الطاغية
٥. مؤسسة الشهيد .. انجازات ونشاطات
٦. فهرس بأسماء شهداء الجزء الثاني من الكتاب



## صور وذكريات من حياة الشهداء



الشهيد الشيخ عبد الزهرة التميمي (الثاني على اليمين) في أثناء حضوره بحث الخارج عند السيد  
الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره في السبعينات من القرن الناضي



الشيخ الشهيد راضي خنوبة الدراجي — الأول على اليمين — اثناء حضوره درس الامام الخميني  
قدس سره في النجف الاشرف في مطلع السبعينات



الشهيد ( ابو زيد البصري )  
علي حسن حبيب في اخر  
رحلة جهادية خارج الوطن



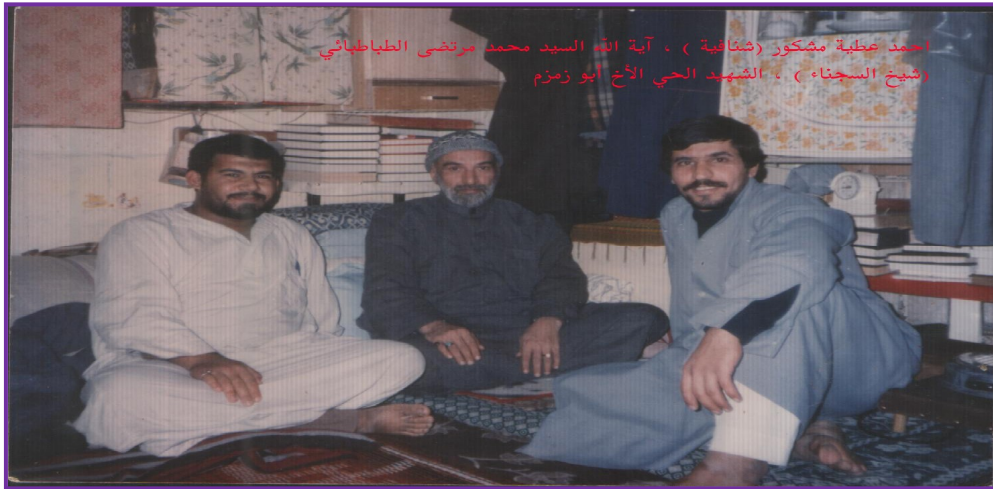
الشهيد (ابو زيد البصري ) علي حسن حبيب  
( على اليمين ) في اخر رحلة جهادية خارج  
الوطن برفقة الاخ عبد الهادي الركابي



الشهيد عبد الرضا كاظم نوح البطاط في عام ١٩٧٦ مع مجموعة من اصدقائه



الشهيد عبد الحسين سلمان الاول من اليمين من الواقفين والشهيد الدكتور قاسم  
مهاوي الجالس في المنتصف والذي قضى عشرون عاما في سجن ابو غريب ثم اغتيل  
على يد الارهابين

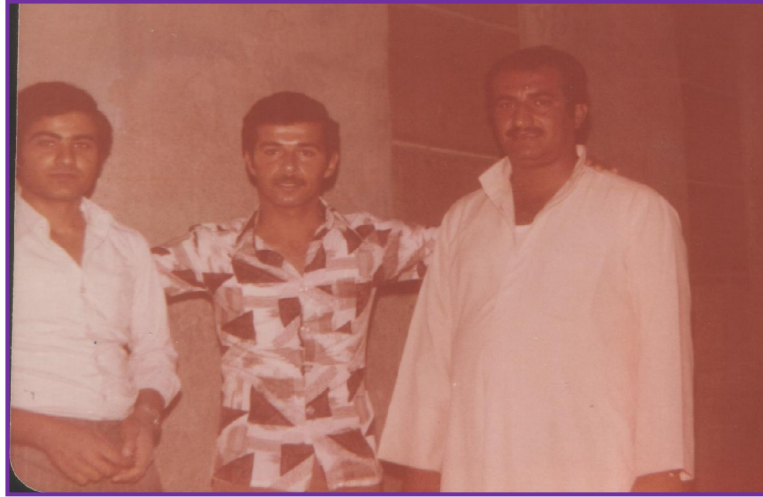


شيوخ السجناء المرحوم ايه الله محمد مرتضى الطباطبائي يتوسط الاخوة السجناء من  
اليمن احمد عطية مشكور ومن اليسار احمد علي حمود (ابو زمزم) في سجن ابو غريب  
عام ١٩٩٠





١ — الشهيد الأستاذ حسن ميرزا محمد (الأول من اليسار) مع السجين أحمد علي حمود في عام ١٩٩٠م  
 ٢ — من اليمين السجين مفيد أبين الشهيد عبد العالي يسر السعد والسجين احمد علي حمود في سجن أبو  
 غريب عام ١٩٩٠ م .

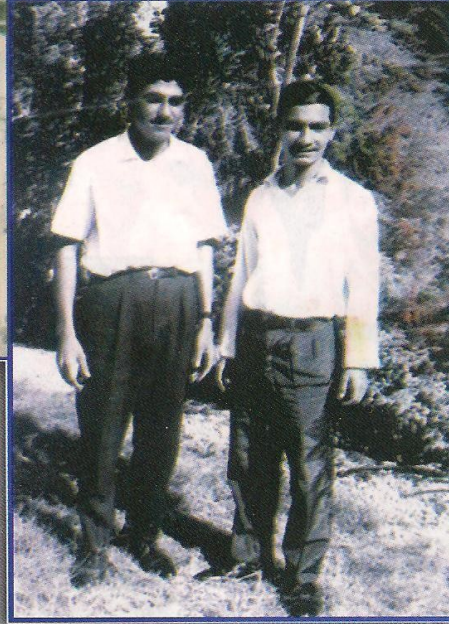
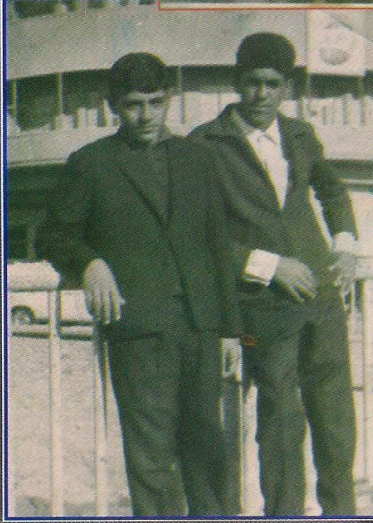


الشهيد عبد الحسين ثامر (أبو فرقان) من اليمين والشهيد سمير عبد النبي الرمضان الواقف من  
 اليسار يتوسطهم السيد جابر البعاج

صورة للشهيد  
فاضل خادم  
القطراني في سفرة  
جماعية الى منطقة  
الانفل عام ١٩٧٢



الشهيد فاضل خادم القطراني (الأول من اليسار)  
في صورة تذكارية في البصرة مطلع السبعينات من  
القرن الماضي



صورة للشهيد عبد علي عبد الرضا  
(الأول من اليسار) التقطت عام ١٩٦٧  
في جامعة البصرة مع الدكتور سلتاغ  
عبود المياحي الاستاذ في جامعة البصرة





الشهيد هادي هجر المفضل — أقصى اليسار — مع مجموعة من المعلمين في مدرسة الغراف الاولى  
(اخذت الصورة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٦٥)

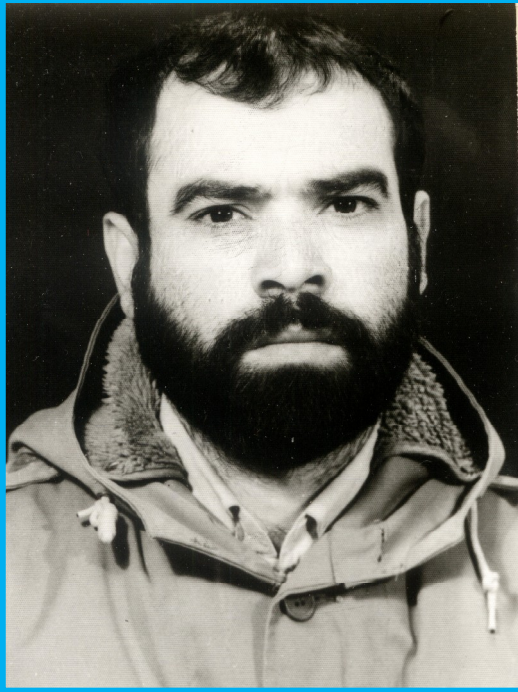


صورة للشهيد عبد الحسن  
العامري (وسط الجالسين) في  
مهمة جهادية خارج الوطن

وصورة اخرى في كردستان  
العراق مع مجموعة من  
المجاهدين عام ١٩٨١



## كرامات الشهداء (صدق أو لا تصدق)

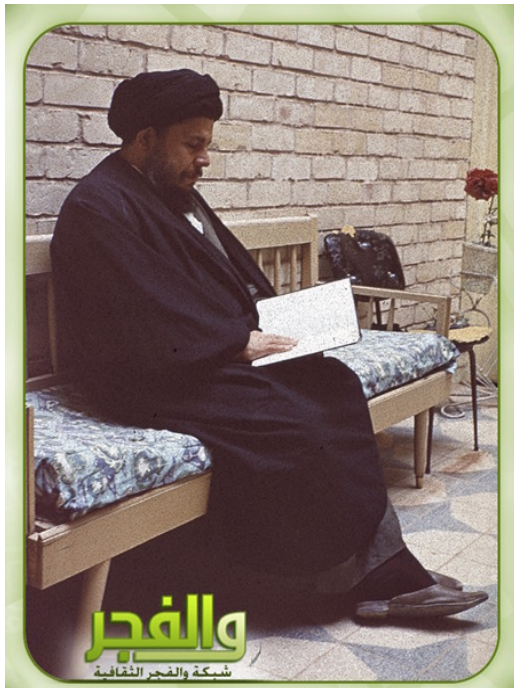


الشهيد قاسم البغدادي (أبو أيوب) رحمه  
الله، استشهد في كردستان العراق بعد  
مجزرة حلبجة بأيام .. وهذه جثته ويبدو  
وجهه يشع نوراً .. المسألة طبيعية لحد  
الآن .. لكن هل تعلم ان الاصابة كانت  
في رأسه من الخلف .. وان الجثة بقيت في  
ارض المعركة تحت حرارة الشمس لمدة  
اسبوعين !! بقي أن أقول بأن لون بشرة  
الشهيد قبل استشهاده كان أسمر



في الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاده  
صور تنشر لأول مرة  
للامام الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره







## وثائق دامغة

بعض آثار الهمجية البعثية

وأخيراً عثرت عليك يا أخي ...



ولكن .. أين أنت يا ولدي

امرأة .. من  
ضحايا  
الأنفال  
(مقبرة الخضر  
الجماعية)



## أين الأحبة؟؟



صرخة مظلوم  
عند لحظة  
الاعدام



أي انتقام  
سيشفي الغليل؟





أين أنت يا فلذة كبدي ؟..



البكاء لن يعيدهم يوما ؟..... ولكن هل ننسى كل ذلك ؟

هذا ما تبقى منكم يا فلذات الأكباد..





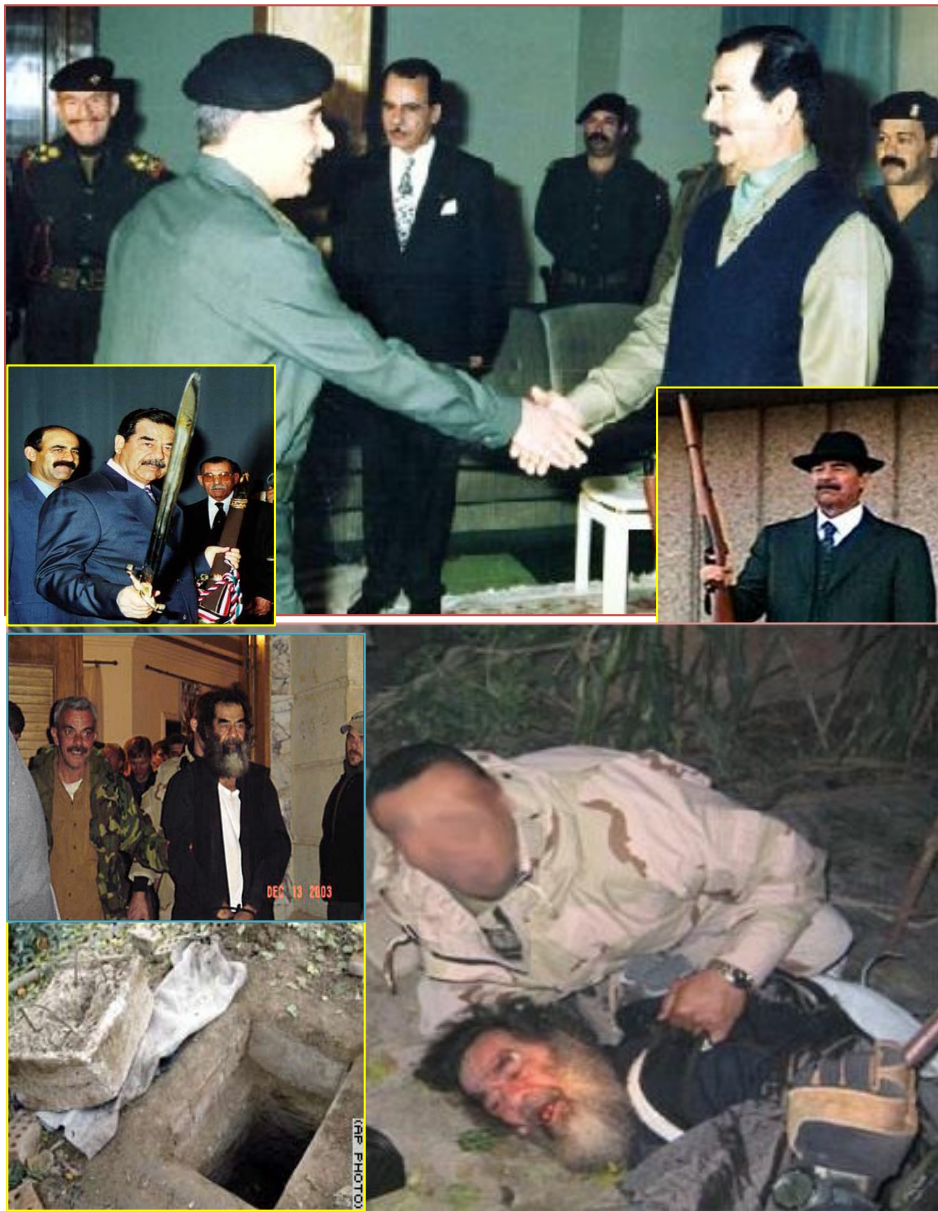
أبي .. أمي .. اخوتي اين أنتم بين هؤلاء الضحايا  
(شهداء الأنفال)







## نهاية طاغية





## قرار الشعب بتوقيع ابن الشعب



جمهورية العراق  
مجلس الوزراء

١٤٤٤  
٢٠٢٢/١٤/١٩

REPUBLIC OF IRAQ  
Prime Minister Office

No. :  
Date : / / 200

على الفور  
سري وشخصي ويبلغ بالذات  
امر ديواني من ع

استنادا لاحكام الفقرة (سادسة) من امر اعادة العمل بعقوبة الاعدام رقم (٣) لسنة ٢٠٠٤ .  
وتنفيذا لقرار التمييزي العراقي رقم ٢٩/٢٠٠٦ المشار اليه في كتاب المحكمة الجنائية العراقية العليا (١١١) في ٢٢/١٢/٢٠٠٦ . واستنادا الى المادة ١٣٤ من الدستور والمادة (٩) ثانياً و(١٥) ثانياً و(١١) و(١٢) و(١٣) و(١٤) و(١٧) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥ . والشارة الى رسالة فضامة رئيس جمهورية العراق في ٢٢/١٢/٢٠٠٦ والتي تشير الى عدم الحاجة الى المسابقة على اعدام المدانين في اثناء كون قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا خاص ولا ينص على ضرورة التصديق .  
قررنا ما هو التالي :-  
اولا : تنفيذ عقوبة الاعدام شنقا حتى الموت بحق المدانين :  
١ - صدام حسين المجيد .  
٢ - بزرخان ابراهيم الحسين .  
٣ - عواد محمد البندر .  
ثانيا : على وزير العدل تنفيذ هذا الامر .  
الملاحظات :- نسخة من رسالة فضامة رئيس الجمهورية المعتمد المشار اليها بالاعلام .  
- نسخة من كتاب المحكمة الجنائية العراقية العليا المشار اليه بالاعلام .

نوري كامل المائلي  
رئيس الوزراء  
٢٠٠٦/١٢/١٩

السيد وكيل الوزارة  
للاتمام اجراءات التنفيذ  
بدراسة ومطالبة

٢٠٠٥ 12 30



## ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب



وبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين



# مؤسسة الشهيد

## انجازات ونشاطات

أولاً : مؤسسة الشهيد

(١) مؤسسة الشهيد : أن املاً كان يحدونا ونحن في زنازين البعث الكافر وغياهب السجون ونحن نودع القوافل الواحدة تلو الأخرى إلى أعواد المشانق ووصاياهم تترادف على إسماعنا ونحفظها في قلوبنا ومواقفهم وهم يعانون المشانق التي رويت بماء البطولة في ضمائرنا والتي لم تبارحنا لحظة بل خير ما نزين بها أحاديثنا في تلك الظلمات أن نقوم بتوثيق كل ذلك وعندما تخطر مثل هذه الفكرة في أذهاننا تثار أمامها عدة أسئلة محرجة ومحيرة كيف ومتى ومن يقوم بهذه المهمة وهل نوفق لذلك بعد الخلاص من هذا الطاغية وفعلاً تحقق الأمل ولو ليس بمستوى الطموح إلا أنه تحقق وبعد سقوط الطاغية كانت هذه الفكرة في أذهان الكثير من أخواننا المضحين ومن أسر الشهداء والأخوة المعتقلين السياسيين ولهذا انبرى وبعد سقوط الطاغية جمع من المؤمنين لتأسيس مؤسسة تُعنى بهذا الجانب وبإخلاص وهدف وتم بتلك الجهود تأسيس مؤسسة الشهيد في محافظة البصرة كنواة لمؤسسة عامة تُعنى بشهداء العراق كافة .

وفي الشهر الحادي عشر من عام ٢٠٠٣م عام سقوط الطاغية رأت النور بهذه المؤسسة وكان باكورة نشاطها لقائها بالدكتور إبراهيم الجعفري الرئيس الأول لمجلس الحكم آنذاك وبارك

مشكوراً تلك الجهود . وبعدها انطلقت المؤسسة لتكون الأولى من نوعها في هذا الوطن الجريح وهي مؤسسة مسجلة رسمياً في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي تحت الرقم 1z14466 في ٩ / ١٠ / ٢٠٠٤م  
(٢) المركز: محافظة البصرة.

(٣) (شعار المؤسسة) : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون"

(٤) هوية المؤسسة: "مؤسسة خيرية إنسانية اجتماعية مستقلة تسعى إلى تأمين خدمات لحقوق الشهداء وأسراهم وذلك إطارها الشرعي والقانوني"

(٥) تعريف الشهيد: هو كل مواطن بذل نفسه في سبيل الله تعالى أبان النظام البعثي الظالم وحاز على الشهادة بسبب تعسف السلطة من اضطهاد أو تعذيب أو إعدام أو تشريد أو كل ما يعتبره القانون أو الشرع شهيداً بسبب النظام البعثي الظالم.

(٦) أسرة الشهيد: وهم ذوو الشهيد من الدرجة الأولى والثانية أصولاً وفروعاً

(٧) أهداف المؤسسة: تهدف المؤسسة من خلال وسائلها المعروفة تباعاً ما يلي:

أ- توثيق الشهداء من خلال أرشيف خاص يعد لهذا الغرض.

ب- رفع المستوى العلمي لأبناء الشهداء ممن حرموا من هذا الحق.

ج- رفع المستوى الاقتصادي والمعاشي لأسر الشهداء.

د- الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء من خلال تأسيس مركز للرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي المعمول به في مؤسسة الرعاية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

هـ- السعي لتعريف بحقوق الشهداء في المحافل والمؤسسات الاجتماعية.

و- تحقيق هدف الشهيد بالنهوض بالمجتمع نحو الاستقرار وتكريس القيم الإنسانية النبيلة.

### ثانياً : البيان التأسيسي لمؤسسة الشهيد

لقد من الله على الشعب العراقي بزوال كابوس الظلم والاستبداد الذي قبع على صدور العراقيين لامتد طويل وخلف من ورائه مئات الآلاف من الشهداء وأجيال متعاقبة من الأرمال واليتامى الذين كابدوا الفقر والحرمان من فرص العيش والحجر الاجتماعي ومصادرة لممتلكاتهم

الخاصة ، بل حتى الدمعة على أعزائهم وأفذاذ أكبادهم فأصبحوا منفيون في ديارهم، وأمام هذه الجرائم البشعة صمت طلاب حقوق الإنسان ودعائه ، بل عملوا على تغييب هذه الجرائم خدمة للطاغية ونظامه ، ومع سقوط جلال العصر تكشف حجم الجرائم وأعداد الشهداء الذين استشهدوا في ساحات الجهاد ضد دوائر الظلم ومؤسساته القمعية وفي زنانات التعذيب . ومن أجل المساهمة في رفع هذه المحنة الإنسانية التي حلت بالعراق وشعبه طيلة حقبة امتدت لأكثر من ثلاثين سنة ، ووفاء للمواقف الجهادية وإكراماً للدماء التي سالت في هضاب ووديان وسهول العراق ودفاعاً عن الحق وانتصاراً للحرية انتخى أخوة وأبناء هذه النخبة الطيبة لكي يضعوا لبنات إنشاء مؤسسة الشهيد ، أيماناً منهم بضرورة العمل على رعاية أسر الشهداء وأبنائهم ودعمهم مادياً ومعنوياً مستنهضين همم الخيرين من أبناء شعبنا لتقديم ما تجود به أيديهم إلى هذه الشريحة الواسعة لتدخل الفرحة إلى بيوتهم وتعلوا البهجة على شفاههم . وكما قال رسولنا الكريم (ص) : (أن الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) .

### نشاطات المؤسسة

لقد احتلت مؤسسة الشهيد في البصرة مكانة مرموقة بين مؤسسات المجتمع المدني العاملة في المحافظة واستطاعت بنشاط مجلسها الفاعل الوصول إلى المقدمة في هذه الحركة بإخلاصها لقضيتها وللوطن ، وللإطلاع على نشاطات المؤسسة سوف نعرضها على شكل محاور ليتسنى لنا استيعابها :  
أولاً : العلاقات العامة : انطلقت مؤسسة الشهيد من واقع مسؤوليتها اتجاه هذه الشريحة نحو مصدر القرار في المحافظة وعموم البلد للارتقاء بمستوى الخدمات والإمكانيات المقدمة لها وللتذكير بأهمية رعاية هذه الشريحة وكان باكورة تحركها :

١- نحو مجلس الحكم عندما تأسس في بداية أيام سقوط الطاغية ، وتم ذلك من خلال أحد أعضائها وأبرزهم الدكتور السيد إبراهيم الجعفري، وتم ذلك قبل إصدار البيان التأسيسي فبارك سيادته هذه الجهود وأبدى الاستعداد الكامل لدعم هذا المشروع الإنساني .

٢- التحرك على مصادر القرار في المحافظة ، وتمت فعلاً لقاءات حصلت بها المؤسسة على الوعود بالدعم والإسناد ، إلا أن أحداً من تلك الوعود لم ينفذ ! وكانت هذه اللقاءات متمثلة بالمحافظ الثاني لمدينة البصرة السيد حسن الراشد ، ثم رئيس مجلس المحافظة السيد محمد سعدون

العبادي ، ومسؤولي وحدة رعاية أسر الشهداء في المحافظة ، وبعض مدراء الدوائر الحكومية والمكاتب السياسية في المحافظة .

٣- وأهم تلك التحركات كانت على مستوى المرجعية المباركة ، فقد تشرف بعض الأخوة من أعضاء مجلس الأمانة بقاء المراجع العظام وعلى رأسهم آية الله العظمى السيد علي السيستاني وآية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وآية الله العظمى الشيخ بشير النجفي ونجله الشيخ علي النجفي، وشرحوا لهم أهداف المؤسسة، فباركوا تلك الجهود ، ولا زالت المؤسسة بانتظار الدعم المادي والمعنوي من المرجعية المباركة.

ثانيا : نشاطات المؤسسة ضمن مؤسسات المجتمع المدني : أن الدور المرسوم لمؤسسات المجتمع المدني في العراق الجديد هو دور حيوي وانطلاقاً من ذلك الدور وإيماناً من المؤسسة بأهمية دور المؤسسة في هذا الواقع دأبت المؤسسة على مواكبة حركة مؤسسات المجتمع المدني على ما فيه من سلبيات كانت المؤسسة سباقة في تحديدها وكانت محاور حركة المؤسسة في هذا المجال كما يلي :-

١- التعاون مع المؤسسات الفاعلة في البصرة وخصوصاً تلك المؤسسات التي تهتم بقضية الشهداء والسجناء واستطاعت المؤسسة أن تشارك في تأسيس ( منتدى مؤسسات المجتمع المدني ) والذي كان للمؤسسة دوراً حيوياً في إحيائه وتنشيطه وقد استطاع ممثل المؤسسة فيه من الحصول على المرتبة الثانية في التصويت في مجلسه والرئاسة الدورية الثانية له ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الحضور الفاعل للمؤسسة ونضوج تحركاتها في هذا المجال .

٢- الدعوات المستمرة للمؤسسة للمشاركة في المؤتمرات والفعاليات المؤسساتية على مستوى القطر وآخرها اشتراك المؤسسة في مؤتمر الذاكرة الذي أقامته (مؤسسة الذاكرة العراقية ) في السليمانية.



السيد عبد الرزاق نوري ممثلاً لمؤسسة الشهيد في مؤتمر الذاكرة العراقية(السليمانية)

٣ — الاشتراك الفاعل بالنشاطات التوعوية والمشاريع التي تسعى لتعميق الوعي لدى المواطن العراقي للمساهمة في العملية الانتخابية والدستورية وبناء العراق الجديد .

٤ — النشاطات الثقافية الهادفة لتوعية الأمة : أخذت مؤسسات المجتمع المدني في البلاد وبالتعاون مع المنظمات العالمية التابعة للأمم المتحدة UNDP . RTI . NDI على عاتقها البرنامج التوعوي والثقافي للارتقاء بالمستوى الثقافي لدى المواطن وكانت المؤسسة السباقة في هذا المجال للأسباب التالية :

أ — إن مثل هذه المشاريع والتي هي عبارة عن ندوات جماهيرية وورش عمل فرصة للالتقاء بالمواطن وإيصال صوت قضية هذه الشريحة وشحذ الهمم للتعاطف معها والاهتمام بها .

ب — تهذيب الرأي العام وترشيده باتجاه الأشخاص المخلصين الذين يقدمون للقضية دعماً مهماً في ما لو تصدوا للأمر والقيادة وانطلاقاً من هذه الأهداف كان للمؤسسة دوراً مهماً في هذا المجال وكالاتي :

• شاركت المؤسسة في مشروع التثقيف الشعبي للانتخابات ، إذ ساهمت المؤسسة بإقامة ندوات جماهيرية وبمستويات ثقافية متعددة . وكذلك المشاركة بصفة مراقب للعملية الانتخابية ..



جانب من ندوة أقامتها المؤسسة

ممثل مؤسسة الشهيد لدى زيارته لأحد المراكز الانتخابية

• شاركت المؤسسة في إقامة ٢٤ ندوة لتنشيط الحوار الدستوري وهي مرحلة كتابة مسودة الدستور العراقي الدائم في عموم المحافظة . وكان للمؤسسة المشاركة في إقامة ١٢ ندوة للمرحلة الثانية وهي مرحلة إقرار مسودة الدستور العراقي الدائم . الصور التالية توضح ذلك :



جانب من ندوات مرحلة كتابة الدستور



جانب من ندوات لمرحلة أقرار الدستور

٤ — شاركت المؤسسة في مشروع توضيح مهام ودور مجلس النواب العراقي حيث أقامت المؤسسة ٢٠ ندوة جماهيرية في عموم المحافظة .





وفي كل هذه المشاريع كانت قضية الشهداء وأسرهم هي المتصدرة في الطرح والمناقشة ووجهت المؤسسة الأذهان الى الاهتمام بهذه الشريحة على كافة المستويات .

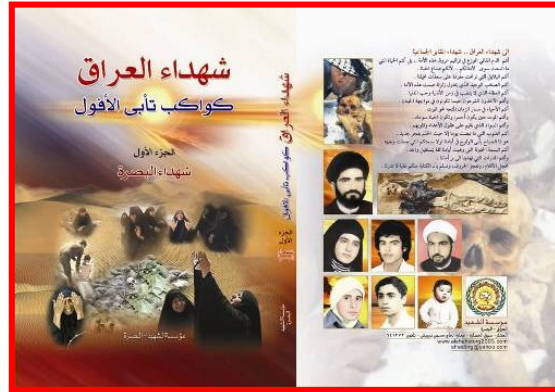
ج — النشاط الاعلامي : ايماناً من المؤسسة بأهمية الدور الاعلامي لإيصال صوت هذه



الشريحة المهمشة والمغيبة عن الساحة وإشعاراً للدوائر الإعلامية المسموعة والمنظورة والمقروءة بضرورة الاهتمام اللائق والصحيح بهذه القضية ، دأبت المؤسسة على العمل الاعلامي الصحيح المؤدي الى تحقيق هذين الهدفين وفي محورين:  
١- الإصدارات : كان لهذا المحور حضوراً واضحاً في الساحة البصرية وخصوصاً في صفوف الطبقة المثقفة وأسر الشهداء والمهتمين بهذه القضية فقد أصدرت المؤسسة :

أ- كتاب (كواكب تآبي الأفول ) بثلاثة أجزاء (وبالتعاون مع إعلام جامعة البصرة) احتوى الجزء الاول على سيرة حياة ٥٠ شهيدا ، فيما احتوى الجزء الثاني على سيرة حياة ٣٢ شهيدا ، والجزء الثالث على سيرة ٥٠ شهيدا .

ب- اصدرت المؤسسة كتابها الجديد شهداء العراق (كواكب تآبي الأفول ) والذي يحتوي على سيرة ٢٠٠ شهيد من شهداء المقابر الجماعية ، وهو الجزء الأول حيث ستليه عدة أجزاء اخرى تتحدث عن شهداء العراق .





ج- للمؤسسة صحيفة شهرية تصدر باسم ( مؤسسة الشهيد ) ، يرأس تحريرها السيد عبدالهادي الركابي ، ويحررها نخبة من ذوي الشهداء .



د- تم إنشاء موقع على الشبكة العالمية للأترنت خاص بالمؤسسة تحت العنوان :

[www.alshahidorg2003.com](http://www.alshahidorg2003.com)

وقد حوى الموقع العديد من المعلومات حول المؤسسة والمقابر الجماعية وشهداء العراق ، وأخبار ووثائق اضافة الى صحيفة مؤسسة الشهيد .



## ٢- المظاهرات:

أ- ساهمت المؤسسة مع اتحاد السجناء في مظاهرة للمطالبة بحقوق الشهداء والسجناء (ولتفعيل مؤسسة الشهداء والسجناء) والتي انطلقت من أمام مقر حزب الدعوة الإسلامية المقر الرئيسي الى مبنى محافظة البصرة .



ب- شاركت المؤسسة مع حزب الدعوة الإسلامية المقر الرئيسي في تنظيم مظاهرة ابتهاجاً بإعدام الطاغية صدام في يوم ١/٣ / ٢٠٠٧م والتي ضمت الحركات والأحزاب الإسلامية والعشائر في البصرة والتي انطلقت من امام مبنى مقر حزب الدعوة الإسلامية الى مبنى محافظة البصرة .



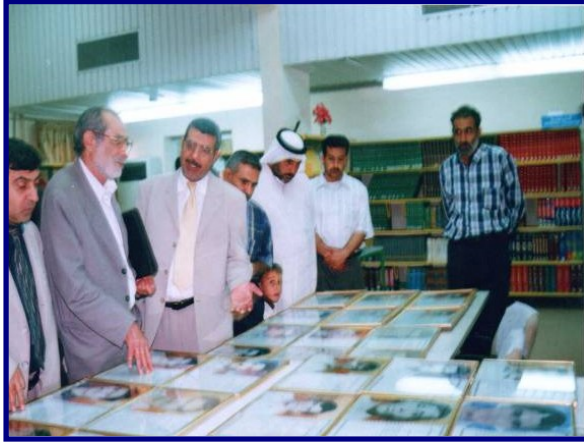
٣- المعارض : أقامت المؤسسة عدة معارض لصور الشهداء في انحاء المحافظة وذلك تزامناً مع مناسبات مهمة ذات علاقة بالشهادة ايماناً من المؤسسة بأن هذا العمل سوف يكرس في أذهان

الضيوف الكرام صورة الإجرام البعثي وعظمة التضحيات التي قدمها الشهداء من أجل هذا الوطن. ومن تلك المعارض :

أ- ذكرى إستشهاد سيد شهداء العراق الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قده) في ٨ / ٤ / ٢٠٠٤م في حسينية فاطمة الزهراء الواقعة قرب الجسر التعليمي واشتمل المعرض على ٩٢ صورة.



ب- أقامت المؤسسة معرضاً لصور شهداء جامعة البصرة في كلية العلوم بالتعاون مع قسم الإعلام في الجامعة في ٢ / ١٠ / ٢٠٠٤م وضم المعرض أكثر من ٦٠ صورة وسيرة .



الاستاذ خلف عبد الصمد الامين العام  
للمؤسسة الشهيد يشرح للسيد ابو عقيل  
وللدكتور عبد الهادي الحساني عضو  
مجلس النواب اهداف هذا المعرض

ج - أقامت المؤسسة معرضاً آخر في جامعة البصرة وعلى قاعة كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع قسم الإعلام حيث ضم أكثر من ١٦٠ صورة وسيرة ذاتية للشهداء للفترة من ٤ - ٦ / ٤ / ٢٠٠٥م .





جانب من المعرض

علماء من الوقف السني في زيارة للمعرض

د — وفي ذكرى الإنتفاضة الشعبانية المباركة وتزامناً مع العام الدراسي الجديد أقامت المؤسسة معرضاً ضم أكثر من ٤٦٢ صورة والذي استمر لثلاثة أيام واعتباراً من تأريخ ٩/١٧ / ٢٠٠٥ م وعلى قاعة عتبة بن غزوان في العشار .



هـ — أقامت المؤسسة بالتعاون مع حزب الدعوة الإسلامية المقر ورابطة السجناء السياسيين فرع البصرة معرضاً للصور في ساحة شهداء آل الصدر في العشار بتاريخ ٢٣ - ٢٤ / ١ / ٢٠٠٦ م لتعبر صور الشهداء عن مظلوميتها ولقضح جرائم صدام واعوانه .



و — ساهمت المؤسسة مع (مسجد آل شبر) بمعرض لصور الشهداء في الحفل التأييني للسيد عصام شبر الحسيني بمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاده والذي أقيم على قاعة المسجد في يوم الجمعة المصادف ٢٧ / ١ / ٢٠٠٦ م .



ز — كما شاركت المؤسسة في معرض صور الشهداء الذي نظمه حزب الله العراق في البصرة والذي أقيم في ساحة شهداء آل الصدر في ٩ / ٤ / ٢٠٠٦ م .  
ح- ساهمت المؤسسة مع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية — فرع قضاء الزبير بجناح لصور الشهداء في جامع الرسول بتاريخ ٣٠ / ٧ / ٢٠٠٦ م .



ط- شاركت المؤسسة في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثاني في مدينة كربلاء المقدسة بمناسبة ولادة الإمام الحسين (ع) واخيه العباس (ع) في جناح الصور الفوتوغرافية والذي أقيم للفترة من ٣ شعبان ولغاية ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ .



علماً ان المؤسسة معرضاً دائماً لصور الشهداء في مقر المؤسسة وهو نواة لمتحف صور شهداء البصرة الذي تخطط مؤسسة الشهيد لإقامته ، تمهيداً لدعوة بقية المحافظات للتعاون بإقامة المتحف المركزي لشهداء العراق.





#### د - الجانب التوثيقي :

لعل من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسة هو توثيق دقيق للشهداء تحاشياً للخروقات التي يمكن أن تحدث في مثل هذه القضايا الحساسة ولذا فقد شكلت المؤسسة فريقاً توثيقياً مخلصاً يضم بعض الأخوة المؤمنين من ذوي الشهداء ليباشروا بأنفسهم هذا العمل ويشرفوا على دقته وهناك لجنة خاصة في مجلس امانة المؤسسة تُعنى بهذا الأمر اسمها لجنة التوثيق والإحصاء وتم لحد الآن توثيق أكثر من ١٤٥٠ شهيد مع سيرة حياة مقتضية عن كل واحد وصورة ومعلومات عن أسرته بكل التفاصيل واتبعت هذه اللجنة آليات دقيقة في التوثيق حرصاً على الدقة ، وأهم تلك الآليات اعتماد المعرفين الثقات ، والزيارات الميدانية لأسر الشهداء لأخذ المعلومات الكاملة ، وتوثيق ذلك بالصورة والصوت .

#### هـ - الجانب الاجتماعي :

حرصاً من المؤسسة على تعميق الصلات الاجتماعية بين أسر الشهداء ( أصحاب المحنة والقضية ) دأبت على إقامة فعاليات عديدة الغرض منها جمع أسر الشهداء للتعارف والتذاكر ولتفعيل هذه القضية لدى الأوساط الجماهيرية والحكومية فأقامت :

أولاً: احتفالات عديدة منها :

١- احتفال بمناسبة عيد الغدير في ١١ / ٢ / ٢٠٠٤ م .

٢- احتفال بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرون لاستشهاد السيد محمد باقر الصدر (قده) في

٨ / ٤ / ٢٠٠٤ م في حسينية فاطمة الزهراء (ع) .

٣- احتفال بمناسبة ذكرى الانتفاضة الشعبانية المباركة بتاريخ ١٧/٩/٢٠٠٥ م وعلى قاعة عتبة

بن غزوان

٤- احتفال الملتقى الاجتماعي وتحت شعار (لكي لا ننسى شهدائنا) على قاعة مكتبة الرسول

الأعظم (ص) بتاريخ ٩ / ١٢ / ٢٠٠٥ م

٥ - احتفال بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاستشهاد السيد محمد باقر الصدر (قدس) في

٩ / ٤ / ٢٠٠٦ م في حي الحسين بالتعاون مع منتدى حي الحسين للثقافة والإرشاد .

الصور التالية تبين جزءاً من هذه النشاطات :





سماحة الشيخ عبد الامير المنصوري (رحمه الله)



الاستاذ سلمان داود رئيس جامعة البصرة



جانب من الحضور الاحتفال في حسينية الزهراء



جانب من الحضور للاحتفال في قاعة عتبة بن غزوان



جانب من الحضور للاحتفال في (منتدى حي الحسين للثقافة والارشاد)



جانب من الاحتفال في مكتبة الرسول الاعظم (ص) بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/٩ م



جانب من احتفالية مولد الإمام الحسن (ع) على قاعة رابطة نساء البصرة يوم  
٢٠٠٦/١٠/٧ م الموافق ١٣ رمضان ١٤٢٧ هـ وصاحب مع الحفل معرض لصور الشهداء



جانب من احتفالية (عيد الغدير) وفرحة إعدام الطاغية في يوم ٢٠٠٧/١/١٣ م الموافق ٢٣ / ذي  
الحجة / ١٤٢٧ هـ وصاحب الحفل معرض لصور الشهداء .



ثانياً: الندوات الجماهيرية : وتشمل العديد من الندوات التي أقامتها المؤسسة لاسر الشهداء ، والصور التالية تمثل احدى هذه الندوات التي اقيمت للنساء من ذوي الشهداء على قاعة رابطة المرأة البصرية بتاريخ ٢٠٠٥/٢/٥ .



ثالثاً: القيام بزيارة إلى العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الاشرف بمناسبة عيد الفطر المبارك لسنة ١٤٢٦هـ .  
المصادف ٢ / ١١ / ٢٠٠٥ م .

رابعاً: أ- بالتعاون مع مكتب الدكتور السيد إبراهيم الجعفري تم إرسال ١٤ حاجاً مرشحين من قبل المؤسسة لأداء مناسك الحج لعام ١٤٢٦ هـ .



ب- بالتعاون مع اللجنة الدينية في مجلس محافظة البصرة تم إرسال ١١ حاجاً مرشحين من قبل المؤسسة لأداء مناسك الحج للعام ١٤٢٧هـ

### احصائيات

إليك — عزيزي القارئ — بعض الإحصائيات التي تخص المؤسسة :

١ — للمؤسسة تركيبتان هما:

أ— مجلس أمانة المؤسسة . ب— الهيئة العامة .

٢— مجلس الأمانة يضم ١٥ عضو ترشحوا بالانتخابات من الهيئة العامة.

٣— يتكون مجلس الأمانة من ثمان لجان وهي :

أ— لجنة التوثيق والإحصاء ، ب— لجنة الإعلام والعلاقات ، ج— اللجنة المالية .

د— اللجنة القانونية ، هـ— لجنة الدراسات واعداد المشاريع ، و— اللجنة النسوية .

ز— اللجنة الإدارية. ح— اللجنة الاجتماعية .



جانب من انتخابات مجلس أمانة مؤسسة الشهيد

٤— تتكون الهيئة العامة من ١٤١ عضوا وهم على قسمين من الانتساب : عضوية أصلية وهم من

أسر الشهداء ، وعضوية مساهمة ، وهو كل من يريد أن يساهم في دعم قضية الشهداء .

٥— عدد الشهداء الموثقين لدى المؤسسة لحد الان ما يقارب ١٥٥٠ شهيد .

- ٦- عدد الأرمال المسجلة لدى المؤسسة التي تسعى المؤسسة إلى إيصال المساعدات لهم ٤٠٥ أرملة.
- ٧- عدد خريجي الكليات من ذوي الشهداء الذين تسعى المؤسسة للحصول على وظائف لهم ١٠١ خريجاً من كلا الجنسين
- ٨- عدد خريجي المعاهد الفنية من ذوي الشهداء الذين تسعى المؤسسة للحصول على وظائف لهم ١٣٣ خريجاً من كلا الجنسين .
- ٩- عدد خريجي الدراسة الإعدادية من ذوي الشهداء الذين تسعى المؤسسة للحصول على وظائف لهم ٧٥ خريجاً من كلا الجنسين .
- ١٠- عدد خريجي إعدادية الصناعة من ذوي الشهداء الذين تسعى المؤسسة للحصول على تعيينات لهم ٤٤ خريجاً .
- ١١- عدد خريجي الدراسة المتوسطة من ذوي الشهداء الذين تسعى المؤسسة للحصول على تعيينات لهم ١٢٠ خريج .
- ١٢- عدد أسر الشهداء الذين تم زيارتهم ميدانياً من قبل المؤسسة ٨٢ أسرهم في أنحاء مدينة البصرة



- أسرة الشهيد كاظم ثجيل الدراجي
- ١٣- عدد المعاقين من ذوي الشهداء والذين تحرص المؤسسة على مساعدتهم ٣٢ معوق .
- ١٤- استطاعت المؤسسة من الحصول على وظائف شاغرة لأكثر من ٣٣ عاطلاً عن العمل من ذوي الشهداء .
- ١٥ — وافق رئيس جامعة البصرة السابق الدكتور سلمان داود سلمان على توظيف أبناء الشهداء من موظفي الجامعة . كذلك وعد السيد رئيس جامعة البصرة بمنح ١٧ درجة وظيفية لذوي الشهداء ، ولكن بسبب التغيير الذي حصل في الجامعة ضاعت تلك الدرجات ، بل ضاعت جميع

المشاريع التي اقيمت لتكريم شهداء جامعة البصرة الذين يناهزون ٥٠٠ شهيد ، والتي كان يقوم بها قسم الاعلام في رئاسة الجامعة ، فقد حل رئيس هذا القسم الجديد لجنة توثيق الشهداء ، والعت صحيفة مداد التي يصدرها القسم الحقل الخاص بشهداء الجامعة .

١٦ – أ. قدمت المؤسسة كتب شكر الى السيد مدير عام شركة نفط الجنوب الاستاذ جبار علي حسين اللعبي والسيد رئيس جامعة البصرة السابق الدكتور سلمان داود سلمان ، وذلك لاصدار أوامره بتوظيف ابناء الشهداء عوضا عن آبائهم من منتسبي تلك المؤسسات .



ب. قدمت المؤسسة كتب شكر الى السيد مدير عام للتربية في محافظة البصرة السيد قحطان نوري الموسوي لدور مديريته بتسمية بعض المدارس بأسماء الشهداء.



١٧ – قامت المؤسسة بمنح العشرات من كتب التوثيق لذوي الشهداء الى مختلف دوائر الدولة للمساعدة في انجاز معاملاتهم .

١٨ – عملت المؤسسة على رفع المستوى العلمي لذوي الشهداء بالتعاون مع المراكز التالية:  
أ- مركز الفراهيدي للحاسوب من خلال الاشتراك بدورة تعليمية على الحاسوب ، وبنسبة تخفيض ٥٠% من المبلغ الكلي.

ب- مركز الدكتور عبد الحافظ عويد من خلال الاشتراك بدورة التدريب على الفحص البايولوجي.



## وختامه مسك

نداء الى كل الخيرين من أبناء شعبنا المظلوم ... نداء الى حكومتنا المنتخبة وجميع مسؤولي مؤسسات الدولة ... نداء الى ذوي شهداء المقابر الجماعية ...

لا تبخلوا علينا بنصح أو ارشاد ، ولا بعون مادي أو معنوي ... فأسر هؤلاء الابطال في ذمتنا .. وهم أحق من غيرهم بالعون والمساعدة ... أحق من غيرهم بإيجاد فرصة عمل للعاطلين منهم بعد أن قدموا الغالي والنفيس في سبيل رفعة هذا الوطن الجريح ... وهم أحق من غيرهم بالتنعم في خيرات هذا البلد .. انها مجرد أحلام يعيشها هؤلاء الذين قتلوا مرتين ، مرة في عهد النظام المباد بعد أن سرق منهم فلذات أكبادهم ، ومرة أسرهم بسنوات عجاف خلال حكم الطاغية المقبور .. ومرة ثانية بعد سقوط الصنم حيث همشوا وركنوا جانبا من قبل الحكومات التي تعاقبت على العراق الجديد ... مؤسسة الشهيد تدعو جميع الخيرين وخصوصا ذوي شهداء المقابر الجماعية للتواصل معنا من أجل تحقيق أهداف المؤسسة ، وذلك من خلال الاتصال بنا أو مراسلتنا على العناوين التالية :

١ - العنوان العراق - البصرة - العشار - سوق الخضارة - عمارة الحاج حسين درويش الطابق الأول

٦٤١٣٧٣

٢ - هاتف المؤسسة

shahidorg@yahoo.com

٣ البريد الإلكتروني :

www.alshahidorg2003.com

الموقع الإلكتروني :

٤ - رقم الحساب المصرفي :

١- مصرف الرافدين فرع شارع الاستقلال تحت الرقم (٦١)

٢- مصرف الرافدين (البصرة ٢) تحت الرقم (٨٧٩٢٨)



| ت  | اسم الشهيد  | الصفحة |
|----|---|--------|
| ١  | الشهيد عبد الزهرة حامد محسن التميمي               | ١٥     |
| ٢  | الشهيد عبد العزيز محمد جواد فرج الله              | ٢١     |
| ٣  | الشهيد غالي محمد جويسم الاسدي                     | ٢٢     |
| ٤  | الشهيد محمد حسن محمد علي محمد حسن المظفر          | ٢٤     |
| ٥  | الشهيد الشيخ راضي خنوبة سدخان الدراجي             | ٢٦     |
| ٦  | اسرة الشهيد حامد خضير الخزار                      | ٢٧     |
| ٧  | اسرة الشهيد محمد بداي السامي                      | ٣٢     |
| ٨  | الشهداء من اسرة ال الجاسم                         | ٤٦     |
| ٩  | الشهداء من اسرة عبد الرضا محمد الكناني            | ٥١     |
| ١٠ | الشهداء من اسرة ابو ناصر الراشد                   | ٥٤     |
| ١١ | الشهداء من اسرة ميرزا محمد عبد علي                | ٥٦     |
| ١٢ | الشهداء من اسرة محمد ناصر                         | ٦٠     |
| ١٣ | الشهداء من اسرة هاني سلمان المويل                 | ٦٣     |
| ١٤ | الشهداء من اسرة رضا نصيري                         | ٦٦     |
| ١٥ | الشهداء من اسرة عبد مرزوق زامل المياحي            | ٦٨     |
| ١٦ | الشهداء من اسرة خضير حسين المياحي                 | ٧٢     |
| ١٧ | الشهيد عبد فرحان حسين الزيرجاوي وولدية محمد واحمد | ٧٥     |
| ١٨ | الشهداء من اسرة عبد النبي حمود العثمان            | ٧٩     |
| ١٩ | الشهداء من اسرة آل علي كزار العيداني              | ٨١     |
| ٢٠ | الشهداء من اسرة عبد الحسين يونس العلوان           | ٨٣     |
| ٢١ | الشهداء من اسرة حميد علي العامري                  | ٨٦     |
| ٢٢ | الشهداء من اسرة عبد الواحد عباس عريب العبيدي      | ٨٩     |
| ٢٣ | الشهداء من اسرة نزال الحلفي                       | ٩٢     |
| ٢٤ | الشهداء من اسرة الحاج صادق حسين حسن               | ٩٥     |
| ٢٥ | الشهداء من اسرة ابراهيم عبد الكريم                | ٩٧     |
| ٢٦ | الشهيدان محمد عبد الرضا لفته وزوجته               | ٩٩     |
| ٢٧ | الشهداء من اسرة زاير رسن فرج الاسدي               | ١٠٢    |
| ٢٨ | الشهداء من اسرة محمد طه الحلو                     | ١٠٤    |
| ٢٩ | الشهداء من اسرة عبد الكريم عبد الله حسين العلي    | ١٠٦    |
| ٣٠ | الشهداء من اسرة عبد الزهرة سعود ناصر الراشد       | ١٠٨    |
| ٣١ | الشهداء من اسرة طالب سالم الجاسم                  | ١١٠    |
| ٣٢ | الشهداء من اسرة خيرى حيدر الموسوي                 | ١١٢    |
| ٣٣ | الشهداء من اسرة طه حسون الخشالي                   | ١١٤    |
| ٣٤ | الشهيدان أحمد وداود طاهر حبيب                     | ١١٧    |
| ٣٥ | الشهيدان مالك وغانم جري فنجان المالكي             | ١١٩    |
| ٣٦ | الشهيدان عادل وعبد الرحيم خزعل طاهر علي الناصر    | ١٢٢    |
| ٣٧ | الشهيدان عباس ونجف حسين جابر ياسين العيداني       | ١٢٤    |
| ٣٨ | الشهيدان عزيز وعلي درويش حسن غلوم الكنعان         | ١٢٦    |
| ٣٩ | الشهيدان قاسم وفاضل عبد الجليل عبد الحسن المياحي  | ١٢٨    |
| ٤٠ | الشهيدان احمد ومحمد رباط جبر علي البيضاني         | ١٣٠    |

|    |  |     |
|----|--|-----|
| ٤١ | الشهيدان حسين وعلي عبد الله عويز المعيوف         | ١٣٢ |
| ٤٢ | الشهيدان قاضل وضياء نعيم خضير السعدي             | ١٣٤ |
| ٤٣ | الشهيدان علي وعادل عبود اسماعيل                  | ١٣٦ |
| ٤٤ | الشهيدان السيد كاظم حسن الموسوي وولده عبد الكريم | ١٣٩ |
| ٤٥ | الشهيدان قاسم وماجد سلمان محمد الرشود            | ١٤١ |
| ٤٦ | الشهيدان حميد وهاشم هادي عباس الحراك             | ١٤٣ |
| ٤٧ | الشهيدان عبد الكريم علي حاجي وخلف محمد حاجي      | ١٤٤ |
| ٤٨ | الشهيدان صادق وعلي حنيش يوسف المياحي             | ١٤٦ |
| ٤٩ | الشهيد عبد العالي عبد الوهاب السعد               | ١٤٨ |
| ٥٠ | الشهيد السيد حمزه عوده حمزه البطاط               | ١٥٠ |
| ٥١ | الشهيد عبد الكريم صالح عبود الفطراني             | ١٥٣ |
| ٥٢ | الشهيد عبد المطلب مهدي آل شبيب الموسوي           | ١٥٥ |
| ٥٣ | الشهيد أحمد حسن عزيز آل شبيب الموسوي             | ١٥٧ |
| ٥٤ | الشهيد محمد عبد الرضا خليل آل شبيب الموسوي       | ١٥٩ |
| ٥٥ | الشهيد رعد عبد الامير مهدي العيداني              | ١٦١ |
| ٥٦ | الشهيد جاسم محمد مغامس البرغش                    | ١٦٣ |
| ٥٧ | الشهيد عادل ساهي كريم محسن الغراوي               | ١٦٥ |
| ٥٨ | الشهيد محمد نافع علك العلك الحلفي                | ١٦٦ |
| ٥٩ | الشهيد عبد الخالق عبد الزهرة علك الحلفي          | ١٦٨ |
| ٦٠ | الشهيد عبد الهادي رشيد داود اللامي               | ١٧٠ |
| ٦١ | الشهيد عباس الياس فاضل                           | ١٧١ |
| ٦٢ | الشهيد شاكر عبيد عباس العطبي                     | ١٧٣ |
| ٦٣ | الشهيد سالم نعيم خضير                            | ١٧٤ |
| ٦٤ | الشهيد ماهر جبار قاسم حسن المياحي                | ١٧٦ |
| ٦٥ | الشهيد سعد هاشم منشد الفريجي                     | ١٧٨ |
| ٦٦ | الشهيد وهاب طعين رشم لفته الكريم                 | ١٨٠ |
| ٦٧ | الشهيد عبد الحسين سلمان أبو غازي                 | ١٨١ |
| ٦٨ | الشهيد حيدر طالب علي العبيج                      | ١٨٢ |
| ٦٩ | الشهيد جواد حميد ناصر الحلفي                     | ١٨٣ |
| ٧٠ | الشهيد ريسان جاسم محمد جاسم الامارة              | ١٨٤ |
| ٧١ | الشهيد شاكر بلبول مطلق مناحي                     | ١٨٥ |
| ٧٢ | الشهيد سجاد عثمان عاتي حبيب الاسعد               | ١٨٦ |
| ٧٣ | الشهيد سعيد خطاب مريوش العبادي                   | ١٨٧ |
| ٧٤ | الشهيد ستار جبار دهش ولي التميمي                 | ١٨٩ |
| ٧٥ | الشهيد سعد هادي دخيل جبر السفاح                  | ١٩٠ |
| ٧٦ | الشهيد عبد الجبار صابر طه أحمد الحلو             | ١٩٢ |
| ٧٧ | الشهيد عبد الكريم منصور عبد الله التميمي         | ١٩٤ |
| ٧٨ | الشهيد عبد الله محمد عبيد محمد                   | ١٦٥ |
| ٧٩ | الشهيد سلمان كاظم اللحيوي                        | ١٩٦ |
| ٨٠ | الشهيد عبد الامير هاشم عيسى موسى الشرع           | ١٩٧ |
| ٨١ | الشهيد عبد الخضير سعود عبد الله                  | ١٩٨ |
| ٨٢ | الشهيد عبد الرزاق عبد الواحد حسين العطبي         | ١٩٩ |

|     |                                       |     |
|-----|---------------------------------------|-----|
| ٢٠٠ | الشهيد عبد العباس خلف رمضان الحلفي    | ٨٣  |
| ١٠١ | الشهيد عامر عبد علي ناجي نجم          | ٨٤  |
| ٢٠٢ | الشهيد علي فاضل رماد حمد طعمه         | ٨٥  |
| ٢٠٣ | الشهيد طالب احمد ابراهيم عيسى النزامي | ٨٦  |
| ٢٠٤ | الشهيد محمد غضبان محمد ماجد العسكري   | ٨٧  |
| ٢٠٦ | الشهيد تميم حسن فهد بارح الكنعاني     | ٨٨  |
| ٢٠٧ | الشهيد فاضل خادم راضي القطراني        | ٨٩  |
| ٢٠٩ | الشهيد قصي محمد حسن المنصوري          | ٩٠  |
| ٢١١ | الشهيد محمد ياسين خلف الخفاجي         | ٩١  |
| ٢١٢ | الشهيد داود عبود احمد                 | ٩٢  |
| ٢١٣ | الشهيد جابر احمد عبد الله الصادق      | ٩٣  |
| ٢١٤ | الشهيد حسن ياسر ولي                   | ٩٤  |
| ٢١٥ | الشهيد منحر محسن علي الياصري          | ٩٥  |
| ٢١٦ | الشهيد عبد العباس علي عطر             | ٩٦  |
| ٢١٧ | الشهيد طراد كاظم مطلق الحسنوي         | ٩٧  |
| ٢١٨ | الشهيد احمد مزهر هادي عبد الله        | ٩٨  |
| ٢١٩ | الشهيد جواد صالح عبد الله العيسى      | ٩٩  |
| ٢٢١ | الشهيد حسين عزيز هادي الموسوي         | ١٠٠ |
| ٢٢٢ | الشهيد ظاهر حبيب محمد العيسى          | ١٠١ |
| ٢٢٤ | الشهيد احمد حمد الحرز                 | ١٠٢ |
| ٢٢٦ | الشهيد هيثم سليم عبد الزهرة           | ١٠٣ |
| ٢٢٧ | الشهيد عبد الرضا علي حسين             | ١٠٤ |
| ٢٢٩ | الشهيد هادي عوده علي النزال           | ١٠٥ |
| ٢٣٠ | الشهيد مسلم عامر فياض حسين            | ١٠٦ |
| ٢٣١ | الشهيد سعيد منصور عبود الاسدي         | ١٠٧ |
| ٢٣٢ | الشهيد صباح عبد الوهاب الكرنوي        | ١٠٨ |
| ٢٣٣ | الشهيد حازم مفلح طاهر زغير الخزاعي    | ١٠٩ |
| ٢٣٥ | الشهيد حسن عبد الزهرة عيسى            | ١١٠ |
| ٢٣٧ | الشهيد عدي رحيم ديري المالكي          | ١١١ |
| ٢٣٨ | الشهيد عبد الرزاق عبد علي عبد الرزاق  | ١١٢ |
| ٢٣٩ | الشهيد مهند زهراو جاسم الجمالي        | ١١٣ |
| ٢٤٠ | الشهيد عبد الامير داود سلمان الياصري  | ١١٤ |
| ٢٤١ | الشهيد خالد عباس خشن                  | ١١٥ |
| ٢٤٢ | الشهيد ثعبان خير الله موسى            | ١١٦ |
| ٢٤٣ | الشهيد السيد محمد جواد الهاشمي        | ١١٧ |
| ٢٤٦ | الشهيد زكي غلام رضا الزنكي            | ١١٨ |
| ٢٤٨ | الشهيد أمجد سامي الهلالي              | ١١٩ |
| ٢٤٩ | الشهيد عبد الكريم علي عسكر            | ١٢٠ |
| ٢٥١ | الشهيد عاصي ناجي جابر الحمراوي        | ١٢١ |
| ٢٥٢ | الشهيد فراس مجيد كاظم المياحي         | ١٢٢ |
| ٢٥٤ | الشهيد عصام عبد الشهيد احمد المنصوري  | ١٢٣ |
| ٢٥٦ | الشهيد موسى كاظم محمد الساعدي         | ١٢٤ |

|     |   |     |
|-----|---|-----|
| ٢٥٨ | الشهيد جاسم محمد جبار الدوسري   | ١٢٥ |
| ٢٦٠ | الشهيد زكي داود سلمان المياحي   | ١٢٦ |
| ٢٦١ | الشهيد حسين كريم فرج  | ١٢٧ |
| ٢٦٣ | الشهيد علي حسون عبد المجيد آل محمد  | ١٢٨ |
| ٢٦٤ | الشهيد علي شاكر علي محسن الحسون   | ١٢٩ |
| ٢٦٥ | الشهيد طارق عبد المحسن عبد النبي الحجاج   | ١٣٠ |
| ٢٦٦ | الشهيد حميد عبد الله حسن عثمان  | ١٣١ |
| ٢٦٨ | الشهيد هاشم قاسم ياسين الغالبي  | ١٣٢ |
| ٢٦٩ | الشهيد نوفل عبد الحسين بدر المرزوق  | ١٣٣ |
| ٢٧١ | الشهيد احمد عبد الصمد الاسدي  | ١٣٤ |
| ٢٧٣ | الملاحق   |     |
| ٢٧٥ | صور وذكريات من حياة الشهداء   |     |
| ٢٨٢ | في الذكرى السابعة والعشرين لاستشهاده ( صورة تنشر لأول مرة للشهيد محمد باقر الصدر) |     |
| ٢٨٤ | وثائق دامغة .. بعض آثار الهمجية البعثية   |     |
| ٢٩٠ | نهاية طاعية   |     |
| ٢٩٤ | مؤسسة الشهيد ... انجازات ونشاطات  |     |